

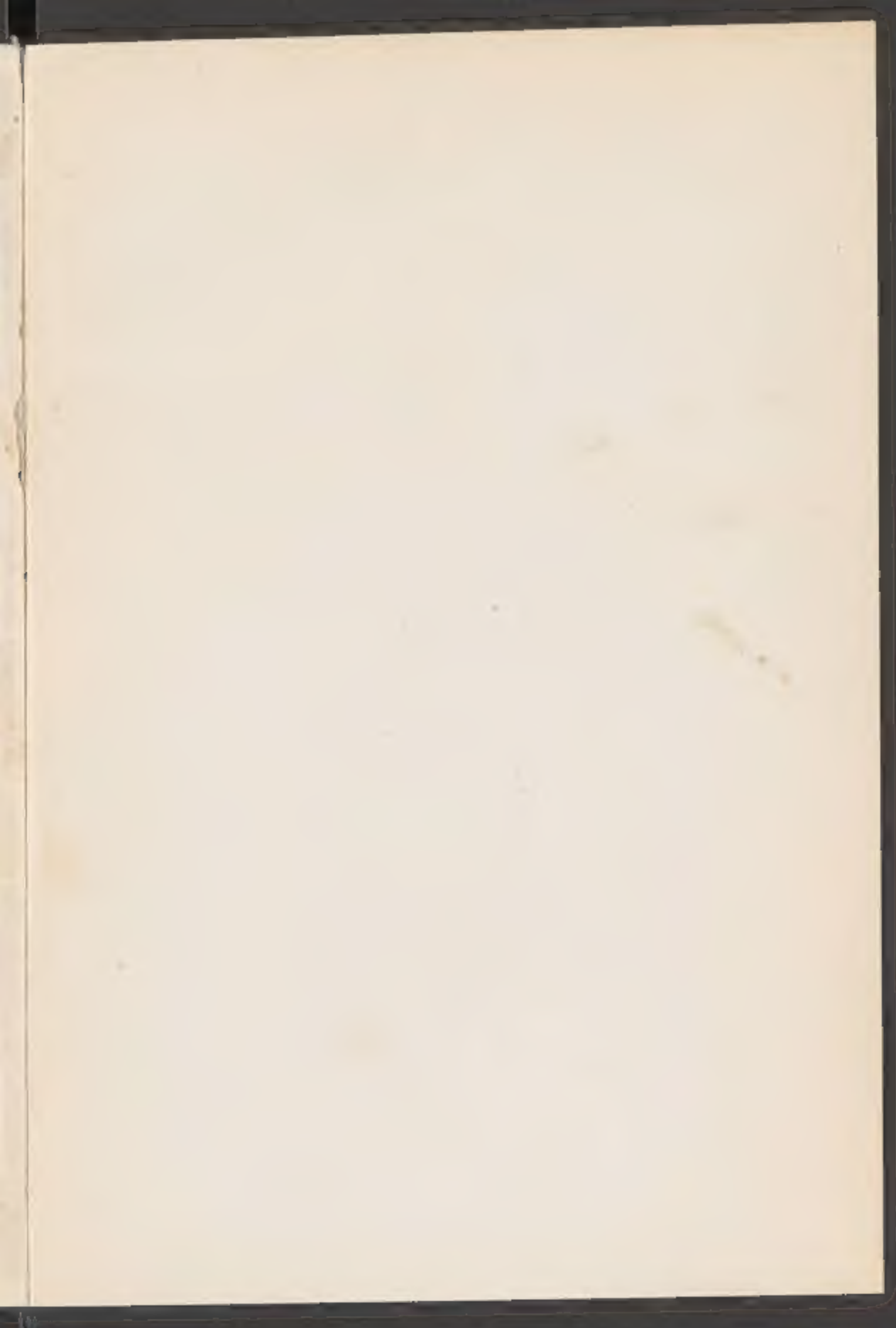
الأدب إلى الأختبارة



GENERAL UNIVERSITY  
LIBRARY

---





# لِئَالِي الْأَخْبَارِ

al-Tusirkani, Muhammad Nabī.

تأليف  
La'ālī al-akhbār

عَمَدَةُ الْعُلَمَاءِ وَالْمُحَقِّقِينَ زِيَادَةُ الْفُقَهَاءِ وَالْمُجْتَهِدِينَ  
الْإِسْبَاحُ مُحَمَّدُ بْنُ تَوْسِيْرِ كَاتِبِ طَائِفَةِ

عَنْيَ يَنْشُرُو

NEW YORK UNIVERSITY LIBRARIES  
NEAR EAST LIBRARY

المكتبة المحمدية بقم

الجزء الثاني ٧٠٢

في مطبعة قم



Near East

BP

50

T8

V.2

C-1

بسم الله الرحمن الرحيم

## الباب الرابع من الابواب العشرة المومى اليها فى حدر الكتاب

لؤلؤ: فى تعريف الفقر وأساميهِ وفى علو مقامه وشرف مكانه . قال بعض المحققين: الفقر عبارة من فقد ما يحتاج اليه مع عدم القدرة عليه فان كان مضطراً إلى ما يفقده خصّ باسم المضطر وإن لم يكن مضطراً ولكن كان بحيث لو أتاه كان كرهه وهرب من شمه خصّ باسم الزاهد وإن كان بحيث لا يكرهه ولكن لا يرغب فيه الى حدّ يفرح بحصوله خصّ باسم الراضى وإن كان يفرح بحصوله ولكن لا يسعى فى تحصيله خصّ باسم الفانع، وإن كان بحيث يسعى فى تحصيله ولا يتركه إلا على قدر الحاجة قال الله تعالى: يا موسى إذا رأيت الدنيا المقبلة عليك فقل ان الله وانما اليه راجعون عقوبة عجلت فى الدنيا وإذا رأيت الدنيا مدبرة عليك فقل مرحباً بشعار الصالحين .

**وقال موسى:** إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً بشمار العالحين وإذا رأيت الغنى مقبلاً فقل ذنب عجلت عقوبته .

**وفي ما أوحى إلى موسى وهرون لما بعثهما إلى فرعون** قال لهما لا يروكما لباسه فإن ناصيته بيدى ولا يمجيتكما مامتع به زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين فلو شئت لالبتكما بزيئة يعرف فرعون حين يراها أن مقدرته يمجز عنها ولكنى أرغب بكما عن ذلك وأزوى الدنيا عنكما وكذلك أقول بأوليائى لازويهم عن نعيمها كما يزوى التراعى غنمه عن مراتع الهلكة وإنى لأجنتهم سلوكها كما يجنت التراعى الشقيق إبله عن موارد الغر ومآذ لكثله وإنهم على ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتى سالماً موقراً .

**وقال:** ما زوى الله عن المؤمن فى هذه الدنيا خيراً مما عجل له فيها .

**وفي حديث آخر.** قال تعالى: وإنسى لا يتلىته لما هو خير له وأزوى عنه لما هو خير له وقال عليه السلام: كلفنى ربي فقال يا محمد: إذا أحببت عبداً أجعل معه ثلاثة أشياء: قلبه حزيناً، وبدنه سقيماً، ويده خالية من حطام الدنيا وإذا أبغضت عبداً أجعل معه ثلاثة أشياء: قلبه مسروراً، وبدنه صحيحاً، ويده مملوءة من حطام الدنيا. وقال ابو الحسن موسى عليه السلام: إن الأنبياء وأولاد الأنبياء واتباع الأنبياء حصوا ثلاث خصال: السقم فى الأبدان، والخوف من السلطان، والفقر.

**وروى أن رجلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وآله:** إننى أحببك فقال: استعد للفقر فقال: إننى أحب الله فقال استعد للبلاء. وفي رواية أخرى قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل من شيعته ومحببيه: اذهب واتخذ للفقر جلباباً فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي بن أبى طالب والله الفقر أسرع إلى محبينا من السيل إلى بطن الوادى . وفي ثالثة قال لآخر فاتخذ للفقر جلباباً فوالذى نفسى بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الفقر إلى محبينا أسرع إلى فرار الوادى وقال كلما أزداه العبد إيماناً أزداه ضيقاً فى معيشته . وقال: لولا إلحاح المؤمنين على الله فى طلب الرزق لنقلهم من الحال التى هم فيها إلى حال أضيئ منها. وفي خبر آخر قال تعالى فى بعض وحيه: وعزتى وجلالى لولا حيايى من عبيدى

المؤمن مات تركت له خرفة يوارى بها جسده ، واتي إذا كملت ايمان عبدي المؤمن ابتليته  
 بفقر الدنيا في ماله أو مرض في بدنه فإن هو جزع اضعفت ذلك عليه وإن هو صبر باعيت  
 به ملائكتي ويكشف عن ذلك مامر عن الكافي أنه عليه السلام قال ما كان من ولد آدم مؤمناً إلا  
 فقيراً ولا قوياً إلا غنياً حتى جاء ابراهيم عليه السلام فقال ربنا تجعلنا فتنه للذين كفروا  
 فصر الله في هؤلاء أموالاً وحاجة وفي هؤلاء أموالاً وحاجة . وما في المسكارم عن الصادق عليه السلام  
 قال ان يوسف عليه السلام لما كان في السجن شكاً الى الله عن اكل الخبز وحدة فسئل  
 ما يتأدم به وكان كثر عند الخبز اليابس فأمر أن يجعل الخبز اليابس في خابية و  
 يصب عليها الماء والملح فصار مرياً فجعل يتأدم به . وقال عيسى عليه السلام : ويحق أقول أن  
 اكتاف السماء خالية من الأغنياء ، ولدخول الجمل في سم الخياط لا يسر من الغنى الجنة .  
 وقال عيسى عليه السلام ايضاً : إطلعت على الجنة فوجدت أكثر أهلها لفقراء ،  
 والمساكين ، وإن ليس فيها إلا أقل من الأغنياء والنساء . رواه في العدة عن النبي صلى الله عليه وآله  
 أنه قال وإذا ليس فيها أحد أقل من الأغنياء والنساء . والظاهر أن مراده غير فقر الزمان  
 فان فقرهم سواد الوجه في الدنيا كما يظهر لك مناسباتي في شرائط الفقر في الباب .

ونقل ان رجلاً جاء إلى ابراهيم بن آدم بعشرة آلاف درهم فأبى عليه أن يقبلها  
 وطلب إليه الرجل فقال : أتريد أن أمحو إسمي من ديوان الفقراء بعشرة آلاف درهم لأفعل  
 إنني تركت السلطنة والملك العظيم ليكتب إسمي في ديوان الفقراء ، ويأتي في باب  
 الخامس في كمال دم التكبر في لؤلؤ قصص يوسف ونوح وموسى نظير هذه القصة في رجل  
 فقير أعطاه رجل غني نصف ماله في محضر النبي صلى الله عليه وآله فلم يقبل منه . وقيل لمعروف  
 الكرخي أو من قال : تصد فوا بقمي فاشي أريد أن أخرج من الدنيا عرياناً كما دخلتها .  
 وقال تعالى : يا بن آدم كما لا أطلب منك عمل غد في هذا اليوم . فلا تطلب أنت مني  
 رزق غد في هذا اليوم وقال يا بن آدم : لو كانت الدنيا كلها لك لم يكن لك منها إلا القوت  
 فإذا أنا أعطيتك منها القوت وجعلت حسابها على غيرك فانا محسن إليك أم لا وأوحى الله  
 إلى موسى يا موسى ارض بكسرة شعير تصد به جوعتك وبخرفة تولد بها عورتك . وقال  
 عليه السلام : لا حق لابن آدم إلا في ثلاث طعام يقوم به صليبه ، وثوب يستر به عورته ويبيت به  
 فما يزداد فهو شغل وهم وحجاب أو عقاب وفي تفسيره ولتسئلن يومئذ عن التعميم يسئل



عن كل الأخرقة يوارى بها عورته، أو كسرة خبر يسد بها جوعه، أو بيت يكتنه عن الحر والبرد. أقول: هذه الثلاثة كناية عن أقل ما يمكن التعيش به في كل أمر لازم، وليس المراد منه الحصر في الثلاثة كما يكشف عنه ما روى من أن الخليل عليه السلام أصابته حاجة فذهب إلى صديق له يستقرضه شيئاً فلم يقرضه، فأوحى الله إليه لو سئلت خليلك لأعطاك. فقال: يا رب عرفت مقتك للدنيا فحفت أن أسئلك منها شيئاً فأوحى الله إليه ليست الحاجة من الدنيا لكن لا يخطئ عليك مراتب الحاجة واللازم منها وتأتي في الباب في الشرط الخامس عشر للفقير الإشارة إليها.

### هـ (في فضيلة الفقير)

**أول:** في ما يدل على فضل الفقير وجزيل ثواب الصبر عليه وفيما يدل على عظم مقامه منافاً إلى ما مر في اللؤلؤ السابق، وفيما ورد في ذم تحقير الفقير قال عليه السلام: لبال: يا فقر تصل إلى الله لا بالغمى، وقال: الفقر أحب الصفات عند الله وقال: أمير المؤمنين عليه السلام: من أحبني فليستجب لي للفقر جلباً، وسئل عن النبي صلى الله عليه وآله ما الفقر؟ قال: خزينة من خزائن الله قيل ثانياً: ما الفقر يا رسول الله؟ فقال كرامة من الله وقيل ثالثاً: ما الفقر؟ فقال: شيء لا يعطيه الله إلا نبياً مرسل أو مؤمناً كريماً على الله تعالى وقال أمير المؤمنين عليه السلام: الفقر مخزون عند الله، بمنزلة الشهادة، يؤتيها الله من يشاء، وقال: لو يعلم الناس قدر الفقر لاشتروه بالكونين، ولذا قال النبي صلى الله عليه وآله: اللهم احبني مسكيناً، وامتنع مسكيناً، واحشرنى مع زمرة المساكين.

**وقال السجاد عليه السلام:** اللهم احب اليّ صفة الفقر، واعني على صحبتهم بحسن الصبر، وقال تعالى: يا عيسى إني وهبت لك المساكين ورحمتهم وترضى بهم صحابة، وقال: الفقر ازين للمؤمن من العذار إلى حد الفرس. وقال: الفقر شين عند الناس وزين عند الله يوم القيامة، وقال النبي صلى الله عليه وآله: ان الله يقول يحزن عبدي المؤمن إذا افتقرت علمته شيئاً من الدنيا وذلك أقرب له مني ويفرح إذا بسطت له الدنيا وذلك أبعد له مني، يحبسون أنعم الله بهم بهن مال وبنين تسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون وقال عليه السلام: يا معشر المساكين

طيبوا أنفساً وأعطوا الله الرضا من قلوبكم يشرككم الله على فقركم فإن لم تفعلوا فلا ثواب لكم وقال الصبر على الفاقة جهاد أفضل من عبادة ستين سنة وقال من توفّر حظه في الدنيا إنقص حظه في الآخرة وإن كان كريماً وقال الفقير فقران : فقر الدنيا وفقر الآخرة فققر الدنيا غنى الآخرة وغنى الدنيا فقر الآخرة، وذلك الهلاك.

**أقول** ولما مرّ وياتي قال النبي ﷺ : ما من أحد غنى ولا فقير إلا ودّ يوم القيامة أنه كان في الدنيا أوتى قوتاً وقال ﷺ : ما جد يوم القيامة غنياً ولا فقيراً إلا يؤدّ من هذه الدنيا الألقوت وقال ﷺ : يا علي ما من أحد من الأولين والآخرين إلا هو يتمنى يوم القيمة أنه لم يعط من الدنيا الألقوت ولا جله ما طلب موسى عليه السلام حين أدى إلى الظل بقوله رب أنى لما أنزلت إلى من خير فقير إلا خبزاً يأكله لأنه كان يأكل بقلة الأرض ولقد كان يرى من شفيف بطنه الهزاله و تشدّ بلمحه وكذا سائر الأنبياء والأولياء الذين مرّ سلوكهم في دار الدنيا في الباب الأول مفصلاً وقال أبو عبد الله عليه السلام : من أعطى في هذه الدنيا شيئاً كثيراً ثم دخل الجنة كان أقل لحظة فيها. وقال إن آخر الأنبياء دخولا إلى الجنة سليمان عليه السلام وذلك لما أعطى من الدنيا. وفي رواية يدخل الجنة بعد الأنبياء بخمسة مائة عام أي لحساب سلطنته التي لم تدق وتليس منها شيئاً كما مر في الباب المزبور في لؤلؤ سلوكه مفصلاً. وقال عليه السلام : يباهى الله الملكة بالفقراء، وقال : إن الله جعل الفقر أمانة عند خلقه فمن سرّه أعطاه مثل أجر المائم الفائم ومن أفشاء إلى من يقدر على قضاء حاجته فلم يقبله فقد قتله أما أنه ما قتله بسيف ولا رمح ولكن بما هو أنكى من قلبه وفي رواية أخرى قال ﷺ : يا علي الحاجّة أمانة الله عند خلقه فمن كتمها على نفسه أعطاه الله ثواب من صلّى ومن كشفها إلى من يقدر أن يفرج عنه ولم يفعل فقد قتله أما أنه لم يقتله بسيف ولا سنان ولا سهم ولكن قتله بما نكاه من قلبه وقال عليه السلام : المعائب منح أي عطية من الله للفقير مخزون عند الله.

**وقال** الفقير فخرى وبه افتخر وقال : من جاع أو احتاج فكتمه الناس وأفشاء إلى الله تعالى كان حقاً على الله أن يرزقه رزقاً من الحلال وقال بعض الحكماء : من شرف الفقر إذاك لا تجد أحداً يعصى الله ليقتفر وأكثر ما يعصى المرء ليستغنى وقال الله



يا حسين أعدل المؤمنين فقلت أعوذ بالله من ذلك فقد <sup>بني</sup> يعني أنك كبت تدع لهم  
في كل من شاة قس يهولاي والله ما رحت بذلك الا وجه الله تعالى فقال <sup>عليه السلام</sup> اما كنت  
تري ان فيهم من يحب ان يعمر من اعدائنا فلا يطلع مقبرته لئلا يفتخر ابيه بعهه قلبه  
يا حسين رسول الله وعديث تستعمر واسدولاً أعوذ وفقر حرمة المؤمن الفقير أعظم عند الله من سبع  
سموات وسبع صين والارض والسموات وما فيها أقور تأتي جنة أحر في صدر بيت  
عاصم في شأن المؤمن وعلو مقامه عند الله كثر هيب سب العمام وتأني في الدار عاشر  
في قوله سبناه المؤمن حب حر تدب نعموه على شدة حرمة بده العقير

(فيما للفقراء من الكرامات) (٢٠)

ثالثاً : فيما للفقراء في التثاء الأخيرة من الحركات لالط من الله ، تسببه إليهم  
وفي تفاصيل ثواب أعمال الخير هم على أعمال الاعتياء إما أن تصدق أو يعطى معنى احرف  
فمنها ما يروى أن من صدق فقراً من الله توفيقه فقد كان فقراً ولو كان  
الاعتياء وهو ما يحسنه بحدوث ولا نقد عديده ، وأمروا أنوا عمل ما لهم خيرة لهم ،  
فقد يشاء أن يعطى الفقراء أن يصروا ، احتسب مسلم الأث حصل له من الاعتياء أما  
حصله وحده من أجرته عرفه ، فبأن حرمه ، يعطى أهل الجاهة إليهم ، كما يطرأ أهل  
لا من ، بل يحوم بسببه ، لا بد منها ، إلا أن يفتقر ، أو مشهود فقير ، أو مؤمن فقير السابية  
يدخل الفقراء الجنة قبل الاعتياء بسبب يوم وهو خمس مائة عام حتى أن ارتج من  
الاعتياء ، حتى في عمارهم في حديد ، وسخرج وأساسه ، داخل معنى ، سبحان الله الحمد لله  
ولا إله إلا الله والله أكبر ، وفي اعتمير من الله ، ينحرف المعنى ، بالمفقر ، وإن أفتق عشرة  
ألف درهم ، كذا أن أعمال الخير كلها فرحح إليهم فقالوا ، سيدي ، وقل ، ابن عباس  
جاء الفقراء إلى رسول الله ﷺ فقالوا ، يا رسول الله ، لا عتيا ، يمتنون ، كما نصلى ، ويسومون ، كما  
نصوم ، وإليهم أموال يسفون ، ويعتقون ، وسعد قولي ، قال ، فإذا أصليتم فقولوا : سبحان الله ثلاثاً  
وثلاثين مرة ، و الحمد لله ثلاث وثلاثين مرة ، وأيضاً كسر ربعا وثلاثين مرة ، ولا إله إلا الله  
عشر مرة ، وتذكركم تذكرون ، من سعتكم ، ولا يسفكم من بعدكم



وقال إذا أخرج رجل من عرس ما بمائة مائة هم فتصدق بها وأخرج رجل درهما  
من درهمين لا يثبت غيرهما طلبة به نفسه مما صاحب من هم فصل من صاحب مائة  
وقد ورد أن فقرا حمل إلى النبي تمرقة فوضعها على حوا السديت ورسول الله عز وجل  
مدايحه وقال أمير المؤمنين جاء الفقراء إلى رسول الله عليه السلام فقال يا رسول الله إن  
الأغنياء لهم ما يعفون رسولنا، ولهم ما يرحمون به أوليس أفاعار النبي عليه السلام من أسر الله  
تعالى وتعالى ما مرة ومن حمد الله ما مرة كان فصل من حمل ما مرة من في سبيل الله  
سرحه ورحمه ورحمه ورحمه ولا يله الله ما مرة كان فصل من حمل ما مرة من في سبيل الله  
لا يله الله من في سبيل الله فصل من حمل ما مرة كان فصل من حمل ما مرة من في سبيل الله  
الأغنياء ما مرة فصل من حمل ما مرة كان فصل من حمل ما مرة من في سبيل الله

وقال ابن جرير: **أما** يوم لم يمهروا عبدان مؤمنان بلحيات كلالهما من أهل الجنة فقبر في الدنيا وعلى قبري **عيسى** عيسى عليه السلام على مؤلف مؤلفين بنت نعمت بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبروني من صلى ما لا يؤتى من حب حقاً أو أسمع ولا كان في الدنيا من حب إلا أنما في علي ما لم يوصي به فقول الله حين حمله صدق عيسى حين وعده وحسن حبه ويقضي لأحر حسي يسيل منه من امرئ حالوشه يقول بعض أهلها هم من أهل الجنة فيموتوا في قبري عيسى عليه السلام فيقول طوبى لأصحاب ما زال يشيخون مني بعد الشئ فيعمر لي ثم يسكن من شئ فيأحر حسي تعبدني الله عز وجل منه برحمته وأحصى ما شئت مني فقول أنا أغير شئ كسبته أنا فيقول لقد عثر على العليم بعدى وقال ابن جرير: **أما** يوم الله أفاضل أفاضلهم احتواصهم الذكروا لله كثيراً يستقر في الجنة فيقول **أولئك** أولئك هم المؤمنون الذين هم في خطور قرب الناس فيقول لهم حرره الله لما نسم حسي تحاسوا فيقولون بهم بحسب قول الله ما ملكتنا حسبه وبعدل ولا أبيض عديم فقص وسقط وركبنا عبد ربنا حسي ربنا يقضي فيقول قد مر في صدر المؤمنين **أولئك** هم المؤمنون الذين هم في الجنة من لا عيب

وقال في حديث آخر فقراء غنى يدخلون الجنة من الاعضاء بربعين حريفاً



وثيابهم حمر، وشعورهم مسوجه، آذرو بيافوت، وبيديهم قصار من نور، يحطون  
على المذابر، فيمرّ عليهم الانبياء، ويقولون هؤلاء من الاملائكة، ويقول الاملائكة  
هؤلاء من الانبياء، ويقولون نحن الاملائكة والانبياء، بل فقر، الله عز وجل يقول  
ومم ما في آية من انهم لاحسن ولادعوى لهم في العرصات، بل يقولون سوق من  
القبور، فيركبون من قبورهم، ويدخلون الجنة بلا دعوى، واحسن ومم ما في  
قال: طوبى للمساكين بالخير، وهم اندس برون مسكوت السموات والارض  
ومم ما في آية قال: فقر، ملوكه من احسن واحسن انفسهم مشافون الى الجنة  
والجنة مشافون الى الفقراء، ومم ما في آية من حسن قال: لي نعوذ بالله من الفقر  
اما تدخل السوق وما ترى الغايبه يدع شيء مما يشبهه، فتدري ان  
ان كل من ساء فلا تقدر على شرائه حبه ومم ما في آية من تعنى شيئا و  
هو الله ما لم يخرج من الدنيا حتى يعطى، فقول: قد مررت في الباب الذي في كذا  
الحوق في نؤذ احبار او ده في صدر جوع، عظم جرح احبار كرهديست  
المقام مم ما في آية من ان احدا منهم اى من امتعت استوى شهوة من الدنيا  
فيصره فلا يقطنها كان من الا ان الله سمع منهم وبقيس لب الله به من  
نفس نهي لب حبه ومم ما في آية من الله، وقع في اى درجة ومم  
ان الله عز وجل قال: ان المؤمن اعقر بنو، يا سائر في حصى فعل  
كند وكذا من اسر ووجوه الخير، فاداعم الله رب الله صدق نبينه كس الله له  
من لاجر مثل ما يكتب له بو عمة، ان الله واسع كريم، قول: بل قصته قوله  
نبى مؤمن حمر من عمله، وقوله: ان الله يدخل صدق النبى وسريه اماله  
جمعا من عده احسن، وقوله تعالى: العاصى في باب اسالك في نؤذ ومم  
يدن على سهوله امر النبوة بهذا لامة وان امنت اذ هم احدهم بحسه ولم يمسها  
كنت له حبه، وقول اسر الله عز وجل: يا كذا يوم نقضه اوقف المؤمن من يديه،  
فيكون هو الذى يتولى حساه، فيمر من عليه عمله فيسطر في صحيفه، فقول  
ما يرى شيئا فيمعيتر بدين لونه، وترعش فراشه، وتفرع نفسه، ثم ترى حسنه

فتقر عنه ، و سرّ نفسه ، فخرج روحه ثم يطر من ما عطا الله من ثواب فيشتد  
فرجه ، ثم يقول الله لعلائقه هلموا إلى الصنف الذي فيه الأعمال التي لم  
يعملوها ، قال فسرّ ثوبه ، فيقول : و عمر تلك إنك لتعلم أنا لم نعمل شيئاً فيقول  
صدقم و نتموه و نلصقكم لكم ثم يثا بون إعطائه ذلك مع مزيد بمجرّد النية  
و يحطّر النفس و تسمى و منها أن النبي ﷺ قال : عامن رجل من فقراء شيعتنا  
الأنبياء عليه السلام ، قال : و ما سمعته قال من الأحدى و خمسين كعبه و صوم ثلاثة  
أيام من شهر رمضان و ما عيتمه خرجوا من قلوبهم و وجوههم مثل القمر ليلة البدر  
فيقال : ليرجل منهم رجل ، رضى مصطفى إلى أن رأى أنظر في وجهه شيئاً ثم  
قال فيأمر لأهل الجنة أن يروا ، و قد فيهم رسول الله ﷺ مسراً على درويش من  
درايش الجنة ، فعمدة من ماله من ماله من المرقاة ، كس ربحاً و امرع فيصعد  
ثم يريه و ثمس مؤمنين يرونه و تحت رأسه شيعته ثم و له فيطر الله إليهم  
وهو فوقه تعالى و رده و عندنا طرفة إلى بها طرفة يعنى إلى نور ربه ، طرفة ويلقى  
عليهم من ثواب حتى إذا حج أم تدر و تحته الدوا ، ثملا بصرها منه

وقال حكيم الخ : إن الله تعالى يقول : من لم أعن العنى لكرامته به و من  
فقر فقير لهم به عنى وهو مما ابتليت به الأغنياء بالفقراء ولولا الفقراء لم  
يسوجد الأعداء الجنة ، في حشر قال سراج الأعداء في الدنيا و الآخرة الفقراء  
لولا فقراء بهم الأعداء ، و مثل الفقراء مع الأغنياء ، كمثل عسى في يد أعمى  
و من يوعده الله ﷻ مياسر سيعبداً من مياسر محاورهم ، و حقاوون يحفظكم الله

### هـ (في درجات الفقراء في الآخرة)

قوله : فيما للفقراء من عذاب فقرهم في الدنيا يوم القيامة ، وفي الجنة من  
لكرامات و لألف من مائة إلى مائة ، و من استعده و الآلاء العدة لهم و من استعاده  
منهم من حسن بهم و من ستمه حشر و أذلهم و بشرية من الله و في اعتدله  
أيهم يوم القيامة مع الله ما اعتدله في مدح فقره و لا في مرسله فمنها أن



أبعد الله <sup>عنه</sup> قل إذا كان يوم قيامه قام عرق من الشمس حتى يأبى الله الجنة فيضربون باب الجنة فيقال لهم من أنتم ، فيقولون نحن فقراء ، فيقول لهم أول الحساب فيقولون ما أعطيتهمونا شيئاً ، فحاسبونا عنه ، فيقول الله صدقوا أدخلوا الجنة . ومنها أنه قال : إذا كان يوم القيامة أمر الله سادياً سادى من الفقراء فيقوم عرق من الناس فيؤمر بهم إلى الجنة فيأتمن باب الجنة ، فيقول حرية الجنة اقتبوا الحساب ، فيقولون ما أعطيتهمونا شيئاً فحاسبونا عنه ، فيقول الله صدقوا أدخلوا الجنة . وقد مرت في التولتين السابق على هذا التولتين في أول من أختار تذكرها يناسب هذين الحديثين ، وقال قول الله عسى ما فقرتكم هو أن بكم ولكن ادخرت هذا لكم لهذا اليوم فيقول لهم ينظروا وتفتحوا وجوه الناس فمن أنى إيسكم معروفاً فحذروا بدهوا دخلوا الجنة ومنه أنه قال إذا كان يوم القيامة أمر الله سادياً سادى من الفقراء ، فيقوم عرق من الناس كثير فيقول عسى ما فقرتكم هو أن بكم ولكن ادخرت هذا لكم لهذا اليوم فيقول لهم ينظروا وتفتحوا وجوه الناس فمن أصعب إيسكم معروفاً بكم يصعد إلى فقفوه عني بجنة قوله لهذا قال أبواب الجنة مفتحة على الفقراء ، ومنه أنه قال إني أنعم الله على من أتى الله بقرى من المؤمنين في يوم القيامة إلى فقره المؤمنين شيئاً بسم الله عليهم فيقول وعرفتني رجالي ما فقرتكم من هو أن بكم على لتروا ما صنع بكم يوم ، فومر بفتحوا وجوه خلاقي فمن بكم في دار الدنيا معروفاً ولو بشره من ما فحذروا بدهوا الجنة فيقول رجل منهم يا رب إني أهل الدنيا تنافسوا ديبهم كذا وكذا ، فكبحوا ألسنتهم ، واسموا النيات للنية ، وألوا الطعام ، وسكوا البذر ، وركبوا المشهور من الأدواب ، فأعطى مثل ما أعطيتهم فيقول الله تعالى لك ولكن عند مسككم من ما عطيت أهد لذيئ منكم كانت إلى من انقص سبعون ضعفاً

وقال أبو عبد الله عليه السلام والله ما عسى إلى ملك مقرّب ولا نبي مرسل إلا

إلى فقراء شيعةنا قيل: وكيف يعتد بهم؟ قال مادي صادق إني فقراء المؤمنين؟  
فبقوم عبق من الناس فتحسني لهم لرب يقول: وعررتي وجلالي وعلوتي وآلتي وارتفاع  
مكاني ما حسب عسكم هو يا سكم على وسكن آخرته لكم لهد اليوم ما ترى  
قوله ما حسب شهوراتكم في دار الدنيا، إعداراً، قوموا فتصقحوا وجوه خلافتي  
ومن وجدتم له عليكم منه شربة من ماء كافوه عني بالحننة. وقال المفصل: قال  
نوع الله عليه السلام إن الله جل ثناؤه ليقتدر إلى عبده المؤمن المحجوج في الدنيا  
كما يعتد الإخ إلى أخيه، فيقول وعررتي وجلالي، ما حوجتك في الدنيا من هو  
كان لك عني ودفع هذا السحب وانظر إلى ما عوصدت من الدنيا فيرتفع فيقول  
ماضرتني ما مضى مع ما عوصى وواه على. عفا عنه شدة تغيير بعض  
اللفظ في قال عليه السلام إن الله ليقتدر إلى عبده المؤمن المحجوج في الدنيا كما  
يقتدر الإخ إلى أخيه، فيقول لا، وعررتي ما فمرتت هو من بك على فارفع هذا الغطاء  
فاظهر ما عوصدت من الدنيا، فيكشف الغطاء فيصير إلى ما عوصده من الدنيا فيقول  
ما يضرني ما منعتني مع ما عوصتني، ومنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إن الله يجمع فقراء  
والأغنياء في حمة الحنة يوم يقبضون يوم يبعث مائة مائة من بطون يرضى معاشر  
المسلمين أيما رجل منكم ومنه أخوه المؤمنين في الله ولولبقمة من خبز بادامها  
حصة بها عني ما تده وليأخذ يده عني من حتى يدخل حنة فهم بهم منهم ومنه  
تألفهم ومهنتهم فيجوز برجل منهم حتى يجمع عني د اع حنة المؤمن منكرم  
له لوصل له فيقول يا أخى ما تعرف من السب الصانع بي يوم كذا وكذا  
قد كره كذا شيء صنع معي من لست وأسته والكرامة، ثم يؤخذ بيده، فيقول  
إني إني، فيقول إني الحنة من الله فدأ إلى بدلت، فيطلق به إلى الحنة فيدخله  
فيها برحمة الله وصله وأمره لعدده الفقير المؤمن ومهنته قال فيقول لرجل  
من أهل الحنة يوم القيامة عبدك فلا سقاني شربة من ماء في الدنيا، فشقمي  
فيقول تعالى: إذ هب فاعخرجه من النار، فيذهب فينجس في سار حتى يخرجه  
ومن امتنى من يشع أكثر من مرة ومنه أنه قال لا ترهتوا في فقراء شيعةنا

فإن الفقير يشفع يوم القيامة في من بشفعة ومصر وقال في اخبار السعي في حاجة المسلم وفرد اكمله أن يكون فقيراً ايضاً ومن صبح إليه معروف في الدنيا فاداً كان يوم انقيامة قبل له دحر الت . فمن وجدته فيها أصبح إليه معروف في الدنيا فاحرجه دار الله إلا أن يكون مصراً وفي حديث آخر فان ثم شفعهم فيمن يحسن الشفاعة من أهل الجنة ، حتى أن واحداً المحي إلى مؤمن من الشيعة فيقول له اسمع لي فيقول أي حق لك علي؟ فيقول استظلت بظل جداري ساعة في يوم حار وشفع له

**أقول** يأتي في وحر لسان الجاهل في ذلك ما ورد في فضل بعض العلم من لا يعلمه في شفاعته العلماء ما هو أعظم من ذلك فله منهم ما في بعض نسخ الحديث قال **عليه السلام** ثلاث يشفعون يوم عيادته في آسمان صل شفاعة مستبين لعالم وصادم له ، والمفكر المتأمل ، ويأتي في لسان السرد في الثاني صدقه ، وفي الأول إدراج استرو على قلب مؤمن باحسان الله ، وفي الثاني إطعامه وضيافته ، وعدم رد سؤاله ، ورفع شرفه منه ، وفي الثاني قضاء حاجته ، وفي الثاني إقراضه ، وفي غيرها مما تدكرها هناك مزيد فضل للاحسان بالعلماء ، يشفع عن عظم من سبهم عند الله ، ويأتي في الباب التاسع في ثلث ما يؤمن وشيئهم ، ومحببتهم من الشفاعة ما يبعث بها خير

### هـ (في كيفية سؤاله تعالى عن الفقير والغني)

**لؤلؤ** في مداومة تعالى يوم عيادته مع نعمه و عسى . و سؤاله عنهما عن بحر عن علي بن حبيب مؤمنين ، و حبيبين كافرين و مؤمن عسى و مؤمن فقير ، وكافر عسى و كافر فقير ، ومن الجاهل مؤمن فتد لا حيوتهم في مدحه الله تك وتعدى ، و لا سديها و يوايا عليها فصب جدهم قدس حبه ، فأر الله ممره في حبه يشفع لصاحبه فيقول يا رب حبيبي فلان كان بأمري بطاعةك ويعينني عليها ويسهلي عن معصيتك رب فاسته عني ما تستسي عليه من الهدى حتى تزيه

ما يسمى ويستحيي الله حتى يلتصقا عند الله فقول كل واحد لصاحبه جزاك الله  
من خليتك خير كذا تمرى بطاعة الله، ونهاى عن معصية الله وما الكافر ان  
فدخلا معصية الله وتذلا عليهما فمات أحدهما فله صاحبه، فإواء الله مرله في لئلا  
وقد يرب خليتي كان يأمرني بمعصيتك ويحصى عن طاعتك فذنبه على ما تسمى  
عنده من المعاصي حتى تربه ما يسمى من العذاب، فيلقب عند الله يوم القيامة  
يقول لرب واحد لصاحبه جزاك الله من خليتك شرّاً أنت تأمرني بمعصية الله  
وتسبى عن طاعة الله ثم قال قرأ الاحزاب يومئذ بعضهم لبعض عدواً الا المتقين،  
يدعى المؤمن المعنى يوم القيامة إلى الحسابه فيقول الله تبارك وتعالى: عبدي قال  
سبيك رب (فيقول ط) أم أعتدت سمعاً بمرأى، وجعلت لك مالا كثيراً؟ قال  
بلى يا رب (فيقول ط) نعم أعتدت الخفي، قد آمنت وصدقت رسلك بوجاهدت في  
سبيك، قال فماذا فعلت وما سمعت؟ قال أتقنه في طاعتك، قال فماذا أوتيت  
في غنك؟ قال حمسى وحمسى وحمسى وحمسى، وكن قد اعنى لربهم  
لما رضى في ذلك مسمى إسك، فيقول الله عز وجل صدق إذ هو يعلم  
مالك عندى لصاحبك لمرأى ثم يدعى المؤمن بغيره، فيقول رب دم، فيقول  
لبيك يارب، فيقول ماذا فعلت؟ فيقول رب هدنى لدنك، وأعتدت عنى  
وأعتدت عنى ما لو سطرته لحدثت لى شمسى عما حمسى له، فيقول الله عز وجل  
صدق (صدقت ط) عندى لو تعلم ما منى سمعتك كثيراً ثم يدعى بالكافر  
المعنى فيقول له ما عتدت لك فى فيقول؟ ما عتدت شيئاً، فيقول ماذا فعلت فيما سمعتك؟  
فيقول وربى فى غنى، فيقول من خلقك؟ فيقول أنت، فيقول من رزقت؟ فيقول أنت  
فيقول من خلق غنى؟ فيقول أنت فيقول ألم زفاد أعلى أن أرزق غنى كما رزقتك؟  
قال قل سمعت هك، وان قد سمع ذمك أنت، هلك، فيقول الله عز وجل لو تعلم مالك  
عندى لكيت كثيراً ثم يدعى بالكافر الفقير، فيقول له يا رب دم ما فعلت فيما  
أمرتك؟ فيقول بتلبنى سائر الدنيا حتى تستنى ذكرك، وشعلنى عما خفتنى  
به، فيقول فهلاً دعوتنى فأرقت وسئلنى وعطيتك؟ قال رب سبب هلك



وإن قدر لم أجد ما أتى هلك فيقول لو تعلم ما لك عمدى لسكنت كثيراً

### ❦ (في فوائد العفر) ❦

**الاول** في فائدة العفر في العاجل وفي قصتين مليحتين كاشفتين لها مصاد  
إلى أنها من محسوسات العيسة وحالها عن مصاد يسمى لاية في الباب في لؤؤ  
ميدن على مصاد العسى وبعده وفي أنه على ما قبل دعت على طور العفر ، وفي أن  
العفر الممدوح المأجور عليه مشروط بشروط عشرين ، أعلم أن مقام العفر  
وعوايده في لأجته كما مر مستعلاً معصلاً في المثنى المثلثة ويأتي بعد في المثنى  
الآتية ، واستراحته وامتنيته في العاجلة كما روى فيها قصص لطيفة يأتي سد منها  
في تصديق آيات نبي لا أحد من خلقه بعد الأنبياء ، ولأولها ، الحكمة مشروطة  
بشروط كثيرة يأتي دبرها ولا يكون سواد الوجه في ثدياها ، ولحرمها في  
الستاتين بل كان يكون كذا كما عن الصادق عليه السلام ومن انقص ما روى أن  
رجلاً عرف ما فر وحده ومعه كس من الدراهم ، فلما توسع في السرى  
توهم من حمل تلك الدراهم وخاف على نفسه القتل ، فأخذ يكيس  
فحمته فمشى على فراخ بال وأطمعن حذر وقد كان رجل يمشى في دث  
الطريق على نره فوجد دث الكيس فرفعه ، وحمته فمدح دث العفر  
فمنه ، وقال يا حي هذا الطريق من أملاء فقال له امدى إن كان أملى عليه  
أما رفعتك أنت فهو غير آمن ، وإن كان تركته ، فالطريق من ومنه عذله في  
الأنوار ، من فصة طالب علم كل معصراً ، قال وقد كان لما حصر رج ، فمدى  
بلاد الهند ، وأتى معه ما يقرب من ثمنهم فأتى إليه وبعث في شيراز في  
مدرسة بمسبوبة في عشر ، تسين بعد الألف ، فحدثه حجره في المدرسة ، وبقي  
معنا ، ووضع تلك الدراهم معه في الحجرة وكان من حفيف يومه أن كنت من  
يمشى في صحن المدرسة هو يسيط من يومه خوف عليها ، وكنت يجرح معه من  
المدرسة إلى البساطين أو نحوهما و سأسى إليه فسر الجروح ، حتى

يجعل الفعل اعطيت على الحجر ، ونحن معه فاذا انتهيا إلى المكان وجلسا  
 قدم ذلك الشيخ ، فمقول له إلى أين ، فيقول إلى المدرسة أخاف أن أكون  
 قد نسيت حجرتي من غير فعل ، فمقول له إنا فندري أنك فعلتها ، فلم يقبل منا  
 وهذا كل حياه مدة من الزمان ، فلما أوقفها من يده صرفاً نحى ، إليه وهو قائم  
 ونطق الباب دقاً عيباً فما شغط وصار يترام الحجر هكذا من غير فعل فعلمنا  
 أن الدراهم قد خرجت من يده و كل الحال على ما علمناه . و قال فيه روى أن  
 هارون الرشيد دخل عليه فقير ، فسئله أن يشدهم ، يكون عمار الفقراء أطول من أعمار  
 الممدوك ولأعيان ، فقال له الفقير : يا سيدي ، قد أتيتهم الله رزقهم دفعة  
 واحدة ، في كل يوم و فليت أعماهم ، معانهم رزاقهم ، وأما الفقراء فأرزاقهم تأتيهم  
 على سبع سنين . و لم يموتوا حتى يستكملوا أرزاقهم فقال له هارون :  
 صدقت ، ثم أمر له بعطية جريئة ، فمما أحدها وصار إلى منزله بعد مدة  
 قليلة فاتصل خيره بهارون ، فقال : إنا نريد أن نعرفه دفعة واحدة فكله فبات  
 أقول : لوصف هذا لكان ناظراً إلى عافي الرواية أنه لم يموت اسأل  
 حتى يستكمل . و هو الكمال لا يحصى عليك أن ذلك ما لم يأت عسى توريع  
 الألف عسى الأيام كيفما كان كما يأتي في أول الشرط التاسع عشر للفقير  
 وفي أول بعده ، و في في ساعية الباب سبعة في الشرط التاسع عشر  
 و بشرط العشرين للفقير وفي التالي دة عسى خصوصاً من الأدب في ديد  
 لؤلؤ جملة أخرى من مفاسد الفنى لذلك شواهد .

### هـ ( في تعداد شرائط الفقير ) هـ

لؤلؤ الشرط الأول من شرائط الفقير أن يكون معصياً في نفسه كما  
 مدحهم الله تعالى يقول : للفقراء الذين أحسروا في سبيل الله ، يعنى للإقبال  
 بالعبادة والخدمة بحسبهم . جاهل بحالهم أعيان من التعبد أي لامتاع من  
 السؤال ، ولتحمده في شئ . والشرط لما هم فيه من الفقر و سوء الحال

طلباً لرؤوس الله، ولجرب ثوابه تعرفهم بسيماهم باستظر إلى وجوههم بما يرى من سلامة الفقر لا يسألون الناس إحداً، أي لا يسألون الناس أصلاً وقال إن الله يحب الفقير المسكين أما العيان الشرط أناسي أن يكون مطهراً بلسان الحمل والعبي بين الناس قولاً وفعلًا بالناس وغيره وفقدوى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إن الله يحب العبد الذي ليس له محسب <sup>يعني</sup> من فعلت الحسن <sup>يعني</sup> إلى حل دأبيه ، فاستقرس منه ألف درهم وأرسل بها إلى مصدق ، فقال هذه صدقة مالي ، فقالوا ما فعلت الحسن هذه من تقى نفسه إلا وعنده مال وفي حجر آخر فلعلنا نأخذ من مولا آل سام وإن عبي ابن محسب <sup>يعني</sup> أشد من حاله حتى يحدث بدات من المدينة ، فدعه في موضع ألف درهم وبعث إلى صاحب المدينة ، وقال هذه صدقة مالي ، وفي ثالث قال أبو بصير لما بلغ أمير المؤمنين عليه السلام طمحة وأمره يقول ليس بعبي ، قال فشق ذلك عليه ، وأمر وثلاثة أن يجمعوا عدته حتى إذا حال عليه الحول أتوه وقد جمعوا من ثمن العتقة ما ألف درهم فشرى من يديه ، فأرسل إلى طمحة والربير فأتيا فقال لهما هذا مال لي ليس لأحد مني شيء وكان عندهما مصدق ، قال وخرج من عنده وهذا يقول إن الله لا يأخذ مني وأتاني في وأمر بابي أني في ثلثي جمعه أمور أخرى تدخل في تحت قوله تعالى حدوا بينكم عند كل مسعد أحد ملاحظتها يابس المقدم الشرط لتأني لا شكوا فقره وحاجته ، أي لا يظهره إلى أحد إلا لضرورة اضطر إليها ولو صدق صدقه أظهره عند صديق أو أخ مؤمن مرجية منه ترتب الأثر وقد مرت في آخر الباب الثالث خبر وفضل تدبر على فصل هذا وعظم ثوابه في عموم في يؤخر من لا يشكوا مرضه ومصائبه إلى غير الله ويسره عمن سواه ، وفي يؤخر عنه ولد كره ما يدبر عليه بالخصوص قال <sup>يعني</sup> أربع من كموز الحنة : كتمان الحاجة ، وكتمان الصدقة ، وكتمان المصيبة ، وكتمان الوجع ، وقال <sup>يعني</sup> الحوائج أمانة من الله في صدر العباد فمن كتمها كتمت له عبادة وقد مرت أنه قال إن الله جمل الفقر أمانة عند جمعه فمن سره أعطاه مثل

أجر أمائم الغائم ، ومن أفساء إلى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعله فقتله أما أنه ما قبله سبب ولا مخرج ولا أمل ما شكى في نفسه وقال لستى بشيء من جاع أو احتاج فقدمه لئس وقضاء ربي الله كان حقا على الله أن يريق رفا سه من الحلال . وقال : من شكى مصيبة نزلت به ، فاستأ يشكوا ربه . وقال رسول الله . من سخط برؤفه وبت شكوا . . . ولم يصبر لم ترفع له إلى الله حسنة ، وألقى الله وهو عليه عسار

**أقول** فلابد للفقير من الصبر . أدخل بالمجاهدين ، فإن الله لم يحق شيئا أشد من الفقر . كما روى عنه عليه السلام أنه قال أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام حديثا وسمعت به عمرو ، وهو حديث الفقر وسمعت عبد الصمد فما تصنع ؟ قال إبراهيم يارب عقر شدت إلى من . عمرو . قال الله تعالى فمعرني وجلالي ما حقت في السوء . والاس أشد من الفقر وقال عليه السلام لو أرحمة ربي على فقراء أمسى هذا الفقر لخلون كعرا وفي رواية أنه من الفقر موت الأكرقت فنة العبد إحدى الدنيا . وفي أخرى قال : الفقر هو الموت الأحمر يعنى القتل شدته وقال غصن عليه السلام دبا صبرا وأنت لها الشجر فم أدق شيت هو أمر من العقر فإن بليت به يوما فلا ظهر الناس فيسبوك ولا يسمعوك شيء أرجع إلى الذي ابتلاك به فهو قدر على فرحت . شبهه وفي رواية أخرى قال دوف المرات كلتها فلم أدق شيت . أمر من الفقر . من بعض وقد يحور لشكوى وأطهار العقر والألم في غير صورة الاضطراب لآخ في لايمان لأن الشكوى إليه رسما ترتب عليها بعض العوارب ولأنه من شكوى الأدنى صفة يواسيك أو يسليك أو يتوجع ولأن المحن ورحمت المصوب رحا كل القلب لا يطبق تحمب كما لا يطبق تحمل غيرها . روى عن جابر بن يزيد الجمعي قال حدثني أبو جعفر عليه السلام سبعين ألف حدث سمع حدث بها أحد ومن أحدث بها أحدا . من جابر . قلب لأبي جعفر عليه السلام جعلت فدك إني قد حملتني وقرأ عظمتا بما حدثتني به من سر كم لدى



لا حدث به أحداً فربما جاش في صدى حتى بأحدى منه شبه العيون قال يا جاش  
إدا كان كذلك مخرج إلى الحماة فاحمر حميرة ودا رُسَتْ فيها ثم فل حدثني ثم  
ابن علي بكدا وكدا فان الأرض محمد حديثنا فاداكات القلب لأنطق محمد لعلوم  
مع كودها لده محمه فكيف تطبيق حمل ثقل السوم والعمم التي صرعت مثل  
امير المؤمنين <sup>عليه السلام</sup> في قوله ما رعى اعقر عيسى وقوله <sup>عليه السلام</sup> يا جاش لا سم  
إسماء يطلب فونه فمن عدم فونه كسر خطاب يا سي الفقير حقير لا يسمع كلامه  
ولا يعرف مقامه لو كان الفقير صادقاً يسموه كاداً ولو كان اهد يسموه جاداً  
يا بني من ابتلى بالفقر فقد ابتلى بأربع خصال بالسم في بيقينه ، والنقصان في عقله  
والرقة في دينه ، وقلة الحياء في وجهه ، أقول أرجع بعض هذه الشروء إلى بعض  
من جهة كيعض الشروط الآتية لا يسا في لمبينه من جهة أخرى مع ثمة  
لا يصر بالمفمود

**لواق** وممن أسلى مرة لعقر وصرو لم يشكو فقره ، وم يظهره عسى  
أحد الرواح المدا كان في من خلافة عمر ، ومستهتم لما في من السم  
المعشرة ، أن الروح اشأ كان من عاداته ثمة يحي ، مسحد ويملي ودا فرع  
من صلاته فم ولم يجس للتعقيب فمائه عمر يوماً وقال فهلاً تؤدب الصلاة ؟ فملاء  
عين الشاب من الدمع وقال عدي يا من خطاب السم تعلم حالي ووجهه فقال قد  
اشتدّت عليا انفاقة ، حتى كان لي واروحي قمص واحد إذ لسه أنا باقي  
الأحر عرياناً وأنا كب ألسه وأجي ، المسحد واصلتي فأقوم فأذهب اسيت فطمسه  
زوجتي ونحي ، فملي ولا محل لي للتعقيب ، فمكي على حاه الحاصرون فخرج  
عمر وأخرج من بيت المال ثمانين درهماً فقال له بخذ هذا و تعقب عني عيالك  
فأخذها الشاب وجاء به إلى زوجته فقص عليها القصة ، فقالت له أيها الدون لم  
أظهرت سرّك وفشت فقره وبعت بعمه الفقر والفاقة بماع الدنيا ، فمعه ثمة  
لولم تر هذه الدراهم لما كنت زوجتك يوماً إنني اخترت محض الدنيا لأن لا يسمعي

سعدة بعفى ، فرجع الشاب ورداً اذ اعم ، فلما دخل الليل وبما ، ومضى شطر  
من الليل قامت امرأة وصلت ركعت ، ونظت الشاب ، وقال له قم وتوصاً فقام  
وتوصاً فقلت ايها الرجل قد كنت تمشي العسر ، وكنت العافه لما شيئاً حسناً  
ولم يكن أحد يطلع على حالنا ، والآن قد صهر حالنا فلا أحب العبوة بعد ذلك  
أريد أن أسأل الله أن يقص روجي هل تم افقى في ديت ثم لا ، فقال الشاب أو ففك  
فقال اسجد وادع الله ، فسجدوا سبعة واجاء فقما وصبراً حتى

جو ارراستی مكدري حم بود      جو مردی بود کرری کم بود  
أقول قد مرت في الباب الأول في يؤلو حول مقدس الارديني قصة شريفة  
منه (٥٠) شبيهة بهذه القصة

**الاول** اشترط برّاع في الفقير أن يكون قديماً بما أعطاه الله من احوال  
ويأتي في اشراط الحمن عشر ، فصل اصابعه ويديته لشره الحامن لفقير أن  
يكون صبراً عند شدائده وبلاياه حتى يأتيه من الله فرح في العاجل أو العوس في  
الاجل كما وعد تعالى بقوله " سيحمل الله بعد عسر يسراً " وقوله " فان مع العسر  
يسراً " مع العسر يسراً " وعن ابن عباس في تفسيره " انه قال يقول الله خفت  
عسراً واحداً وخفت عشرين عسراً يسراً " وقال الحسن <sup>عليه السلام</sup> خرج النبي  
<sup>صلى الله عليه وسلم</sup> يوماً مسرواً فرحاً وهو يصيح ويقول لن يغلب عسر يسرين فان مع العسر  
يسراً " مع العسر يسراً وذلك لأن العرب يقولون إذا دكرت بكراً ثم اعبدت  
منها ، صارت اثمين وقسر بعض قوله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> لن يغلب عسر يسرين يسراً الدنيا  
والآخرة قال فالعسر بين يسرين إذا فرح الدنيا والآخرة فقول: الصبر مفتاة الفرج

وكم لله من لطف خفي	يدق خفاء عن الفهم الركي
وكم سرأتي من بعد عسر	فرح كربة اغلب الشحي
وكم فرتاء به صبحاً	صبيك العسرة بالعي
إذا دافقتك الاحوال يوماً	فتق بالواحد العود العي

ولا تخرج إدامات خطي فكلم الله من لطف حتى

وقد مر في صدر الباب الثالث في لثالي معنى الصبر وأجره في الدارين والآخرة وجملة من خواصه وفي حصر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من صام ما بين الركن اليماني والبحر الأسود سمع من سيده الله جوعاً لشرط ستاد فقير أن يكون أصيلاً عن مولاه بما أعطاه من الغفر وغيره قال أبو عبد الله عليه السلام جاء جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله إن الله يسلي إليك مهادته لم يعطها أحداً فقلت قال رسول الله فقلت وما هي قال تسروا أحسن منه ، قلت وما هو ؟ قال الشاة وأحسن منها ، قلت وما هو ؟ قال الرضا إلى أن قال قلت فما تفسير الرضا قال الرضا أصي الندي لا يحيط على سيده ، أصاب من الدنيا أولم يصيب ، ولم يرم من نفسه باليسير من العمل وقال عليه السلام برّده عشرة أحرار على درجة الرضا أدنى درجة النور ، وأعلى درجة الورع أدنى درجة اليقين ، وأعلى درجة اليقين ، أدنى درجة الرضا وقد الشهيد الثاني (ع) سمع بعض الرضا عند أهل التحقيق كسرة المعصية إلى الطاعة قال لأن المحبة يقضي اللذة بالبلاء لأنه يجد في البلاء نفسه على ذكر من محبوبه ، فيريد فربه ، وبه ، والصبر يقضي كراهة البلاء واستعداده حتى يوجب الصبر عليه ، وإكراهه تدفع إلى الأس فتبسط يدك أن المحبة والصبر متنافيان وإيضاً فإن الصبر صبر لتجده وهو في مذهب المحبة من أشد المكدرات بكراً وأظهر علامات العداوة طرّاً لما قيل

ويحس إظهاره راتجلاً لعدوى ويقبح إلا العجز عند لاحقة

أقول لو أردت الوقوف على حقيقة هذا العمل للرّضا فارجع إلى ما مر في فصل الصبر في لثالي صدر الباب الثالث وقال الصادق صفة الرضا أن يرضى بالمحسوب والمكروه والرّضا شعاع نور المعرفة ، والرّضا من عن جميع اختياره والرّضا حقيقة هو المرضي عنه والرّضا اسم يحتج فيه معاني أنواع العبودية وتفسير الرضا سرور القلب سمعت أبي محمد الباقر عليه السلام يقول تعشق قلبك بالوجود

شرك وبعثه في كثر وهما حجاج عن صفة الرضا والمحب ممن يدعي العبودية لله كيف ينازعه في مقدوراته حاشا الراضين العارفين عن ذلك وقال أعلم الناس بالله صاهم قضاء الله ، وقال عجب للمره المسلم لا يقضى الله له إلا كان خيراً له وإن فرض بالمقارض كان خيراً له وإن ملك مشارق الأرض ومغاربها كان خيراً له . وقال علي بن الحسين عليه السلام : استر الرضا عن الله رأس طاعة الله ومن صهر ورضي عن الله فيما قضى الله عليه فيما أحب أو كره لم يعص الله به فيما أحب أو كره إلا ما هو خير له ومرو عن النبي صلى الله عليه وآله من تعصى شيئاً وهو لله رضاء لم يخرج من الدنيا حتى يعطيه وقال عليه السلام : سمي لعن عقل عن الله أن لا يستعطيه في ردفه ولا تسهمه في فسانه وقال عليه السلام : حق خلق الله أن يسم بما قضى الله ومن عصى بالقضاء أتى عليه القضاء وعظم الله أجره . قال تعالى : أكنه من استديقين عدى ، وفي رواية أخرى قال الباقر عليه السلام : حق خلق الله أن يسلم قضاء الله من عرف الله ومن رضى بالقضاء نس عليه القضاء وعظم الله أجره . ومن سقط القضاء قضى عليه القضاء واحبط الله أجره وقال عليه السلام : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله بمول لشيء قدمنى لو كان غيره .

وقال بعض حداثه أنه كان يخدمه سبع سنين ولم ير منه شيئاً عتراصاً عسى أمر لم يقع ولم يقبل لاهيه لم يعلم لدا ، ولم تفعلوا كذا ثم مرو في أسان الأول في لزوم أدبه وفردوى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لو أن جلستى بدارك ثم أوردتها داراً وقول أنها حتى لا تجسى ، صاك فاشم ، ثم لنسى أعرف ن . رصاك فيه

وقال له سلمان فارسي صلى الله عليه : يا أمير المؤمنين عليه السلام : تحب الموت أم الحياة ؟ فقال : لا أحب إلا ما أحبه لي مولاي ، وعن ابن مسعود لأن الحسن حمرة احقرت ما احقرت ، وأبقيت ما أبقيت أحب إلى من أن أقول لشيء كان ليته لم يكن أو لشيء لم يكن ليته كان ، وبعد أن رجلا من الكاملين ألقى في بحر فقيل له : يا حديد لم تنفك فيه ؟ فقال : ما أنا فلا أدري أيتها خير لي

وروى أن موسى قال ما رب دلتني على أمر فيه رضا حتى نعمة ورحي اليه  
 أن رضائي في كربك وثبت لأنصر على منكرك قال رب دلتني عليه قال  
 رضائي في رضاك بقصائي

وقال قال الله عهدي المؤمن لأمره شيئاً إلا جعلته حراً له فليس من قصائي  
 وليس على بلاني وليس شكر نعمائي اكنه يا نعم من لست يقين عهدي وقال يا موسى  
 ما خلقت حقاً أحب إلي من عبد المؤمن وأنتي إنما اطلبه ما هو خير له وأعفيه  
 لما هو خير له وأزوي عنه لما هو خير له وأنا أعلم بما يصلح عليه عهدي فليس بر على  
 بلاني ، وليس شكر نعمائي ، وليس من قصائي كنه من الصد يقين عهدي إذا عمد  
 برضائي ، وأطاع امرى وقال **عليه السلام** اعطوا الرضا من قلوبكم تطفروا بثواب الله  
 يوم فقركم وفاقتمكم والافلاس

### هـ (في قصص الرضا)

وقال طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وضع ما كلف ورصى عن الله  
 وقال النبي **صلى الله عليه وآله** من أحب أن يعلم ماله عند الله فيسقط ماله عنده فإن الله تعالى  
 يرسل المجد من حيث نزل العبد من نفسه ، وفي أحبار موسى انهم قالوا امثل لنا  
 ربك امراً إذا نحن فعلناه يرصى به عنا فدوحى الله تعالى بيه قد لهم برصون عني  
 حتى أرى عنهم وفي حاجاته أي رب " أن حلفت أحب اليك قال من إذا حدثت  
 حبيبته سالمني قال : فأي خلق أنت عليه ساخط ؟ دل : من يستخيرني في الأمر فإذا  
 قضيت به سقط قضائي ، وفي أحبار داود أن محسن من وابتلى أن يكونوا روحاً سجين  
 لا يفتقون ، وفيل للمصدق **عليه السلام** بأي شيء يعلم المؤمن أنه مؤمن ؟ قال بالسليم  
 لله والرضا فيما ورد عليه من سرور أو سخط وقال رسول الله إذا كان يوم القيامة  
 أنبت الله لطيفة من مثني أجحة يطيرون إلى الجنة ويسرون فيها ويسمعون بها  
 تشبهه أنفسهم وتقول لهم الملائكة هل أنتم احسان ؟ يقولون ما أنا احسان



یقولون لهم هل مررتم على الصراط؟ يقولون ما رأينا الصراط ويقولون هل رأيتم جهم؟ يقولون ما رأينا شيئاً تقول لهم الملائكة اسم من ثمه أى شئ؟ يقولون من أمة شجرة، يقولون لهم أقسمتكم بالله أحضرونا مكان عملكم فى دار الدنيا؟ يقولون كانت فى حستان بلعنا الله تعالى بعصه ورحمته هذه المسرلة، تقول لهم الملائكة ما أحضرت؟ يقولون كذا إذا خلونا اسحبنا ن بعصه وكذا برصى ما قدرنا من اليسير تقول الملائكة حق لكم هذا المقام

والله انكافى در نقيصه اتيت انا عبد الله ﷺ اعوذ بها به فوجدته على الباب فاداه هو مهمم حزين فقلت له جعلت فداك كيف الصبي؟ فقال والله انه لما به ثم دخل فصكت بابه ثم خرج الب وقد اسفر وجهه وذهب انتشير وانحرف قال فطامعت ان يكون قد صلح الصبي فقلت كيف الصبي جعلت فداك؟ فقال قد مضى بسيله فقلت جعلت فداك لقد كنت وهو حى مهمماً حزياً وقد رأيت حادث الساعه وقد مات غير تلك الحال فكيف هذا فقال انا أهل بيت نحرع قبل المصيبة ودا وقع أمر الله صيباً بقمائه وسلمت لأمره وفيه عن علاقر كنت جالساً عند أبي عبد الله ﷺ فصرخت الصارخة من الدار فقدم أبو عبد الله و جلس فاسترجع وعاد فى حديثه حتى فرغ منه ثم قال انا نحت ان يعافى في انفسا واولادنا ودموالنا ودا وقع القضا فليس لنا ان نحت ما لم يعف الله ب

أقول قد روى بطبر ذلك عنه عليه السلام عند موت ولده اسمعيل ولسه ثوب الحديد والريشه بالمشط والاشعال بالامر والسهى فى الاكل

درد گر قسم تو آید بوش کن	صافتر انگار این سخن در گوش کن
همچو طفلان سیه گهواه باش	بی تصرف بنده سچره باش
بنده باش و هرچه آید درد مکن	چرخ رضا دارن طریق خود مکن
از رضا خود نیست بهتر منزلی	کوی این دولت نیاید هر دلی
اختیار خود بنده باری نخست	پس میان اندر رضا بریند چست

ت تو ار عم حقیقی عاقلی  
چون زحق کردی رضای حق طلب  
زهر ناکامی همیخور بیگله  
در طریقت منزل اعلی است این  
چون نسیم این چمن پیدا شود  
وقال تعالی ما لله الا له لا اله الا هو لم یسر علی ولا ی ولیم یرض بقضائی  
فلیسجد رتاً سوائی وفی من أصبح علی ادنا حریفاً أصبح علی الله ساخطاً وفی  
علیه : کیف یکون المؤمن مؤمناً وهو یسخط نفسه و یحفر مراحله والحاکم علیه  
وقال : ومن یسخط برزقه وث شکواه ولم یسر لم ترفع له الی الله حسنة ولقی الله  
وهو علیه عسان

اقول فی مرت فی الباب السی فی ثبوت الامراض من الامور العشرة ترك  
الاشراف علی الله فی الباب الاول فی ثبوت الكرامات انصافه من جمع من الزهاد  
والتسارکین لم یوی . فی الباب الثالث فی ثبوت العلم ان الاعلی من الصبر علی  
المصائب ویأتی فی الباب قریناً فی ثبوت معاند اسلوب من الاحبار والقصاص و لاشعار  
ما یبعث فی المقام کثیراً ثم یور ثلث فی سر صا ح فی حدیث انه قد من  
رعی فی الله بما قسم الله له استراح بدنه

### هـ (فی ان الشکر فی شرائط الفقر)

ثبوت الشرط السابع ان یکون شا کر اعلی کرجل من حالات الترحا والشدّة  
والمسوّق والسعیر اقمی فی غیره ان فی دلائل لکن صتار شکور هو الذی یسر  
علی الفقر والفاقة و یشکر علی جمیع احواله وفی وعبد الله شکر کل نعمة  
وان عظمت ان یحمد الله وعنه یسر فی ما نعم الله علی عند سمعه صغرت او  
کبرت فقال الحمد لله لا اله الا هو یشکرها وهي خیر قال ما نعم الله علی عند مؤمن

بعنه لمع مدح محمد الله عبيد الأكل حمد الله فصل و... وأعظم من ثلاث  
استعذ. وفي آخر عرفت بعنة أبي جعفر فيما من مئة وأمدية فقل نس  
دعها لله على لا شكره حق شكره فامت أحدها في الحمد لله رب العالمين ثلاث  
مرات ثم قال : ثلاث مرات شكر الله في آخر قال حماد خرج أبو عبد الله عليه السلام  
من المسجد وقد ضاعت دابته فقال نس دعها لله على لا شكره الله حق شكره  
قال : فما ليك أن أتى بها فقال : الحمد لله فقال في ربه جعلت وذاك أنيس فقلت  
لا شكره الله حق شكره فقال أبو عبد الله عليه السلام ثم سمعني قلب الحمد لله وفار  
تمام اشكر قول الرجل الحمد لله رب العالمين. وقال عمر بن يزيد فقلت  
لأبي عبد الله عليه السلام أتى سئلت الله أن يرزقني مالا فرزقني وأتى سألت الله أن  
يرزقني وبدأ فرزقني وسألت أن يرزقني داراً وقد حمت أن يكون ذلك استدراجاً  
فقال أما والله مع الحمد لله فلا و... أبو عبد الله عليه السلام ما من عبد يرى مبتلى  
فيقول الحمد لله الذي عدل عني ما ابتلاك به وفضلني عليك اللهم عافني  
مما ابتليته به اللهم يسر لي ذلك السبل وقال أبو جعفر عليه السلام تقول ثلاث مرات إذا  
نظرت إلى المملوك من غير أن تسمعه الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ولوثه  
فعل قال من ذلك قال لم يصبه ذلك السبل أبداً

وقال د... الرجل وقد أسى وقد نعم الله عنك فقل اللهم أنتي لأشعر  
ولأفخر وأحسن أحمدك على عظيم نعمائك على وقال إذا أيسم أهل السبل فاحمدوا الله  
ولا تسمعوهم قال ذاك يحرمهم وقد روى أن الصادق عليه السلام قال أريدود السبي عليه السلام  
قال يارب أنصري عني قريبي في الحنة و نظري في مديني فأوحى الله إليه  
أن ذاك متى أبو يوسف عليه السلام قال : فاستأذن الله في زيارته فاذن له فخرج  
وسليمان ابنه حتى أتيا موضعه فإذا هو ببيت من سمع فقبل لهما هو في السوق  
وسأله عن علي فقال لهما اطلبا في الحطابين فسأله عن فقال لهما جماعه من  
سائر بني سطره لأن حتى يحيى فحلبا سطره إذ قاربوا على رأسه وفر (حرم دخل)

من حطب فقام اليه اناس فاقى عنه الحطاب وحمد الله و قال من بشرى طيب  
 بطيب؟ فسأوه واحدا، له خر حنن ناعه من بعضهم قال <sup>عليه</sup> فديا منه وسلمنا  
 عليه فقال انطلقا بنا الى امسرل واشترى طعاما وماكل معه ثم وصمه بين حجرين  
 ود اعدت يد سالك وطحنه ثم عجنه في نفس له ثم اصبح باراً ووددها ثم جعل  
 معجن في دك سار وجلس معهما يتحدث ثم قام فهدر بصحت خسرته فوصف في  
 لتقيير وفتق وودت عليها وجعل يبي جده مطهرة ماء ، وجلس على ر لنتيه وأخذ  
 لقمة فلما رفعها الى فيه قال : بسم الله فلما اراد يدها قال الحمد لله ثم فعل من ذلك  
 بحري واحرى ثم أخذ الماء فشرب منه فدرا اسم الله فمما وضعه في الحمد لله  
 يارب من والدي أنعم عليه وأورثه ماله وأوليتني قد صحت دني وسمي وبشري  
 ويدي ، وقويتني حتى ذهبت ابي شجر ثم عرسه ولا عنه ولم اهم تحفظه فحمله  
 لي ر ق و عسي على فطمة وحمه وهيت لي من سراه مني فشررت به فمما هم  
 أرعه ، وسخرت لي حجراً طحنه ولسان فمحنه ، وجلسني أ كنه شهوة افوتني  
 بها على طاعتك فلك الحمد فـ ثم لي فقال داود <sup>عليه</sup> حسرت ربي قم  
 فانصرف بنا فأتى لم ر عدا فـ شكر الله من هد

**أقول** مرت في الباب الأول في قوله "لدرجات اصحاء" مع جمع من رفاه  
 والمار كين بهوى فنه شربعه في الحد ومرت في الباب الثالث في ديل يؤلؤ  
 الامو امشرو اتى تسهل الصبر على المحن فمشا احريان ، فمره ياسب  
 المقام ، ومما يعظم آلاء الله ووجب شكره عند ذكر محه ، ورفع كل نعمه كثر  
 من حتى ابي يونس ماعن السائق <sup>عليه</sup> ان عداكل في الاعصار لتيقه يعبد الله  
 في كهف جبل صائماً نهاراً قائماً ليله ، وكان قد أساء الله به باب دك كنهف  
 شجرة رمان فكر يا دن منها دن ليلة رمانه واحده وداخر منها شاة  
 فبقى يعبد الله خمسمائة عام تقريباً ودان دن يوم النقيمه ثم راته باحمار دك  
 العابد فيقول بملائكة الرحمة اتى فسمعوت عنه فادخلوه الجنة فعلى يقول

لعابد : يارب انى قد عرفت كبراً و زيد أن أدخل الجنة بعبادتي فيقول  
الله سبحانه : دمت اعمل باملاكنى و عبيته مع ما نمت عليه في الدنيا  
فتوضع أعمدة الجنة في ثغرة من الميراث فتوضع مائة واحدة من ذلك  
الرمز فرجعت رمانة الواحد على ذلك العمل فيبقى العابد متحيراً  
فيقول يارب ألمس منك الفصل فيدخله الجنة

ومما يكشف عن رتب قوله تعالى : و ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ،  
ان لا يحصوها شكرها . لتب و د ث لان في اللحظة الواحدة يطار الاسير بطراب  
لا تحصى و يسمع دونه حروفا لا تحصى و يكتفم لسانه كلمات لا تحصى  
و تسكر منه عروق لا يعلم عددها و تتحرك منه عروق لا يعلم عددها و يتنفس  
بعض لا يحصى و يسأل من الهوى أنفاسا لا تحصى و كذلك تتحرك جوارحه  
بحركات لا يبره . في اللحظة الواحدة فكيف في يومه ، و سنته ، و طول  
عمره صدق الله مني اعظيم فمعي نعمتي يعلم من نفسه العجز عن اداء  
شكرو تعالى ، ويعترف بجزءه عنه فانه ينتهي الشكر كما روى في انكفى  
عن عبد الله بن عمر قال من أنعم الله بعبده فعبده نفسه فقد أدّى شكره  
وان الله وحي الى موسى : شكرني حق شكرى فقال يارب و كيف أشكرك  
حق شكرك وليس من شكر أشكر به الا وأنا . نعمت به على قال موسى لان  
شكرتني حق نعمت ن لا شتى ، و روى يسا ان الله أوحى الى داود شكرى  
حق شكرى فقال هي ادب شكرك حق شكره ، و شكرى آية نعمة منك  
فقال ان شكرتني حق شكرى ، وقال داود يارب و كيف كل دم يشكرك حق  
شكره و قد جعله لنا اسبغ و سغوت واسجدت له ملائكتك فقال : انه اعترف  
أن دمه من عبي و كان اعترافه : حق شكرك قول تأتى في أوجز الياق  
الحسن في بؤله . ان النعمة و لا ان نعمة شكر بوح <sup>بالحسن</sup> الذي قال الله تعالى  
في حقّه انه كل عبد أشكرك و بعض ما يغفل في المقام



### \*( في ان شوق الفقير من شرائطه )\*

**الشرط الثاني** الشايق بفقير طالما به كايه عن روايه لما مر بقله عن عيسى عليه السلام وسيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلى بن ابي طالب وغيرهم من الزاهدين في الباب الاول في نهاي سلوكهم ، و مر في صدر اسب من ابراهيم بن دهيم ودا شمسير لمن نأقل فيما مر من قصه وفوائده بل قيل : يكفي للاغنياء مهانة ان رئيسهم قدرون حسب به و مداره ، و لمي للمفقر ، فحراً أن رئيسهم عيسى عليه السلام رفع الي الله .

اكر لذت ترك لذت بداي دكر لذت نفس لذت نخواني

**الشرط التاسع** ان لا يصر من على التمسك ، ولقد مر إشباع الكلام في الباب الثاني في الامر ان من في ذلك قد اسبق في قوله تعالى حذره عن مائة يا ويلتنا يعني يا عجباً وهو يطلق على كل امر سمع و شر و داء و ما يحوز ، وقد كانت حينئذ ابنة تسعين وهذا يعلى شيخاً وهو ابن عشرين ومائة سنة ان هذا الشيء عجيب أوحى لله لي ابراهيم انه سيولد لك فقال لسارة فقالت والد و انا عجوز ، فوحى لله اليه استبد و يعلى ولاده اربعمئة سنة برده الكلام على قد فاما طال على بني اسرائيل بعد ان صحتوا ، سكونا الى الله اربعين صخرة فوحى لله لي موسى و هو من حلقهم من فرعون فخط عنهم سبعين ومائة سنة هكذا ثم يوفهم مرجع الله عنا فاما إذا لم يكونوا فان الامر ينتهي الى منتهاه

**الشرط العاشر** ان يكون محتسباً عن الحرام وأعي منه ان يكون محتسباً عن المشبهات لما مر مفصلاً في الباب سابي في ثلثي رجوع في لؤي قوم المحمود من الاكل مع أحوال بعض الزهاد فيه

**الشرط الحادي عشر** ان يكون فاعلاً لما أمر الله به من الواجبات والمندوبات

بقدر الطاقه

**الشرط الثاني عشر** أن يكون باركا ما به الله عنه من المحرمات والمكروهات  
 ستم لمؤقتات ما به في الكافي قال أبو عبد الله عليه السلام سيد الأعمال ثلاثة مني  
 أن قال ودكر الله على كدر حال ليس سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله فقط  
 ولكن اذا ورد عيبت شيء أمر الله به أحدث به واد ورد عليك شيء نهى الله عنه  
 بر كنه وفي خير آخر قال أشد ما مرض الله على خلقه ذكر الله في كل موطن  
 ان يحب على طاعة أو على معصية وفي آخر قال ما تنبى المؤمن شيء أشده عليه  
 من ذكر الله عند ما أحزن له وعند ما حرم عليه

**الشرط الثالث عشر** أن لا يفسر بسبب انقصر عما عليه من العبادات والطاعات  
 ولا يمنع عن الصدقات المندوبة

دعي كرا شير دلال مرد گفته اند آنرا كه تنگمندی دنیا زبون شكره

**وأعلى** منه أن يفسر على نفسه بالتصدقات ناسياً بأهل البيت وقد روى  
 أن الصادق عليه السلام قال لا يفتقر شيء منكم في بلادكم فقال : بخير يا بن رسول  
 الله أن أعطيها سكران ، وإن منعتم صرنا فقار له هكذا ذلالت حجاره يا شقيق فقال  
 له أيف قوم فقال له هلا نسيم دا أعطيتم انتم ، ودا معكم شكرتم وروى أن  
 ابراهيم بن آدم قال شقيق بن ابراهيم حين قدم عليه من خراسان كيف تر ذات  
 عمراء من صحرك قال سر لستم ان أعطوا شكروا ، وادا معوا صرنا وفي نفس  
 آخر قال من وجدوا شكروا وان معدوا صرنا ، ومن ان له وصعهم ترك  
 استؤل واستمر على عاقبة فقد نسي عبيهم يا بني استأ فقال ابراهيم هكدا ترك  
 كلال بلغ عنده فقال شقيق فقلت فقره عدك يا ابن اسحق فقال الفقراء  
 عند من معوا شكروا وادا أعطوا انرا فقره الله وقال صدق يا استاذ ، وأعلى  
 منه أن يفسر ويصدق لما كان سواه الله بقرينة يفسر ويصدق وقد مر في  
 الباب الاول في حواله بقرينة به ترك سبعين ألفه درهم قرض اقترضها للفقراء  
 فانها بعد امير المؤمنين

**الشرط الرابع عشر أن لا يدخر أبدأ على سنة** قال الصادق عليه السلام : النفس إذا أحررت قوت سبب سقوت ، وما ، ان على ذلك فهو هم وغم وخروج عن الوثوق بفعل الله ، وقد ان النفس اذا عرفت قوتها وحسنه وسبب عليه النعم ، وفي الرواية ان سلمان كان اذا عطفه يوم من قوته لسمه حتى يحسن عطاؤه من قوت فقيل له يا ابا عبد الله اني في هذه سبع هذا و اني لا بد لي بعد ذلك تموت اليوم او غدا وكان جوابه ان قال : مالكم لا ترجعون الى البقاء كما خفتكم الى البقاء ، اما علمتم باجهلة ان النفس قد تلتفت على صاحبها اذا لم يسل بها من العيش ما تعد عليه فاذا هي احررت معيشتها اطمانت واعلى منه ان لا يدخر ابدأ على من يومه واعلى منه ان لا يدخر ابدأ على يومه واعلى منه ان لا يدخر ابدأ على يومه ، يقين قال الله تعالى عجب من عدد له قوت يوم من الحشيش او من غيره وهو يهتم الغد

**وقال عليه السلام : خطاباً لرجل فكيف يك يا ابن آدم ان تحب مع قوم يحاؤون ريق سبهم لصعب اليقين**

**القول** ومن صعب ايمن ان لا يدخر ويعمر ولا يحرف ما يباح الى صرفه لنفسه او عياله ولجميعه وغيرهم في الا لا بعده فسلوا من فقر من يوم للليل اوله او يموت بعده ويصق عديم وق قال من لا يوجد ربه لنفسه ولا يشار ربه ابراهم

**الشرط الخامس عشر أن لا يجمع ابدأ على** الكفاي من الاسباب والنيات والاموال وسائر نعمه ما لا يقدر في ملكها على قدر المروءة بحيث عمل قوله عليه السلام : لا حق لاس آدم الا في ثلاث : طعام يقوم به صبه ، وثوب يستر به عورته ويبيد يكتفه وما يراذ فهو شغل وهم وحساب او عقاب ليسلم عنه ذنوبه في واية من قوله عليه السلام : ما من احد يوم القيامة عسى ولا يقدر الا بربوبته لم يؤب من هذه الدنيا الا بقوت ثم قال : قد است في حاجته من هذه الثلاثة مناب وفيما ان عليه ان يتم نعم الله متعز من الحساب ، وان عميت الله فاب متعز من العقاب ولمع

ما قيل ما أعطى عدد شيئاً من الدنيا إلا قيل له خذ على ثلاثة أثلاث شغل ، وهم ، وطول حساب ثم إن دثر هذه الثلاثة إنما هو مراتب المثال بكثرة الحاجة إليهم والا فحكمهم قد ما يحتاج إليه الناس لارماً حكمها كما مر في استؤلؤ الاوتن من صدر اناس لكن سيأتي بها بيان الحاجة ، وحال الناس في تحريجها وتكثيرها فلا يعمل عمل وفل رسول الله ﷺ قال له ان من أعظم أوليائي عندى رجلاً حفيظ الحال دحط من صلوة أحسن عبادة ربه بالغيب وكان عامماً في اناس جعل رزقه ثلثاً فصر عليه عذبت منوت فقل ترائه وفقت بوا كيه ، وقال طوبى لمن سلم وكان عيشه ثلثاً وفل رسول الله ﷺ اللهم ارزق ثلثاً وآل ثلثاً ومن أحب ثلثاً وآل ثلثاً العفاف والكفاف ، ومن آمن ثلثاً وآل ثلثاً العدل والعدل

**وقال السجدة** مر رسول الله ﷺ براعى ابل فبعث يستسقيه فقال أماما في صرعها فمروح لحي وأما ما في آيسم فموقوفهم فقال رسول الله ﷺ اللهم اشره به وولده ثم مر براعى عجم فبعث اليه يستسقيه فعلم له ما في صرعها واذا ما في ربه اناء رسول الله ﷺ وبعث اليه بشاة فقل هذا ما عندنا ، وان أحسب ان يريدك ردك قال فقال رسول الله ﷺ اللهم ارزقه الكفاف فقال له نعم أصح به يا رسول الله دعوت لى ردك ، دعاء غافقنا يحسنه ودعوت لى سمعت بحاجت دعاء كلسا بكرهه فقال ماول وكفى خير مما كثر ولبى اللهم ارزق ثلثاً وآل ثلثاً الكفاف ، وان كان لاند فيأخذ بطريق لقناعه فثما كما عن جابر عن النبي ﷺ كمر لايمى د من قمع شمع وعمر ، وما افتقر فظ وآنها من المراد بقوله تعالى من عمد ساحاً من دكر او اشى وهو مؤمن فليحييته حيوة طيبة ، كما في نهج البلاغة انه سئل عنها قل هي القناعة ، وفي الحديث عن انسى ﷺ انها العدة ورضا بما قسم الله وفل القمى هي القنوع بما رزقه الله وإياها من المراد بقوله تعالى عن سليمان رب هب لى ملكاً لايسعى لاحد من بعدى ، وإياها المراد بقوله تعالى وليرزقهم الله رزقا حساً ،

كما جاء في تفسيرهما وقال أبو عبد الله عليه السلام من رضى من الله باليسير من المعاش رضى الله منه باليسير من العمل وفي خبر آخر قال من رضى من الله بالقليل من الرزق قفل الله منه اليسير من العمل ومن رضى باليسير من الحال جفت مؤنسه وإن مكسبه وخرج من حد النجوة.

**وقال** أمير المؤمنين عليه السلام يا ابن آدم إن كنت تريد من الدنيا ما يكفيك من أيسر ما فيها يكفيك، وإن كنت أسما تريد ما لا يكفيك من دنيا ما فيها لا يكفيك وفي خبر آخر عنه عليه السلام من رضى من الدنيا بما يحريه من أيسر رضى فيها يكفيه، ومن لم يرض من الدنيا بما يحريه لم يكن شئ فيها يكفيه وقال حمزة شكرا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام إنه يطلب قيسيه ولا يفتح وتدرعه نعمه إلى ما هو أكره منه وقال عيسى بن شاذان سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن كان ما يكفيك يعميت فادمي فيه بعينه، وإن كان ما يكفيك لا يعميت فكذلك ما فيها لا يعميت حره را كمد نعمت دو عالم سير

**وقال** عليه السلام لبعض أصحابه كن قنعاً تشكر الناس، واستأنس أموات الآل من أحبه الله بنصاعته وما سكت بنصاعته لا فرب من استراح، ونصاعته ملث لا يسكن إلا قلب مؤمن، والرضا بنصاعته رأس ارتهد ومساها المستكون عند عدم المشتهيات، والرضا بقليل الآفوان، وترك الاستغنى على ما فات وعن أبي بصير عليه السلام عن حمزة بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال يفتح ما يرضيه من الدنيا ويقنع بقليل، ويشكر باليسير وفي الزور القناع عسى ولو جاع وعرى بر عن استعانة في حديث، ومن قنع بما قسم الله له فهو من أعين الناس وعن أبي جعفر عليه السلام من قنع بما رقه فهو من أعين الناس. وفي حديث من أراد أن يكون من أغنى الناس فليكن بما في يده لله وثق منه ما في يده غيره، ومن قنع ستراح من أهل زمانه واستطال على أقرانه وجاء في قوله تعالى «فكفره وإعظام في يومئذ مسعاه» أنه قد فكها من الحرم والطمع، ومن قنع فقد اختار العز على الذل والراحة



على لعب ، وقال **عليه السلام** : ولا كسر اعشى من غدوع ، ولا مال أذهب لمغافه من ابرصا  
 دقوت ، وقال **أشرف العبي** ترك عصى وفقد روى أن امير المؤمنين **عليه السلام** اجتر  
 بقتاب وعنده لحم سمين فقال يا خير المؤمنين هذا اللحم اشتر منه فقال **عليه السلام**  
 ليس السمن حراماً فقال أنا أصبر يا امير المؤمنين فقال له : أنا أصبر عن اللحم  
 وإن الله سبحانه وضع خمسة في حمة العر في الطاعة ، والدل في المعصية  
 وحكمة في خلوة البطن ، والهيئة في صلاة الليل ، والعسى في انصاعة و هي خير  
 آخر قال **عليه السلام** : قال تعالى : اني وضعت خمسة أشياء في خمسة والناس يطلبونها في  
 خمسة حرى فمضى يحدوها ، أتى وضعت عر في طاعتي و ناس يطلبونها في أبواب  
 السلطين فمضى يحدونها ، ووضع العزم وحكمة في نجوع والناس يطلبونه في  
 الشبع فمضى يحدونها ، ووضع الرحة في لحمة والناس يطلبونها في الدية فمضى  
 يحدوها ، ووضع الأمل في انصاعة والناس يطلبونه بجمع ائمال فمضى يحدونها  
 ووضع رضى في مخافة الله تعالى والناس يطلبونه في الهوى فمضى يحدونها ، وفي العدة  
 ووضع رضى في سخط النفس وهم يطلبونه في رضى نفس فلا يحدونها وقد  
 بعصم **عليه السلام** وأمر **عليه السلام** خرج يحدوا فوجدوا انصاعة مستقرًا وقال حكيم : من  
 فمع كال عيتاً وإن كان فقيراً وقال آخر : إن طلت العر طلتها في الطاعة  
 وإن طلبت الغنى فاطلبها في القناعة

وقيل بحكيم : ، شيئاً فصل من اذهب فقر نعم انصاعة

كفر **عليه السلام** فدعى سرا دست دهد  
 نزد تو قرشته دست بردست نهد  
 وقال لابي در **عليه السلام** من الشهوات يسهل عيبت الفقر ، واقمع بها اوبىيه يسهل  
 عيبت الموت

وقال **عليه السلام** : ان الله قوس إلى المؤمن موره كسب ولم يموتس اليه أن  
 ينزل نفسه الم تر قوس الله تعالى هيهاه وونه العرة ولرسوله وللمؤمنين قيل له بما  
 يدل نفسه قال يدخل فيما يعتزمه ولكن لا يخفى على العتبر أن مثال

الاسار مثال دود القر لايرل يلف حول نفسه حتى يسير له قفصاً مهيكل كما مر  
في لؤاؤ ذم الدنيا وكذب الاسار يلف حول نفسه من الاسار والمعاويج  
استخرج بعضها على بعض ويحعل يكثرها ويستخرج لموارم التي يمكن العيص  
عنها شيئاً فشيئاً حتى يسير كثير الحاجة فيهلك فنعلم الشوك في هذا الباب  
الباب من سلوك الاشياء والافشاء وعمرهم من اسالكين في دور الدنيا كما مر  
بدهمها في الباب الاول في لتالي سلوكهم في دار الدنيا

چند خواهی پیرهن از بهر تن	تن رها کن تسجاهی پیرهن
آبچهار وارسه شو کر بعدمراه	مردہ ات را عیال بد افس
گر باشد جامه اطلس ترا	لہمہ دلقی سائر تن بس تر
ور مرغور سودت بافند و مشک	خوش بود دوعویا و دہن خشک
ور باشد جام آب و زرباب	با لعل خود مینوی خور آب
ور باشد فرش ایریشم ترار	با حصیر لہمہ مسحد سار
گر باشد مرکب درین لحام	مینوای رد بیای خویش گام
ور باشد دورباش ایریش و پس	دورباش بمرت حق ارتو پس

وقد نقل أن ابراهيم بن آدم نظر يوماً من كوة كات في قصره فرآى رجلاً  
جالس في مدق قصره وخرج حراً يأكله فلعلماً أكله شرب عليه مئة ثم دم في طرد  
انحدار فمكث ابراهيم في نفسه وقال ليتني التمس دأ كبت تغدر على اقساعة  
والبعيث مثل هذا الرجل فلم تمنحتم ما تحمكت فرل من قصره وخرج من ملكه  
وسلطته ، وما كان فيه من لذتيا وما فيها من ثوب الفقر وبلغ نفسه ما بلغ وقد  
روى أنه كان من تجمعه اذ خرج إلى لصيد أو إلى غيره كان بين يديه لربعمائة عمود  
من ذهب وفضة وسار بصره إلى أنه صلى خمسين صلاة ووضوء واحد وقد مر بعض  
أحواله في الباب الثالث في لؤاؤ اعلم أن الاعنى من الصرع على المعاش

ونقل حنبل بن أحمد كل من هذا الشيعة اسد ابيه بعض خطباء فتاة الرسول  
فوجدته يسر كسرة ماء وياً كلفه فقال له جئت امير المؤمنين فقال ما لي اليه حجة فقال  
ايه يعينك فقال ما دعت حده ديني في لاحتاح ايه ، وقال تلميذه السر بن شمير  
اقام الحليل في خص من اخماس اسيرة لاية يد على فلسطين واصحابه يكسون معلمه لاموال

### هـ (في حكاية اسكندر مع قوم تر كوا اللذات) هـ

و روى ان اسكندر القرين لما كان يطوف الدنيا لتسخير ممالكها مر على قوم  
أعرسوا عساو وزهدوا عن مطاعمها ومشاها ، وبوا اندها وامنعها كلها حتى كانوا يعيشون  
بجشائش الارض ويرتعون فيها كالسنانم ، وكان من آدابهم أنهم حفر وقورا يخرجون  
اليها في كل صباح ، ويسكنون عندها على أنفسهم ثم يشعلون بالنار عدها ياد الطعام فمدت  
الطلع اسكندر على حالهم اسل الى ملكهم وحصره عنده فوجد ان مدث مالي حاجة الي  
اسكندر فرجع الرسول واحمر اسكندر بحالنه فقام وذهب اليه فلما لاقاه سألته عن سبب  
تركهم الدنيا ومعاشها قال اننا كنا ندلس لافضل منها ولا ريب ان استغن  
اذا دافت من لذتها هالت اليها ، يعتر عن تحمير الاحرة والخبوة الدقية ثم  
سئل عن حفر القور والحروح البها في لذت صا ح قال دث يجرح الامل عن قلوبنا  
ويقلع عنها موادها ، ثم قال له لم كنتم نأكل السمات المكرهه عنها الطماع  
وتركنم لحوم الحيوانات الساعه ولسنا انديده ، قال لان لا تحمل بطوسا قنور  
الحيوانات ، ولان السمات يرفع الم الجوع ايضا كالبحوم والاعدة المدينة ، ويحفظ  
الاسان عن المهادث ، ولان الطعام اذا دخل الحوي سوت كيفتها ، ولا يحسن  
حموصها ولا مروتها ولا خلوتها ولا لذتها ثم اخذ جمجمة دليه ساقطة على الارض  
فقال يا ابا القرين اتعرف هذا ، قال من هو ، قال جمجمة ملك منك الله اهل  
الارض ، وكان ملكا طمعا ، ثم اخذ جمجمة دالية اخرى فقال تعرف هذا ، قال لا  
قال هذه ايضا جمجمة ملكك الارض بعده وكان عادلا وعاش ما عاش فصار آخر

أمرهما هذا ثم أشار إلى رأس أسكندر وقال هذه سيصير مثل هابس وحكى في كتب  
السيرة أن عمر بن عبد العزيز كان له ابن وقد صرع خادماً بألف درهم فحكوا له  
ما صنع ابنه فكتب إليه ياتني مع الخاتم بألف درهم واشبع بها ألف مسكين، وصنع  
خاتماً بأربعة دراهم واكتب على صفته بحم الله امرأاً عرف قدره فصنع امرأاً وقيل:  
من تعبد وهو في طلب الدنيا مثل من يطمع البار بالحلما ومثل من يعمل يده من  
العمر بالسقم وقال أبو الدرداء ما من أحد إلا وفي عقله نقص وذلك أنه إذا أتته  
الدنيا بالزيادة ظلت فرحاً مسروراً والتبيل والهوان في هدم عمره ثم لا يحبره  
ذلك ويح ابن آدم ما يفعه مال يريد، وعمر ينقص وفي الحديث استمعوا هذا الله  
تعالى فقالوا وما هو قال عدا يوم وعشاء ليلة بل أسدك يأخى في الدنيا مثل الذي  
كان يمشى وخلعه ابن صغير له فسمع الصغير امرأة تصيح حلف جدره وتقول  
يدهون بث يا سيدي إلى بيت ليس فيه وطء ولا عطاء ولا عدا ولا عشاء فقال يا أبا  
ياخذونه إلى بيتنا.

**الشرط السادس عشر** أن لا يحلف على الفقر قال دوالنور المصري علامة سخط  
الله على المعد حووه من الفقر وقال العادق عليه السلام من اعتم لرفقه تكلف له سيئه  
ويأتي أن أمير المؤمنين عليه السلام قال كن لما لا ترجو أرجى لما صحت ترجو، وثاني  
بدت معاصدات في اشروط العشرين وفيما قبله وثاني في اللؤؤ السادس من صدر  
الكتاب السادس فقص وحكايات صادرة عن هذا الشرط خصوصاً قصة بدر السبي  
عليه السلام أعماه كلها وبدل أمير المؤمنين نعم حديقته وخاتمه

ابدرين عمرى كه او جر برق بيمست خواه گريي خواه خدي برق بيمست

### ❦ (في حسن تكبر الفقير على الغني) ❦

**الشرط السابع عشر** أن لا يحالظ الاعياء ولا يتواضع لهم لما هم بد ينكسر عيهم  
غاية التكبر لأن المحالظه معهم من مبادئ الطمع قل بعض إذا خالظ لفقير

على لأعساء وعلم أنه مرأه ، وإذا حاط السطح وعلم أنه لص ، وقال  
 أمير المؤمنين ما أحسن تواضع لعبي الفقير عبد في ثواب الله وأحسن منه نية  
 الفقير على العبي ثقة بالله وتوكلًا عليه فانه حسبه واليه يومئذ قوله تعالى وسوف  
 يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ربه على المؤمنين امرأة عبي كافر . وقال  
 ابنكم والتواضع لعبي فما تمسح أحد العبي إلا ذهب بصيبه من الجنة وقد مر  
 أنه عليه السلام قال من الله من كرم العبي لعمه ولا يفعل هذا إلا منافق . ومن أكرم  
 لعبي لعمه سمى في السموات عدو لله وعدو لآلئاه ، ولا يستجاب له دعوة ولا  
 يقضى له حاجة . وفي حديث من تمسح امرأه لآخر يريد به عرس الدنيا إلا ذهب ثلثا  
 دينه . وفي حديث آخر ومن أي داء ميسرة فحشع له طلب ما في يده ذهب ثلث دينه  
 وفي ثلثي كان سوان الله عليه لا يظفر إلى ما يستحسن من الدنيا وقال عليه السلام : من  
 عظم صاحب دينا وأحسنه لطمع دماء سقط الله عليه وكان في درجة مع قرون في  
 اسباب ( اسباب خ ) لا سهل من النار . وقال من تمسح سلطان حائر طمعا فيه  
 كان فريسه في النار . وقال من مدح سلطانا جورا أو حقن دمه فتمسح به طمعا فيه كان  
 فريسه في النار . وقال أبو عبد الله من حسم لصاحب سلطان ولمس جالعه عبي دينه  
 طمعا له في يده من دماء أحطه الله عز وجل ومقتله عسوه وذلله إليه فان هو  
 علم على شيء من دماء فصار إليه منه شيء ربح به البركة منه ولم يأجره على شيء  
 منه سمعة في حج ولا عتق ولا ربح . وقال تعالى ما اعتصم عبدا عبادي بأحد من  
 خلقي عرف ذلك من بينه لا تعلمت أسرار السموات من يده . وسقطت لأبصار  
 نعمته ولم أبال بأي وادتها لك

❦ (في أن من شرايط الفقير عدم السؤال من سوى الله) ❦

الاول: الشرط الثامن عشر أن لا يسأل أحدا سوى الله شيئا

مخواه ١ غير حق چیزی اگر تو مرد دانائی

قناعت کن ز غیر حق و گرنه دون دنیائی



روزي چه رخ راه حاق مقدس است \* دون همتی بود رد خنق خوشتر  
قال ابو جعفر عليه السلام انما اتحد الله براهيم خليله م يرد احداً م سئل احداً  
وفي خبر آخر عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان حسرتي اني لم اسئل الله بيه فقال له  
ارسلني ربك إلى عبد من عبيد اتحد خليلي قال ابراهيم وعلمي من هو  
أخذه حتى أموت فقال : فانت هو ول \* ثم رث قال : لك سم تسئل احداً شيئاً  
فقط ولم تسئل شيئاً قط قلت : لا أقول شيئاً في الباب في لؤلؤ أحوال جماعة بلغوا  
في درجات سوا كل أعلاه من امراء من المتوكلات انها ما سئلت احداً من  
المخلوقين قط وقال جعفر عليه السلام : مسئلة الناس من نواحرهم شاحشة يسبح عند استروء  
ومن سئل عن غنى فاسما يستكثر من حميم جهنم ، ومن سئل وله مديعية جاء  
يوم القيامة ووجهه عظم يستمتع من عليه لحم ، وفي رواية آخر قال جعفر عليه السلام  
سئل الناس وعنده قوت ثلاثة أيام بقى انه يوم لقاء \* من على وجهه لحم ، وقال  
ومن سئل وله ما يغنيه جاءت مسئلة يوم القيامة كدوحاً حمواً خدوشاً في وجهه وقال  
من سئل الناس أموالهم تدنراً فاما هي جبهة يوم \* من هذه الاعلام وعنده  
القرآن ثم سئل الناس كتب بين عبيده فقير الى يوم القيامة ، وقال من فتح على  
نفسه باب مسئلة فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر لا يدنو منها شيء وقال هاشم  
عند يفتح باباً من السؤال لا يفتح الله عليه سبعين باباً من الفقر وفي خبر آخر لا يفتح  
عليه باباً من الفقر وفي خبر قال من فتح على نفسه باب مسئلة فتح الله عليه باب فقر وسئله رجل  
فقال اسئلت بوجه الله و \* و امر لئلي عليه السلام سئرت حمسه سوط ثم قرأ بوجهك  
انهم ولم لا تسئل بوجه الله الكريم ، و دل شهادة القديس في كفه يرد \* وقال : ما من  
عبد يسئل من غير حاجة فموت حتى يحوجه ليه ويستل الله له باب سأل وقال  
السجد عليه السلام صمت على شيء انه لا يسئل احداً من غير حاجة لا صطرته لئسني  
يوماً إلى أن يسئل من حاجته ، وقال المادق عليه السلام من سئل من غير فقر فاما  
يا كبر لحم وقال ابو عبد الله ثلاثة لا يضر الله اليهم يوم القيامة ولا ير كئيبهم

ولهم عذاب اليم يديوث من ارتجد، و عذابي المستحش، والذي يسئل الناس وفي  
يده ما يظفر عني وفردني يا بادر ابتدع والسؤال فيه داء حاصر، وفقر تنعجته  
وفيه حساب صوبين يوم اقيامه وقال النبي ﷺ لا يفتقر دونهما حساب فمن شاء  
قدني حياؤه وأحد ربه، ومن شاء حدثت الحجاب واحد فقه، والذي يعسى منه لأش  
ياحد أحدكم جعلنا ثم مدح عرس هذا الذي فحطت حتى لا يلقى طرفه ثم  
مدخل الشوق فيبنيه بعد من تمر فواحد ثلثه ويصدق شبيهه خير به من أن يسئل  
الناس عطوه أو حرمة وفي حديث ابن الحسن عليه السلام قال لرجل سئله أن المسئله  
لاجل لأني إحدى ثلاث دم مضمع، أو دين مقرح، أو فقر مدقع، فمى يه تسئل؟  
فقال في واحدة من هذه ثلاثة فأمر به الحسن بحسن دواء وأمر به الحسين  
بشعة وأربعين ديناراً، وأمر له عبد الله بن جعفر بنمائية وأربعين ديناراً ورأى  
استعد عليه السلام في معرفة جماعه يندون الناس فقال هؤلاء شرار خلق الله وقال  
القاضي عليه السلام : لو علم الناس ما في السؤال من الورع ولو نال بها سئل أحد أحداً  
وقال لو علم سائل ما في مسئلة ما سئل أحد أحداً وقال أبو عبد الله عليه السلام  
شيعت من لا يسئل الناس ولو مات جوعاً وروى أن جماعه من الأساقفة قالوا يا رسول  
الله يا حجة عظمة أصم يا الحجة فطرق أنه ثم رفعه وقد بي نصم لكم  
الحجة عني أن سموا أن لا تسئلوا أحداً فقلوا حتى أنهم داسفرو وسقط استوط  
من يد رآكهم برل و رفعه ولم يسئل عن صاحبه ارتجد أن يسأله فراراً عن  
المسئله، ودا جموا على المائدة لم يسئل البعيد منهم عن شربة الماء من القريب  
مها فيقوم وشرب، ودا وقع المحصرة من يد أحدهم فيبرل لها ولا يقول لأحدنا  
ومنها حديثاً من سؤال وعن فردوس البارع من أن رسول الله ﷺ كان يوماً يقول  
من يتفقتل لي بواحدة تُفقد له برصوا له الأكر فيميد يا رسول الله فقال لا يسئل  
الناس شيئاً وكان ذلك الرجل بها سقط سوطاً من يده فلا يقول لأحد بولي حتى  
ينزل ويرفعه.

وقال الحسين عليه السلام : قال أبو عبد الله عليه السلام : رحم الله عبدًا عفا عن بعضه وبعثه في  
عن المستلدفان به يفعل لديه في كذا ولا يفي لسان عنه كذا في مثل  
عبد الله عليه السلام بميت حاتم

إذا ما عرفت اليأس الفيتة العسى دا عرفة العسى ولطمع انفق

**أقول** قد عرفت في الباب الثالث في التلويح من لسان مرصه ومصائبه إلى  
غير الله أحد. وأشعار من استجد عليه السلام ملاحظت تفتت في اعدام مثل مدسائي  
في الشرط التاسع عشر من الآيات والأخبار والقصص والحكايات من حيث  
قال أبو جعفر عليه السلام : بما عثر من جهة إلى من كذا ما له حدث كذا من كذا  
في قم عليه السلام : يا مخرج ، وأب من على كذا من كذا وول سول الله يا عسى  
لأن أدخله يدي في قم التثنية إلى 'مرفق' حدث إلى من كذا من كذا من كذا  
ثم قال : وقال أبو عبد الله عليه السلام : ما من رجل من كذا في قم أسير إلى مرفق  
خير لك من طلب الحرم إلى من لم يكن فدا ، وعن حصص في استقر من  
فهر من لابي عبد الله عليه السلام من كذا طعاماً له فاج في 'مصطفى' قد له 'نوع' عبد الله  
عليه السلام : ألم أنهت من نسف من مكن له فكن ، وقال : وأما و من محدث  
لا عهد له ، و من عرفت سلاسل وإيمانوا من كذا لا عهد له ولا مال ولا دمة ولا ميثاق  
و كن على كذا من أوثق لسان عذره

### هـ (في مفاسد السؤال)

**تألف** في مفاسد السؤال مضافاً إلى ما ذكرناه وإقسامه إلى محرم ولوجب  
والمكروه على ما قيل وفي قصص شرعية بعيدة عن التلويح

**أقول** ما ذكر في التلويح السابق كفي لأهل الحال في تارة السؤال ولومات  
حجراً مع في السؤال تشبهاً على به ، شركاً في رافيته كما يأتي بيانه في  
لتلويح ومما يؤيد ما ذكر ، ويريد يقيناً على يفتت وإعلامه لضعف بعض صاحبه ودلائل

لثالث نفسه وإليه المسئول عنه ، وعدم معلومية طيب نية بالسؤال ولا إعطاء  
عائلاً فحرمة من غير صغر وضرورة هي السؤال أو حاجة شديدة إليه عية  
الشدقة مع ثمن في لسانه مثلاً لاحتة فيها ، وقال في الأناوار وما أحسن قول بعض  
العلماء في أن الفقير إن أخذ مع عمه من ثمن باعث لمعطى هو الحياء منه أو من  
الحاضرين ولولا ما ساء به يكون ذلك الأخذ حراماً بلا خلاف فيه بين الأمة  
وحكمه حكم لأحد من غيره ، بالقرب إذ لا فرق بين أن يصر جده وسيط الحشيش  
أو يصر بائع فله بسوء الحياء وخوف الحلال وصرت لباطن شدكاته في قلوب  
العقلاء ، ولا بد أن يقال هو في الظاهر يرضى به ، ومدر الأحكام اشترعية على  
انطباعه لأن الفرق بين المصوتين طاهر لأحمى ، نعم الإطلاع على لباطن عسر  
حداً لأن استئذنه من ثمن المعطى راس وهو غير راس ، ومن جهة هذا يترك  
المتقون السؤال رخصاً ولكن قرئ الاحوال ربما الطبع يتأثر على لباطن بعض  
الناس دور بعض ، وقد احتاج إلى السؤال فلا يستل إلا من تمت لقرينة على حسن  
بالبطنة وإن عطته من الأمور التي إذا علم استئذنا أو إناي ، إن لمعطى إن أعطاه  
لعقره ، إنظر أه الشديد كان لا يجد طعام لبنة أو أثير أو أقل وكان عنده أريد  
مطاط به المعطى وأعطاه تلك الحالة فقد حرم أهل التحقيق بأن ذلك الطعام  
أو لعل حرام على استئذنه وحب عليه أو على الواسي أن يرجعه إلى أهله فإن لم  
يعرفوا تصدق لهم به على المساكين أو صرفه في وجه من وجوه مصالح المسلمين  
ويشترط أحد استئذنه مع إظهار حاجته فذلك لأحد المعوي بقوله إني عدوي وهو  
كاذب فإنه لا يملك ما يأخذه ، وتأخذ الحقوقي والمصالح الذي يعطى لمصاحبه وهو في  
لباطن من مفسدة له عرفه المعطى ما أعطاه ، وما الشيء الذي يطلبه السائل فهو  
دثر من حول ، نعم قد أن يكون مضطر إليه أو محتاج إليه حاجة شديدة أو  
حقيقة أو لا حاجة إليه أم مضطر إليه ، سؤال الحاجع عند الخوف على نفسه فهو  
واجب إلا أن يكون قدراً على الكسب وهو غير مشغول بتحصين العلم بحيث

يستغرق وقتاً طويلاً ، وثالثاً لا حاجة به إلى السؤل في سؤله حرام قطعه ، وثمة شبهة  
الاختياج كمن له حصة ولا قبض به تحبب في التمسك به ، وهو الذي ياتر وسد لا يسلح  
تأديته التمرر فيها لأولى ترك السؤل ، وإذا سئل هذا بسعيه التقبيل في سؤله  
كأن يقول ليس بحت جسي فمبصر وأسرود يؤدسي ، وإن أطلقه ولكن يشق على  
وقت الحاجة الحقيقية فمثل سؤله فمبصر لمسه فوق ثيابه عند خروجه لستر الحروق  
من ثيابه عن أعين الناس أو من سئل لزم وهو قد عصى الحرام أو سئل  
كره الفرس في الطريق كراهاً أحماً فقد قيل إن كان فيه بطن من حال مظهر  
حاجة غير هذه فهو حرام وإن لم يكن (وكان من هذه) من المحذورات الثلاثة من لشكوى  
والتدبير ، وإن استئول عنه فهو حرام لأن من هذا الحاجة لا يسلح لأن صاحبها من  
هذه المحذورات ، وإن لم يكن فيه شيء من ذلك فهو مباح مع الإكراه

**اقول** لا يحمي عليك ما في ذلك من مفسدة ما من من الأحكام في  
المؤثرات المتبقية مؤيدة بما مر في صدر هذا السؤل من مفسدة حرج من  
ما حرجاء لنفسه ، آخره أن المصلحة للمحذورات تدفع ما في وما من أن ما حرج  
العادة سؤال السؤل لأمره بالحيف والحلال ونحوها فهو من المصالحات  
الموجوبية أو من لا يعمى بأمرهم لحظهم أو عدم ما قسمهم في دينهم أو مفسدة  
بالسيرة ، وما عن أبي عبد الله عليه السلام إذا رأى رجلاً لم يعلم أخاه ولا يحسن على نفسه  
منزلاً عني ما أحترمه لعدم مقاومته لإطلافة لما مر نعم أو أعطى الفقير شيئاً من  
غير سؤل ولا عرض فاسد من المعطى ولم يكن فيه ممة ولا أذى ، وكان الفقير  
محتاجاً إليه حسب حاله وسلبه ومسحقته به على وجهه ويحرم أخذه كما قال  
ومن أتاه شيء من هذا المصالح من غير مسئلة ولا سئري وإنما هو رقي سافه  
شبهه ، وقال بأمره لا تشكك في ذلك ، وإن أتاك شيء فأقبله بل قد يجب عليه من قبوله  
أجر عظيم كما ورد أنه عليه السلام قال ما معطى من سعة أعظم أجراً من الأحدا إذا  
كان محتاجاً ، وقال بقاى عليه السلام تارك أحد من كوة وقد وجب له كبرك وفد  
وجب عليه .

**اقول** لو جاهد الناس نفسه وتربى بتطير ما عساه من سلوك عيسى عليه السلام وغيره من الانبياء والاولياء والافقياء حسب ما مر في اجاب الاول في الثاني سمو لهم في الدنيا واقتضى بهم، ونفقه لما يقدر عن لا يحين اللهم ارضى عدوة رعيها من شعير وعشيرة كذلك ولا ترزقني فوق ذلك فاطمي، ونفقه في حديثه ثم اسمعوا بعدي الله تعالى فقالوا: وما هو؟ عداه دم وعشه ليله، ونفقه اسمعوا عن الناس ولو بشوص السواك وبعدون بعض حكماء اسمعوا عن اشيء خير من اسفائثه من قليل الحاجة او ام يقدر على ذلك فافتقر الكفاف فانه مرغوب فيه، وكان <sup>الاول</sup> يدعو له مراأاه يقول المهم في خبره وال عقد الكفاف والعفاف ثم اعلم ان المرتبة الاعلى من ذلك ان لا يسأل من الله شيئاً ايضاً ولو لسوء اعتداله في كل اموره عبيته، وتسليماً لأمره وصي نفسه، وفوق ذلك كالمسلم من يدعي العشر كما مر في باب ساس في نؤو الامر الثامن من الامور العشرة عن ابراهيم الخليل عليه السلام حتى في سر عروقه وعن سليمان انه لقا من قالوا: له اسئله العافية فان يلقه عده حلي عن سؤالي وفدروي ان مشوم العادل لم يستل الله شيئاً من تسعين ومائة عام وميله ممول عن جنة شعير منهم سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب كان وعاء اهدا، ودرج هشام بن عبد الملك الكعبة في أيام خلافته فرأى سالماً فقال: سلني يا سالم حاجة فقال بي سحبي من بيتي ان اسئله في بيته عهده فتاخر حالي خراج هشام في اثره وقال له لا تسألني حاجة فقل له سالم امن حوائج الدنيا ام من حوائج الآخرة؟ فقل من حوائج الآخرة اسئله من ملكها فكيف اسئله من لا يملكها ومنهم بعد الصريه وقد حلى انه دحر عبيها جماعة من اهل هاد ومنهم سعد بن اشوي فرأى ابا حنيفة ترثيه فقال يا معصم لم لا ترسلين الى بعض موبيت يعطوا شيئاً فقال يا واهة لا سحبي ان اسئله من يملكها فكيف من لا يملكها

كه ده شان بسنه باشد اردعا

من گروهی میباشم وید



وقال الحبانى ان الاسماء لا يسئدون الله الا ما يؤدون لهم في مسئلته ، وقال  
 كعب الاحبار رضي الله عنه قال من شعله بذكرى عن مسئلتي عطيت افسه ما عطيت سائلين  
 وقال ابو عبد الله عليه السلام اشهدت حال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقلت له  
 امرأته لو نيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له فجاء النبي صلى الله عليه وآله فلما رآه استبى  
 بقلبه فقال من سئلتا عطيتاه ومن استسقى عنه الله فقال الرجل يا رب منى غيرى  
 فرجع الى امرأته فاعدها فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله شر فاعده فاباء فلم يراه  
 رسول الله صلى الله عليه وآله قال من سئلتا عطيتاه ومن استسقى عنه الله حتى فعل الرجل  
 ذلك ثلاث ثم ذهب الرجل فاستمر معولاً ثم أتى لجدل فصدقه ففزع خطراً ثم جاء به  
 فباعه نصف مائة من دفتق فرجع به فأبى الله ثم ذهب من العدد فباعه به لثمن من ذلك  
 فباعه فلم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى معولاً ثم جمع حتى اشترى مكرراً بعلاماً  
 ثم ثرى حتى يسر فاجاء النبي صلى الله عليه وآله فاعده ثوباً جديداً وسنة و ثوب سمع  
 النبي صلى الله عليه وآله فقال سئلتى منى الله من سئلتا عطيتاه ، ومن استسقى عنه  
 الله ، وقال يا ابن آدم تمرغ لعبادى أملا صدك عنى وأمة فمرك وإن لا تعمل ملأت  
 يدك شغلا ولا أصد فمرك هذا كله مضافاً الى ما عن نبي محمد العسكري عليه السلام  
 قال : ارفع المسئلة ما وجدت التحمل يمكنك فان لكل يوم رزقاً جديداً ، واعلم ان  
 الالتجاء الى المطالب يسلب النباه ويورث التبع فاصبر حتى يمنح الله لك ما يسهل  
 اسحول فيه فما قرب يتبع من الملهوف والامن من أنهار المخوف فربما كان الغير  
 نوعاً من ذل الله واسخطوط مر ب ولا تجعل على نعمة ثم تدرك فاما تنال في  
 أوانها ، واعلم ان المدبر لك اعلم بالوقت الذى يصلح حالك فيه فتق بخيرية في  
 جميع أمورك يصلح حالك ولا تجعل نحو تحث فعل وقتها فيسبق قلبك وصدرك  
 ويعشيك تقبوط واعلم ان الحياء مقدار فى رد عنه فهو سرف ور للحرم مقدراً  
 من زاد عليه فهو تمور واحذر كذا ركسى ما كس انطرق ولو عقل عمل الدنيا  
 خربت فانظر الى هذا الحديث وما اشتمل عليه من لادد لعريضة ثم انمع ذلك  
 كنهه ان كان معه لا طبعه ولا فصل أن يعمل بقوته في الحديث بقدرى يابن آدم

كما لا تطلب منك عمل غد فلا تطلب أنت مني . في غد في هذا اليوم إذ مر أنه تعالى قال : عجزت من عبدة فوت يوم من الحشيش أو من غيره وهو يهتّم بعد هذا ولا ينافي ما ذكرناه ماورد من الحديث علي عليه السلام من أن الله جميع ما يحتاج إليه العبد حتى منح الطعام كما قال تعالى لموسى عليه السلام سبي حتى دقة . وفي خبر آخر قال ياموسى سالى أن ما يحتاج به حتى سالت شاك وملح عجيب ، ومن أن الله يحب ذاك كما فى رواية قال عليه السلام ولا تحقروا صغيراً من حوئكم من تحت المؤمنين إلى الله أسألهم وفي خبر آخر قال عليه السلام إن الله أحب شيء لنفسه وأبعده لخصمه أبعده لحلقه ، المستنبه وأحب نفسه لنفسه . وفي آخر قال عليه السلام ليس شيء أحب إلى الله من أن يسئل فلا يسجبن أحد من أسئل الله من فضله وسمع مني ، وفي آخر قال من شيء أحب إلى الله أن يسئل ويطلب ما عنده ومن الأمر به لخواه سرية وعنده كما فى رواية أخرى أنه قال يا ميسر ادع ولا تقل أن الأمر قد فرغ منه إن عند الله سرية لا تسأل إلا بمسئله وفى رواية علله بأن الدعاء هو العادة لأن من استعان به من جاهد منقوته ، وهذا أمر من عسى من لم يبلغ درجة الرضا والتسليم أو على ذوى الخواص من الناس وأنس في الباب السادس في الثأل الصدقة فى الثأل ومما يستفاد منه من تقدم ماورد فى لائحة رتبة الأخبار فى دم رتبة أسؤال من أنه قال ولو علم المستأول عنه ما فى رتبة أسؤال لما ردت أحد

### هـ (فى قطع الطمع عما فى أيدي الناس)

قولوا الشرط التاسع عشر أن يكون فى قطع الطمع عما فى أيدي الناس ولا يسط لذلك الساط بحيث يفرضهم وما فى أنفسهم من المصنوعات الأولية وفيه أخبار شريفة وقصص لطيفة فاطمة له فاعلم أنه كما فى كاستعانة المسجون من المسجون بل هو فاش من الشرك الخفى كما يأتى بيانه فى لائحة ومما يقدّمه ويريد يقيمه على يقين ، ويشير إليه قول الله تعالى عليه السلام فى كلامه وتعلم أن نوصى بحق بيده وليس لهم نفس ولحظه لا بقدرته ومشيئته وهم عاجزون عن اتيان أحد شيء فى

ممسكه لأبدية و. أدته وفيه منتهى في حبه فند جرى علم به هو أن في يوم  
اقيامه ، و هو ان يحق كنهم جهدوا على أن يستعبدوا به سكت الله ثم فسدوا عليه  
ولو جهدوا ، يصره بأمر لم يكسبته عيب لم يفسدوا عليه

وقد مر في الباب الاول في أن يؤمن برعك في لرحه مقصود و نوافله  
يحدث الشرف هذا ما قاله ماسا في هذا من اعتدوا الحرمان من مقصوده من طمع  
وقال **تعالى** رأت الحير لله قد اجتمع في قطع الطمع عت في أيدي الناس  
ولم يرجع الناس في شيء ، وقال امير المؤمنين **عليه السلام** حسب أن تجمع خير مدد  
والآخرة فافطع طمعك عما في أيدي الناس وقال **تعالى** أرأيت أحدكم إن  
لأستل منه شيئاً إلا أعطاه وسيس من الناس أنفسهم ولا يكون له ربح لا من عند  
الله فاد علم به دأث من فيه لم سئل شيئاً إلا أعطاه فحاسبه فحاسبكم قد أن  
تحاسبه عليها ، وقال **تعالى** حصن موسى صامت لأمرى رول مملو لأمرج  
أخراً عبري ، وقد الحكماء لا يعمل لاسان به حتى يقطع حذاء عت في أيدي  
الناس ، وقال **تعالى** من يصره إلى ما في أيدي غيره شرهقه ولم يشف سطفه وقال  
**تعالى** أتاكم واستعمار الطمع فانه يشوب اقلب شبه الحرص ويحكم على القلب  
تطابع حب الدنيا وهو مفتاح كل معصية ورأس كل خطيئة ، وسب احباط لن  
حسنة ، وقال : طلب الحوائج إلى الناس اسلاف عت ، وعدهه لمحياء ، وأيناس مق في  
أيدي الناس عز للعوام في دمه ، والطمع هو الفقر الحاضر ، وقال **تعالى** قدت للرضا  
جعت قد إله **عليه السلام** إلى اسماعيل ، داود **عليه السلام** يعني صلب منه شئت قال يا حسن  
بك أن تطلب مثل هذا وشبهه وحسن عمل على ما ، وقال **تعالى** فمخ المؤمنين أن يكون به  
رغبة تدله وفي خير آخر في الذي قال **تعالى** بعد عده سمع بقوده ونس بعد  
عده له رغبة تدله ونس في اشرط العشرين جمعه **عليه السلام** وقصص ما لا خطها سمعك في  
المقام كثيراً : منها انه تعالى قال وعزتي وجلالي وعصمي وإيماني لا قطع أمل  
كن مؤمن يؤمن بعري بالناس ولا كسوته ثوب المدته في الناس ولا بعده من

فرجى وفصلى الحديث ، من يتقن الله له معامد السموات والارض يسد برزق لمن  
يشاء ، ونقد على من يشاء ولا يهين به لسان عديم من كان نظره في لسان الى  
مستب لاسباب من عرس رب فان الله لا أراد بعد خيراً هيناً له أسانه ولا راق  
لعسله قال أبو عبد الله عليه السلام هاست على مؤمن من رزق لا يوح الله له ما هو خير  
منه ، وعنه عليه السلام ان الله عز وجل جعل ألق المؤمنين من حيث لا يحتسبون وذلك  
أن العبد اذا لم يعرف وجه ربه شرد عنه

ديده مبدواهم سب سوا حق كن  
وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال ان لما لا ترجو أرحى منك لما ترجو  
فان موسى عليه السلام خرج بنفسه لاهيه ما آفكلمه الله فرجع سيقاً وخرج به مكة سنة  
كافرة فسلمت مع سليمان وخرجت سحرة فرعون يظلمون امرؤا فرعون فرجعوا  
مؤمنين وعن عمر بن يزيد قال أنى رجس ما عدته عليه السلام بقصيه وأن عبده فقد  
ليس عبداً بيوم شيء ولكن ياتيه خطر ووسمه فباع ويعطيك الله ، فقال له  
انرجل عدى فقال كيف أعدى ؟ قال لا ، لا أعدى منى لما أوجوا ، وقال رجل  
لأبي الحسن موسى عليه السلام عدى فقال كيف أعدى ؟ قال لا ، لا أعدى منى لما  
أرجو ، وقر أن رسول الله صلى الله عليه وآله من دثر يلدن عسى الناس فيمكن بها  
فى يد الله أوثق منه بما فى يد غيره وفى يده لأمالى فليكن بما عند الله أوثق منه  
بما فى يده ، وقال تعالى لموسى عليه السلام ما دعيت لارى النبوى بعدت فلا تعص بسبب  
رزقك وفى رأس معاشه الى قوله وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها ويعلم  
مستقرها ومسودعها لا فى كتاب مبين ، والى قوله وفى السماء رزقكم وما  
تواعدون فورد اسماءه لا ين انه لحق مثل ما انكم تنطقون ، والى قوله وكاين من  
دابة لا تحمل رقبها انه يرفقها وان لم وعمرها من الالب احاصية قل قمى فى  
تفسير الآية الأخيرة كانت الحرب يقتلون أولادهم مخافة الحوج فقال تعالى والله  
يرزقها ويحكم ، وقال آخر بقدره بالبحر فدل بعصم كيف يقدم بلده ليس لما

فيها يعيشه وراى والى قول عيسى <sup>عليه السلام</sup> انظروا الى اظير الاربع ولا تصد ولا  
تدخروا الله تعالى روي بعد ما بيدهم فان قلتم نحن اكرم بطوناً فانظروا الى الانعام  
كيف فينس الله لها هذا الحق والى ما في اوحى عليهم بان آدم خلق من راي  
ثم خلق من اظلمة فلم اعى بخلقك او يعيدى عيب سوفه فيث في حبه يوسف وحي الله الى  
عيسى <sup>عليه السلام</sup> انزلني من نكسك كهملك واجعل راي ربي معك وفي اتسعي الى  
ما ياتي في اللو والى قوة تعالى وعرفه ههنا واصطر عليها والى  
داوم عليها لاسلكت رقائق راي ربي ولا تفتد من ربي وتوهم فقرع مالك  
للاخرة والى قول صادق <sup>عليه السلام</sup> كان الله قد جعل راي ربي فاهمك ماداً  
واكثار راي ربي مفسوماً وحرم لعداء راي ما في الدنيا

### هـ) (في كيفية ايصال الله الرزق الى العباد)

أما ان الرزق مكفول <sup>١</sup> فعليك الاجور فيما طلب  
كف الاله رزق كل ربه <sup>٢</sup> واحذر عما به يحرم ويذهب  
والى مروي من ان رزق يأتك سرء من اتيل ويعقث لما يعقث  
الموت فان الرزق مقسوم والحريص محروم وقال روي طلب بعد شد من طلب  
أجله وروى في الدنيا

والرزق اسرع من سيف صبر <sup>٣</sup> سماً الى الانس حسن يست  
ومن لشمول الى فقر فراها <sup>٤</sup> و اظير الاولاد حسن تقوى  
برسر هر شمه بدوشه حدا <sup>٥</sup> ان تصبات مرفلا شيا كذا  
وقال ابو عبد الله <sup>عليه السلام</sup> من صفة يقين امره مسلم ان لا يرعى لئس  
يسخط الله ولا يلومهم على ما لم يات به من الرزق لاسوفه حرص حريص ولا ردة  
كراهية كاره ولو ان أحدكم فر من رقه كما يفر من الموت لدره رقه لما  
يد له الموت وفي حرم آخر في الكوفي <sup>عليه السلام</sup> يوش أحدكم هرب من رقه

لسعة حتى يدركه كما به اهراب من حله سمع حتى يدركه، وقل ان اقمكم  
تظلمكم اما نظلمكم احكم فلي تعبتوا لا اي نعم تم تعوبوا الاجر وفاد الله  
لو كان بعد في حجر وانه قد فاجموا في طلب، وفاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
الرق يبرل من السماء الى الارض على عدد قطر المطر اي كل نفس بما فعلها  
ولكن الله فصل وسئل الله من قبله قسم ما فعل

برسر هر دانه سيشه عدد کار بود رقی فلاں بر فلاں

عم روی محو برهم مر او ای دوسر

که پیش از طفل ایزد پر کند پستان مادر را

وتو تل ل مشویی دوست درو تو بر تو رنو عاشقتر است  
وفد هر في الساب نسات في لثالي القير في لؤؤ وصب صر يوسف  
وبعد اخبار تنفك في المقام منها انه لقا قال للعتي : اذ كرسي عند رثه انه  
جبرئيل صرب برجله على الارض حتى دثف له الارض السابعة فقال ليوسف :  
انظر ماذا ترى ؟ قال اي حجر أصغر صرب برجله على الحجر فعلق فقال  
ماذا ترى ؟ قال في دوة صغيرة في فمه سم صر قال فمن راقها ؟ قال : الله تعالى  
قال : ان سمك يقول لم سم هذه دودة في دث حجر في فم الارض السابعة طفتت  
انني اسأله حتى يقول اني دكرسي عند رثه سمك في السحج ففاد هذه سمع سمين  
وفي الرواية سمه سمى علق قال بهما يد بريد ان اسمع على زفك  
بعد فقال له : انا كل عا ومن لي ساحل البحر ويطر ماذا ترى ؟ فمما كان  
من العاد فدل اي الساحل فرآى حوت صغيراً يعدو من البحر في فمه سمعة فأقبل  
حتى وصل الى طرف البحر فطعمت صعدع من البحر فأحدث ملك اطعمه من فمه  
فماضت فحت العاء فقال لله سبحانه لموسى اصرب بماءك بحر حتى يصيرك فيه  
طريق واتباع المصدع فتبعها في بطن اسحر وهي تسمى حتى بلغت بطن  
البحر ، واذا فيه صخرة موداه مربعة وفيها ثقب فخرجت منه من دث سمك  
وأحدث الطعمه من فم اسعدع فحدثت فمر موسى بعلق الصخرة فلف فلفه سمين



رآى في بطن دودة عمياء و آى فذبت الطعمة في فم تلك الدودة ثم كمل منها فقل  
موسى سبحانه عجباً لمن عرفت بيت يهتم لمروره

### هـ (في قصة عجيبة غريبة)

وقد روى ان سليمان بن داود جلس يوماً في ساحل البحر فرآى سمكة في  
فمها حبة حنطة فذهب الى البحر فبت لمعاً فيه فخرجت من احدى سلخهه ووضعت  
فها فدخل فيه سمكة ودخلت بطنه فاحاء ودار فيه فمعت سليمان من ذلك  
وعرق في بحر البحر حتى خرجت سلخهه من البحر بعدة مدة وفتحت فها  
وخرجت السمكة من فمها و لم يكن الحنطة معها فطلب سليمان و سأل عن ذلك  
قال يا سيّ الله في فم هذه السمكة حنطة فحرقاً فوجد في فمها دودة عمياء فحقها الله  
تعالى فيه و امرى سليمان بها وأمر السلخهه ان تأخذ في تحملها في فمها الى ان  
تسعى الى ثقب الحجر فاذا بلغت فتفتح فها فخرج منه و دخل البحر حتى اوصل  
اليها رزقاً ثم رجع ودخل في فمها فوصل الى بيت فم سليمان سمعت عنها  
تسبيحاً فطقت قال نعم تقول من لا يسي في خوف هذه السمكة بحث هذه السمكة  
تروك لا من عذابه المؤمنين من حيث يدريهم

وقال عن الصحابة خرج رسول الله ﷺ يوماً الى جبل المدينة و كان  
معه دجاجة و كان يبيعها الناس فوجدت منه فداً بطير أعمى في غصن  
شجر يسرب أحد صفاريه على آخر فقال رسول الله ﷺ ما تقول؟ قال لا قال رسول الله ﷺ  
يقول اللهم يا عبد الله لا بدو حبيب عني بصرى وقد جعلت فاطمى فاداً  
بحر من دجاجة في فم ثم شرع يسرب أحد صفاريه على آخر قال رسول الله ﷺ  
ما تقول؟ قال لا قال رسول الله ﷺ ما تقول؟ قال لا قال رسول الله ﷺ  
ويأتى في حديث ان الصادق عليه السلام قال من اهتم برفقه كتب عليه حظيته  
ان دياناً في من جنت عاب أحد فطرحة في جنت وشرح فيه اشياء مهم

منه ولم يخرجوه فوحي به الى من من سمائل : ان يبال بالطعام قبل ان يارب  
واين داب قال يخرج من القرية فيستحدث صاع وتسعة وتسع دأث عليه فاني  
به شمع اليك احدث ورا داب وداي تسع طعام بحس

**وفي اسمس كل داب اسرا في** : احدث من تسع سنه فلما عرف قصده  
وسمع من اسرايين يظفرون خروجه ويرجون عرج في صهيون وعلى يده أمر  
أن يحسن في جنت عظيم وبع ويجعل معه الاسديا كده فلم يقر به وأمر أن لا يطعم  
وكان لله يأتيه بطعامه وشرابه على يد من من سمائل

**وفي النجالي** كان عرج فيه تسعا عظماء بني لهديكه وكانت لاسد كل من  
نراب سنر ورصه فوحي به الى من من سمائل في بيت المقدس ان يذهب في شر  
اتيه الطعام : احدث في النجالي احدث في بيت المقدس في بيت المقدس  
في قعر البشر فصار بيوتهم صوب عرج في بيت المقدس في بيت المقدس  
لتيك هذا الطعام وشراب فخرجه منه في بيت المقدس في بيت المقدس  
د لره ولا يحيب من سمائل ومن توكل على الله لعمد لله اندي لاسا في حين  
يستطع مني يحمل

**وفي** ان ومن عرج من سمائل احدث في بيت المقدس في بيت المقدس  
تومعه في بيت المقدس في بيت المقدس في بيت المقدس في بيت المقدس  
قل من سمائل في بيت المقدس في بيت المقدس في بيت المقدس في بيت المقدس  
به الى اسرايين في بيت المقدس في بيت المقدس في بيت المقدس في بيت المقدس  
اوكلها لاسا في بيت المقدس في بيت المقدس في بيت المقدس في بيت المقدس  
بيسه فخرج به فراحه بيضا فوحي به الى من من سمائل في بيت المقدس في بيت المقدس  
جبهه به راها بيضا في بيت المقدس في بيت المقدس في بيت المقدس في بيت المقدس  
شيئا في بيت المقدس في بيت المقدس في بيت المقدس في بيت المقدس  
الارواح وباسط الارزاق ويسوق الى رزقي في وقته ولم يكتفي حمته ومن يعتد  
على ذلك الا هو

**وحكى** عن المعروف الخرخي أنه صلى حلف أمام قلبه انصر من صلاته  
قال الإمام المعروف: من أنى ذكر، ول أنصر حتى أعيد صلاتي خلعتك لأن من  
شك في رفته شك في حلقه وسناني في بؤا شرط انصرين أخبار بعيسة، وفي  
لؤلؤ أحوال جماعة بلغوا في درجات الله لأن علاها حكايات شريفة منهم قد قرأها  
يناسب المقام

### هـ (في مؤيدات لمامر) هـ

**لؤلؤ** فيما يعصده مامر في لؤلؤ التي ويريد سكون انقلاب بالفقير  
وفي ذيعة إمامة تهاى الرقاي عباده، وفي بين لأصاف السنة من الناس  
الذين لا سحاب بهم دعاؤهم، وفي صاحب العلم يابيه وهو من غير طلب وسعي  
وفي من حال من الشهيد الذي رحمه الله وأمة في الشان من لؤلؤ لأن روح  
الأمس بعث في روعى أنه لا يموت عن حتى يسكنهم فيها وهو الله وأحمد وفي  
لصلب ولا يحملتم أسطه سي من الرقاي منصفوه بمصيبة الله في أنه قسم  
الأراق بين حنفة خللا فلم يغتمها حراماً فمن تقى وحسن ربه الله برقه من  
حنه، ومن هشت حجاب أسر وعجل فأخذه من غير حنة فمنه من قد خلل  
وحوسب عليه يوم جماعة لها بهي الله به نقوه ولا تستأجر الحميم بطقية بأى  
تجتمو الحرام قبل أن يملككم الله في خلل الذي قد ملككم وفي رواية أخرى من  
أن جعفر عليه السلام من عس لا وفه فرس الله بهار قلبه خللا يأتيها في عافية  
وعرض بها الحرام من وجه آخر من هي صوت شين من الحرام قصص من خلل  
الذي فرس بها وعمد الله سوهما قصس لشر من الله خلق حنقه وقتهم بهم فيهم من  
خلل وعرض بهم الحرام فمن أمهت حراماً نقص به من الخلل بعد ما أسبغت من  
الحرم وحوسب به وفي ذيعة الله أن الله خلق لخلق وخلق معهم فيهم خللا  
فمن تدور شين بها حراماً فمنه من دلت خلل



الحکیم آنها تناسل بر داد امر فقیراً بخذقه ولا یفقص فقیراً لحقیقه فالعالم  
بهذا احد من عظم الناس احد فی معینه ، والعالم بهذا سائر به أعظم الناس  
سواء فی معرفته ، وبت منعم علیه مستدرج بالاحسان الیه ، وبت مغرور فی الناس  
مصروع له وبتی تناسل من سعته ، وفقر من عجلتك وانتیه من سنة عفتك  
وتستدرجهم جنة من ته علی حاله <sup>سنة الخیر</sup> وعنه <sup>عنه</sup> قال : إن الله وسع  
فی أری حقائق عسر عفا وعلما وان الله لن یسل ما فیها بعمل ولا حيلة وفی  
حسن اخر فی الوحي به فی موسی <sup>تدنی</sup> سم رفت الاحمق قال لا یارب قال  
لیعلم العاقل ان طلب رزی من الاحتمال ، وقد مر الله تعالی قد عرفت من  
عنه قوتیه من حشیش ومن عمره وهو بهم اعد وما فی الوحي القديم یاب  
ادم حقیقت من برائتم من نطفة فم اعی حقیقت اویعیا ربی عیب اسوقه الیک فی  
حیة ای فی حسن حاجت ای ذاک رغب ومن الله تعالی قال : یابن آدم کما  
لا طلب منه لعمرك فی هذا يوم فلا تطع من رزق غد فی هذا اليوم وكفاک فی  
دین قول الله <sup>وینزل</sup> من ارعده فی الدنيا اضاعة المال وتحريم الحلال بل الزهد  
فی الدن <sup>لا یسکون</sup> ما فی بدنه اونیق مدث ما عند الله وما مر من قول امر المؤمنین  
<sup>ان یما لا ترجو</sup> چی مدث لما ترجو و قال الصادق <sup>علیه السلام</sup> : من اهتم لرزقه  
کتب علیه خطیئة وقر یقوته تعالی لیحضر عبدي الذي یستبطی رزقی ان عصب علیه  
فاصبح عبده <sup>من</sup> <sup>سنة</sup> <sup>و قال المسیح</sup> <sup>علیه السلام</sup> : لیحضر من یستبطی الله فی الرزق ان  
یعصب علیه

روای بی نشود و هر و عرسد نو در خانه کدم وجو اسرار کونشد

چار منس یکس فداده خدا	در که ا نار نه انده پابر جای
بآور بجای نه لطیفه دست	گرو من بدست تو جاست
اسگر و سحتا و بان مدحور	چو سگر و صدقوت جدمه حور
روزی نو اگر بچین ساشد	اسب کسب تو بریرین باشد

فان ترا نزه او يرد بشتاب و ربه آرد نو و و در جواب  
رزق را روزی رسان پر میدهد بيمگس هر گز بعد عسکوت

ثم انه هل بشرط السمي في ايعال الرقي الى الله ووجوبه عنه تعالى أم يجب  
عليه وان جلس في بيته وترك الطلب والتمس من ربه في بعض الوجوه القدر  
المروي وهو ما يستحقه بحياة ، وقال البعض لا يجب الا لمن القى عس لتو الى الله  
بقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه ، ومن بعض العلماء لمحدثين بعد نقل بقولهم  
والحق ان مثل هذا اليعال غير واجب عليه سبحانه نعم ربما تمس به ولا مانع من  
التفصل .

اقول مقصي جملة من الايات والاحكام فيه ولا يه ان الله وعد بوصول  
الرقي المقدر للعبد اليه وانه يظلمه ولم يه في حال في حجر الله ورقه كما  
نصوا عليه عليهم السلو و السلام ه و شهد له جملة من انقص سانه ولا يه  
واما معرفته انه على وجه الوجوب عليه تعالى او على سبيل منه فلا فائدة ولا حجة  
لنا في معرفته وتحقيقه في المقام . واما ما ورد في الاحاديث والتفسير مما يخالف  
ظاهره من ما عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ان اصنافا من امتي لا يستجاب لهم  
دعائهم جل يدعوهم واديه ، جل يدعو على عريم دعاه له بها فسم يندب لهوالم  
يشهد عليه ، ورجل يدعو على امرأته وقد جعل الله عز وجل تحميمه سبيل يده ،  
ورجل يفعد في بيته ويقول يا رب ابرئني ولا تخرج ولا يطب ابرئ فيقول الله عز  
وجل هبدي ألم اجعل لك الـ سيل اي صلاب وانصرف في الارض نحو ربح صحبة  
فتكون قد اعتذرت فيما بيني وسك في الطلب لانما ع مري ولكيلا تكون كالا على  
أهلك فان شئت رزقتك ، وان شئت لموت عندك وان معدود عدي ، ورجل ورقه  
الله مالا كثيرا فألقه ثم وصل يدعو يا رب فسمي فبقول الله عز وجل ثم رزقت  
رزق واسعا هبلا فأنصت منه كما مر بولم أسروا فقد سميت عن الاسراف ، ورجل  
يدعو في قطيعة رحم ومنزل ماعن ابي عبد الله عليه السلام ربه لا يستجاب لهم دعوا رج





أخذاً شيئاً حتى يأتيه شيء من رقي فقعد سفاً فكدش بموت وم يأنه شيء فقد  
 يارب إن احببني فأنسى برقي فأنسى فسمت ي وإلا فأنسى اليك فأوحى الله  
 تعالى إليه فوعزني لأرقب حتى تدحر لأمصار وتقعدي المس ودحر مصر  
 وقام فحانه عند بطعم وعا بشر فأذل شرب فأوحى في نفسه من ذلك  
 حذره فأوحى الله تعالى إليه شرب أن تذهب حكمتي بزهدك في الدنيا أما علمت أني  
 أن أرق عمدي بأزيتي عادي أحب الي من أن أفقد قد ي

**ومثل ما رواه ابن أبي عمير** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 من يترك ما لا يعمل به من ديني فليس عليه مني شيء ثم قال الله له يحيد وكل  
 يعمل كل يوم درعاً ودرعاً نالهم درهم فعمل ثلثة وسبع درعاً فباعها واستعمل  
 عن ذلك المار

**وما عن الحسن بن علي** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 وإن العباد سبعة عشر جزءاً أصلها طلب الحلال وفي خبر عن العباد عشرة أجزاء  
 تسعة أجزاء في طلب الحلال

**ومثل ما عن أبي عمير** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 ونهر قدامي يدي وعالي يدي فقال له عبد الله إذا قدمت الكوفة فافتح باب حانونك  
 وأسط سادات وصح ميراثك وتعرض لرقب ففعل ذلك وشرى وصار معروف  
 وفي خبر آخر قال قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 في شيء من فحل يميناً وأحسن فيه ورثة وأسط فيه سائلاً ففعل ذلك فقد  
 قسب ما عليه قال ففعل ففعل ففعل

**ومثل ما عن عبد الرحمن بن الحجاج** قال قال رجل من أصحابي بأحمد  
 فمات صيفاً شديداً واشتت حارة ففعل له وعبد الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 التوفى وأسط سادات ففعل عبد الله جرة ماء والرم باب حانونك ثم ذكر أنه فعل  
 ذلك ففعل الله وشره وشرى ومن ما عن أبي حنيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

نه كان في يدي شيء فتعرق وصفت به صفة شديدة فقال لي انك حادوت  
في تسوقه فبعم قد تر فيه فقد ان حجت في الكوفة ووجدت في حديوتك  
واكسبه وان اذ ان اخرج في سبوت قصير اعين الوضيع رعت ثم قل  
في دير صوبت وجئت بالاحول مني ولاقوة وسكن حولك مني ووقت وأبره  
من الحول ولاقوة لا تفت حوائجك وصفت فواتي بهم في من فسدت بواسع  
ريقا ليرا طيبا في حوض في سبوت في لا يملكها احد عموك في فسلط  
ذلك ولست اخرج في ذلك في حوضي يا مني الحاي احره في ثاني وما  
عمدي شيء لي ان في فعات حذرة لا وبيعته وحقصه حتى ردت له ب  
واشرب لرفيق في سبوت في محمد علي فسلط في ق او بوسع او علي  
انتظام امور الدنيا على عدم سدا بعد على نفسه اعدت والقاديه لا يملكه تعالى  
رزقه اليه بسوء احتب في نوعي مرات العن في ذلك وحوها ولو يرتب عن ذلك  
وفت بوجوب السعي وطب تر في فلا في ان المسعود منها اسفاده فطعمه  
انه لا يماوت تصدق السعي في راي فيه عسمة في ذلك في حوض من علي لمو بين  
محروم نعم قدره وبقص بالامار التي وفت سبوت في اشترع كذا في ثاني ففلا  
في آخر الباب وهذا غير ما لمة حتى بعده ثم اقول على أي قول لاسد في  
يسئني من ذلك العلماء وسوا اعلم في فعات ما في منهم لم يسمهم الجمع  
بين سبوت المعاش والاشغال بحصول العلوم الكريمة المتوقف عليها الاجتهاد  
ولا واستساده الاحكام الكثره لغير مساهية المحتاج اليها الناس ثانيا  
فيدرو امرهم من ترك اشغالهم بالاشغال بالعلم واجبه بالضرورة  
راجع بالايات والاحاد والاجماع والسيرة فعلى انه ان ير فهم من عسر طلب  
واكتساب بل يجب استساده مصفا وان ففهم لجمع لافي الاوار عن السعي  
ان الله تعالى قد كفرت له العلم برفقه حصة عما صفة بغيره بمعنى ان غيره  
يحتاج الي سعي في الترق حتى يحسن ربه وعلمه لا يكتفه بذلك

بل كفاء مؤنه الرزق ولحوار أحدهم رآه ويحدها مما يشهد فيها العجز عن  
التكسب حيث قال عليه السلام من عاين طلب العلم أصاب عليه الملكة وورث  
له في معيشته ولم ينقص من رزقه ، وقال امر المؤمنين عليه السلام : إيتها الناس إن  
كمال الدين طلب العلم وانعم به إلا وإن طلب علم وجب سببكم من طلب العلم  
أن المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه الله بينكم وحصه لكم ، و سعى لكم  
والعلم محروون عند أهله وقد أمرتم بفضله من أهله ونسبه فتخصص لأخبار الدابة  
على وجوب طلب الرزق بأخبار وجوب طلب العلم ، نقل بوجوب ذلك على غير  
طالب العلم المشتغل بتحصيله واستفادته وتعليمه وإفادته ، وقد نسب في الحقائق  
ذلك إلى الأظهر بين عمدا ونسب في آخر سورة في قوله لا شيء الذي مع لمو حصة  
على كذا واحد منها يعنى لا بأس بسعه في بيان الرابع منها لما قلناه شواهد  
ومؤيدات

وقال الشهيد الثاني في مسأله المريد بعد نقل الحديث النبوي "أمد كور  
هنا ونعمه بمرأيا بهامر" ، وعمدى في ذلك من التوفيق ما هو جمعه على ما له  
الله من حسن صنع الله تعالى ، وجمعه ما اشعرت به العلم ، هو ما يرى عشر الثماني  
وستمئة إلى يومنا هذا وهو منصف شهر ربيع سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة  
وبالجملة ليس الخبر كالمبال.

أقول قد وقع لي من هذه الواردات مع أمما شرفها يمكن الإحاطة به فعلا  
عن تحريره د توفيق والذى به المتكفل لأمر معاشي في أوائل اشتغالي بالمحاسبة  
وهو سنة أربع وسين بعد المائتين بعد ألف من الهجرة وكانت عند موته عائشة  
مشغولا بالتحصيل فذهب سير التورات تراثه فلم يبق لي شيء إلا قدر مؤنة  
سنة أو سنتين من بعد وفاته ولم يكن لي بعد ذلك معد معاش ولا كسب ، ولم  
أكن اشتغل بشيء من أمور المعاش برأيت مواضعا على الحاصل والحد فيه ليلا  
وبهارأحتى فرغت منه وصعدت بعض الكتب ورتباني ثم تروجت بزوجتي

إحداهما في دار الخلافة طهران ، و لا جرى في بلدة التوسر كارور في الله سبحانه لي  
 هذه التواريخ وهو سنة ست وثلاثمائة بعد الألف ثلاثة عشر ، لذ انما منهم خير موجودون  
 في المدينة ولم أكن أكن أي أحد من خلفه تعني شانه ولا شذنت بسبب من نسب  
 بعض من اوسيد و اوسائل و اوس صانع و الاعداء ولم أكن أكن أحداً حتى الله  
 تعالى عملاً بقول الصادق عليه السلام في حديثه لعلم من العارف بالله ما عز عليه أن يدعو  
 و يقول القائل

من كرهني من شمس ، اوب  
 كه دهانش ستم باشد ردم

بل كنت عاملاً ، من قول امير المؤمنين عليه السلام ما أحسن تواضع العبيد بغير رعة  
 في جواب الله و أحسن منه تيه الفقير على اعلى بقية ناته و لم يكن يحسن جماعتنا  
 لبله من كل ليالي هذه امداء لطويته من ايام كولات و مشروبات ، و سابو ما  
 يحتاج اليه ما تقوت به في يومه فطراً لجنساً و لا قيمة الا ان أكن في هذه امداء  
 لها بعد فحولة تعالى

فضر الله مثلاً عبداً مملواً لا يعد على شيء ، و مع هذا كله ، رعا الله تعالى  
 في هذه المدة المدة كلفتها من حيث لا يحسب في اريه و سيداً ميسور يسر  
 من داعي بولي الاموال و الاسباب و الوجيب و ابقه و لا طلب و لا لعب من كساب  
 طغيت ساس من ثمت اكلهم جميعاً و اكرهم راحة و اوفرهم خادماً يخدمني  
 الاعزة لعلم احبة مستودين من خدمه مستودين بعضهم بعضاً كذا ذلك تفصلاً  
 منه تعالى شأنه و قد نه و اب في اكر اقام هذه المدة سيما بعد ما صرت  
 معيلاً من عجائب الاراق و عرايب الاسرار و وجوه العازات فبها فلا يقدر على  
 حسبه لاجساد و لا يحيط فم كتابه الحمد و الشكر على ذلك وعلى سائر  
 نعماته و آلائه التي لا يحصى احوال على

و من تعدوا نعمه الله لا تحصوها ، نسل الله ان لا يقتصر على إتمام نعمه و آلائه  
 على في الدنيا ثم اعلم يا حي أن من جملة أسباب تكاثر هذه النعماء على

بعد شيء من التوكل وقطع الطمع عما في يدي من و ترك السؤال و من آخر  
من الشرايط ببقية حصص ثابتة في حد الكمال وهي أنه تعالى سيمضي ترك  
هول مناع الدنيا والآخرة منها على قدر يرفع به الحاجة حتى في مثل المشط  
و لموازي السحرة والعصا ونحوها من المحفربات فعلاً عما له فيه و كتب في ذلك في  
مقدم لو اجتمع على الحداث والكثرة وحسنه في سورة الحجاب ما وجدنا في بيوت  
في البلدتين من الآثار والآلات والعروض والظروف والآلحة والأسباب وغير هذه  
يساوي درهمين بل درهماً لا تحتج إليه في يومنا أو لئنا عملاً عن المشعشات والبرقيات  
و النعملات المرسومة في زمانها حتى من أمثالها و كتب أن أعطي شيئاً فوق ذلك  
ما كنت أظنه وإن بلغ قيمته ما بلغ ، وقد ارتفع كثيراً عما في نفسي حمد الله وهما  
ولا تخيلاً ، وكتب مع ذلك عسى الأعباء من حيث جميع الأسباب واللوازم ، و كتب في  
استكثار والمشارب عملاً بقوله تعالى « قل من حرم الله أن يخرج لعباده والطيبات  
من الرزق » وأخذ بقوله كذبوا أو أشروا ولا تنسوا الله وقوله وأن الله لا يهتف  
لهم بصرفه ولم يقتروا كماً وكيفاً

### هـ (في مؤيدات أخرى) هـ

لؤلؤ فيما يعاصد مامراً في النوازل استأمن ، وفيه قصص حسنة مع موسى عليه السلام  
وبيان اللوح الذي كان تحت الجدار الذي أقامه وفي أن الله تعالى يحاري لأبناء  
بسمي الآباء أن خيراً محيراً أو شريراً فشرراً ، وفي أن يتحفظ ويحفظ ولداه من الصالح  
إلى الفسنة ، وإلى سبعة أعقاب قال **عليه السلام** في تفسير قوله تعالى : « وأما الجدار فكان لغلامين  
يتيمين في المدينة وكان تحته كسر لهما وكانا وهما صاحبه » أنه كان لوحاً من  
ذهب ، وفيه مكتوب عجباً لمن يؤمن به بقدر كيف يحسن ، عجباً لمن يؤمن به بـ  
كيف يتعجب ، عجباً لمن يؤمن بالحماس كيف يطمئن اليه



وتعلم اسلوا من بعض الحلقه وهو عمر بن عبد العزيز وقد كان له قبل خلافته  
 اموال كثيرة وكان قد اتى تسعة افضلها على العساكين بحيث كان يمشي في ايام  
 خلافته كل يوم تسعة داهم ياخذها من يد عا حجرة له وعش ولم يكن له ثوب  
 آخر يعمس ثوبه وال وسج قد قوتم ثيابه ولم يلبس منها الا ثوب واحد  
 وسبقه وكان تسعة عشر سنة فلما حضره الموت لم يترك له اولاد محتجين  
 فقلل ان كانوا صاحب نفعهم لانه وان كان عدو له فبما يعمد لانه قد لم يشعك  
 ذلك الله فيمكن بقوله في قوله من يرزقنا او صدق في قوله في جواب موسى  
 حين قال يدرك صيت ما عيب سميت بسمه و تنقلى اطفال الصغير يا موسى اما  
 ترصدى يوم رفقوا باملاكى بلى يا جميعهم الوكيل استونعم الكفيل فلا تبتل اولادك  
 والمحسن سو اعطاك في مراقة امرائك هم الما اما تكشف عنه قصة سارة بنتى مرت فى  
 الشرط التاسع هنا وقصة ابراهيم الخليل حين خرج من مصر الى الشام الاتية  
 فى الباب الخامس والى وصل العلماء فى اية قصه شاهدة على مامر من افضلية العالم على  
 العاد وتأتى فى الباب السادس فى اية قصه كرام الله عليه السلام فى سبأ الاخرة فى الباب  
 الثامن فى اية قصه مشرفة اى الامام محمد على نور وفان استنوة حذر تؤيد مامر  
 وفى الامالى جاء رجل الى الصادق عليه السلام علمى موعظه فقال ان كان الله قد  
 تكفل بالرزق وهما ذلك له وانما كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا ؟ وان كان  
 الحساب حقا فاجمع لماذا ؟ وان كان الحساب حقا فاجمع لماذا ؟ وان كان الحساب  
 من الله فالكسب لماذا ؟ وان كان لعطف من الله حقا فاجعل لماذا ؟ وان كان لعقوبة  
 من الله النار فالعمية لماذا ؟ وان كان الموت حقا فامرح لماذا ؟ وان كان المرص على الله حقا  
 فامكر لماذا ؟ وان كان للشيطان عدوا فلعنه لماذا ؟ وان كان المعر على الصراط حقا  
 فاجتنب لماذا ؟ وان كان كل شى نفسا وفى فاجتنب لماذا ؟ وان كانت الدنيا دابة  
 فالجمل يربها لماذا ؟



## هـ (في أن النقيير أن يتش كل طير الله) هـ

أولاً: الشرط العشر من كذا منه فلا على أنه في أن الله بحيث سنفطع  
عن سوا من أنه ولا يراهم إلا عجز من عبادة وتيقن أنه لا مؤثر في الله  
و به عطى من شاء ويقدر على من شاء والله مع أحوالي وعماء الليل في رسول الله ﷺ  
لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم الله من الطير بعدوا أحصاء  
وتروح بطاناً

وقال من أحب أن يكون قوي الناس فليكن الله على يده ومن أحب أن يكون  
أقوى الناس فليكن الله على الله فليكن من الله على من لا يحب ومن اعتصم بالله لا يهرم  
وعن عبي الله الأماة أن الله استولى على يده وتوحيص لأمر من الله في الرضا  
بقضاء الله واستسلم لأمر الله وقال من وثق بالله فهو له رزق ومن وثق بالله  
الأمور وقال من أقطع الله الله له من مؤنة ومن أقطع الله الدنيا والآخرة  
ومن أذنب الله من حيث لا يحسب عليه الله على الله  
وقال الله عدا الله إنما عبد الله فليس ما يحب الله فليكن ما يحب  
ومن اعتصم بالله عصمه الله ومن أقطع الله قلبه وعصمه الله فليكن ما يحب الله فليكن ما يحب  
أو كانت ناراً نزلت على أهل الآس فشمسهم بليته من في حرب الله يستدوي من  
كل بليته أليس الله يقول أن احتمين في مقام أمين

وقال الله عدا الله رزق الله إلى داود ﷺ ما اعتصم بي عبد من عبادي دون  
أحد من خلق عرفت ذلك من يمينهم بكيد السموات والآس ومن فيهن إلا جعلت  
له المخرج من بينهن وما اعتصم عبد من عبادي بأحد من خلق عرفت ذلك من منه  
الآ قطع أسباب السموات من بين يديه وسقطت الآس من حقه ولم أبال بأي  
واحد.

وفي حبر آخر<sup>١</sup> وحى الله لى داود ما من عبد يعتصم بى دون خلقى ويكيد أهله  
 السموات والأرض ألا جعلت له مخرجاً وعن السى<sup>٢</sup> ~~عن السى~~ قال الله تعالى ما من مخلوق  
 يعتصم بمحبوى دوى إلا قطعت أسباب السموات وأسباب الأرض من دونه فان سئلى  
 لم أعطه ، وان دعى بم أجبه وما من محبوق يعتصم بى دون حلقى لا صمم السموات  
 والأرض برأفه فاردعائى أجنته ، وان سئلى أعطيته وان سئلى عمرت له وعن  
 الحسين بن عوف قال كتب فى مجلس طلب فيه اسم وقد فقت بفقى فى بعض  
 الأسفار فقال لى بعض أصحاب من يؤمن له قد برئت فقلت ولما فقت إداً والله  
 لا سيف حاجتك ولا يملك أمك ، ولا ينحط طلبك قلت وما علمك رحمتك الله قال : ان  
 اعدى الله<sup>٣</sup> ~~الخلق~~ حدنى الله فى بعض الكتب ان الله سرى وبعلى يقول وعزى  
 وجلالى ومحدى وانى على عرشى لا قطع من ذل مؤمن من سئلى غيرى ما يسئلى  
 ولا كونه ثوب المسئله عند سئلى ولا حقيقته من قربى ولا عده من سئلى يؤتمل  
 غيرى فى اشد يدو اشتدايد بيدي ، ويرجو غيرى و يفرح بعكر باب غيرى  
 و بيدي مفاتيح الابواب و على معلقه ، و ناسى معجوح عن دعائى فمن دا لى  
 أملى لى فقصته دونها ، و من سئلى رجبى لعظيمه فقطعت رجائه منى جعلت  
 أمار عبادى عدى معجوبة فلم يرصوا حفظى ومالات سمواتى من لايمن من تسميحى  
 وأمرتهم أن لا يعلقوا الابواب بينى وبين عبادى فلم يقولوا نقولى ألم يعلم من طرقه  
 مائة من بوائى الله لا يملك ذنبها أحد عسى الا من بعد انى فمالى راه لا هيا  
 عسى أعطينه حدودى ما يستلمى ثم سرعته عنه فلم يستلنى ردة ومثل غيرى أفرانى  
 أبداً بالعطاء قبل المسئلة ثم استل فلا أحيب سائلى أحيل ف فيمجد عدى وليس لحدود  
 واكرم لى اوبس العتوار رحمة بيدي ، اوبس أنا محذر الأمل فمن يقطعها دوى  
 فلا يحشى المؤمنين أن يؤتمروا غيرى فلو أن هر سموا سى و هل أرضى أهوى  
 جميعاً ثم أعطيت كل واحد منهم مثل ما امل<sup>٤</sup> ~~الجميع~~ ما تنقص من ملكى عمودى ،  
 وكيف ينقص منى<sup>٥</sup> ~~فقطعه~~ فبؤساً للقائطين عن رحمى و بؤساً لمن عصانى

ولم يراقى وعن شمس السعلا قال بر لبى و قد عظمته ورمى دين اعزيم متح  
و يس لبيق صديق فوجهت فيه الى الحسن بن زيد وكان امر امدسة لمعرفة  
كاتب يميني وبيته فمضى في طريق شمس عبد الله ابن امار <sup>الحسين</sup> فقال قد بعني ما  
ت فده من استيق فسن عذات لصيحت فقلت الحسن بن زيد فقال اذن لا بقص حاجت  
فصيت من هو اوند الاعد بين و ارم لا كريم و تى سمعت عمتي جعفر بن محمد السلام  
الله عليه يقول اوحى الله الى نبي اسبائه في نعت وحيه وعرسى وجلالي وعظمتي  
وا تصدى لافطاس امل ان مؤمن يؤمن عيسى نبياس ولا تسويه نور اعدته  
في الناس ولا اعدته من عرجى وعتي اؤمن عسى في الشدايد عيسى والشدايد  
بيدي و يرجو سواي وانا الفتى الجواد اب جدو نج عدى و بيدي معايجها  
وهي معيقة فمضى رى عدى معرضا عسى و قد اعطته بحودى و لرمي عالم يمشى  
وعرس عسى وسئل في حوائجه عيسى و نامة لاه الا امد بالعطية من غير  
مسئلة افسن ولا اجود كلاً لان ليس احد واكمرم سى يس ستيا و لاحرة  
بيدي فلو ان كل واحد من امر سموات و الارس سنى من مدت سموات  
و الارس و عطيته ما يمتك من حجاج بهيمة فيؤمن من اعرس عسى  
وسئل في حوائجه عيسى و نامة لاه عدى عسى هذا الكلام و عاده ثلاث  
مرات فحتمته فقلت في عسى لوانه لا تسر جداً حجة م برعب يميني فمالت ياما  
لا و تاسى الله برى منه فميت ديسى و صحت به امر عيسى و محمد الله رب  
العالمين

ورواه في نسخة عنه عن شمس عبد الله عسى الحسين <sup>عليه السلام</sup> مع فيدل اختلاف  
وقال بعد كلام له و اذا قد عرفت ان الاعتماد على الله متوط بالتجاح و مقو نامة  
العلاج فاعلم ان التعلق بغيره و الاعراض عنه مقرون بالجري و الافساح و موجب  
للمحذلان و معد للمحرمان

وعن أبي عبد الله <sup>عليه السلام</sup> في قوله تعالى و ما يؤمن انهم نامة لا وهم مشركون



من العمل والتمسك لا يستمر ولا يرد ولا يثبت شيئاً حوى الغنى  
 اقول لا يثبت في ما مرّ فهو صادق **فَيُكَلِّمُكَ فِيهِ** اتوكل على الله تعالى ثم تقول  
 توكلت على الله في حفظه وماروي ان اعرابية دخل مسجد ابي **عَلِيٍّ** فوجدت اعمى  
 فقلت ان لا يروى له فقال اعقبه ونوكل لا يروى له من محله الغلب والحرنة  
 في اطلبه ، وتسبب الاسباب لا يافية اذا اعتقد ، **وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** في الله تعالى ، ليع  
 وقد امر الله به **فَهُوَ** في الله تعالى ، **وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** في الله تعالى ، **وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**  
 القموة في البيت و قول اللهم **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** في الله تعالى ، **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**  
 في الله تعالى ، **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** في الله تعالى ، **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** في الله تعالى ، **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**  
 في الله تعالى ، **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** في الله تعالى ، **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** في الله تعالى ، **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**

كعب يومئذ ما و **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** في الله تعالى ، **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** في الله تعالى ، **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**  
 من ، كعب يومئذ ما و **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** في الله تعالى ، **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** في الله تعالى ، **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**  
 و توكل كن توكل كعب يومئذ ما و **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** في الله تعالى ، **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** في الله تعالى ، **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**  
 جهد ميكن جد بعد و **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** في الله تعالى ، **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** في الله تعالى ، **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**  
 كرتوكل ميكني در دار كن **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** في الله تعالى ، **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** في الله تعالى ، **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**  
 ومما يحصل منه التوكل والتسليم والرفق ملاحظه قوله تعالى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** في الله تعالى ، **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** في الله تعالى ، **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**  
 الله بصر من بلاه ، أوشدة ، ومرس ، ورثته لاهو وان بردك خير من صحة جسم  
 ونعمة ، وخص ، ونحوها **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** في الله تعالى ، **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** في الله تعالى ، **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**  
 شي ، فمن عدى من **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** في الله تعالى ، **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** في الله تعالى ، **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**  
 و في لؤلئين بعدة أحبار شريفة وفصص مسعدة بها مدح عظيم في حصول التوكل  
 وتأتي في تماعيف الداء وعص وحديث ممددة لذلك فسمعي لمن **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** في الله تعالى ، **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** في الله تعالى ، **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**  
 التوكل أن يجعل نفسه بين يدي الله وتعد ربه في حري عليه **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** في الله تعالى ، **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** في الله تعالى ، **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**  
 والمسايق والالاء والامان كالطفل مع امه حيث لا يعرف غيرها ولا يذبح الاذيها  
 ولا يعتق الا بها وان اجرتة وصرته وعقدته عن نفسها يشمت سعيه انبها ولا يوجه

الى غيرها بل يأخذ بها ، ولا يجرى لسانه في امهاث لا يبيد بل الاعلى من هذه  
 العرسه ان يجعلها كالعبد بين يدي العبد ليقبله حيث شاء ، من المحسن معاصر ان  
 للموكل ثلاث صفت لا ينفذ عاى به في جميع ما يأمله من محبته ومن الامان  
 وبسليم الله وان تصانته فهو يستل الى وعدة ويكفي تدبيره ورضى بحكمه  
 تسميه مناسب لسقام في تهذيب قال أبو جعفر قال رسول الله ﷺ من طلب  
 مرضاة الله بما يسخطه كان خادماً من الناس دماً ، ومن اطاعه به ما يعص  
 الناس دعاءه عاوة كدعد ، وحسد كل حاسد ، وعى كل سوء وكان الله له سرّاً  
 وظهيراً ، وقال ابو عبد الله عليه السلام ان المؤمن في المؤمن كذا دم يفوض اليه  
 ان يكون ذليلاً اما تسمع الى الله ما يرضى ، ورسالة لرسوله والمؤمنين ، فالمؤمن  
 يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً قال : ان المؤمن أسر من حسن الله يستقل منه  
 بالمعاول : والمؤمن لا يستقل من غيره شيء ، ومعون حديده يقر بها حسن

### هـ (في بيان احوال جمع بلغوا على درجات التوكل)

الاول : في احوال جماعة بلغوا في درجات التوكل درجاتاً ، وفي سبب حصوله

مهم

قد روى ان حاتم الاصم قال ارسلته الى ابي ابيد السفر كم اعطيت لتفقدت  
 قال بقدر حيواني قال حاتم بن يسي يسي وفي يدي قال له في اي  
 ليس في يدي قال له احسب فدعا به حاتم قال له امره كم ترك حاتم لك  
 قال هو كان من مرتزقين ومترق في يدي ها ولم يامر  
 اقول قد مضى هو الذي خلصتم ثم راكم ، وقال بعض الاكابر بلغ  
 مقدم التوكل من مشاهدته امره في سمر مكنه كالتب تمشي ودام احد اح خبير  
 سريعة فظنت انه ليس لها رة ولا حلة فسوت منها وأخرجت من جيبى عشرين

درهما درهم فعدت به حبيب و لئري سمعت دابة فبطوت بها ولم تأخذها  
 فرفعت يدها الى الله فمست درهم ففدت يا شيخ أنت أحد من حبيبتك وأنا  
 أحد من هو ارفع من ذلك فاني است محبته فقرأت «ومن يؤمن بالله ورسوله  
 حبا» فقال قبي ودي على الله وما سئلت خذاً من احد من خلقه فقل في عسى  
 سمع هذه الكرامات من مقربي الرجال ورأيتها الا من الله فقلت بها فسمعت  
 بالله قولي لي بم ثلث ما نلت؟ قالت يا شيخ اني حصلت بها الى الله كن واسترحمت  
 باقي عمري

و مثل دواب من ابي حصلت معكم التوالت من دعت به الى السيرة  
 اسير حتى وصلت تحت شجرة فمكثت في حدة ساعة فادأبت عصوا برأيت قد مني  
 فخذت ورأيت عني ثمة فمكثت في عسى و بعد سؤلت من ان اذل وشر  
 ويحصل ما يقرب به فادأبت حشر لديه حدة والقاء في ذلك الحين وشرب الماء  
 وذل الى الشجرة فحصل منها اي اموال وفي غل آخر عنه قال خرجت من مصر  
 الى مصر اخرى فمكثت في طاريف فمكثت عني و انفق رعيه و سقطت من وكرها  
 عني لا من فاشفق الناس فخرجت سكر حشوا و اتيك رجة : الاناء الصغير احديهما  
 ذهب والاخرى فضة في احد هما سمسم وفي الاخرى ماء فاكب وشرب فقلت هذه  
 حسي وتنت

ونفل عن سباح صو ذل مسكن به قال كنت في من شجرة قال  
 صفراً في منقاره لحم وهو في الشجرة فمكثت وقلت فيه سر و حكمة فمكثت  
 ناطراً اليه فادأبت عراة عني من يمكن له ديش ولاخناح خرج رأسه من  
 مفحصه فمرل انه مقر وحلج عنده فقص اللحم عني قد حوصله و يصع في فيه ويأكل  
 ايعراة حتى سيع فقلت سجد به فحصل منها اي اموال

وفي لا ور حكي في من السر واسو و سج س ماكد من ملوك فلجالت  
 يبعثني وفوق سدنة دجاجة مطبوخة فلم يشمر الا وقد سكت عليه حذاء من



انهم افاحت ثديا فاجبه من في صمده فعبس له و. ثوب فرسه مع جماعة  
من عسكره فطلب الحدة حتى مضوا في طلبها فوصلت الي جبن عدن ، ومضت الى حلف  
الجبل فنزلوا عن خيولهم ووقفوا تحت احد فلما مضوا الى قلته وبلوا الى خيف  
احد فربوا تحت الحدة فذاب ورت على رجل مبرود بالوديد ورجلاه ومضى  
على فناء فقراب ليه الحدة وجسم قطع لجم تلت الدخلة بمفرها ومحايمها  
ونعمه في فم داث راجح حتى نال ليه فمعا فرعب من هذا طارت الى عين ماء في ذلك  
محدث ، وحملت اليه ماء في حمله لها وت ايه وسقته ماء ثم طارت فأتى ذلك  
الستيطان اليه مع اصحابه وحدثوا لونه واجسود فسلوه عن قصته فحدث ابي  
رجح تاجر ، وقد قطع ايموس على هذا طريق فاجتدوا ماى واعقوا على ابي حبهوس  
فوق هذا بحسب ، الاولاد فلما مضوا عفى ومض يوما على هذا بحال أتت الى  
هذه الحدة مع لعمه وماء ، وصارت تتعاهدنى في ذلك يوم مرين فله رأى الستيطان  
كيف يوصل الله سبحانه رزقه الى عباده قال لعناته من يهتف من في فمك الملك  
واشتغل بالعبادة حتى مات

وفي خلاصة احدا قال مات من بطار : كنت اذهب الى مكة فمررت بساربه  
فربيت صفرا في منقار رقيب بطير فقلت : سبحان الله في هذا الامر فقلت فيه سر  
فاجترأ من الطير وذهب في ارمه ميلا ورأته وبعث على ناس شرو رجل فيه فحدث  
على رأس شتر فطورت فيه فربأت خلا شدة عيسه ويده ورجلاه والقي على وجهه  
في عمر سر ، وجس احمر على صدره ، ويقطع من اربعه بمقاره ويضع في في  
الرجل حتى ان تحتها قطر ثم عد انه ماء فادخل منقاره في فيه ففقا فنبوت  
فيه وسدته عميه بقلب من انا ومن انا وذهب أنت بهذا الحال ؟ فقال : أنا رجل  
من أهل حراب فحدثت اعنة فلما بلغت الموضع أخذت في اللصوص وذهبوا بى معى  
وأقوى في شتر بهاء الحدة فمضى على ومين واشدت على الجوع وانعطش فرفعت  
رأسى ووجدت شترى فبدأ بهد بطير نأيسى ذلك يوم من تين ، بحسب واهب ،

فصحت يده و جلده و عصبه و خرجته من بشر و سمعت هاتفا قال لي كما احلصته  
من بشر احلصت من بول و عصب مع اي مسكه و قد مرت قويت في دهن لؤلؤ الشرط  
اسماع عشر ايام و دق طحاطح مع في يدي الناس فقص شرهه اخرى ند كثره  
ساست مقام

وفي الكشكول كان يفتق ملحي في ثل امر من ثروة عظيمة و كان امره كثيرا  
الاسفار للتجارة فدخل منقش اسم على الادراك و هم عنة الامسام و قد سيطرهم  
ر ه الذي اسم منه بول و ر اي الحق حقي يس اسمه شيء و هو اسم سمع  
العلم ، و هو اي شيء ، فقد ر اي قواك ه الاوافق فعاك فقال شقيق  
و اذ صليت فقال سمع شاك ر و و تعجب الشعر اي هيا طلب ان ر في طمعا  
سمع شقيق منه ه الام جمع و تصدق بجميع ماله و لا يم اعداء و لسه و د  
اي ان ر

وفي نفس آخر ان سمع اسمه ثمة كان ثور امره داهل كثير فلقى علاما  
يمرح و ان العام عام و حدة و محادة فعليه لا يسمى المرح و اطرب في حال يمشي  
سبب ما محدة و ان له ام ه اي موالي يختص به و ريه سمعها باني سمع  
ما يكتمها فسمته شقيق من قوه و و قال ر ه الام حوله قر به لا يعزم لردفه  
و يطرب و اسطاف فكسب يعزم و لا يلزم من كان له له مقابله السموات و الارض و سم  
بسمه حاج

وقيل لبعضهم ان ر ان السحرة فقال وجدوا الكعيل ثمة و قد لاجر من ابر  
هونث و قد ربه حرائن السموات و الارض ولكن المواقف لا يعقوب و اي رجل  
شخص في برية عداية فقد من ابر فورت فقال من يدرب المرير العليم ثم  
او م ي سانه و قول سدي حلق لرحي ايها و لهدل يعني راجع و قال  
هلول للرشح و ربه ثمرات ر في ثاني و ان الى ان تموت من عداية ايد كرك  
و يسا ي





هو أن يرد به بحر فلا راد أصله نصب به من شاء من عباده . وفي قوله تعالى ما  
يفتح الله بسبب أن يصفو بهم من حمته فلا يمسكهم ولا يمسكهم من بعده  
وهو العزيز الحكيم وقوله قل من ذا الذي يعصمكم من الله إن كنتم تعلمون  
رحمة ولا تحذرون إني قد أنذرتهم من قبل الله ولا يصرون . وفي قوله قل من ذا الذي يعصمكم من الله إن كنتم تعلمون  
عصمكم من الله إن كنتم تعلمون . وفي قوله قل من ذا الذي يعصمكم من الله إن كنتم تعلمون  
المؤمنون وفي قوله قل من ذا الذي يعصمكم من الله إن كنتم تعلمون . وفي قوله قل من ذا الذي يعصمكم من الله إن كنتم تعلمون  
وفي قوله قل من ذا الذي يعصمكم من الله إن كنتم تعلمون . وفي قوله قل من ذا الذي يعصمكم من الله إن كنتم تعلمون  
ربه من الفقر وشدائده وتعطيل حوائجه من الدار والمعرض وحسن دابته وموت  
الولد وغيره هو ضيق حاله تيقن أن الله نفسه عالما ومختاراً لم يستبدل ما فعل به  
ربه كما يدل عليه قوله عسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً  
وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون . وفي قوله قل من ذا الذي يعصمكم من الله إن كنتم تعلمون  
أن المؤمن لو أصبح له ما بين المشرق والمغرب كان لك خيراً له لالو أصبح مقطوعاً  
عصمته كان ذلك حراماً له يا صبيح إن الله لا يفعل بالعباد من الآيات ما هو خير به وما هو  
توحيد الصدوق عن السجاد (ع) قال ضحك رسول الله ﷺ ذات يوم حتى مدت  
بواجده ثم قال ألا ما تسئلوني من ممّ محبكم فوالى يا رسول الله قال عجب  
للمرء المسلم أن لا يكون قراءاً يقضيه الله إلا كان حبراً له في عاقبة أمره ويكشف  
عنه قوله تعالى حكايه عن قوم موسى . الذين يذبحونهم على أيديهم فإولئك  
لنوحط عنهم وأصبح الذين هموا بكفرة باله من يعقوب ويكنى الله يستحق الرأى  
لمن يشاء من عباده وقد أولى من الله علينا من ما هو يدل عليه حديثه أسأل الله يعقوب  
يعقوب بمعارفنا يا عين واتهمنا بالسرقة وأسروا من مصر وسوء حال اخوته بذلك فأنها  
كان حبراً لها ولا حوتها وإن كان من هذا شر اللهم وتدل عليه ما حكايه حرق  
السقيفة وقتل العلام من حصر <sup>الملك</sup> بأمر الله تعالى وقد روى أن الله أعطى نبي العلام  
الشمول بدلاً عنه بسماً فولدت سبعين سنة وقل روجب نبي من الأنبياء فولدت له سباً

هدى الله على يده من مذهب الأمم وبدت عليه ايد قوته فاقى لث يأس م فم تكرو  
 خبر ممتا فسي ثوبما تحت ودا حصن بعدا "يقين انما قلته و ستر ح ل يلس  
 مما بر دعه كة حكي عن لدر من اعتراف واصلين قد يعطى به عبده مؤمن  
 مشددا لحد ربه في مقامات لم يكن له الظن بعد ويرفع به درجة وقد يعطيه  
 ثوابه لدرجة حتى لا يجد في الاخرة بؤس و مرارة حار في مؤثره الا مؤمن وفيما  
 بعده في لسان ثالث طفق بهن الحسب و تأتي في واحدة في مؤثر مسئلة عمه  
 فها احوال <sup>(١)</sup> في مجلس العامة في ان علي - - - (اول امته) ووه سببه معجزة  
 الدجوة به كماروي ان غمرا واهة قص قرينة في الطريق فخرجوا من اهل بيت عمر  
 اسه عن المشى حا وقع في رجله من صدمة فلم يصل الا القرينة في امرته جاتعين عطش بين  
 فاصبحنا ث ليا مة ليله صحتة من الحكمة ورا جاء رجل باحما ودخلا القرية  
 فرأيا أهلها ظلمهم مقتواون بدوم اعداهم عليهم نكس فظهر هك حكمة الا اذ  
 واستوته في الطريق

**وقد روي ايضا أن هن فر عاتك لالا هم لثها رفعد واحدة في يوم و نمت**  
 كال العد ماتت ديو لهم فيه لندك فمتا أن هم انتمل نمت سر جهن وحمدت مير بهم  
 كتبها لندك و امتعا جهنوا الى ارضه ا تراج و - - - ناسا بهم لم يملهم وجمع  
 أهل لقرية على أبي صابرو شكوا اليه هذه الاحوال فقام بهم صبر و العرف بها خير لم  
 فلما مضى من نمت نصفه جنت ابي اقره جمعة من المصنف لاس كان عدد هم  
 قرية من مائة و كانت لهم عدوه قديمة لاهل هذه القرية و عمر موان بهموا عبيهم  
 فدمت فربوا اليه ولم يسمعوا صوت الكلال وادبوا واهمروا ان ستر ح و اشار  
 قال لهم اميرهم قد خطانا الطريق نيس هك القرية فرجعوا وقصدوا القرية اخرى كان  
 على فرسخ من هذه القرية فربوا حوب و ضلع عبيهم فمر اقره فخرج عبيهم  
 معسكر هيتاه لصارعة حصن اخر به رعبا منهم ان هؤلاء هؤلاء فقتلهم فله أصبحوا أهل

قرية أي ما بر و اطلعوا على غصنه شكروا له و علموا ان ما جرى عليهم كان  
خييراً لهم

وروي أيضاً انه كان سبعة من ولد حماد و كلب و ديك فالدّيك يوقظه  
بصلاة و لذلك يحرسه اربعمائة و واحد و ثمان مائة و احد فاما الدّيك  
فقال عسى أن يكون خيراً ثم جاءه دئب فقتر اطلق حماد فقال عسى أن يكون  
خييراً ثم أصيب بكتف بعد ذلك فقال لا حول ولا قوة الا بالله عسى أن يكون خيراً فقل  
ثم ان حماد من احدى غدر عليهم فاحدوا فسمع يضطرب اليهم فوجدوا قتلاً  
امّا أحد و اثنان صوت به انهم فككت الحيرة في هلاك ما عسى ان يكون عروى لعن الله  
وصو بعبه و انما حكى و قصص شريرة اخرى تركناها خوفاً من الاطالة

واما مصائب الاطفال و محنتهم فاجرها و جزيل ثوابها في صغرهم او اديهم كما  
نطقت به الاخبار الماضية في الباب المثلث انه في ثلثي ان دكة الطمير و دلو الدية  
اشترى من بولته ثمنه و مرسى ثمنه ثمنه و الدية و نعم قد يكون الفقر و العجز  
و السلا و مشابدهم صروف عقوقه من به فقرا و فقر و انه جاء و اياه هم ردين  
اراد الله تعذيبهم في الدنيا لما عذبهم في الآخرة لما كان السعي في الدنيا  
للعقوبات

وقال في الاثر و قد حذر انه جراه نعمه لتفقر اليوم ليوم القديمة فيكون  
تحقيق في عاينهم كما يأتي في المؤنة لاتي

تقويم و مما يقصد ما مر في المؤنة استيقنا عن النبي صلى الله عليه و آله عن حماد بن  
عن الله تعالى ان من عبادي من لا يصلحه الا ان يقم و لو صححته لفسده و ان من عبادي  
من لا يصلحه الا ان يفسد و ان من عبادي من لا يصلحه الا ان يفسد و ان من عبادي من لا يصلحه الا ان يفسد  
فقتره لفسده و ان من عبادي من لا يصلحه الا ان يفسد و ان من عبادي من لا يصلحه الا ان يفسد  
عبادي لعنهم بقوتهم

و في خبر اخر قال عاين ان من عبادي من يؤمن عباداً لا يصلح بهم دينهم



الآن يا هبة وانسكبة واستقم فمصلح عليهم أمر دينهم وأما نعم بما يصح عليه أمر دين عبادي المؤمنين .

وعنها ما في تفسير قوله حرائر السموات والارض وما بينهما من الاقوال والامور والاعلاق به في فوضه لاسمهم ولكن الله تعالى يفعل ما هو مصلح لهم ويحتجبهم بالفقر ويمتدحهم . يصبر ليصروا فيو جر واو يسألوا الدواب و اريم الماوس  
وعنها ما في شرح الاملاء من بعد وقد اراد ان يشرحها وقتلها وقتلها على اصيق واسعد فعد فيها بيوتلي من د اميسو هاومعديها . ليحتجب بذلك الشكر واصبر من عبيته فقير ها هذا كله مع ما سيأتي في الاثر والاسالى لهد لنور من اشارة ودون الامور . نشهد و كسبها من الارحام بين عبيته وثبت عند مملوك لا يهدر على تعيينها

### هـ (في ذكر قصتين معاضدين لهما مـ)

لؤلؤ . وبعد ذاك قصص نرمان يقينا على يقينك الحاصل مقام في اللؤلؤ  
الاولى قد روي أن الله أرسل ملكين الى الارض في امره فتلاقيا في الهواء فسبلا فقال أحدهما متى كنت في امر عجب وهو ان سلطان كان بعد الاصم قدم من واشت مرصه فقصص الانبياء قد روي انه ان علاج في سمكه وفي هذه الايام لا يوجد الامي  
البحر السامع فانت ميت على كل حال فقال ليعن حدهم ان هذا الامر لمعكم  
تجدون هذه السمكه فمري الله ان رجر نبت السمكه من ذلك البحر حتى تأتي ذلك  
البحر لى هو قري من ذلك سلطان فسطيود . بلها من مرصه ففارسه الاخر  
وان كسبي مر عجب من هذا وهو ان رجلا صالحا عابدا في البلد العلاني كان صائما نهاره  
وكان ورهيا شيت من قول الامس لاجل الاططار وجعله في انقدر وهو فعلى عليه  
فمغنى الله سبحانه الى ذلك القدر ان كميته حتى سقى هذه لثييه بلا اطار و يموم  
اليوم الثاني على ذلك الحال فلماعرجا الى محطهما قالا يا رب ما الحكمة في هذا  
فقال تعالى: ان ذلك الكافر لا يخلو من بعض العدل مع الرعية وأعمال الخير فاردت  
ان اكمل جزاء أعماله في الدنيا حتى ادنى ليس به عدى حجه يعجز بها عنى واما



يحيى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمره أن لا يعرفه، ثم يوم وأنهم مسلم فقال **الشيخ**  
 له إن ذات كل جر لأعماله وأيامه أحرقت أعمامه عليه م بياضة حراؤه، ثم اليوم  
**أقول** نقل بعض الثقات من أهل العلم زيادة في هذه الرواية وهي أن الإمام بعد  
 ما طلبه مع هذه الشريعة أي وراء جمل قف وأخذ منه فمثله ما هذا فمكث لصاحب  
 نسخة فرفع رأسه وقد نظرت إلى جملة الموجودات رأيت كتب في هذا إلا أن  
 طائراً في و " جمل قف وضع موضعاً بغير جمل فقلت نظرت ثم تكلم واحدة من بيوضه  
 في مكاتب فحدثني

كفر لرامت ارد بردست برو . . . . . (و) حسرا من خود سوز  
 مرد طاعت در برت معجیل شد . . . . . (و) حجب در میں خود شد  
 وقد نشر اليه بعض في آيات أمير تاني في السب في لؤلؤ مبدل على مفاسد  
 لعلى من أقوله تعالى من كان ير . . . . . (و) يوريسه بوف اليهم معاهم في

**ثم أقول** قد مر في السب السابق في الثاني سلا مؤمن بالله والمؤمن بالأمراض  
 سيف في يؤمن الله إذا أراد بعدد يعده به في النشأة الآخرة أمساك عليه دونه  
 وأوه في الدنيا أن حسنه عمها، وفي يؤمنه حذر كسرة وقصص لطيفة يؤمن ما  
 اسمه من انقضاء مع مريد وهو به قريذون السلام والمصاب والامراض برفع  
 الدرجة لأهل الموتى في السب السابق في يؤمن كذا المصحف يشهد أن في  
 وطيفه العقيدة حذر في ن سرعة جبه الله ومحسنه في يكون لأجل أن لداعي  
 مفعول عمدة فيأمر ملك سرعة جبهه لا يسمع صوته تاج في يكون حجة عليه  
 يوم أقيامه ويكون الرجز مستحب الدعوة ومقصي الحوائج كما قد يتفق لبعض الفرق  
 الدائنة ليس دليلاً على كرامته لما يعتقد مريد وهم الحقة

(في ملائكة الحفظة)

**لؤلؤ** ومما يؤيد ما مر في د يثبت على بعدد في مر في لؤلؤ السابق

على اللؤلؤ السابق على عدد استلوا الاحبار الواردة في سورة الكهف و قوله تعالى  
 وكثر الى ماء وسين ملوك يحفظه من كثر سورة و بليته ومهدكفولند كثر في دله  
 قصة عجيبة نقب دوسون وجمعه مما يحصل منها لثوب ان مصداق ابي ماهر وقد على  
 من الامور اذ في ذلك مقرر من الله مكروب بين عيسى بعد ولا يدبر لهم في  
 تعبيرها وفيه قصة صطرب الاسر ارفقه كالهلولع وبيان حاله وصفه وقصته  
 اواصل في الله ان منها عوى عن سمع من نفس قل بطرت يوماً في الحرب الى  
 رجل عليه ثوب فخر افرسي فبا هو أمير مؤمنين فقلت يا  
 أمير المؤمنين في هذا الموضع وقد سمع يا محمد انه من عند اوله من ع  
 حفظ وفيه ملكان يحفظه من ان سقط من جبل أو يقع في بئر  
 فادانظر أو نزل القراء حفيبا سمع وليس ان شيء ومنها ما ورد في  
 تفسير قوله تعالى وبعثنا من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ان الله لا  
 يعجز ما فهم حتى يعجزوا ما فهم

عن أبي عبد الله عليه السلام قال من عدد الائمة ملكان يحفظانه فاذا جاء  
 الامر من عند الله حذيتا بيته ومن أمر الله وقال في حديث آخر أنهم ملائكة يحفظونه  
 من ان يهلك من شئ مع في شئ وقع غايه حذيتا بيته شئ حتى ان جاء  
 القدر بيته وسه بدفعه اي استعداد في الحق في اجمع منهم عشرة ملائكة على ذلك  
 آدمي وفي الخلاصة انهم عشرون ملكا عشرة في الليل وعشرة في النهار  
 منهم مائة لال دهم والاقبال لئلا تدخلهما الحيات والحشرات وانما من منهم  
 مائة كلال دال دهم لئلا يدخلهما الحشرات واثان منهما مائة كلال بالعينين ليدوما  
 عن الملك والافات

وفيها في تفسير قوله تعالى ان الله لا يعجز ما فهم حتى  
 والذين كفروا من الله ومن الله ومن الله ومن الله ومن الله ومن الله ومن الله ومن الله  
 وشر الشياطين

وفيها عن عبد الاحسان لم لا ان الله به ذن الملائكة ليحفظوا الانسان من شره حتى اذا تقوى على وجه الارض منهم خذ وفي السجدة عن من سمع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا تداخ من ماء وتكون ملكة تدفن عنه ما لم يقدر عليه فمن ذلك سبعة ملائكة يدفنون عنه كما ثبت عن الصادق عليه السلام الذي ياب في يوم الصايف ولو بدل الكرم ارضهم هم على كل سهل وحمل ان يأسف يده وعرفه.

واما ابو اسحق العمري في بعض طرقه عن الاحتطه اشيب بنس وقال ابو جعفر عليه السلام ان الله وائل ملائكة يسب الارض من الشجر وتحتل فليس من شجرة ولا حلة الا معها من ملك يحفظها. وما كان فيها ولا ان معها من معها لا كلب استماع وهو ان لا يسد اذن من غيرها وفي حديث عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ملائكة تحرس الارض من الارض حتى يسميهم الله تعالى واصلاحه. وحفظ الله ارضا صنع من وجه الارض حتى يسميهم الله تعالى ومنهم الملائكة الذين صعدوا الى الحفظ بهم من مودة الشياطين.

## هـ (في ان الملائكة تحفظون الثمار والنباتات)

### وصف الحيات

اقول قد مر في آخر كتابنا ان في كثرة الملائكة ملاحظتهم تناسب المقام وقد روي في ذلك عن امير حرج في يوم يرد عن ثمانية ارا هو عقرت قد افسد عليه اعظم ما يكون فخرج من فروع شديدة واستعد باقة من الماء فكمى شره فاصعدت حتى وافق شطرا استبل فاراد هي بمعدود وخرج من الماء فاحتملها على ظهره وخرج بها على الجانب الاخر قال رواه النون : فميرت خلفه فأتيت الى شجرة اشجرة اطلت فاد اعلام مردائم تحتها وهو محمو فقتلت انها اتت لقتل هذا المعنى وانا نفعي ثبت لقتل المعنى فطعرت المعقر بالامع فلدعت دماغ الامع حتى قلبها. ورجعت الى اماء وعمرت على ظهره الضفدع الى الجانب الاخر في شد دواشون.

١٠ اقدأ والحبل بحصه \* من كل سمه يمدون في الظلم  
 كيف تسم لعيون عن ملث \* أشت منه فانه لنعم  
 فاقمته انسى من تلامذتي انسى فخره الحبر فخرج ثياب اسنهم وليس ثوب  
 السباحة وساح ومات على تلك الحالة وأعمال هذه الحكايد كثيرة تأتي حمده منها  
 في التلوذ الاسي ثم لايجي عدت فيها لاح سمصتر هذه لاجره لايات ومثالها  
 والحبر المصبي عن النبي عليه السلام عن جرير في التلوذ السابق على التلوذ السابق  
 على هذه التلوذ ومسبق في ارض في الباب في الشرط استدرس للمقير وفي الدوايل  
 وفي تقدير لار في لاه في اشره عشرين وبعده وحكمه عدم اكسار سيده الوافمة  
 على وتحت على اسر جل رحا حاصفة في لبات ان في لالي سالا لاه من باله لايلا  
 في تلوذ لاه من لاه في كن اربعين يوم من اريد لي حسيده بقة وحكايد يموتة لقمه  
 وابنه في الطريق وحكايد اهل القرية لاه من فدل السميم لاه من فدل التلوذ  
 السابق على هذا التلوذ وغيرها لايات الائمة فيه صرحه في ان كلاً ما يرد  
 على احد من لغمة واصحاب والمكة ولشدا دو لاه اس والعمايق والسلاي ولاح  
 والاداء والفقر وغيرها مما يكرها العدد ومما يكرها من مدحه والنعمة والراحة  
 والعرة وسعة الرزق وسرة المال والاولاد وغيرها من جميع ما يقع في العالم السملي  
 من الامور خير ان اوشراً وهدرها سواء كان جريراً أو كليلاً سوى التكليفات  
 وما لا يقع منها فمن الله كما يدل عليه الايات والاحذر الاخر ايضاً من قوة تعالى بها  
 اصحابكم من مصيبه في الاله لاهي مصيكم الا في لبات من فدل سراه ان ذلك  
 على الله يسير لكيلا تسوء على ما فاتكم ولا تحوا ما تبيكم وقد مر تفسير لاية مع  
 اخا فيه في ساد الاول في تلوذ ما برعتمك في الرهد ومع قوله تعالى وما اصاب  
 من مصيبه الا بادن الله في سفيره ومشيته ان الله بالغ امره ان الله قد جعل لكل شئ  
 قدراً اي مقدراً لا يتغير وكان مراده قدراً مقدوراً اي مصاب مقصي وحكمه قطعياً  
 ومنها قوله قد لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولى ما وعى الله فليتبو لن





ورقها ويعلم مستقرها ومسودعها ، وغيرها من الآيات ، لاجل المسودة علمشولا  
تكن مثل الهلوع اذ قد اُشِّدَّ لهلوع دمه حلقها الله في حلق حلقها ولمس به  
التحمل والصبر برقع في يوم سات سبع صحارى وشرب ماء سعة البحر ومع ذلك  
تكون في كل ليلة مطربة لـ فهاقنة ما آذى عداء

### هـ (في وصف الهلوع الذي شبه به الانسان) هـ

وقد فسر بعض مفسري قوله تعالى «الانسان خلق هبوع» بان مراد ان  
الانسان خلق من هذه الدابة في هذه الصفة بعيش ان يوم من عمره ويسطرب له  
بيته بعده

دايم سيدة ، وريت سفره كرم ، روى جوميجورى عم روى جوميجورى

### ولهذا الغائل

تقول مع لمعان روى عافى : صدقت وسكن عافى ، دامشه  
وريت رواق كما هو غافر : فلم لا يصدق بيهم بالسوية ،  
فكيف ترجى المعو من غير نوبة : ولست ترجى الرزق إلا بهيلة  
وهو به بالابراق كمثل نومه : ولم يتكفل للانام بجنة  
وما زلت تسمى في الذي قد كفيته : وتهمل ما كلمته من وطيفة  
تسمى به طبا ويحسن سارة : على حسب ما يقضى اليه من القسمة  
ولقد حسنت راعة عدوي في قولها

لك ألف معبود مطع أمره : دون آله و تدعى اسوحيد  
اقول ومن هذا ما تعارف بين الناس بولا فلان هذه السنة او هذا الشهر لمت  
بواولادى وبم عشرين هذا الوقت ، ولولا فلان لذهب اولادى عن يدي ، ولولا فلان  
ساق الامر على وعلى اولادى ، ولولا فلان ما اصبحت كذا وكذا او ما دعى عسى سر ، دا  
ويحو ذلك مما يؤدى معناه وذلك ان هذا قول من غفل عن الله سبحانه وعن آتونه



أن الأمور ممتدة ولا تدور المعنى في تعبيرها ففقدوا عروب الألفاظ كتب  
 حمرا وشرا سعة وصحة محنة وعفة ، بال و صفة من انه عاى في علم أن العقد للإنسان  
 لا يمالج بالقطاة والتدبير ، ونسب الألفاظ له و هو في تعبير قوله تعالى "وتعبد  
 الطير فقال مالى لا ارى الهدده" مدته على ان "جدهد قال لاى عند الله يستقر"  
 كيف عقد سليمان لهدهد من بين قطرات دول لأن لهدهد رى الماء فى طن  
 الأرض لما يرى أحد لهم ساقى فى الماء فطارت نحو جدهد إلى أصحابه وسعدت  
 فأنوعه دابة مثلا ما سعدت قال "دربت له جدهد قد زوال و لم يداثه دل يدى  
 يرى الماء فى طن الأرض لا يرى ساقى فى السراب حتى تأخذ هدهد  
 قال "جدهد ما غلبت له" رى العقد العشى للمصر وعن ابن عباس أنه  
 سئل كيف عقد سليمان مثلا لهدهد من بين القطر قال "أن سليمان قال بول حمرا لا  
 فهم يدروا ما مد ماء فدل "جدهد سليمان على "مد" فأنزل به ثله عند فقدده قيل "مد  
 داثو" بهدهد يصاحبه حتى يقضى عسا السراب ، ويصاحبه لى "مد" فمد بها فهدده  
 فقال "داجاء" عسا رهب المصر ، وروى أنما عقد له لأجل أنه سمع به ، وقيل كان  
 بطيور مظلمة من الشمس فلما "جدهد" بهدهد بمكانه بان اطلوع الشمس عنده  
 أقول "وأنشد بهدهد فى حدهد مصر وقوته من بين بطيور المسر فأنشد  
 كما فى لاوا رى الحيفة من "عصاة" فوسخ "وأنشد حاسد شدة وهو أمول  
 بطيور عمر" يقار بهدهد "سند" و"ف" ها حدهد حتى نظر ما بين المغرب والمشرق  
 فى يوم واحد ، ود لره افى حبه صفة أن من حدهد معه فلان المسر كان محدودا ومعدا  
 مقصى الحاجة عند السقط وغيره ، ولا يعرفه سمع أن "أ" و عفا يبطل التبير  
 والاعتماد علمه مالى "أ" حبه احدها انقلا على أن لا تمر فى كامل الشاروخ فى  
 حوادث سنة ثلاثة وعشرين بعد ستعاه قال "جدهد" وله يشت اسمها صفة فلما صار  
 عمره خمسة عشر سنة مات بهدهد رى و جرح ابا حبه

وقال المحقق ابو شى عند نقل هذه الحادثة و طير هذا ما ذكره حمد لله



[illegible][illegible]

و قول و

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل الدنيا دار فناء  
والآخرة دار بقا  
والجنة دار سلام  
والنار دار عذاب  
والجنة دار رحمة  
والنار دار عقاب  
والجنة دار مغفرة  
والنار دار جزاء  
والجنة دار ثواب  
والنار دار سخط  
والجنة دار رضا  
والنار دار غضب  
والجنة دار كرم  
والنار دار جود  
والجنة دار سخاء  
والنار دار قسوة  
والجنة دار لين  
والنار دار عذوبة  
والجنة دار حلاوة  
والنار دار مرارة  
والجنة دار سعة  
والنار دار ضيق  
والجنة دار راحة  
والنار دار تعب  
والجنة دار سحر  
والنار دار سحر

و من كلام مولانا امير المؤمنين

ای که می خرد احسان  
و مهربانی  
و مهربانی  
و مهربانی

نعم قد وردت اشياء تعبر بتقدير وثمة كنه ما وهي وال انقر، ومثل  
 ماورد في حدوث المعنى وسعد ارتق كذا يأتي تفصيلها في حركاتها، ومثل ما ورد  
 في رفع البلايا والامراض وفي تفسير الاحوال وعندها قوله كذا يأتي مدد منها في  
 ثلثي هوان المدونة في الباب السادس في ثمة ان عرفت من مدد في قوله هذه  
 وهذا غير ما كتب فيه كما لا يخفى

لوافق قوله يدل على مقصد المعنى وفي حركات الاعراض والبعد عنه مضافاً  
 الى ما مر في تصاعيف الباب، وفيه قصه طبعه من مدد ملام انسى في قوله  
 ومن مقاصده انه في لاسب عث على ارتكاب المعاصي الكبيرة كحبس الحقوق  
 الواجبة والدخول في المظلمة، وايراد التمسيم والعنصر والحدث والندليس وغيرها  
 اما يشعر بحملها بالواجب منها في قوله ارتقا يشير قوله ما احراثة عن اعموم  
 من هذه الالتماسات خبره مما عجزت به فيها من صلاتها وادراكها في شيء هي ثم  
 والالتماسات المدونة على حضور الله في حبه حقوقه فيها وثمة به لانه يكون  
 على التمسك من الله فمال بها على حين، وحره يمدد حتى اخرج من الحقوق رتبتي  
 بحسب الله على فمالها فمالها فمالها في قوله كذا في قوله نعم وحمد رب  
 على ما من به على، وفي قوله انى عباد الله كذا ما عرفت الله على هذه الامة شيئاً شدد  
 عليهم من ربنا، وفضلها ثلاث عامتهم ومن مقصدها تعلق به وادراكهم في الدنيا  
 ومدد من الله بتدبير عبادهم ليعلمهم في اخرة شدة بعدد، ويخبر حصصهم منه  
 وانها لهم عن تحصيل اخرة حتى وانما مقارنه سبب اح عبيد الله تعالى، وقد مر  
 في صدر احكام الله تعالى في قوله عسى ان الله ياقبله عليك قل ان الله وانما  
 ليه جملة منقوبة عجز في الدنيا وفي قوله عباد الله كذا لا يمرت عن الله أربعة  
 اشياء اطهاره لك عالم مع وسرته شاموا غمد ورياءتة ث عالم تشكر واطهاره  
 اياك عالم تسملة فانما اورد الله تسميم شواهد احث عليك كما قال سمير جهم من حيث  
 لا يعلمون وهو كما في الكافي عنه **عليه السلام** بعد يدب الدس فيمن ويحدد له عمده

[illegible]



لحال مقصده بذكر مقاصد المقصود ومن مقاصده ما هو على سبيل المثال قول  
ابوعبد الله عليه السلام "وحي لله في عذري اني اخرج من ارضي راء اهل  
تسي لندوب ومن مقاصده ان الله تعالى من فضل من يدا له في مدونه  
وهنا فانه لو كان الشيعه عمره عدل ما كان فيهم من اهل البيت عليهم السلام في  
تبعه على الشرايح شيه حقيقه سارر ليس هو واقع ولا فيمده لاهل البيت في  
أوائل رب الاول في مؤلفه حرمه من راء اهل البيت لاهل البيت في مقام  
العمر ومن مقاصده انه يقع على خلاف مقصود امره منه وانه انما في حرمه من  
ليستريح به فزاد في هذه المقاصد ما هو من مقاصد الانبياء عليهم السلام في  
العادية

ومما كان في انما اخرج من مقاصد جمع ما هو في  
المدونه امره في انما اخرج من مقاصد في مقاصد  
ومن مقاصده في انما اخرج من مقاصد في مقاصد في  
دار الدنيا لما اخرج من مقاصد في مقاصد في مقاصد في مقاصد  
دره حير انما اخرج من مقاصد في مقاصد في مقاصد في مقاصد  
يخرج من الدنيا وانما اخرج من مقاصد في مقاصد في مقاصد في مقاصد  
الصغيره التي لا تدرى في مقاصد في مقاصد في مقاصد في مقاصد  
أجراه انما اخرج من مقاصد في مقاصد في مقاصد في مقاصد في مقاصد  
مفقد الدنيا من مقاصد في مقاصد في مقاصد في مقاصد في مقاصد  
الله انما اخرج من مقاصد في مقاصد في مقاصد في مقاصد في مقاصد  
حسبه عظمه في مقاصد في مقاصد في مقاصد في مقاصد في مقاصد  
يقيمك في مقاصد في مقاصد في مقاصد في مقاصد في مقاصد  
عدداً ثلثين في مقاصد في مقاصد في مقاصد في مقاصد في مقاصد  
وهذه الدنيا وندبهم منكم في مقاصد في مقاصد في مقاصد في مقاصد في مقاصد

فما هي الآحيوتنا الدنياء نموت ونحيا.

وفي الحديث أن الله كلما في الدنيا من ذهب وفضة فاجعله أمثال  
المنال ثم يقول هذا فضة بني آدم ثم يدور في جهنم فيجعله سكاوي لجباء المجرمين  
ويسألهم فيه عما أئدى إليهم فيه من نعمه إلى أن قال: فيقول أذهبكم طيباتكم  
في حياتكم الدنيا لحدث ومن معاذة أن فيه الخطر من ترك مؤنة الأخوان  
سببهم الفقراء وأحب إليهم والأرحم التي تأتي ثأ كيدها الأمر بها وفلسفها في ثألي صدر  
للبأساس قال بعض لا بأس لو لم يكن في القتي إلا الخطر من ترك مؤنة  
فقراء والمساكين ومساعدة الفقراء الكساة أن هو قائم ذهب بها معه وصار  
في الناس فقيراً ومن هذا قول أويس القرني أن أدنى حقوق الله لم تبق لنا  
فضة ولا ذهب

وقال بعض آخر الأعياء اشقي الأثقياء وأحمق الحمقى يحتمل لأموال  
بأنواع المراتب حركات وصرف الأوقات التي هي غير الأشياء ويحفظونها بأنواع  
المشقات والخطرات والصدمات ويضربونها بألف حسرة ومن معاذة من في  
الباب الأول في ثألي ثم الدنيا ومدح الرشد منها فراجع إلى الرشد في ثألي  
لا يجتمع المال إلا بعد من خصال سبع شديدة: عمل طويل، وحر من عاتق، وقطعة الرشد  
وايثار الدنيا على الآخرة وإن حكماً في لا يجمع المال لأربعة أشياء: تنصب في  
كسبه، والشغل عن الآخرة بصلاحه، والخوف من سوءه، واحتمال اسم السخريين  
معارضة ومقاطعة الأخوان

وقال النسي <sup>عنه</sup> هلاك بساء امتي في الأحمر من الذهب، وشيب برفق  
وهلاك رجاء أمتي في ترك العلم وجمع المال ومن معاذة أن صاحبه في دنس الدنيا  
وإن كان برّاً وهو ممت يوثق لاس بهد اعلم وأوحش من الآخرة، ولما يستوس  
المعد بالدها يستوحش من الآخرة لأنهم صرنا كالعمرب والمشرق بقدر ما يقرب  
من أحدهما تنعدم آخر ضرورة أن القلب يحصل به لاس بها نفس عليه، وتحاف

عَمَّا سَوَاءَ كَمَا مَرَّ مَعَهُ لَا فِي كَيْ صَدَا كَسَبَ فِي ثَوْبِ مَا يَوْتِ قَسَاوَةِ الْعَبَسِ وَطَلَمَتِهِ  
وَالْعَدَمِ مِنْ نَفْسِهِ وَفِي كَيْ بَعْدَ مَصَافٍ أَنْ مَامَرْتُ وَلَيْتَ قِيلَ ، مَنْ تَعَسَّبُو هُوَ فِي  
طَبِ الدُّنْيَا مَنْ مِنْ يَطْلُغُ لَعْنًا بِسُحُفٍ ، وَهَدَلَ مِنْ يَمْتَلِئُ بَدَنُهُ مِنَ الْعَمَلِ  
بِاسْتِمَاتٍ

وَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَقٌّ هُوَ لَكُمْ كَمَا يَنْظُرُ الْمَرِيضُ إِلَى الطَّعَامِ فَلَا يَلْتَمِزُ بِهِ مِنْ  
شِدَّةِ الْوَجْعِ نَدَاتُ صَاحِبِ الدُّنْيَا لَا يَلْتَمِزُ بِالْعِبَادَةِ وَلَا يَحْدُدُ خِلَافَتَهَا مَعَ مَا يَجِدُهُ مِنْ  
خِلَافَةِ الدُّنْيَا ، وَفِي الْمَتْنِ يَفْقَهُ فِي حَدِيثٍ مَنْ جَلَسَ مَعَ الْأَعْيَانِ زَادَهُ اللَّهُ حَسْرَةً  
وَالرَّغْبَةَ فِيهَا ، وَمَعَ عَمْرَاءِ حَصَلَتْ لَهُ اشْتِكَاةُ الرِّقَابِ وَتَقَسُّمَاتُهُ وَقَدْ مَرَّتْ فِي  
بِالْأَوَّلِ فِي كَيْ الرِّهْدِ وَفِي دَمِ الدُّنْيَا لَيْتَ شَوَاهِدُ سَبْتِهِ فِي الْوَلُؤْمِ وَرَدِّ دَمِ  
الدُّنْيَا وَدَمِ مَرَادٍ عَلَى قَدْرِ الْفَرُوقِ مَعَ مَنْ قُوَّةُ تَعَالَى هُوَ لَا أَنْ يَكُونَ أَمْسَاسُ  
أَمَّةٍ وَاحِدَةٍ أَحْمَدَ لَمْ يَكُنْ بَارِئًا حَتَّى يَتَوَقَّعُوا مِنْ فَتْنَةٍ ، أَلَيْدٍ وَعَيْرُهُ مَعَ  
مَرَّتْ هَكَذَا

### ❦ (فِي قِصَّةِ سَعْدٍ وَابْتِلَائِهِ بِالدُّنْيَا) ❦

وَهُمَا يَكْتَسِبُ عَنْ دَيْتِ فَتْنَةٍ سَعْدٌ حُرُوتُهُ فِي الْكَافِي عَنْ إِسْفَرٍ وَمَلَحَنَهَا بِهِ  
قَدْ كَانَ رَجُلًا عَظِيمًا فَجَرَّ شَدِيدَ الْحَاجَةِ مِنْ أَهْلِ بَصْرَةَ مَلَا مَتْنًا لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي  
وَقَدْ اسْتَلَمُوهُ كَتَبَهَا لَا يَفْقَدُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَوَاهُ وَيَنْظُرُ إِلَى  
حَاجَتِهِ وَعَرِثَتِهِ فَيَقُولُ : يَسْعَدُ لَوْ دُفِنَ جِثَّتِي شَيْءٌ لَا عَسَتْ قُلُوبُ فَاطِمَةَ وَتُحْنُ عَلَى رَسُولِ  
اللَّهِ وَكَانَ اسْمُهُ عِيسَى فَدَحْرَجَ عَلَى فَرْجِهِ فَرَلْ جِزْرَانِيْدَ وَمَعَهُ دِرْهَمَانِ فَقَالَ : يَا أَحْمَدُ  
عَلِمَ اللَّهُ بِحُرْمَتِكَ عَلَى صَبَقِ خِيَالِ سَعْدٍ أَنْ يَرِيدَ عِيَاةً ؟ فَقَالَ لَهُمْ جِزْرَانِيْدَ خُذْ  
هَدْيِيْنِ الدِّرْهَمَيْنِ وَعْظُهُ وَأَمْرُهُ بِسَحَابَةٍ فَاحْدَاهُمَا سَمَّى عِيسَى وَفَاتَحَهُمَا الدِّرْهَمَيْنِ وَقَالَ  
لَهُ : تَحَرَّ بِمَا فَانَسَ سَعْدٌ لَا يَشْتَرِي بِدِرْهَمٍ شَيْئًا لَا بَاعَهُ بِدِرْهَمَيْنِ وَلَا يَشْتَرِي شَيْئًا  
بِدِرْهَمَيْنِ إِلَّا بَاعَهُ بِأَرْبَعَةِ دِرَاهِمٍ فَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا فَكَثُرَ مَتَاعُهُ فَاخْذَ سَعْدٌ كَمَا نَا

عنى باب المسجد واشتعل بالمعامنة فأعطاه الله تركه عظيمة وملا لغيره حتى استوعب  
أوفيه ولم يمكث من شدة المعامنة والمشاعص حصوره مستوف مع السبي ، وكان إذا  
أقام بالان للصقوة يحرص بضميمة وسعد مشغول بالديب ولم يسطرهم ولم يسيبهم كما كان  
يفعل فلما سبى من الديب فوجد يقف في سبي مطرقة أامر عليه بالسعد قد  
شعلك ذلك عن الصقوة فكأن يقول ما صنع جميع ما في هذا خلقه مع فار ، أن  
استوفى منه وهذا رجل قد اشترى منه فريدان أوفيه فحرر سبي الله على أحواله  
بشد من حره على فمره فمرل حمراني فقال لآله الله عني حررت لسعد في الحال  
أي الحالة من يريد فقال العلى بضميمة من الحالة الأولى أديبه ذهب حرره  
فقد حمراني أن حب آديب وأموالها عمار يصير الأسر من الأخره قد  
لسعد أن يرد له دهمين الدين اعطيهم إياه من يوم الأول نادا احدهم منه  
يعود الى الحالة الأولى فطلب سبي بضميمة منه الدهمين فقال اعطيت ما في درهم  
آخر فقال بضميمة بضميمة غيرهم فاعطاه إياهم فرجع الديب عنه وفي جميع أمواله  
وعاد سعد الى الحالة الأولى .

أقول قد مضى فواء على إحدى في ستمم آدي مره فليكن ولم يدر  
لك قصتين تزيدان يقيناً على بغيره أن من عبادي مؤمنين عباد لا يصلح بهم منهم  
الآن بغيره والمسكنه والسقم ومم أن أهله لا يحلوم المراره والله لا يمد  
وما لقلب لمشغول بالديب فله الشدة والملاء

### ❦ (في جملة أخرى من مفاسد الغنى) ❦

أقول في جملة أخرى من مفاسد الغنى مما قال في صفة وفيه لأشارة في قصته  
فارون وبياض قصته ثعلبه وتحقيق أصالة لعدس وأثره في بمرى هو في بعض الرقيته  
الشريفة لدفع أثرها ودفع الشر غيرها كالحيتان وبعقارب والبرسيم والديب  
وفي بيان لطيف من الديب وفي بعض آخر في كشف مفاسد الغنى وفي فريد البقر

فَقَوْلُ مَنْ عَظَّمَ مَعْدَدَ الْعَمَلِ أَنَّهُ يُوْرَثُ الْكُفْرَ وَالنَّحْسَ بِلِ الْعَمَلِ وَالطَّعْيَانِ وَالْهَلَاكِ  
فِي الدِّينِ وَالْأَعْرَاسِ عَنْهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى «أَنْ الْأَسْلَاطِ لِيَطْعِي أَرَادَ اسْمَعِي» وَقَالَ  
تَعَالَى «وَمَا بِحَيَوِهِ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ» وَكَانَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَادَ قَمِيَّ عَدُوَّةً رَعِيَةً  
مِنْ شَعِيرٍ وَعَشِيَّةً كَذِبٌ وَلَا يَرُدُّهُ فِي قُودِ كَيْفَ طَعْنِي، وَيَشْهَدُ لَهُ مَعْنَى قِيَرٍ وَأَصْرَابِهِ  
وَنَسَبُهُ كَانَ جَلِلاً حَقّاً أَفْرَاسِيَا، أَمِنْ سَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمَّا أَدْرَكَهُ الْفَتْنُ وَزِينَةُ الدُّنْيَا  
طَعْنِي إِلَى أَنْ مَتَّعَ مِنْهُ الرُّكُودُ الْكُفْرَ مَعَ أَهْلِهَا فَفَرَّغَتْ فِي حُصُوصِهِ وَاحِدًا  
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَانَ هُمْ وَهُمْ يَدْعُوْنَ دَاثَ إِلَى دَاثَ بِمَرَأَةٍ مَشْهُورَةٍ بِالْعَمَلِ أَلْ تَقَرَّ عَمِي  
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَعْدُودٍ مَعَهُ فِي مَجْمَعٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ فَدَعَا عَلَيْهِ مُوسَى فَخُصِفَ بِهِ وَبَدَارَهُ  
وَمَصِيلَ قُصَّةٍ نَائِيٍّ فِي حَاجَتِهِ فِي لَوْثٍ أَحْوَلِ قِيَرٍ وَسَبَّ حَسَمَهُ وَيَكْتَسِبُ عَنْهُ قَوْلُهُ  
تَعَالَى حَايِدٌ عَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ أَدْنَى دَاثَ وَكَانَ دَاثَ دَاثَ وَكَانَ دَاثَ دَاثَ وَكَانَ دَاثَ دَاثَ  
الدُّنْيَا لَا يَسْتَوِي سَبِيلُكَ سَبَّ الطَّمْعِ عَلَى أَمْوَالِهِمْ

وَقَوْلُهُ حَكِيمٌ عَنْ لَمْعُودِينَ فِي يَوْمِ الْحَشْرِ فِي جَوَابِ قَوْلِهِ «أَنْتُمْ صَلَّيْتُمْ عِبَادِي  
هَؤُلَاءِ» هُمْ صَدُورُ النَّبِيِّينَ قَابِ سَبْحَتِ مَا كَانَ سَمْعِي سَبَّ أَنْ سَبَّحْتُ مِنْ دُونِكَ مِنْ  
أَوَّلِيَّةٍ وَكَانَ مِنْهُمْ وَتَابَهُمْ حَتَّى سَوَّاهُ الدُّنْيَا كَرُوْا دُونُ قَوْمًا يُوْرَاهُ

### هـ) فِي قِصَّةِ ثَعْلَبَةٍ وَسَبَبِ كُفْرِهِ هـ

وَمِمَّا يَكْتَسِبُ عَنْهُ قَدْ نَعَمَ بِهِ كَانَ رَجُلًا فَقِيرًا فَاتَمَسَّ مِنْ نَسَبِي أَنْ يَسْتَلِ اللَّهَ  
أَنْ يَعْطِيَهُ مَا لَا يَقَالُ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ الْفَقْرُ مَعَ آدَاءِ الشُّكْرِ وَالْحَقُّوقِ الْوَاجِبَةِ، أُولَى مِنْ  
الْمَدْلِ الْكَثِيرِ أَدْنَى لَا يُؤَدِّي شُكْرَهُ وَحَقَّهُ أَيْ لَوْ شِئْتُ أَنْ يَكُونَ جِبَالًا لَمْ لَمْ لِي دَهَبًا  
وَفِصَّةً وَتَحَرَّكَ كَبَّ مَعِي حَيْثُ كَدْتُ لَصْرًا كَدَدْتُ وَلَمْ يَقْدِرِ الرَّجُلُ وَالنَّمَسُ مِنْ ذَلِكَ  
ثَابِتًا وَحَلَبَ عَلَى أَنْ لَوْ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا لَا يُؤَدِّي حَقُّوقَهُ فَدَعَا النَّبِيَّ فَأَعْطَاهُ اللَّهُ غَنَمًا كَثِيرًا  
صَدَقَتْ إِلَيْهِ أَمْدَمُهُ فَاسْتَطَاعَ إِسَادَتَهُ وَزَادَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْإِعْتَامَ حَتَّى مَلَأَتْ صَعَارِي الْمَدِينَةِ  
وَبَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى تَرَكَ حَصْرَ الصَّلَاةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى الْجَمْعَاتِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ

النبي وطالب منه الركونة فسمع وذن الركونة فاجروا ما هي فرجع الرسول وحكى للنبي مقالته فقد وى على نفسه وذل عليه قوله تعالى « ومنهم من عادى الله عليه ثلث آيات من فعله لمعدن ولو يكون من الصالحين فلما اتهم من فعله بحلوله وتولوا وهم معصون » وبلغ امره الى ان نزلت آيات اخرى على كفره اقول هذا ايضا معنى ما في الحديث المصى في اتهم من قوله تعالى « ومن عادى من لا يصلحه الا المقربون » اعني لافسه وما في حديث آخر قال السكر اربع سكر ر سكر اشرب وسكر المال وسكر اليوم وسكر العلق ومن هفاهه ما يجعل صاحبه وماله من مري العيوب فيصيبه من عدو النفس ممرات تسره شديده في احكامها فهو اسم الحية في اسمائه وسم ذلك اسم في عيبه وهو في الاسل أقوى والحية ما من يقرب ولم يلع سم يؤثر سمها بخلاف الاسل فان سم عيبه يؤثر من بعد

### هـ (في اثر العين وقصصه)

وفي زهر الربيع انه ظهر دابة في زمن اسكندر في مصر لحسان لارى أحداً الأيموت من صاعته فشاو احكاماء في ذلك فلم يك عند احد منهم حيلة فارسل الى أرسططاليس فلما أحصره وعزم عليه الر فعد أمر بان تعمل مرآة عرسها ثلاثة اذرع وان يحملها رجب يواجه بها ملك ابدانه يكون من ورائها فلما قرب منها أتت اليه الدابة ففما نظرت الى المرآة مدت من راسها ففأله الاسكندر عن اسب فقال ان هذه دابة يظهر من ممي آلاف من اسنين في عيسها سم فقطع ما تنظر الى شئ الا فله فلما نظرت صورتها في المرآة رجع اسم بالاعسان عليها ففتدب وفد ورد ان النبي ﷺ قال ان لعن سدخل الرجس القبرو تدخل الحمن القدر

وفي خبر آخر قال **عليه السلام**: ان العين حق والعين يسرل لها اق وفي الاموال ان النبي ﷺ نظر الى ميمونه زوجته يوماً فاعجسته عيناها في نظره فنفق عنها في يوم آخر قالوا له مدت عيناها وانتك به قال اعجشت عيناها ففتدتها فاولا

يبرمورثة العين تفعل هكذا قال بللى لوكل شيء يسبق المندر لسفقه العين ، ويدن عليه ايضاً ما في المكريم عن معمر قال كنت مع الركب بحراسان على بقاته فمرى أن أتخذله عبيد فمما تحدث بها فاعجب بها نظر أبيها فقال لي يا معمر ان العين حق فاكتب في رقعة الحمد ، وقرهه احد و سبعون مرة ، واية الكرسي ، واجعلها في علاف الفا ورة ، وما عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أعده من حبه شيء فببرك عليه قال من حق ، وما عنه ايضاً قال العين حق وليس تأمها على نفسك ، ولا تمش على غيرك فاذا خفت شيئاً من ذاك فقل مائة لا يؤذني لا بالله العلي العظيم ثلاثاً ، وما عنه ايضاً قال دن بها أحد ثم بهنه تفعله فلعنه حتى يحرق من مرله المعود من دمه لا يبر ، اذا فاته تعالى وقال يعقوب بن يوسف لا تدخروا من باب واحد واحدوا من أبواب متفرقة ،

وقال في الامور وقد كنت العرب اذا شهبوا كل لائحهم عمد بمصهم الى ارحم الوافد السحبيح وأخذوا في تشبيهه حتى نسيه عيونهم فيقع الى الارض من ساعته فبادروا الى نحره وسمام اعمه وفي هذه الاعمال قد شاهدناه كثيراً وقال في هر الربيع حكى لي من ائق به في باب تأمر العين في الاصابة ان جماعة كانوا يخرجون الى ارحل ابيد الوعد والوحوش بالتهت فعال رجل من الاثراد ان اخرج معهم فدا الى العيد فخرج معهم فقالوا له : اين آلة الصيد قد هي معي وسطرونها فبب بلعه ارحل راو وعلا على أنه ففان انطروا كيف اصيده فجلس ينظر الى الوعد ويشتمه في الشمس والقرون ، و تعظم فوشب الوعد من صحرة الى اخرى فاخطا الصحرة ووقع من أعلى ارحل فاحسرت يده ورجله فاحده ورجله فقالوا له اخرج من بيننا نحد من عنك فاخرجوه عنهم ، وفيه ايضاً ان رجلاً من الاكابر حلف لي انه ما قبل اولاد احيى الاعشى لانه كان يحسهم شديداً ويظيل النظر ايهم وفي الاثران تجد من على الحقيقة اشرى دعة ، ان طوبى الديل رايداً على قامته فقص ديله به وعمر كه حتى قطع الرايد منه

وكان هناك امرأة رقة فاصه عيباً وقت كان هذا الرجل من المسلمين فويل  
للكفار من سطوته، وان كان من الكفار فيحرس الله الاسلام من يأسه فخرج يده  
خرج وعطال يده عن المقابلة فاصيبه، وفي جامع الاحبار قبل الرجل منهم  
كان اذا اصاب عيباً صاحبه فبعض يجوع ثلاثة ايام ثم ان يصغه فدمرعه بذلك  
وذلك ما يقول القدي يريده ان يصيبه العبد لا يريدهم الا اوشة فمديرى كان  
هاهنا اليوم فقالوا يسمى **توتوتوت** كما كوا يقولون بما يريده ان يصيبوه بالعين  
يجوع ثلاثة ايام ثم كان يصغه فبعض بذلك وذلك بان يقول امدى يريده ان يصيبه بالعين  
لا اري كاليوم ابلاء شاة

### هـ (للمولوى المعنوى)

كز تو احوال عروج خویش را	بیک دایم یک باشد هر ترا
پر طوشت مندی و پای بین	تا که سوز العین کساید کعبین
که طعرد ثوبه از چشم ندان	در لغوی رسمی بر حق و ندان
احمدی چو سکو برید از نظر	در عین راه می گزین مطر
ده تمجید مآد کین لعرش چیست	من پندارم که یغالب همست
تا که امدایه و آگاه کرده	این چشم بد سبقت در سرد
گر ندی غیر تو دردم لاشدی	صید چشم و سحره فاشدی
معنی چشم بد آخر شک دان	رینکاد از چشم دسکو و خون
گر حسد و از چشم ندی هیچ شک	سیر و گردش را بگرداند فک
هر که داو حسن خود از مراد	صد قصای بد سوی او و نهاد
چشمها و خشمها در مشکب	بر سرش در دچو آب از مشکب
دشمن او را غیرت میدرد	دوستان هم ویر گایش میرد

نعم من فوقی بوالله على الله لا تحده عين ولا عمر بل لا تغتره السماع



والافات ، وأن قال انسى ~~تؤثر~~ لا قوة لأمر عين وجمته وهي لسعة العقرب وأشباهاها  
ومعناه أنه لا شيء يسفى أن يبالغ في المعونة عليه الا تأثيرات العين فان دفعها  
يحتاج الى أنواع الرقيات ، وقيل معناه أنه لا تحو الرقيات المشتملة على  
القراءة وسمت الامر هذين لشينين لأن سمتهما قد وردت في عينه ، وفي الاحبار أن لستى  
~~تؤثر~~ لم أقام عليه ~~شيء~~ اماماً للناس يوم العدير ورقى بمسراتى عدوه له من  
رحل الابل ، واحده في تعداد مدائح على والنص عليه أنى المصدقون اليه وقالوا  
ما بقى لنا الا أن نصيبه بالعين حتى لا يتهم أمر اس عمته على فيسا فيتمقوا فيما  
أموه ، فقال بمسهم اطاروا لى عيسه كيف تحولان في رأسه لشدة ارادته هذا  
الامر في اس عمته دسهما علفتم وأحدوا في مثل هذا تشبيه حتى اطلع الله سبحانه  
على كيدهم بقوله : وان يكاد الذين كفروا ليرلفو بث باصارهم لما سمعوا الذكر ،  
وهو ذكر على بن أبى طالب ويقولون انه لمجنون في حب ابن عمه وما هو الا  
ذكر للعالمين يعنى ما يقولونه حقاً بل هو مدكر للعالمين. وقال الحسن ~~عليه~~  
دواء اصابة العين أن يقرأ هذه الآية

اقول : ومعنا يجب التحفظ عنه والمعويده له حسد الحاسد وسحر الساحر  
كما وردت بهما خبر في تفسير فرأعود بر ما علق منها انه ~~تؤثر~~ قال : كان الحسد  
أن يعلب الممدد وفي آخر قال في بيان اد حسد من يته اد فتح عيسيه و هو يظن  
اليك وهو ذلك

ومنها ان سيدى عاصم اليهودى سحر اسى ~~بشيء~~ كان ~~بشيء~~ يرى انه  
يجمع وليس يجمع وكان يريد ان لا يصره حتى يلمسه بيده والسحر حق  
وما سقط السحر الاعلى العين والمرح

ثم اقول : قد ورد في الروايات ايضاً أن موسى ~~عليه~~ يدعو داسى هارون بهذا التعويذ  
معيد يسمى ورد يمين و أهل يمين بكلمات الله النامات من شر كل شيطان وهامة

من كل عين لامة، وان رسول الله هو قد الحسين به التعميد السهم يدا  
السلطان العظيم، والعن المديم، والوجه الكريم دا كلمات التمام والدعوات  
لمستحبات عاف فلاذاً ود كر اسم المعبود عليه مكانه من عين الحسن وأعين الاس  
وان أمير المؤمنين عليه السلام قال رضى الله عنه حسبنا حسبنا فقال اعيد لنا بكلمات الله  
السامية واسماؤه الحسنى لتب عامنه من شر السامة وابهامة، ومن شر عين لامة  
ومن شر حرسد ادا حسد ثم التمس اليه فقال هكذا كسر هو قد اسرهيم  
اسحق واسماعيل

وفيها عن الصادق عليه السلام قال كان سيد رسول العمودتين له وعك رسول الله صلى الله عليه وآله

فمرل عليه جبرئيل هاتين السورتين فموتده بهما

### هـ (في دفع شر العقرب والحية والبراغيث والذباب) هـ

وفيها ايضاً أن يقرأ لدفع شر العقارب والحيات سلام على روح في العالمين  
إنا كذلك نجزي المحسنين إله من عباد المؤمنين، أو يقول أعوذ بكلمات الله  
استقامات التي لا يهاجرهن بر ولا فاجر من شر ما دعه، ومن شر ما ربه ومن شر  
ككل دابة هو أحد ماصيتها إلهي على صراط مستقيم، ويقول في أول اليوم وأول  
ليله عقدت د يا العقرب وحسن احتية ويد السارق أشهد أن لا إله الا الله وأشهد  
أن محمداً رسول الله يأمن من شرهم أو يقول حين يمسي أعوذ بكلمات الله التامات  
من شر ما خلق تلك مرات ثم قال سلام على روح في العالمين لم تمر به العقرب ولا  
الحية والذباب في ذكر نوح دون غيره أنه لما ركب السفينة سألته الحية والعقرب  
أن يجعلهما معه فشرط عليهما أنهما لا يصر أن من ذكر اسمه بعد ذلك فشرط له  
ذلك ويأمن في أواخر سبب احد من في لؤلؤ جمته اخرى من آداب امانته في عداد  
خواص الملح حديثان شريفا في أن رسول الله صلى الله عليه وآله دفع العقرب به، وفيها ايضاً  
أن يتر لدفع لسراعت أيها الاسود الوثاب الذي لا يبالى علماً ولا دابة عرمت عليكم

ثم الكتاب أن لا تؤذني وصحائي أني أن يذهب عني ويؤث اصبح صافاً ، وأن  
يقرب الدفع من كتاب والمراعي ، وما لما أن لا سو كذل على لله وقد هديا سبيل  
وسمعت على ما اذ يسمون وعلى الله فليمنو كذل المتواكفون على قدح ما ثم يقول  
أن كنتم امسم بالله فكمنو شر كنم وأد كنم عسا ثم رثاعا على أطراف فراشه  
وليابه وتأتي في الباب السابع في لؤلؤ خواص آية الكرسي وفي لؤلؤ قص سورة  
أجمعه في عداد خواص سورة القدر الأثاة التي جمعة من الأجر لقوية الأخرى وتأتي  
لما مر من ماسده فصص وحكايات لطيفة أخرى في ما عيب أثباتي الآية قال ليدلني  
في إشار ومن سمعه فقير واحتة له لا يطالب في الدين بحراج ولا في الآخرة بحساب  
ولا يشعر قلبه عن شغل في مهموم المعنى عن حر سه امدل واجه في عيبه من السلطان  
والنصوص والحاسد ، وكيف يدبره ، وكيف يمدده ومقاسات عمارة الاملاك والبر كلاء  
والأكل في وقعة الرغوع وتعب الاسفر ، وعرق المراتب ومشي ابوا ث مونه لم يروه  
و اد خلا من آفة مدبه حيا حيوته كان حسرة له عند الموت وطول حسابه في الآخرة  
وبرئه منه امت من بروج بامرأته او امراء سه او روح اسمه لاد من أحد هؤلاء برئه  
وحصل هو انتع و لهموم وشغله به عن العبادة ونحط به أعدائه الذين لا يعمون  
عنه شئت ولا يزال المعنى مخاطراً نفسه وبالمال في السراي والقاروان دن في بحر  
غرق هو والمال ، وان كان في برئه أحد منه القطاع وقلموه فهو لا يزال على خطر  
به وسفسه

و الفقير قد انقطع الى التوقف بما يستدقونه ويمارى عوربه

اقول قد مررت في باب في ديل لؤلؤ دودة الفقر في العجل قصتان طريقتان  
و بيان تدكرها يناسب مقام و قال بعض العلماء اسراج انقيز من ثلاثة أشياء  
ومنى به المعنى قيل وما هي قال جور السلطان ، وحسد بحيران ، وخلق لاجوان  
وقال بعضهم احتار الفقراء ثلاثة أشياء يغيث و فرغ انقلب و حقد الحساد ،  
وحتار لأعيان ثلاثة نص السفس ، وشغل القلب ، وشدة الحساد واعلم أن أحياء

دين الله و عرار كلمته و اشتغال أو امر الرشد و لشرايع و بصره الاسيب و احشر  
دعوتهم من لدن آدم الى زمان سيد محمد ﷺ ثم قم لاهل اعقرو بمسكنه و لا  
تسمع ابي ما فصر الله عليك في كتاب العظم على لسان نبيه الكريم و بينك  
أن العتدي لا يكابر شرايعهم لا عتدي اعترفهم و الاشراف المستشرقون  
فقال و ما اسلبنا من رسول الا قال مترفوها اننا بما ارسلتم به كافرون و قال  
مخبراً عن قوم نوح اذ عتبره و تؤمن بالله و لا تدعون و عتديت بكم لا تدعون  
هم اراذلنا يعنون بذلك اغفراء عنهم و واهب و اما لست في صعيد ي  
فقيراً ولو لا رهطك لرجعتاه و ما انت عليه مبر و و المسكرين من قوم صالح  
للدين استمعوا انعلموا ان صالح مرسل من ربه و واهب ما ارسل به مؤمنون  
قال الذين استكبروا اننا بالذي آمنتكم به كافرون و قال فرعون مر يا موسى  
ومصحراً عليه و قد لا بقي عليه نسو قم ذهب و قال لمحمد ﷺ و لا لقي عليه  
كسراً و كسور له جنة يا ال مهب و لقي بها مدحاً للفقراء بر صبر و دماً  
للاعياء المنكرين و قد لا بقي

أنفيت ما لث ميراثاً و ارثه \* فليت شعري و ما بقي لك المال  
القوم بعدد في حال يرهم \* فكيف مدحهم حالت و لا حال  
ملؤ لمكاف و ما يسكن من احد \* و سنجكم امين في الحرات و لقد  
أنتمهم العهد و فيما قبلت بهم \* و دبرت عدك و الايتام احوال

هـ (في بيان قصتين من اصحاب عيسى مؤيدين لما مر)

لؤلؤ و لؤلؤ ثلث ثلثها لاجل انفق المستصر قصتين من اصحاب عيسى الذين  
طلبوا انفسهم فهدكوا لاجلهم و فقه به عدك الرشد و فقه به من ملكت اربعون ألف  
ملث و و حال جمعة من مله اذ المصيه دين ملكو انديا اعم و اعم و اعم و اعم و اعم  
شاي لتعتبر منهم و يسكن قلبك بالعرف صداً به شاعله ث كرامه و يمعن عندك

اهي اذا على ما مر من صدر لست الى هذا في باب الاول في تولد في الدنيا قد  
 روى ان عيسى عليه السلام كان مع صاحبه يسبح فابهم الجوع فانتبهوا الى قرية  
 فصر عيسى عليه السلام اطلق واشترى ما طعام من هذه القرية واعطاه ما يشتره  
 به فذهب الرجل وقام عيسى عليه السلام يعلّي فجاء الرجل بثلاثة أرغفة فقد ينتظر انصراف  
 عيسى عليه السلام فاطّاعه اسره فكل رعيه وكان عيسى عليه السلام راحس جاء ورآى  
 لا عيب الثلاثة فقام انصرف عيسى عليه السلام من صلواته لم يجد لا رعيهين فقال  
 له ان ابر عيب السالك فقام الرجل ما كان لا عيبين فالا هاتين مر على وجوههما  
 حتى مر ابطاء فدهى عيسى عليه السلام طب فداؤه وكلاه كلامه فقال عيسى عليه السلام  
 لبطني قم يدن الله تعالى فقام حيت فقال برجل سبحان الله فقل عيسى  
 بالذي اراك هذه الاية من صاحب الرعيه الثالث فقال ما كان الا اثنين ثم مر  
 على وجوههما حتى جاء قرية ما اهدى باجمعهم فدعا عيسى عليه السلام ربه ان ينطق  
 له من بحر من حال هذه القرية فانطق الله له سمع فسمعا عيسى فاحسرت به كل ما  
 اراد وصاحبه يسمع مما رآى فقال له عيسى عليه السلام بحق من الله هذه الاية من صاحب  
 الرعيه الثالث فقال ما كان الا اثنين ، فمر على وجوههما حتى انتهيا الى نهر  
 عذرا فاحد عيسى بيد برجل وعشيه على الماء حتى حاو له من فقال الرجل سبحان الله  
 فقال عيسى عليه السلام رآى رآى هذه الاية من صاحب الرعيه الثالث فقال ما كان الا اثنين فمر  
 على وجوههم حتى أتيا قرية عظيمة حريه فادرا قريتهم ثلاث سمات من ذهب ، وفي  
 نخل ثلاث سمات من ذهب ، وفي ثلاث ايام من اراد من فعال بها كوي ذهب دون الله  
 فحلت ذهب فمما آه لرجل فان هدا ما الى فقال عيسى عليه السلام انجر هذه واحدة  
 لي ، وواحدة لك ، وواحدة لصاحب الرعيه الثالث فقال الرجل : أنا صاحب الرعيه  
 اسات فقال عيسى عليه السلام ثلثها فداؤه عيسى واقام الرجل عليها ليس معه ما يعمل  
 عليه فمر به ثلاثة مر فضلوه واحد والتمس فقال اثنان منهم لواحد انطلق الى  
 القرية فأتيا بطعام فهدى فقد احد الباقيين للاخر فهدى فقتل هذا اذ جاء ونقسم

هذه بيضا ، و قال لدى ذهب اجعل في الطعام سمّا ففعلها و أخذ من فعل  
فلما جاء فذلاه و اكل من الطعام الذي جاء به فماتا فمر بهم عيسى <sup>عليه السلام</sup> وهم مصرعون  
حولهم فقال لدى يا هكك عمن بأهلها فقل ايّا ان المسيح خرج يومئذ الى البرية  
ومعه ثلاثة من اصحابه فبعث ثوبه فوالى البرية و سجد من ذهب مطر و قد في الطريق  
فقال عيسى <sup>عليه السلام</sup> هكك لدى هكك من كس قلوبكم ان كم و محنة هذا فمضوا عنها  
فما مضى ساعة حتى قال واحد منهم يا روح الله الذي في الرّجوع الى البلد في  
أجد الالم و قد له فأتى الى اللبنة ليأخذها و حسن سدها ففعل ثلثي ن روح الله  
اندى في الرجوع فأدرك له ذلك اسات فاجتمعوا عند تلك اللبنة ليأخذها فقال  
بعض حيا ع فيمن واحد منا لى البلد ليشتري لنا طعاما حتى ندخل البلد فمضى  
واحد فأتى الى السوق واشترى طعاما فمضى في نفسه اني اجعل فوقه سمّا فيا كلانه  
فيمضون فسقى ملك اللبنة لى و جدى فوضع في الطعام سمّا و امت الاخوان فتقاعد على  
ان يقتلاه و يأخذ اللبنة فلما جاء الطعام ناد اليه و قتلاه و جسد ن دلال الطعام  
فما ن دلالا قليلا حتى ما فصاروا اثلثهم امدان حول تلك اللبنة فلما جمع عيسى  
<sup>عليه السلام</sup> من على ملك اللبنة فرأى صاحبه اموال فعلم ان تلك اللبنة هي انى فطلبهم  
فدعى الله فأحياهم لاجله فقال لهم : أما قلت لكم ان هذا هو الذي أهدت من دن قلوبكم  
فتركوا اللبنة و مضوا و روى في الامسى بطر هذه القصة الا انه قال و مر فبست تلك  
من ذهب على ظهر الطريق ، و قد ان ارشيد و لاس سمّا فمضى و بيده شربة من ماء  
فقال : يا امير المؤمنين لو حبست عنك هذه شربة ان كنت تشتريها بملكك قال  
نعم قال اأتيت لو حبست عنك حروجا ان كنت تعديها بملكك قال نعم قال فالاخير  
في ملك لا يساوى شربة ماء فوالا بولة

وهي رواية أخرى أن بعض الوعاظ وجد عليه يوماً قمار عطشى فقال له يا أمير المؤمنين أتترك بمعتب شربة من ماء عند عطشك ثم كنت تشربها من بعض ملكي قال يا أمير المؤمنين أتراه لو حسنت عند خروجها بم كذب تشربها من



وعلى رأسه لوح من حجر مكتوب عليه أنا فلان المالك عمرت ألف سنة وسبب نف  
مدينة وتزوج ثمان مكره هربت إلى عكر ثم كان مسيرى إلى هذا فاعتصموا يا  
أولى الأص. وقل أن داود النبي عليه السلام اجتاز على غار ودخله فوجد فيه رجلاً ميتاً  
عظيماً حنقه وإذا أعمره حجر مكتوب فيه في موسم مدتك انعم ووجد  
ألف مدينة وهرم ما أعجزه وسمعت أن كرم من ثمان أملاك ثم صرت مائة ألف  
تري قصر الثراب فراش والحجارة والسدي ، وديدار جيراني فعل رأى فلا  
يعتر الدنيا كما عرسي

### هـ (في بعض القصص) هـ

أولاً في مقدار قديون و. وفي بعض ما أنعم الله على فرعون وقومه  
وفي قصة بعض وقصر وفي مدينة إيوان كسرى وفي حاله التي يمسر من الفقير  
المتنصر روى الأعمش أن معاً بيع خزان قار ثاب من قديون ، أن مفتاح مثل  
الأصع ورندهم وروى أن بعضه الذين يمتثل بها أربعين رجلاً أولى لهوة وفي  
بعض المتقاسير فسرت سبعين رجلاً وعديتهم اسحق كسر من ث ، وعن السديف  
يعمل معاً يبيع حجر ثمانستون مائة وفي القصص مشهور من أوفى تعمير وخرج على قومه في  
زيمته ، خرج أربعة آلاف دابة عليها ثمان آلاف فارس عليهم وعلى دوابهم الأربعون وفي  
آخر خرج على تسعين ألفاً عليهم المصراع وروى أنه خرج على ثمان مائة ألفاً عليه الأربعون  
وعليهم مخرج من ذهب ومعه ثمان آلاف على ثمان مائة أسبغة الأيس بأمر موسى  
قل بمو إسرائيل أنما فعل موسى ذلك ليرث ثمانه لما كان بينهما من القرابة فخفف  
موسى بداره وبمحمم مواله بعد ثلاثة أيام فلم يقدر على ماله بعده بدأ فعلم الذين  
يريدون الحياة الدنيا وكانوا يقربون في حبونه ، ياليت ما مثل ما أوفى قديون به  
لسو حظ عظيم ، الفقر وعدم ربه الدنيا معه ومعه من الله على عباده فقربوا بعد  
أن حلف الله بداره لولا أن من الله عليه ليحسف ثمان ، وتأسى في الحاشية لئلا في



شرح قصته وسنته بموسى وسب حسب الارض به وبداره معصلاً

### هـ (فى بعض ما انعم الله على فرعون) هـ

وفى مجلس المتقين كان لفرعون فى باب قصره سبعون ألف ريش لعسكره وأسكر فى كل ريش سبعين ألف رجل وكان من جملة عسكره الذين كانوا حاصرين حين حرج فى عقب بنى إسرائيل ألف ألف واكب على الافراس الحسان وكتبوا معه وسنة ألف قدمهم مقدمة لحيشه وفى الميادان قتل المعسرون وكان اشرده لذين فتنهم فرعون بسنة ألف ، ولا يحصى عدد أصحاب فرعون وفيه فى تفسير فى تعالى فواد فرنا بكم السحر قاتل فاعلمهم فرعون فى ألف ألف حسان سوى الابل ، وكان موسى فى سنة ألف وعشرين ألفاً وفى بعض التفسير كان مقدمه عسكره حين حرج معه فبأ لبنى إسرائيل سبعة ألف ألف وكن خواصته ارباً كنول على الافراس السود والابيضون للابواب السود والابيضون مائة ألف وروى انه كان من نعم الله عليه انه اذا ركب يصعد الحبال و خلال قصره يدافسه وطلب رجلاه حتى كان ظهره مستوياً ، واذا نزل وهبط عنها طالت يده وقصرت رجلاه ذلك

اقول فذجا ، فى وصف رقيق شتى بعض ما انعم الله على فرعون ان الله اذا انتهى الى جبل قصرت يده وطالت رجلاه ، وداهطت يده وقصرت رجلاه ، فهدى امرؤ الايمن له ، وخلعه جناحان أصفر من البفل وأكبر من الحمام مضطرب الاذنين عينا فى حافره وحطته مدبره وقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سحر ابي امرأه وهى دبة من دواب الجحيم ليست بالقمير ولا بالظنون فلما ان الله تعالى ذكر لها لحالت لدنيا والاخرة فى جرية واحدة وهى أحسن الدواب لونا وفيه ايضا وكان فرعون لم يمرض فى مدة سلطنته فى اربعة سنة حتى انه لم يمرض عليه وجع لرأس فى آن من الابل و كان قضاء حاجته وتحليته فى كل أربعين يوماً مرة الا يوم ألقى موسى عصاه عليه ففى المجمع روى انه لما ألقاه صارت ثعباناً فاعزاه بين لحييه ثم دون دابة وضع بجيده الاسن

على الأرض والاعلى على سور القصر ثم توجهه نحو فرعون ، وقام على دسه وارتفع  
من الأرض نعوأ من الميل فهرب منه وأحدث في ذلك اليوم زلزلة مرة وانهرم لباس  
مردحهم فمات منهم خمسة وعشرون ناعاً وصاح فرعون يا موسى أشد ذلك لدي أرسلت  
خده وأنا ومن بك ، وأسل معك نبي اسرئيل فاحدهم بعد عصا ، وقد أعطاهم الله من  
متاع الدنيا ووزيسها وحاربها ما شكى منها موسى فقال : ربنا انتك آتيت فرعون  
وملائكته يده وأموالهم الحيوة الدنيا ليصلوا عن سيدك تسألهم على أموالهم  
وسمما لله دى لاوتدلكثرة جنوده استأيره في الأرض ، وكثره أوتدحجهم أولاته  
كان يعذب الناس والمؤمنين بالأوباد فانه كان اذ عسب على حدوثه يديه وجليه ،  
وزدى المياد ورأسه على الأرض وبشر له حتى سمعت

وفي العلل انفسل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى : وفرعون دى الأوتد : لاى  
شىء سقى دى الأوتاد فقال انه كان اذ عذب جلالته على الأرض على وجهه ومد  
يديه وجليه فاوندها بأربعة أوتاد في الأرض ، وبها سوطه على خشب بسيط فوترجيه  
ويديه أربعة أوتاد ثم تر له على حمله حتى يموت فسمه الله فرعون دى الأوتاد أولاته  
كان وتدميرانه بأربعة أوتاد ثم جعل على ظهرها رحي عطيمه حتى ماتت قال في المجمع  
أمنت حين سمعت بشعب عصا موسى لأوتد عذبا بها فرعون وأوتد يديها وجليه بأربعة  
أوتاد ومنتفد بها الشمس واصحها على ظهرها فوضع رحي على صدرها فماتت ، أولاته  
عمل الأوتاد التي أراد أن يصعد بها إلى السم : أولاته كانت له ملاعب من أوتاد يلعب  
له عليها وحكي الاصمعي ان بعض له نبي الحوريق أشرف عليه يوماً وقد أعجمه ملكه  
وسعته وبقود امره فقال لأصحابه هن وبى أحد من هذا نبي ، فقال له حكيم من  
حكما أصحابه هذا دى أوتيب شىء لم يزل ولا يزل أمشى : كان من قنك وال  
عنه ، وصا اليك قال دى شىء كان لمن قنك راعه وصار إلى وسبرول عني قال  
فسررت بشىء تذهب عنك لذته وتبقى نعمة قال فيس المهرب : قال ان تقم  
وتعمل بطاعة الله تعالى وتلتس أمصاحاً وتتحق بحمل بعد رث فيه ، وتعرف عن أساس

حتى يأتيك جلاك قل فادعصب ذلك فعالي قال حيوة لاتموت ، وشب لا يهرم  
وصحة لا تسقم ، ومذك جديد لا يسي قال فاي خير فيما بقي والله لا طلس عيشاً  
لا يبول ندأ فخلع عن ملكه وسن الامصاح وصار في الارض ، وتبعه الحكمم ، وجهلا  
يـيحان ويمد الله عالي حتى مات وهذا انقصر قدسنا لدرجل اسمه سمير فلما فرغ  
من سائه دخله لعمس وحوامه ، وتمجدوا من عظيم ينائه وارفاقاه فقال لهم : ذلك  
النابي وأعجب من هدي تريت حرة في خانقه ادا فلعنها قدم هذا انقصر اعظيم كله  
قدانه عليها فامر به فرموه من عبي انقصر

وقيل لما رماه شالسي بعيره من المذوك مثله ، وفدصار جراه سمير مثلاً  
بين الناس يصرب من يقابل الاحسان بالاسائه وفي المجمع اسمعنا بكسر السين  
اسم رجل رومي بنى بحور في ادى بظهر الكوفة للعمس بن امرء القيس فلبث فرغ  
منه بقدم من علاه حجر ميتة كي لاسمى لعمره مثله وقال الرمحشري في ربيع الانرار  
بعدد لربون لسرى وانه جاء في ياف وعشرين سنة طولها قد فرغ في عرس خمسين  
في سلك ماء يد لدر حديقه وسنما مراندنيا قدس من أعجب ما ذكر ان اعرا تيا  
من عمده كان يرعى مشوبهات له قد كان الليل اونها الى سريرها خام في الايوان كان  
يجلس عليه ابروير

### هـ (في قصة شداد ووصف أرمه)

لؤلؤ : في قصة شداد بن عاد الاول ، وصف أرمه التي يعتزها منها الفقير  
المستمر فدعاه شداد اذ لم يطعم وادعى الرثوية لسلالة اليه بولا ، وقد بعض  
هود وه ، وفي وايد لشعبي في كتاب سر الملوك هو هود فدعاه ابي حنن ، وكان مما  
ذكره في صاعف كلامه فتمه حتمه ووصفها قال لا حاجة لي ابي حتمه لملك ما  
اسمى لعمس حتمه لم برا خدمته فطلب عماله وامرهم بتعيين مكان يسع ذلك اساء  
فمحموا وعشوه في حواي شتم القصة وفي روايه انته ملك الدنيا وحده ولم يضرعه

أحد، وكان مولماً بقدرته الكعب، وكان للكمب سمع د ك الحجة وما فيها من سبيان  
 ولياقوت والزيبرجد واللؤلؤ رغبار بفعل مشدك في الدنيا عتواً على الله عز وجل  
 فجعل على تحت صنعتها مائة رجل على تحت كل واحد منهم ألف من الأعوان، وفي  
 رواية زهر الرثع أمر ألف من جندهم قوم عدد مع لى أمير تحت جند من جنده  
 وحشمه فقال انطلقوا إلى أصيب فإله في الأسر وأسعها فعملوا في فساد من  
 ذهب وفضة وياقوت وزيبرجد واللؤلؤ وأصغرو تحت ملك المدينة أعده من برجد  
 وعلى أمديسه قصور أو على القصور عرق وأعرسو تحت نفسه في أفساد صف النمر  
 كلها وأجر وأهيا الأهار حتى يكون تحت أشخ هافا في مرأ في الكسفة احنة  
 وأحب أدار أجس منها في الدنيا قانوا كيف قد على ماوسه تحت من بعد، وهو الذهب  
 والفضة حتى يمكن أن تبنى مدينة كما وصفت قندش د لا يعمون ملك الدنيا  
 بيدي، قنوا بلى قال فطفقوا في كد معد من معادن الحواهر والذهب والفضة  
 فو كملوا بها حتى تحموا ما تحتاجون الله وأحد وأجمع ما تحبوه في مدى لناس  
 من الذهب والفضة، وفي رواية لم يترك في يد أحد من الناس في جميع الدنيا شيئ من  
 الذهب لأعنه واستخرج النمر المدفونة وكنوا في ذلك ملك في شرق وغرب  
 فعملوا يجمعون أنواع الحواهر عشر سبب فبوا هذه المدينة في مدة ثلثمائة سنة  
 وفي رواية فمر هؤلاء الأمراء والمهندسين والسماعين فحطوا مدينة مربعة الحواهر  
 دورها أربعون فرسخاً كل واحد عشر فرسخاً حمر والأساس إلى السور وبو بهجارة  
 الجزع اليماني حتى ظهر على وجه الأرض ثم سوافه بلينات الذهب الأحمر سوراً  
 علوه خمسمائة ذراع في عرس عشرون ذراعاً ثم بدو في داخل المدينة ثلثمائة ألف  
 قسروستون ألف قصر على كد قصر ألف عمود من أنواع لزيبرجد والياقوت معقودة  
 بالذهب طول كل عمود مائة ذراع ومد على الأعمدة الألواح الذهب وبني على الألواح  
 قصور الذهب من فوقها عرق من ذهب، ومن فوق العرق عرق أيضاً الكد من أنواع  
 الياقوت ولزيبرجد والحواهر، وجعلوا للمدينة أربعة أبواب ذهاب علوها ذراع

في عرس عشرين ذراعاً كلّ ذلك من أنواع الحوهر ثم نعى حول المدينة مائة ألف  
مناره كلّ عشرة طولها خمسمائة ذراع من ذهب مريه بانواع اليواقيت والجواهر  
في كلّ وجه من وجوه المدينة خمسة وعشرون ألف مناره من ذهب يرسم  
الحراس السدين يحرسون المدينة وعمر شدة ثمان تسعمائة سنة فلما أتوه  
فاحمروه بمراعيهم منهم قال اطلقوا واجعلوا عليها حصناً واجعلوا حول  
الحصن ألف قصر عند كلّ قصر ألف علم يكون في كلّ قصر من تلك القصور وزير من  
وزرائي فرجعوا وعملوا ذلك فلهذا نرى في حرمه وحواره بالعراة منها كما أمرهم فامر  
الناس بالتحجير إلى أرم ذات العماد فأقدموا في جهها هم إليها عشرين في رواية  
فتم فرعو من سياها أمرهم بسدوا في مشارق الأرض ومغربها أن يسجدوا في البلاد  
سطاً وستوراً وفرشاً من أنواعحرير تلك القصور والموائد والسترج والغدور  
والحنان والأواني وجميع ما يحتاج إليه في الدنيا من أنواع الذهب فصنعوا في ذلك  
عشرون سبعمائة من المدينة بانواع العرش والستور والألاب والتحف فيها أنواع الأطعمة  
والأشربة والحلاوات والطيب والشموع والبخور بأنواع العود والعنبر والكافور فسار  
الملك يريد أرم ذات العماد فلما كان عن المدينة على مسيرة يوم وليلة بعث الله تعالى  
عليه وعلى جميع من كان معه صيحة من السماء فاهلكتهم جميعاً وما دخل آدم  
ولأحمد مع من كان معه وفي المنجم نبي أرم في بعض صحارى عدن وهي مدينة عظيمة  
قصورها من الذهب والفضة وأساطينها من الزبرجد والياقوت وسها أصناف الأشجار  
والأنهار المطردة يومي بعض الكتب المعسرة ذات مشتملة على ألف قصر ودور ألف  
غرفة وألف رواق وهذا غير ما نرى حولها للوزراء والمساكن لسه من قبة ولينة  
من ذهب مفاصلها وهرجبه مسمونة بانواع الحوهر ولدت وجدانها مرصعة بالدر  
والياقوت والزبرجد والمرمر والسمبل والغيرورج يومي حذاء كلّ قصر وغرفة عربوا  
أشجاراً من حب وقبة ورقها من زبرجد أحمر وثمرتها من الدر على هيئة ثمار  
الأشجار من كلّ نوع وعرسوا خلال تلك الأشجار أشجاراً مثمرة من كلّ نوع

للاكل وصبتوا على أرضها المسك والعنبر والزعفران واجرؤا على تحب أشجارها  
وقد تم قصورها وعرفها بها ، وفي رواية جعل في طرق مدينته أنهاراً من لذهب وجعل  
حصنها اليواقيت و تبرجد وأنواع النجواهر وجعل على شطوط نديك الأنهار رواع  
سحيل وأشجار جذوعها من نذهب و زؤفها ونجرها من ناع الربرجد وليواقيت

### هـ (في عظم ارم شداد) هـ

و في قول سوها في مدة خمسمائة عام يمصر فيها كل يوم حمل أربعة آلاف  
بغير من لذهب وانفستة والنجواهر ، وفي معنى آخر كتب له سبعة حصون من الذهب  
وانفستة وخمسة اخرى من النجواهر والك برب سوها في مدة مائتي وخمسين سنة  
يحمل فيها كل يوم سبعة من الك برب الك برب سوها من الاعوان وفي لرواية قدمت  
فرعوا من ذلك ثلثه حرج انمك شداد في الك برب جارية عديمين رواع الحلى  
والحنل سوي الحدم و سحتم وفي قول لما خرج من مفر روم سرب عسكره ومعهم  
مائتا ألف غلام راكب اذهبهم معه من دمشق في اربعة ميا من سوها لهم في خارج ارم  
ودهب هو وخواصته ليدخلوا ارم فلما اراد فرسه أن يقدم فيه بيدخته صاح عليه رجز في  
عاية المهاباة و زعمت من انصه فطر اليه وور من ناع وقال لملك الموت فقل لهم جئت  
هنا فقل لافس روجك قال مهنلي لاجل الجنة فار ما أدن لي رنني في ديتك فأراد  
شد د أن يبرل ويدخلها فأخرج احدى رجليه من الحنفة ليضعها على الارض فمسه على  
هذه الحالة فرمى على لبر فارس له صاعقه فأخرفته مع كز من معه من الخواص  
وانعسا كر وانعسان وبعث ريحا فغرق رما دهم في العالم وحفي تلك الجنة وما حولها  
من نظر الخلاق بأمره تعالى

اقول إلا من عند الله قلانه كما في اسيان في تفسير قوله تعالى ألم تر كيف  
فعل ربك بما دارم ذات النعماء عن وهب بن منبه أنه قال حرج عبد الله بن قلاب في  
طلب إبل لشررت وسبها هو في صحابي عن ابراهيم قد وقع في مدينته في تلك العلوات

عليها حسن وحول الحصن قصور كبيرة واعلام طول فلما دبت عنها طعن أن فيها أحداً  
يسكنه عن يله فرل عند نسه وعقلها وسل سبعة و دخل من باب الحصن فدا هو  
باسم عصيمين منهما من ير عظم منهما وال ان مرصتان نكبات اذ ليس والاحمر  
فما ردت دت دهش فصاح احد الابن فاداهو بمدية لم ير أحد منها واداً هو فصور  
للقصير فوقه عري رفوف عري عري منه بالدهب والفضة واللؤلؤ والياقوت  
ومصاح تدت عري مثل مصراع المدينة يقابل بعضها بعضاً مفروشة كلها باللؤلؤ  
وساق من مراك وعمران فلما رأى الرجل ما رأى ولم يرق فيها احداها له ذلك ثم  
نظر الى الاقفا فاداهو بشجرة في ذلك فاق منها قد اثمرت تلك الاشجار وتحت الاشجار  
أنهار مطردة يجري منها من ومنه ذلك فبين أشد من من الشمس فقال  
لرجل والذي يثتم بالحق ما حق انه مثل هذه في الدنيا وان هذه هي الجنة لى  
وصفها انتهى لديه فحمل معه من ثلثها ومن صادق الموت والرععران ولم يستطع  
أن يفلح من يبرجدها والامر ياقوتها تدت وخرج وجع من ليمس فاطهر ما كان معه  
وعم اسس امره فتم يرب يسه امره حتى لمع معوية خبره فأرسل في طلبه حتى  
قدم عنده فقص عليه قصته فامس معه به الى كعب الاحبار فلما سمع قوله يا ابا اسحق  
هل في الدنيا عذبة من دهره فاسته قال نعم أحرك بها وبمن يمشي بها بما شدداد  
ان عاد فاما المدينة فام دات الامداد من وصعائته في دهره وهي التي لم يخفق  
منها في الداه من معوية فحدثني حديثها فقال: ان عاد الاول ليس بعد قوم هود  
وبما هود قوم هود واد دات وكان عادله ايتان شدداد وشديد فهلك عاد فبقيا  
وملكهم فبقيا لللال وأحد ه عذبة ثم هلك شديد وبقى شدداد فملك وحده وادانت له  
مدوك الارض مدعته ربه في بناء من الجنة عتو على الله سبحانه ثم دكر قصتها  
ووصفها فحصر من الى أن في وسيد حلف في هادك رجس من المسلمين احمر  
شعر قصير على حاجبه حال على عنقه ح يخرج في طلب من له في ثلاث السحاري  
والرجل عند معوية فحقت كعب ابية واد هذا واستدرك الرجل





وعن ابن عباس كان أطولهم مائة راع وفسرهم ستين ذراعاً وعن السافر <sup>الخلا</sup> كانوا كالسحل  
الطول وكان امرؤ منهم يصحبه لحمل بيده فيهم منه قطعة وكان لهم ذراع وبعيل كثير  
ولهم أعما صويله وفي ذرو وشع معهم بجمع جماعة من بني إسرائيل على قطع عز واحد  
مهم فيسبون عليه أعمامهم وسكبين وكان يعمل في بني السامرية في أعظم  
والطول قريب من عوج وكان منهم عوج بن عدي وكان عمره ثلاثة آلاف وستة مائة وقيل ثلاث  
آلاف سنة وبسطه في الخلق والطول معروف وكان يضرب يده في أخذ الحوت من أسفل البحر ثم  
يرفعه إلى السماء فيشويه في حر الشمس فيأكله ما أراد نوح <sup>عليه السلام</sup> أن يترك لسعيه جاء  
إليه عوج وقال أحملني معه فقد نوح ابن عمي أنت ذراع الماء لسيه وما  
جاءها وفن من بلع ماء فوق سافهم أنه جاور الحمار ماء ذراع وعن ابن عباس  
في تفسير قوله تعالى

فأولوا موسى أن فيها قومًا جبارين <sup>١٢١</sup> ثم ذراعاً بعد موسى <sup>١٢٢</sup> من قومه ثني  
عشر بقية ليحسروهم خبرهم أنهم رجل من حيتان يقال له عوج فأخذه في كفة  
مع فأكفة كانت في كفة يحملها من سبابة وأتاهم أملك عشرهم بين يديه وقال  
لملك تعجب منهم هؤلاء يريدون قتلي فما فعلهم في حقهم ودخل في تفسير  
بن يسخ أحدهم في يديه وأبهم وبشرهم بين يدي عيده وفي قل آخر بشرهم بين  
يدي أمته فقال بعداً هؤلاء يريدون قتلي ورضا فراد أن يسحقهم برجله فصارت  
له أمته طبعهم لدهوا وبحسروهم قومهم بحسروهم كوا قتلنا وفي الأنوار روي أن  
موسى <sup>عليه السلام</sup> رسل إلى العمالقة ثني عشر نقيماً للمعصر عن أخوهم فظهر بهم واحد  
من العمالقة وأحد لثني عشر في ناحية من دنونه وثني بهم إلى ملكهم فلم يقتلهم  
بل أرسلهم إلى موسى <sup>عليه السلام</sup> فأمر لهم برده بطريق وهو أمة واحدة معها حار من  
الحب والآخر فيه حب ودن إلى كماله فوق القصف الآخر فكان الاثنى عشر  
رجلاً يتأمون الناس في المتن العالي وفي لسانه يجعلونه فوق القصف الذي يكون

من حنّته وحمله القراء معهم ، وقد كان طول سقاء الدرس تعذب عوج عن مصرهم  
وصغرهم جاور الرعياء

### ٥ (محادثة عوج مع عسكر موسى عليه السلام) ٥

وفي العسكر ابن موسى ، ثوبان طوله من راعا واه عدا طواه راعا  
دراعا ورا من الارض مثل ثوبان طوله عوج فعله وقيل كان سريره ثوبا راعا  
وكان مولده عشرين ايام وولده في راعا ع . اعلم انهم في تفسير ابن العجّان لموه  
ثلاث ماء وثلاثين ايام ع ، الالة وعشرين راعا وثلاثي ع ، وكان خطاه مصرهم وكان  
يشرب الماء من السحاب ايام شمع فقط وفي ايام عدا عدا فقه ذهب وانها في موسى الخلال  
وجيشه حتى شمع في ذهب يطر الى جرشه في ايام فرسخ في فرسخ فندر في جرش في ايام  
حجرا ودرجيشه وفي ايام عدا من جبل على ودرجيشه فرقه فوق ثمة حتى مصره  
عنى ، ونسهم فيفسد في راحة في سر الله يثرا وحسن عنى فوق الحجر فتقبه بالماس  
حتى استقر الحجر على عده فدف . موسى على هذه الحالة فرج وفتحت من خلقه  
فمن سمع من احدى خلق من قطرة ماء هذا قدسى من مصره . بعد وصريه جرش ثمل بعد حده  
فسقط على الارض ومات وجمع خلق لير عليه حتى قطعوا ثمة وفي من سمع من  
مصره موسى بعد فسقط من جرحه عفا وثقل الحجر الذي كان في عنقه وجمعوا  
عليه راحة وطموه ايا اربا ووضعوا عظم فخذه على شط نيل ليمروا عليه

### ٥ (قاعدة في معرفة طول اعضاء الاسنان) ٥

وفي حمر بقى عظمه على شط نيل فطره الالة لاف سه وحده في مقام  
طون عوج بسبعة وعشرين فرسخا وثلاثة راعا فرسخ وعشرين راعا وثلاثة راعا وطول  
د . عدا مائة فرسخ لاف ماء وخمسة راعا وعشرة جرش من احدى وعشرين جرش راعا  
وطول كد وحده من ودميه وشعره سمك راعا وطول د كره ثلاثة فراسخ وثلاث

فரசخ وستماوا بمين وحسن د اع و صمد اع و أربعة أخرى من مائة وخمسين وأربعين  
جراً دراع ، موسى كان ذلك على قاعدة مقايده أعمدة الأسان المستوي خلقه أبي  
قامته مستخرجاً منفرعاً كذلك على ما ورد في الأحكام من حول قمته قال حول كل  
أسان يستوي خمسة مائة أدع وصمد اع د اع و أربع دراع سراس و بشر وانقدم  
مسورين في الطول ، و ذلك واحد منهما اثني عشر أصفاً وطول الذكر فيه عرس عشر  
أصابع مضمومة هذا ، و قول من أساطين أن طول أسان المستوي  
خلقته عرس عشر أصابع ، وقد يتجاوز في بعض ي اثني عشر أصفاً وفيه كمال  
اللدّة بسا ، وقد يقصر إلى ثمانية أصابع وفيه ثمان مائة و عشرين

وقال في لحيته يقصّب من أرجل وعقب الرّحمن من النساء لا يدورن من اثني  
عشر أصفاً بأصبعهما ولا يقصران من ستة أصابع وموسطاً مقدار تسعة أصابع عرساً  
مضمومة ويبلغ من قصتها في الرّجال و النساء ومن بينهما واحداً منهما من مائة  
أصابعهما ، وقال : المايمة فيم طال منه امرأة لا تدور من قصر منه مائة تغتص  
جمعه من الأطباء معنى أبعادا من الضيق وحق محققين تنافر الزوجان واختلفا  
غاية القصر والاختلاف و من نوافعا فيهما حصن بينهما كمال السحب والمودة  
وقد يكون احداً منهما ناعث على عدم حصن استدل بهما فعلاجه كما جرت  
التفريق والتزويج بالفير ، و كان عروج بن عتاق بن بنت إرم من سام بن نوح ويستفاد  
من حديث نقله في الكافي عن الصادق عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام بنت آدم  
وعنى هذا أن يكون زوجها عوق من الجن على ما ذهبوا إلى أن يكون إعلاق  
النتن عليها في حديث مجازاً وهي أول يفي يفي على وجه الأرض ، وفي الحديث كان  
مجلسها جرساً من لرس في جريب وكان لها عشرون أصفاً في كل صبح طعرا من  
المحلبين وكان طول كل واحد من أصابعها ثلاث مائة ، وعمرت أربعين من ثلاث آلاف  
سنة ، وفي المجمع مستندة عليها سدود و سراً فصلوه وهي أول قيل فيه لله  
وعوق كعوج كان عروج كما في أم موسى ، وقد كان أشهر بامه وحرف اسمها فليل

له هوح من عرق فحصب عدى لأعوج من عروق النمل فيه حلاقة للمشهور وفي الكشكول  
 من ثياب ربيع الأبرار وجد جمجمة عظم أس قدس ثورت أسها فكأن من أس  
 من آفة رطبان وقدمت في أساب الأول في لؤلؤ سمك ميتا آدم <sup>عليه السلام</sup> عن الصادق  
<sup>عليه السلام</sup> إن آدم لما بكى على الجثة كان رأسه في سمن أيوب السمنة وفي رواية قال  
 ورأسه دون أفق السماء وناس في حاتم السماء قصص حصار سمكة في المقام منها  
 قصة بدو ادب الذي سأل عنه موسى <sup>عليه السلام</sup> فهو بيته هو هي من عرايب انقص وعجايب  
 الاخبار ياتي تفصيلها فيها في لؤلؤ حداث غريب في دة الدنيا وسماء الدنيا هذه  
 انقص والحكايات لعاصف من عرايب العسرة وعجايب الانعام لاواي الاخبار انقص  
 بمقام العقر وفناء النفس ومهالكها الدنياوية والخرابة الكى ينظر الى س هؤلاء مع  
 طول اعمارهم وكمال اقتدارهم وقوتهم وعظم سلطتهم ثم رادوا من جنت وعيون  
 وذروع ومقام كرام وبعده كانوا فيها في دجن بدعس منهم ويسكن فيه بالعقر  
 ويهتبي لسفر الآخرة كما اعتبر اسكندر ورسالة سلطنة لعظمى وقدمت سمي استاهه  
 في لؤلؤ فسه دهانه في طلعات الارض في اواخر اسباب الاول ومرسلوك جمعه من سالكين  
 المرافقين للدنيا في اواخر الباب الاول فاقطف اثرهم

**لؤلؤ** فيما يوجب العقر وهي ثلثة وسبعون ومائتي على ما وجدتها في الاخبار  
 والاثار ، وفي مأوى الشيطان ومنزله في الدنيا في دن الاساس ، وفي بطنه الاندلس  
 لا يأخذ الشيطان مم فيها ولا يرق فيها قال امير المؤمنين <sup>عليه السلام</sup> عشرون خمله مورث العقر  
 القيام من الفراش للبول عريانا والاكل جنسا ، وترك عمل لبيدين عند الان  
 وهانة الكسرة من الخسر وإحراق النجوم والصل ، واقعود على قمية الباب  
 وكس البيت بالليل وبالثلث وعمل لأعما في موضع الاستسجد ، ومسح الأعما  
 المعمولة بدين والكم ، ووضع العصا ، لاواي عرس معسولة ، ووضع آواي الماء  
 غير معطاة ارض ، وترك بيوت المسكوب في الممر ، واستخفاف الصلوة وتعجيل  
 الخروج عن المسجد ، والدكور الى اسنوى ، وتأخير الرجوع عنه الى العشاء ، وشراء

احسن من الفقراء ، و لمصر على الاولاد ، و الكذب و حبطه الثوب على بدن واطفء  
السراج بالنفس و الاغتية جمع الفناء بالمد وهو سعة مما استر و معه قوله <sup>عليه السلام</sup>  
اكتسوا الفتيقكم ولا تشبهوا بني يهود ، و قيل حريمها خارج المصنوع

**اقول :** في بعض الروايات عنه <sup>عليه السلام</sup> قال حمروا آيتكم و او كوا اسفيتكم  
من الشيطان لا يكتف عطفه ولا يحد و كان وفي خبر آخر قال ان الشيطان لا يكتف  
مخفراً و قال اغلق بابك فان الشيطان لا يفتح باباً و عن ابي عبد الله <sup>عليه السلام</sup> قال لا تدعوا  
آيتكم بغير عطاء من الشيطان اذا سمعتم آية رقي فيها و حذمت فيها حياء  
وفي رواية اخرى عنه <sup>عليه السلام</sup> ما يوجب الفقر الول في الحمام والاكل على الحشا  
وفي نسخة جامع لاحد على المشي وفي رواية اخرى قال لا تدعوا المشي  
الا ان تصطر الى دث و اسجدن سائطراً و اسوم بين لمشائين و اسوم قبل  
طبوع شمس

**اقول** قد مر في هذا الخبر في اسباب الندى في الاثر استبان من الامور العشرة  
ترك الصوم و ذلك سئل من ذكر لمد ذكر النسي و نشره لاسمه على لعب و اعتياد  
و الكذب و ترك التقدير في المعيشة و التمشيط من قيام و اليمين العاجزة و فطية امر حم  
وفي الكافي قال اليمين الكسرة موت امرئ فقير من قال بمص الاعلام يستفاد  
من الاخبار ان ناس يمين وان كان صادقاً يوجب الفقر و سوء و ادب ومن كان يمينه كذا  
كان الله عدواً وفي نسخة عن أمير المؤمنين <sup>عليه السلام</sup> ما يورث الفقر ترك القمامة في البيت  
وفي نسخة عن من لم يسأل الله من فقه فقر و هي خامسة قال في حديث : ومن قلم  
أطعمه يوم الاحد مات امرأته وفي نسخة قال : ايما رجل دعا على ولده او رثه  
الله الفقر لم يسأل الله من فقه فقر وفي الكافي من ترك قليلاً من لرق كان  
داعية الى ذهاب كثير من الرق ، و قد و ياره و اطعم منه الفقر احاصر وفي خبر  
مرق انه فقر يجعله و قد شراء الدقيق يسئ فقر ، و تأتي في الباب السادس في ذيل  
هو ائدة الصدقة خبار له على ان ترك قيام بحوائج الناس و يحمل مؤسهم من

أسباب روي في نسخة وعروس الفقر وفيه عن رسول الله قال ما روي ارفق عن علي بن  
 لا، وفي عهد الخير، وفي حرام آخر قال من يحرم ارفق يحرم الخير وقال وادام  
 يقر وفيه معنى في البيت القرآن صيق على ابيه قل خير وسكبه في تقصا، وفي عص  
 نسخ الحديث اثني عشر شيئاً يوثق الفقر الا كتمس به ما يدل والا كدل على ظهر الحمل  
 ومسح الوجه بالسر او يد ومسح الوجه بديل وعمل الندين بالاراب والقبا، المدامة  
 وريق على الحلاء، والبول في الماء، وتقليم الاظفار يوم لحد، وتحنين بالطين والسوم  
 على غير وضوء، والطعم في أموال استأجر، والكذب، وفي اختيارات المجلس ربه  
 ومث يوثق الفقر السوم في العصر وترك بسم الله في اول الطعام والحمد لله في آخره  
 ولف العمامة جالساً، ولسميق بالمد وتسريح اللحية والرأس بالماء المكي،  
 والاجتياذ بين النساء، وقطيعه العنق، وشراء المسحوت، ومعه خمر في اناء  
 ومجالس العلماء، والعدو عند الحارة، وإحراق قشر العنق، والعدو والعطاس وانفاس  
 وإلقائهم على الارض وإحراق العظم، وترك كس سعة السيف وصوت كسرة بحرو  
 والطعام ووضع لرجل على لحد وترك الأفراس على محتاج وأكره ما يظن به  
 الفقر والحاج مع عدم إعطائه، وترك الاحسان والمهنة على ارحم والاقوام وواجب  
 المسقة ومع الدعوى من العار، وعدم الاعطاء على فقير ولا حرار احضار، وترك قصه  
 حاجة المؤمن مع القدرة وانقاء انفق وقفه في المسجد وإحراقه بل إحراق سائر  
 الحيوانات، وإظهار فقر من له مال وترك الاستحباب من البول والاصايط من غير  
 ضرورة، والمراح باللعو والحنن، والميل الى اللهو واللعب وأخذ لاجرة على تعليم  
 القرآن وتحريره وبيعته، وترك تقليم الاظفار، وبقه رفقاً في المسجد، ودخول  
 الحبس فيه، وفوق أنا ومن الطهارة بالحد والمال، والمسيق على العيال والاطفال  
 والعبيد والامه، ومناجاة النفس في المذات والشهوات، والكلام في الحلال والسلام  
 فيه الا لضرورة والمذات ليه حافية، ومعتوج الرأس، والعشي كدث، وحسن العلة  
 والحيويات، وقراءة القرآن في الجنابة الا ما استثنى، وعدم إعطاء الكلب والهرقة

ياكل اذا نظرا وذلك العو . منه ومن الروجة وغيرها وجعل الخلق وسيلة ليرزق  
 والمخروج من الري وسلبه لخرج على النحل وفعل المجد وذلك الار . على الوجه  
 و سد في الحتم من غير ضرورة ، و شرب العورتين في المسجد وفي انما ، وذلك  
 الكيس واحجر على اوجه ، وعسل برأس بطيخ ، والعسل في الماء عرباناً من  
 غير ضرورة ، و ينظر الى لحايط والا كل مسكناً وبائناً ، والا كل والشرب قائماً  
 اوئاماً على الوجه الا مع ضرورة الا كل بالسا وغير ضرورة و الا كل من  
 طرفي انهم و كذا انهم والعسل الغير المطبوخ حين في ليلة الجمعة ، و شرب الماء  
 من الكو المكس ، ومن عمد عروته ، والا كل من الاو ابي المذكورة . وليس  
 السراويل من قيام والا اختلاط مع الار ق واصفر اللحية ووضع الرأس على الركبة  
 وعقد اليد على لعقب عند المشي ووضع اليد تحت اذن . وصب الماء على  
 الكلب وعلى الشمس ولطهير الوضوء والعسل بالماء المشمس اذا كان مفتوح  
 لرأس ، والا سحبه في العروس والشرب والمسجد وقمر المؤمن ، والذهب الى الحج  
 ولعشاب وفعل الحذر ياء و بهزل مع أكر منه ، و اسباب السر على المرأة الا  
 مع السرورة والمشورة معها ، و قطع شعر الذخية ولحبر بالاسنان ، والنوم على  
 المقبر والحمامات ، والجماع في الماء حرام ، و كثرة النوم ووضع احجر على  
 الر . منه والا كل منه ، نعم ووضع اليدين من الرجلين والنوم عليه ولوم عرباناً  
 ولنظر ابي تبارك لملوة وتتركه امر الاهد بالملوة ووضع المعدل واسرا ويد والشرب  
 تحت الرأس واسمخ على امرأة و النظر ايها في الليل ، ووضع ابراس على عتبه  
 انما عند النوم ، والقاء سفاق على وجه المسلم وعلى الماء بالحلوس على الرجلين  
 عند الاكل ، وامشط في الحمام وتحميف الوجه باليد وتحميفه به ، وبالقميص  
 بعد الوضوء والاشغال بالامر في ساعه التحن ، وعمل لمباغة والدبحه وآلات  
 انما ، وسقش والساجة وأكل المسح ، وشرب الحرس وعمل الموتى وسبع الاكلان  
 و سكر في انعمى ، والنوم على الوجه والقاء قشر البيض تحت الارجل والعشى بين

الزراعات، وقالوا خلق الرأس في طناء وفي الاصابير في الاربعاء، وسموا في الجمعة  
 يورثين الادبار. وستأتي جملة آداب مدممة اخرى في اللسان لانه بعد هذا وفي  
 نسجه لم يظهر في مؤلفه نزل عن اسماء تهم عدواً معاً بوجوب الفقر ايضاً ذكر  
 لواندين باسمهم واسمهم في المشي على الاكرامية، والسجود في رفع الرأس  
 عن سجدة، وانفس على الناس، وتحمض البدن والرأس واتوجه ما ارى العمار،  
 وكل احسن على الطير والذيل، والقائه ماء اثم في استخراج، وفتح لاطفار  
 بالاسن، والبول من قيام ووضع السر اويل والعمامة تحت الرأس، ولف العمامة جالساً  
 وليس السر اويل من قيام والمجلى بطن الحدا وفي بعض نسخ الحديث من شرب الماء  
 وهو قائم أو تسربل وهو قائم أو تعظم هو قاعد ابتلاء الله ببلاده لادواء له، وتمشط بمشط  
 مكسور وكتب بقمعة، وفتح الله عليه سبعين عاماً من الفقر

**اقول** لا يحق عندك ان ارتكب شيء من المحرمات وترك شيء من  
 المحرمات وترك شيء من الواجبات الالهية من موجبات الفقر ايضاً لوصوح انها  
 بعدا فيرط موجه لحدال الدنيا والاخرة وصيق المعيشة، وشملت الامور لما ورد  
 في الروايات من قوله ان العمد ليدرك نكاح فيحرم ان يرق وقد كان **عليه السلام** هيباله  
 وقوله **عليه السلام** ان الله قس فساء حساً ان لا يعم على العمد سمعه فيسلب ايأه حتى  
 يحدث العمد دست يستحق بذلك القمه وفي رواية اخرى يستحق بذلك السلب وقوله  
 ان الله بعث رسلاً من أميائه الى قومه واتواحي اليه أن قل لقومك إنه ليس من أهل  
 قرية ولا من كانو على طاعتني فأصابه فيها سراء فتحوّلوا عماً أحب الى ما اكراه  
 لا تحوّلوا لهم عماً يحسون الى ما يكرهون وليس من أهل قرية ولا أهل بيت كانوا على  
 معصيتي فأصابهم فيها ضرر فتحوّلوا عماً اكراه الى ما أحب لا تحوّلوا لهم عماً  
 يكرهون الى ما يحسون ومن قوله وعزّي وجلالي وارتفاع مكسي لا يؤثر عند هواه  
 على هواي الاشتهت عليه أمره وليس عليه دين ولا كسوته ثواب الذلة في الناس  
 ولا بعدته من فرجتي وصلى في ثوب لمن أعرض عني، ويا ثوباً لمن عصاني ولم يراقبني



من قوله ومن أصبح همتك يا شئت لله عليه أمره وورق عليه صيعته وجعل فقره  
بين عسبه ومن قوله لا تترك أساس شئ من أمر دينهم لأصلاح أمر دينهم لا فتح الله  
عليهم ما هو ضرر منه ومن قوله تعالى من غرس د شري فانه معيشة صكنا  
ومن قوله يا بن آدم وان لا تفرغ لعدائى لئلا قلبك شغلا بالدنيا ثم لا أسد فافتك  
وأكلك لى طلبك لى عردك، وبوسعك تعالى على نفسك انما هولاء يعد بهم فى  
الدين ويرادوا انما ويسد جهن من حد لا يعمون كعامة مفصلا فى اسباب قربان  
فى قوله ما لى على معاسد المعنى

ثم اعلم ان ما وردت فيه من بالخصوص غير منحصر فيما مر من  
استحقاق استلوة والكذب والسماع العسة واليمين وجرة ، وقطعة الرحم بل هو  
ايضا كثير منها انه قال من حش لى أخيه المؤمن فزعه الله منه بركة رزقه ووكله  
اي نفسه وأفسده عليه معيشته ، ومنها انه قال ومن حش اخاه المسلم برع الله منه  
بركة رقه وفسد عنه معيشته ووكله الى نفسه ، ومنها انه قال : واياكم والزنا  
فانه يورث لفقر وحقن العمر ، ومنها انه قال استوف يورث الفقر ، ومنها ما عن  
ابى عبد الله عليه السلام قال التسدير لا يبقى معه شئ يرمى عفا الاعمال عنه <sup>عليه السلام</sup> قال  
المؤمن يردى الدين فيحرم رقه ، ومن حملت على ما ذكرها المجلس رحمة الله  
لتسدير والعيبه واسترة فى الملايا احدا وايضا ، والاستهزاء على العلماء  
لدينيه والمؤمنين والكهمل استلوة وترد استلوة ومنع الماعون وعدم رد الخمس  
والركاء ، والحق الواجب وحسن حق الاجر ، وكتمان الشهادة وشهادة الكذب ، والتغنى  
بالفسوق وصرب الطسور ، ونحوه وعقوب الوالدين ، وان كانا كافرين بل عد معا  
بوجب اعقر المقدم عليهما فى المشى و ذكرهما بالاسم ، ورفع صوت عليهما  
وقول لاف بهما ، واثت الحب فى المسعد ، والشكر ، والعرو وطاب عيوب الناس  
والنظر الى ذورهم ملا ولده وايضا للاطلاع على عيوبهم والمحش وعدم الاجساد عن  
بحرام وعمر سحر وتمثال دى الظل ، وعقد الرجل من الروجة ، وسول وعايد

والجماع مستعمل القملة أو مستندرها وإحليله والجماع بالحرام ، وخرج الدرر  
والدورهم المفقوش وإدخال علك الوقف والعقيرة في السمك والسمك وحكاية انقص  
والنوم الكاذبين ، ويبيع ما حرم الله وأكل لحمه

تنبه قال رسول الله ﷺ لا تسعة الفمادى معكم فأخرجوها بهاراتها  
مقعد الشيطان وقال لا تأدوا من اللحم في البيت فانه من الشيطان ولا تأدوا  
البراب حلف الباب فانه مأوى الشيطان ، قال أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله  
ﷺ : بيت الشياطين من بيوتكم بيت الشياطين من بيوتكم من بيوتكم بيت  
السمكوت وعنه عليه السلام ما يؤمنكم من حول السمكوت قال تر له في البيت وث الفقر  
القول يأتي أن النسي عليه السلام قال : لا يطولن أحدكم شارب ولا شعرا يطده  
ولا عاذنه من الشيطان بعدها محبت يسر بها من ان جعفر عليه السلام قال : ما فقسوا  
الاطع من عقل الشيطان ومنه يكسر السبان وفي خبر آخر قال أبو عبد الله عليه السلام  
ان اسروا حتى ما تسلط الشيطان من ان دم ان صار يسكن حب لا طير

### هـ (فيما يورث السيان و مطالب أخرى)

أولاً فيما يورث السنن وفيما يورث الخط وفيما يورث صفة الدين  
وفيما يزيد في العمر قال رسول الله ﷺ يا عيسى سبعة أشياء تورث السيان كل  
التماح لحامس وكل الكثرة والحمس وسؤ الداء وقرنة كعب القدور ، والمعنى  
بين الأمرين وطرح القملة والحجامة في النقرة والنول في الماء انراكد وفي خبر  
آخر قال عليه السلام يا عيسى حمسة تورث السيان أكل سؤ القارة سؤ مستعمل القملة  
والنول في الماء انراكد والنول على انراكد والعيش في لحرام وفي ثلث قال باقر  
عليه السلام أنى أعراي الى النسي عليه السلام فقال يا رسول الله من يبيع إني كسب دأورا  
وانى صرب سبأ فقل اكتب تقبل ، قال نعم قال وتركت ذلك ، قال نعم قال  
عددهاد فرجع اليه وهو في بعض نسخ الحديث اثني عشر شيئاً يوجب السيان الحجة

على اسقرة، وأكل سؤر القارة، وأكل التناح الحامض، وفناء القمضحية، والبول في الماء  
 الراكد، وأكل الكبريرة، وكل شيء على الحماة والعث بالكر، وقراءة ألواح الغفور  
 وأكل مالم يذكر الله عليه، والمشى بين المراتين والمطر إلى المصلوب وفي نسخة لم  
 يظهر لي مؤلفه وعن الحكماء، وممت بوزن التسيان كثرة، سراج، وكثرة الصلوات  
 والمطر إلى لاجسيه ومباشره المساء المسه، وفتح الأرا، في الحمام، وكثرة أكل  
 الحامض، والبول تحت شجرات الماء كحة، والافتراء والبهتان، والتمشط بمشط العير  
 والأكل من القدر، وانعاماء نعم إلى المسحود، ومحامعة النساء من القدر، والأكل على  
 الحناية، والأكل من غير السمية وذكر اسمه تعالى، وقراءة القرآن في الحمام  
 وسفر إلى المصلوب، ودكر اسم الله تعالى في إجابته والبول مستقيل لقلبه، والأكل  
 في السوق والنوم على المقابر، وكثرة النوم في الليل، وكثرة شرب الماء. وقال  
 أمير المؤمنين **عليه السلام** ثلاث يدهن السليم ويردن في الحفظ السواك والصوم وقراءة  
 القرآن، وفي خسر آخر قال **عليه السلام** ثلاثة يردن في الحفظ، ويدهن السليم، وقراءة القرآن  
 والعمل واللسان، وفي نسخة لم يظهر لي مؤلفه وعن الحكماء، أكل الحلو ولعس  
 والمآثم وخسر لبارد وقراءة آية الكرسي ودوام الوضوء، والحلوس مستقيل القلب  
 والنظر إلى وجه العلم، وامتناع أمر الوالدين وإطاعتهم، والإبقاء في الليل والاشتغال  
 فيه بطاعة الله يردن في الدهر والحفظ، وفيها وعن العلماء، قلبة الأكل وفناء الصوم  
 وقلبة الكلام والمواقفة بالأعبدال واستعمال العطرينات والإبقاء في الثلث الآخر من  
 الليل، والامتناع ودوام الوضوء، والحمام في كل يوم مرة، وامتناع الذهب والفضة يورث  
 ويد من صحة البدن. وفيها وعن الحكماء السدفة وكثرة الدعاء وإطاعة أمر الوالدين  
 وصلوة الليل والاستغفار قبل المصباح والحمور والوجه بالصلوة والصلوة في الجماعة  
 وكثرة تلاوة القرآن مع التوجه إلى معانيه ودكر الله والصلوة على النبي **ﷺ**  
 يردن في العمر

## هـ (فيما يورث الهم والحزن)

**الاول** فيما يورث الهم والهم والحزن وهم يورث المرح والشا طوفى حديث قطع اشياء في أيام الاسوع ايها حمر وأيتها شر ، وفي وجه الأسا فديمر صه لحزن أو المرح بعتة من عمر سب يعرفه وفيما يذهب الهم والحزن ، فيمير يدصيا ، انصر وفيما يمحذ الهم وفي بعض الآداب المرحوبة الآخر قال أبو عداثة عليه السلام عثم أمير المؤمنين عليه السلام يوماً فقال عليه السلام من أين أنت فما أعلم إنني جلست على عتبة باب ولا شفت بين غنم ، ولا لبست سراويل من قيام ولا مسحت يدي ووجهي بذيلي وفي خبر عنه قال حسن حزن ما قطعت قطع غنم ، ولا لبست السراويل على القدم ولا حسنت على برائه القلم فمن أين صابى هذا الألم وفي آخر قال لا تلنس سراويل من قيام ولا مستقم القلب ولا الأسا ، ومن لسه من قديم لم تقص له حاجته ثلاثة أيام وقال أبو عداثة من لبس سراويل من قعود وفي وجه الحاصره وفي ثواب الأعمال قال سدير دخلت على أبي عداثة عليه السلام وعلى نعل سودا فقال وما لك بنعل بعد السوداء ما علمت أن فيها ثلاث حصال قال فب ما هي حملت فداها قال تضعف النمر وترخي الدكر ويورث الهم وهي مع ذلك لباس أحسن من عليك بنعل صفراء فان فيها ثلاث حصال قال قلت وما هي ؟ قال : تعدد النمر وتشد الدكر وسعى الهم وهي مع ذلك ليس الاسم وفي بعض نسخ الحديث قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قطع الثوب يوم الأحد أصاب به القم ولم يكن به مباركا ومن قطع الثوب يوم الاثنين يكون مباركا ومن قطع الثوب يوم الثلاثاء حرقه أو سرقه سارق أو يعرق وفي بعض الكتب أو يموت فيه يوم من قطع الثوب يوم الأربعاء رقى الشياطين الكبيرة بعد نعبه ومن قطع الثوب يوم الخميس يروق العلم ومن قطع الثوب يوم الجمعة يعدل عمره ومن قطع الثوب يوم السبت يكون مريماً مادام الثوب في بدنه إلا أن ذهب وسع وقال عبد الرحمن قلت لأبي عداثة عليه السلام إني رثما حزنت فلا أعرف في أهل ولا مال ولا ولد ، ورب فرحتي لا أعرف في أهل ولا مال ولا ولد قال عليه السلام : ليس من أحد

إلا ومعه ذلك وشيطان قد كان معه كان دونه الملائكة، وإذا كان حربه كان دونه الشيطان  
وذلك قول الله تعالى: شيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والفجور، والله يعلمكم معصية  
منه وفساده والله واسع عليم.

**أقول:** يشهد بعض ما مر أيضاً قوله تعالى: إنما التحوى من الشيطان  
ليحرر الدين من سوءه، فإن الشيطان مكائد يحزن بها نساء آدم وقال في الأبور  
وروي في خبر أن السبب فيه دخول السرور على أهل البيت ودخول الحزن عليهم  
فإن الشيعة لكون طينتهم من طينة أهل البيت صاروا يعرجون بفرحهم، ويحزنون  
بحزنهم من حيث لا شعرون وفي خبر آخر قال: إن الإنسان يكون له أخ ومحب بعيد  
عنه، ومن أساء لغيره والفرح على بعده والروح هيها يصير نوعاً من  
الاطلاع على حزن ذلك الأخ البعيد فحزنه ونحزن في مكاتبه والسبب غير معروف  
في الظاهر وقال جابر: تقسمت بين يدي نبي جعفر عليه السلام فقلت: جعلت فداك، إنما  
حزنت من غير مصيبة تصيبني أو من يترك بي حتى يعرف ذلك أهلي في وجهي وصديقي  
فقال: نعم يا جابر إن الله خلق المؤمن من طينة الحمار وجرى فيهم من ربح روحه  
فذلك المؤمن أحد المؤمن لا يبه وأمه فداك نصاب روحاً من تلك الأرواح في بلد من  
البلدان حزن حزبت هذه لأمه عليها السلام ومن عليها السلام إنما المؤمنون أخوة بنو أم وأدا  
صرت على رجل عرق سهره لآخرين وقال المؤمن أخو المؤمن كالحسد الواحد إن  
اشتكى شتت منه وجداً ما شفى سائر جسده وأرواحهم من روح واحدة وإن روح  
للمؤمن لشدت اتصالاً بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها

بنو آدم أعضاء يكديكرند كه در آفرینش يك جوهرند

چه عموی بدرد آورد روزگار دیکر عسوه را نمید قرار

**أقول:** لا مصادف بين هذه الأخبار لوضوح جوار تعدد الأسباب لمسبب واحد  
محتمل ومعتبره بحسب الأوقات وفي نسخة يظهر لي: مؤمنها وعن الصادق عليه السلام اللحية  
بالأسنان والأكل باللسان والاستحمام باليمين وتحفيف الوجه بالكم والذهاب

لى المقاس ، و امرور على قشرا موم المصن وببصه لادجاجة واسعظم والسرفع يورث  
 الغم و قال الصادق عليه السلام : من عظام الموتى يعنى موى قوم نوح  
 بعد بلع الارض الماء فرأى دثوح جرع جرع شديداً وسم دثوح فوحي الله اليه  
 هذا عملك أنت دعوت عبيهم فقال رب ابنى سمعك وأوب اليك فوحي اليه أن  
 كل العتب الاسود ليذهب غمك ، وفي خبر آخر قال إن نوحاً شكى الى الله الغم  
 فأوحى الله اليه كال العتب فانه يذهب الغم وقال في حديث يدكر فيه خصال السواك  
 هو يذهب الغم وقال امير المؤمنين عليه السلام : يات يذهب الغم والعز ، وفي خبر آخر  
 عنه عليه السلام : من السطخ يعم الباب يذهب غمهم والحر وفي خبر سئل الحسن بن  
 عبي الله عليه السلام عنى عليه السلام في المنام عن قش الحاتم قال لا اله الا الله الملك الحق العليم  
 فانه يذهب الغم والغم كما نرى في الباب من فى لؤلؤ فضل التختم بالعقيق  
 وانفروج وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى فامر جبرئيل أن يعمل له أسدلسر  
 ويأتى فيه حديث شريف من أواخر الباب الثامن فى حر لؤلؤ ، وسأست المقام ايراد  
 جملة من آداب الاستحمام وقال الصادق عليه السلام : من تطهر بماء فله لؤلؤ ولا قوة  
 الا بالله وفي خبر آخر قال عليه السلام : من حربه أمره من لؤلؤ ولا قوة الا بالله وفي  
 الاحاديث عنه عليه السلام : من عمت لمن اعتم ايف لا يفرج الى فواه لاله الا ان سمعك  
 لى كنت من اطالعين فاس سمع الله يقول بفقو : فحياء من الغم وكذا سعى  
 المؤمنين : وعن اسماء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أصابه هم أو غم أو كرب  
 أو بلاء أو آواء فليقل الله ربى لا أشرك بميث توكلت على الحى الذى لا يموت وفي  
 لعيون قال عليه السلام : اذا طمختم في الدرو الفرج فانه يزيد فى الدماغ ، وقال الصادق  
 عليه السلام : السمرجل يذهب بهم الحزين كما يذهب اليد بمرق الحين وفي نسخة  
 لم يظهر لى مؤعها وعن الحكماء فرائة سورة يس والنصوص والسواك والعس  
 والمكالمة مع الاحباب والحلق الرأس والاله الشعر من أعف : الدس وقلم الاصغر  
 وصلوة الليل وركوب القرس يورثن الفرج والسطط وعن أبى الحسن عليه السلام ثلاثة



في الرزق ، وبعضها يوجب العمى سبأني وهي على ما استقصيناه مائة وسبعة  
وسبعة وقد استخرجت كثير أممها عن الأحبار والأئمة عن غير مطابقتها المصنوعة لها منها  
الاقتصاد في المعيشة قال عليه السلام عليكم بالاعتقاد وما افتقر قوم قط أقصدوا وقال عليه السلام  
ما ذ من استجار ولا ندم من استشار ، ولا فقر من اقصى ، ومن اقصى رزقه الله ، ومن  
يذر حرمه الله

**وقال عليه السلام :** الرزق نصف المعيشة ، والرزق في تقدير المعيشة خير من السعة  
في المال وقال عليه السلام ايها أهل بيت أعطوا حظهم من الرزق فقد وسع الله عليهم في  
الرزق ، وفي عليه السلام في الرزق ارادة والسر له ، وقال ابن رزق لا يمحى عنه شيء ،  
وقال ابن الرزق قولهم وضع على شيء الا انه ، ولا ربح عن شيء الا شئوه قال أمير المؤمنين  
عليه السلام في حديث التقدير نصف العيش الهم نصف اهرم ما عاين امرء اقصى ، ولا صلاح  
الميتة الا عمدى حسب ودين ومن نوء دانه عليه السلام صمت امن اقتصد أن لا يفتقر  
وقال الشريف يورث لعقر ، وان العبد يورث العمى ، وما عاين امرء في اقصى فلا  
تسرف ولا تقصر كمن قاتله زوجته والله ما يقيم الفار في بيتك الا لحب الوطن

ومنها غسل اليدين قبل الأكل وبعده بل ذلك يورث جلاء البصر ، وشدة  
لسمعه ، وريادة العمر والرزق ، ويسمى لعقر ، ويكثر خير بيت ، ويعرف في جسد  
و يبارك له في أول الطعام وآخره ويسمى الهم وفي حرمه ويسمى التهم ويسمى  
المسر ، ويجمع الشهد التهم السوداء التي تعرس الاسن قال عليه السلام ابو صوة قد  
الطعم وبعده ينعيان اعقر كما يسمى الكبير حيث ابعده ، وما عاش عاش في سعة  
وفي خبر آخر قال عليه السلام : من أحب ، وفي آخر من أراد ، وفي ثالث من سره أن يكثر  
خير بيته فليتوصا عند حمور لطعام وبعده فانه من غسل يده عند لطعم وبعده  
عاش ما عاش في سعة ، وعوفي من بلوى في جسده وقال المحدث عليه السلام من غسل يده  
قبل الطعام أو بعده يورث له في أوله وآخره وعاش ما عاش في سعة وعوفي من بلوى في  
جسده وداوى أحد لهم الى فراشه فليده على يده من ربح العمر وفي حرمه من



أَن أَتَى كَثْرَ حَبْرٍ بَيْنَهُ فَلَمْ يَسِرْ بِهِ قَدْ لَأَ كَلَّ، وَفِي آخِرِ عَدَّةٍ مِمَّا يَرِيدُ فِي لَرَقٍ  
 لَوْصُوهَ يَعْنِي عَنِ ابْنِ عَبْدِ قَيْسٍ فِي الطَّعَامِ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَوْصُوهَ فِي الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ  
 يَدِيدَانِ الْفَقْرُ وَفِي حَرْقٍ عليه السلام لَوْصُوهَ فِي الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ يَدِيدَانِ الْفَقْرُ قَدْ لَهَ  
 بِأَمْرٍ دَتَ وَحَسَّ يَذْهَبَانِ الْفَقْرُ فَقَالَ : نَعَمْ يَذْهَبَانِ، وَهُوَ قَالَ لَوْصُوهَ فِي الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ  
 يَرِيدُ فِي لَرَقٍ وَفِي حَرْقٍ يَعْنِي الْفَقْرُ يَرِيدُ فِي الرِّقِّ وَقَالَ لَوْصُوهَ فِي الطَّعَامِ  
 وَبَعْدَهُ يَسْتَلِ السَّعَةِ وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنِ الدِّينِ فِي الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ زِيَادَةُ  
 فِي لَرَقٍ وَحَاضِعُ عَمْرٍَ عَنِ ابْنِ وَحْشٍ وَهُوَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَوَّلُهُ يَعْنِي لَفَقْرٍ  
 وَآخِرُهُ يَعْنِي الْهَمَّ وَقَالَ عليه السلام يَعْنِي لَوْصُوهَ فِي الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ شَهْدٌ فِي الْحَدِّ  
 وَيَسِرُّ فِي الرِّقِّ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام سَلُوا أَسْرَكُمْ فِي الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ يَدِيدُ يَعْنِي  
 الْفَقْرَ وَيَرِيدُ فِي الْعَمْرِ، وَفِي عليه السلام مِنْ عَسَلٍ رَدَهُ فِي الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ يَدِيدُهُ فِي أَوَّلِ  
 الطَّعَامِ وَحَرْقٍ وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام رَدَهُ فِي الطَّعَامِ لَوْصُوهَ فِيهِ وَبَعْدَهُ وَاشْطِطْ  
 مَوْلُجٌ فِي الْعَمْرِ وَعَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله نَهَى بِفَضْلِ الْإِيْدِيِّ بَعْدَ الطَّعَامِ مِنَ الْعَمْرِ وَقَالَ  
 أَنَّ الشَّيْطَانَ يَشْفَعُ وَفِي حَرْقٍ آخِرُ قَوْلٍ أَقْبَلُوا صِيَاغَتَكُمْ مِنَ الْفَقْرِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَشْمُ  
 لِعَمْرِ فَمَنْ عَمِلَ فِي قَادِهِ فَيَسُدُّهُ الْعِلَاقُ

**أَقُولُ** الْأَمْرُ بِالْعَمَلِ فِي الرَّوَايَةِ شَامِلٌ لِلْمِدِّ وَالْقَمِّ وَالْعَلَّةِ الْمَذْكُورَةِ ثَانِي

فِي عَمْرِ لَمَسْدٍ أَيْ وَفِي حَدِيثٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : مَنْ بَاتَ عَلَى غَمْرٍ فَمَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ  
 لَمْ يَفَارِقْهُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَفِي آخِرِ قَوْلٍ وَلَا تَمَسُّ أَحَدًا يَدَهُ عَمْرَةٌ فِي فَعْلٍ فَاصَانَهُ  
 لِمَنْ الشَّيْطَانُ فَلَا يَلُومُ الْأَنْفُسَ وَتَدَلُّ فَرْقٌ فَمَا عَمْرٌ بَيْنَ كَوْنِ طَعَامٍ مِمَّا يَلْمُقُ  
 بِأَيْدٍ وَأَعْمَ وَيَقْرَعُهَا أَمْ لَا كَأَكْلِ الْخَبْزِ مَعَ الْجَبْنِ وَالْبَقْلِ وَمَا يَأْكُلُ بِالْمَلَقَةِ وَنَحْوِهَا  
 أَوْ وَضَعِ الْقَمِّ فِيهِ كَالرُّقِّ وَنَحْوِهِ لِأَطْلَاقِ كَثِيرٍ مِنَ الْأَخْبَارِ الْمَاضِيَةِ وَعَلَيْهِ الْأَكْرَامُ  
 وَاحْتِرَامُ لِمُسْتَفَادَةٍ مِنْ مَجْمُوعِ مَا وَرَدَ فِي لَمَسْدٍ لَمَسْدٍ لَمَسْدٍ لَمَسْدٍ فِي وَاحِدٍ مِنَ الْحَاضِرِ  
 فِي دِيَلٍ لَوْلَا فَصَحَّ تَدَلُّ عَلَى وَجُوبِ احْتِرَامِ حَرْقٍ

**ثُمَّ أَقُولُ** ثَانِي جَمْعُهُ أَتَى خَرَجَ أَعْدَى عَمَلِ الدِّينِ كَمَسْحِ الْعِيَمِينَ وَالْحَاجِّينَ

واوجهه والذخيرة والنعمان عند الشئ وعنده بعد الموت او في آخر من الحسن في  
 لؤلؤ الشئ من شئ ثواب ما في ولا في وعن الصلح من سوسه <sup>يريد</sup> يعنى  
 يديه من الطعام حتى ينفقها فلا يوجد لها شئ ربحه كان ولا في الحرة لتخدم خاصته  
 عند جسدنا وقال النبي صلى الله عليه وسلم قد ربح من قبل الطعام من سوسه  
 كذا يريدوا احده وقال لا يربح من ربحه ان يربح من سوسه من او احده بعد شئ  
 لتطعم من فيه لما شعر في بعض الامرات حسن اليد وفي خلاف من سوسه من  
 لخدمته قال في انواع حسن ربحه في ما في من سوسه من ربحه من  
 فيقول من كان يده بغيره ولا شئ في من سوسه من ربحه من سوسه من ربحه  
 بعد العمل الشئ من قد تخدمه من ربحه من ربحه من ربحه من ربحه من ربحه  
 الرق

**ومنها** نعمان لربح لما في الله في ربحه من ربحه من ربحه من ربحه من ربحه من ربحه  
 اولئك لهم معمرة في ربحه من ربحه من ربحه من ربحه من ربحه من ربحه من ربحه  
 وقال تعالى من عمل صالحا من ذر أو انس وهو مؤمن فلنجدن له جودا في ربحه من ربحه  
 يعيش عيش طيبا أما ايسر من عيشه اية ابراهيم والرحمة الله عليه في ربحه من ربحه  
 تعالى يا ابن آدم اخرج لعبادى هلالا فلك على ولا كذا في ربحه من ربحه من ربحه  
 فاقب

**ومنها** الاغنى كما قال الله تعالى ومن سوانه ربحه من ربحه من ربحه من ربحه من ربحه من ربحه  
 لا يجنس وقال سبحانه لا علم يراو احد بالانس انهم هي ومن سوانه  
 وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا وقال سبحانه ومن كان الاخرة  
 همه كفاه الله هم الدنيا وقال امير المؤمنين عليه السلام ان الحكمة والعلم من كان  
 بعضهم مما انتوا ثلاثا من ربحه من ربحه من ربحه من ربحه من ربحه من ربحه من ربحه  
 ومن اصاب سرور في اصلاح الله لا يبره ومن اصاب حزن في اصلاح الله لا يبره ومن  
 الناس وفي خبر قال <sup>عليه السلام</sup> : من يطعم الله ربه كذا يعرف يعرف فرجه وول الصلح

عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ أَمَى الْإِنْسَانِ يَحْمِلُ الرِّاقَ الْمُتَّقِينَ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ يُرِيقُ الْمُؤْمِنَ الْإِنْسَانَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ وَقَالَ الصَّادِقُ لَدُنِّيَا طَلَبُهُ وَمَطْلُوبُهُ ، مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَ لَمُوتٍ حَتَّى يَحْرَجَهُ وَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ طَلَبَ الدُّنْيَا حَتَّى يَحْرَجَهُ ، وَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ طَلَبَهُ لَدُنِّي حَتَّى تَوَقَّعَهُ رَفَعَهُ فِي بَيْتِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ مَنْ أَسَاءَ اللَّهُ رِزْقَهُ لَمْ يَعْطَ إِلَيْهِ رِجْلُهُ وَلَمْ يَمُدَّ إِلَيْهِ رِجْلُهُ وَبِمِ يَمُدُّ إِلَيْهِ يَدَهُ وَلَمْ يَسْكُتْ فِيهِ لِسَانُهُ ، وَلَمْ يَشُدَّ إِلَيْهِ ثِيَابُهُ وَلَمْ يَسْمُرْ لَهْ كَرْنُ مَمَرٍ ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ الْآيَةَ

أَقُولُ : هَذَا مِنْ أَكْمَلِ أَفْرَادِ الْآيَةِ وَالْأَفْلَاحِ فِي كِفَايَةِ مَطْلُوقِ التَّقْوَى فِي رِثَتِهِ ، وَدَلَّ عَلَيْهِ مَصَافِي إِلَى عَامَرٍ مَا فِي أَحَادِيثِ الْعَدْسِيِّ بِأَنَّ آدَمَ أَنَا غَنِيٌّ لَا أَتَقَرُّ أَطْعَمَنِي فِيمَا أَمَرْتُكَ أَجْعَلُكَ غَنِيًّا لَا تَنْفَقَ بِأَنَّ آدَمَ أَنَا حَيٌّ لَا مَوْتَ أَطْعَمَنِي فِيمَا أَمَرْتُكَ أَجْعَلُكَ حَيًّا لَا تَمُوتَ بِأَنَّ آدَمَ أَنَا أَوْفَى لِنَفْسِي ، كَرْنُ فَيَكُونُ أَعْمَى فِيمَا أَمَرْتُكَ تَقُولُ لِنَفْسِي ، كَمُتْ كَوْنُ وَمَا عِنْدَ نَفْسِي وَعَرَسِي وَجَلَالِي وَعَظَمِي وَتَرِيَاثِي وَتَوَلَّى وَعُلُوِّي وَارْتِفَاعُ مَكْنِيِّ لَا يُؤْتِرُ عِنْدَهُ نِي عَلَى هَوَايَ الْإِسْتِحْطَاءِ مَالَانِكِي وَكَمَعَتِ سَمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رِزْقُهُ وَكَمَعَتِ لَهْمُ بَرَاءِ تَحَارَةِ كُلِّ تَجَرٍّ وَتَنَةِ الدُّبِّ وَهِيَ رِزْقُهُ وَمَا عِنْدَ ﷺ لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رِزْقًا عَلَى عِنْدِ الْمُؤْمِنِ ثُمَّ اتَّقَى اللَّهَ سَمِعَ اللَّهُ لَهُ سَمْعًا وَرَجَاً وَمَحْرَجًا وَمَا عِنْدَ نَبِيِّ حَمْرَةٍ قُلْ أَوْحَى اللَّهُ سَيِّدُ دَاوُدَ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ مَنْ عِنْدِي يَطِيعُنِي فِيمَا أَمَرُهُ إِلَّا أَعْطَيْتُهُ قَدْ أَرَى يَسْتَلْسِي وَاسْتَحْيِي لَهُ قُلْ أَنْ يَدْعُونِي وَمَا عِنْدَ أَحْمَدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ : قَرَأْتُ جَوَانِبًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْإِسْلَامِ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ ضَمَّنَ لِمَنْ تَقَاهُ أَنْ يَحُولَ عَنْهُمَا يَكْرَهُ إِلَى مَا يَحْسَبُ وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَحْدَعُ عَنْ جَنَّتِهِ وَلَا يَسْأَلُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ أَنْشَأَ اللَّهُ وَمَنْ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ مَسْرُوفِهِ مِنْ حُدُودِ نَاسٍ مَحْدَقُونَ يَهُودُونَ أَسَدٌ طَهَرَهُ إِلَى طَلْعِهِ هَذَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْلَحُوا عَلَى مَا كَلَّمْتُمُوهُ مِنْ إِصْلَاحِ أَمْرِ آخِرَتِكُمْ وَعَرَصُوا عَنْكُمْ لَكُمْ مِنْ دُنْيَاكُمْ أَيْ أَنْ قَالَ

من بدء بعصيه من الذنوب فانه يصيبه من الاحرة ويهرب من رجب ما يريد ومن يوصيه  
من لاجرة وصل اليه يصيبه من الذنوب وان في من لاجرة ما يريد ومنها بركة المعصية  
لما مر قريشاً في لؤلؤ ما يوجب الغنى في حديث من انه قال وليس من اهل قرية  
ولامس اهل بيت كانوا على معصيتي فابهم فيها صراً فتحو وعملاً نره في ما  
حب الا يحولت لهم عما يكرهون في ما يحسون ومنها بركة انكسار السجدة قال  
تعالى يا ايها آدم تعرج لعمرك اني اعلم ولدك عيسى ولا اكلك الى طملك وعلى ان اشد  
واقف

ومنها التوكل كما قال الله تعالى ومن يول الله فهو حسبه ان الله  
بالغ امره فجعل الله لكل شئ قدراً وقد مررت في الباب في لؤلؤ الشريعة العشر  
ان يكون متوكلاً على الله وفي لؤلؤ رعدة اخبار وقصص عجيبة تشفع عن ذنوب  
ومنها الاسراج مثل غروب الشمس في رجب اسراج الاسراج من رجب  
الشمس يبقى الفقير ويريد في الرقي وفي عده اخبار في رجب رعدة العشرة من رجب  
بيت مظنما الاسراج

ومنها احد اشبار في رجب جمعها ومنها قليم لاطع في رجب جمعها في بحر  
انها يسمي الفقير ويريد في الرقي وفي رجب رعدة العشرة من رجب عجيبة في رجب  
الناس في لؤلؤ فصل احد اشبار وتعليم لاطع ومنها تقديم الاطعم في رجب رعدة العشرة  
ومنها قص الاطعم في رجب رعدة العشرة من رجب رعدة العشرة كما تأتينا هناك  
ومنها التحتم بالعميق كما قال الله تعالى انما يحب انما يحب من يذهب قص  
عميق كيف يحلو من الناس واندرهم

ومنها التحتم بغير روح قال الله تعالى ما اقرب كف تحتم بغير روح كما  
يأتينا في اسب الامر في لؤلؤ فصل التحتم بالعميق بغير روح مع مراد  
وعنها التحتم باليقين قال الله تعالى تحتموا بالواقعيت ومن يسمي بغير  
ومنها الصلاة فيها موجه لسعة الرقي وركعة العمل وماء الحاجة كما ياتي

في بيت المرموق في مؤسسه من مرموقه الى المواظبه على أول أوقات المسألة  
في عداي خواصها

ومنها صلاة الليل كما تأتي في الباب المزبور في ثلوث فوايد صلاة ثلاثين  
ومنها الصدقة فاتم امره اعظم وترد في امره واعلم انما تأتي في الباب  
استحسن في ثلثي فوايد الصدقة في ثلوث فوايد امره واعلم انما تأتي في  
لما تارة النعمة فيه خبر ١ يرد وقسمت محبة ربه وعلمه اقيام على حوالج المؤمنين  
ومنها بعدد مؤمنهم على اعداء المقدمو ان يأياي في باب المزبور في دليل فوايد  
الصدقة في ثلوث اعانة اعداء امره صدقة ومها يفتن كرب المؤمن وعافته  
كمباني في باب المزبور في ثلوث امره في تفریح الكرب مؤمن

[illegible]

ومنها : أنه قال : لا يدخل القبر بيتاً فيه اسمي ، وعلى أرحم الراحمين ،  
مدلب أوجعهم وعذابه ويطلع من باب

وهي اذ يقول الرب من وليماء مرة لا اله الاك الحق الامين عاده  
الله من فقر و تن وحشة مرة ، واسمى الرب  
وهي اذ يستحي في ذلك يوم لا من مرة في الحديث رفع الله عنه سبعين وع  
من لبلاد ايسره الفقر

ووصفها في قول الملك من أراج عبيد اعقر فليكر من قول لاجل ولا فوة إلا بالله  
وهي رواية أخرى في قول في ذلك يوم ثلاث من مرة استعمل بمعنى واعتدب لعقر  
وقرع اب حنة وثاني بقية حواصة وقوله في اناب حناع في دين لؤلؤ ومن الحوالة

و خواصها

ومنها قرائه آية شكرى سلف في دبر السن صلاة وحسن يرجع الى سنة كما  
يأتى في الباب المزبور في ثلث خواصها

ومنها قرائه قل هو الله أحد اذا دخل البيت بعد التسليم اما في خواصها  
في باب المزبور في ثلث فضلها ومنها التسليم على أهل البيت اذا دخل منزله  
من غير تقصد بقرائه قل هو الله كما يأتى في الباب المزبور في ثلث الاشياء الى  
عمدة الباب المذكور

ومنها قرائه يس في الرواية من سمرقانة اربعة في المعيشة ومنها قرائه  
المسافات في كل جمعة قال من قرأه في الدنيا بأوسع ما يكون من الرزق ولم  
يصبه الله في ماله ولا في نفسه سوء من شيطان رجيم ومنها قرائه له دمه في  
لحمه الجمعة قال أبو عبد الله من قرأه في الدنيا بجمعة اوقعه من مرض الدنيا يوماً  
أدباً ولا فقراً وفي حشر آخر قال من قرأه بجمعة اوقعه كل ليلة لم تصبه وقد أبدأ  
وتأتى في الباب المزبور في ثلث فضل من يس والصلوات احداً كثيرة اخرى في فضل  
كل واحدة منها وفي باقي خواصها ومنها قرائه الهمزة قال الصادق من قرأه ويل  
لكل همزة بدرة في قبره من قرأه رمة الله عنه الفقر وجلب عليه طريق ومنها  
قراءة القرآن في البيت قال اجعلوا سمونكم بعيداً من غمران في سنة ان قرأه فيه  
تيسر على اهله وذريته وكن سكاية في اداة ومنها في رواية ان أحد  
من الصحابة شكى الى النبي صلى الله عليه وآله ان أحد أصحابه قد أصعب في احوال ولا قوة الا  
بالله توكلت على الحق الذي لا يموت واخبر الله تعالى من بعد صاحبه ولاولداً ولم  
يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدارين ثم تكبيراً يوفى فواتها  
قلته الا أياماً حتى أذهب عني الفقر والسقم

ومنها دعاء شريعة اخرى في اسباب حسن في ثلث من دعاء شريعة  
لها مدخل عظيم في حصول معنى وسعة الرزق واداء الدين ومنها الصلاة على النبي



الرزق من الصرب في الأرض كما تأتي حيا فيه في الباب الثامن في أنوث  
فصل التعقيب

ومنها التعقيب بعد العداة ساعة وبعد العصر ساعة كما يأتي هناك بل مطلقاً  
بعد مطلق الصلوات الخمس وغيرها لقوله **يُخَيَّرُ** انتعيب المفعول في طلب الرزق من  
الصرب في البلاد

ومنها صلة الرحم ومنها كسح لها ومنها أدء الأمانة ومنها مواساة الاخ في  
الله ومنها السكور في طلب الرزق ومنها إجابة المؤمن ومنها ترك الكلام في لحلاء  
ومنها ترك الحرص و. منها شكر المنعم

ومنها اجتناب البهيم الكاذبة ومنها ذل ما سقط من الحوان والدتين على  
ما لم تذكر له دليلاً مضافاً اليها عاود فيما بالخصوص ، و بالانفراد في مواردها  
وأبوابها قوله ألا أنشكم بما يرود في الرزق قالوا بل في قال الجمع بين الصلاتين ،  
وانتقيب بعد العداة وبعد العصر ، وصلة الرحم وكسح بعد ، واداء الأمانة والاستعانة  
ومواساة الاخ في الله والسكور في طلب الرزق واجابة المؤمن ، وترك الكلام في لحلاء  
وترك الحرص ، وشكر المنعم ، واجتناب البهيم الكاذبة والوصوفى قتل لطفام ، وأذل  
ما سقط من الحوان يزيد في الرزق ، وفي خسر من تنفع ما يقع من مائدة فكله ذهب  
عنه انقر وعن ولده وولده الى الساع كما يأتي في الباب السادس في لتالي آداب  
العائدة ولا كل في لؤلؤ فصل كل ما يسقط من الحوان مع جملة أخرى من فصله  
وخواصه ومنها كنس البيت قال كنس البيعة يعني انقر

ومنها سكاك ولترويح قال الله تعالى : **وَنُكْحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالْمَالِحِينَ** من  
عددكم وإيمانكم إن يكونوا فقراء بهم من فصله والله واسع عليهم ، وقال رسول  
الله **يُخَيَّرُ** تحدد الأهل في الرزق لكم وقال **الرَّزَقُ** مع النساء والعيال ، في خبر جبرجل  
الى النبي **يُخَيَّرُ** وشكى اليه الحاجة فمره ما ترويح فمعد ثم نه وشكى اليه الحاجة فمره  
ما ترويح حتى أمره ثلاث مرات فأعياه الله بعد الثلاثة وفي آخر جبرجل من الانصار وشكى



أبيه الحجة فقاراه تروح مروح فسمع الله عليه وقر عليه من تراه الترويح محافة  
اعزله لوقى وايدلحرق محافة الفقير ففقدت طيبته بالله يقول ان يكونوا فقراء بفنهم  
الله عز وجل

ومنها ما يأتي في احب سادس في يؤماد في فصل السكاح و الترويح من  
الصلوات و السفر في يد ثلثهما لعمى و السعة و حب السواك كما يأتي في  
احب سادس في يؤماد فسه له قال واستمع من لعمى  
ومنها مسشط قرا و عدا الله في حدى في يؤماد فسه هناك فان المشط  
يحلب الرق

ومنها الحديث بالحد بعد سبعة كما يأتي هناك ايضا في يؤماد فسه في عدة  
رويات انه عليه السلام قال من انطى في احمام فتلك سحبا من قرنه الى قدمه يعى عنه  
اعقر وفي وايه عى لله عنه الفقير وومس عمل الاله قرا به عند الله عليه السلام غسل  
لا محسنة لمرق

ومنها ادع المسلم بظهر الغيب قال ابو عبد الله عليه السلام ادع المسلم لآخيه  
المسلم بظهر الغيب يدعى الى ادعى الرق وفي حشر آخر دعاه العبد لآخيه بظهر  
الغيب يدعى الرق وفي ثلثي قال و جعفر عليه السلام عليك بالدعاء لآخوانك بظهر  
الغيب فانه يملأ الرق فليها ثلاثا ومنها الدعاء لسعة الرزق في ليلة الجمعة لقواه  
ان الله ليس في كل جمعة من فوق عرشه من اول الليل الى آخره الى ان قال الاعبد  
مؤمن قد مر عليه فقه فبستلني لريادة في فقه فسلط مع العجوة فريده ووسع عليه  
ومس بقى القصد كما يأتي في احب سادس في اللؤلؤ سادس من لثالي آداب  
المائة ومنها ان لعمى على اول فغعه بأكلها كما يأتي في الباب المزبور في اللؤلؤ  
الربع من ثلثي آداب المائة

وهذه احدى شريعتي في احب سادس في يؤماد فسه لحوقة وحواسها  
في خصوص لثالي احديد من لثالي عند الله عليه السلام قال بعد ذكره اياه سم يزل يا كن

في سعة حتى سلى ذلك الثوب ومنها حج ومب لعمره قال في حديث الحج واعمره  
يسعدان الفقر كما ينقى الكبر حدث جريد ومب اما ان الحج قال الصادق (عليه السلام) في  
حديث: وما رأيت شيئاً أسرع للثني ولا أنقى للفقر من ادس الحج هذا البيت . ومنها  
غسل الرأس بالخطمي قال غسل الرأس بالخطمي يسمى الفقير ومب غسل الرأس بالسدر  
قال : غسل الرأس بالسدر يحلب الرزق جلياً

ومنها القبلولة كما مر مع باقي خواصها في الباب الثاني في لزوم الامر  
الثاني من الامور العشرة ترك اليوم إلا على ضرورة ومنها إكثار الصوم في شعبان  
قال ما من عبد يكثر الصيام في شعبان لا يصلح الله امر معيشته ومنها صوم  
أربعة أيام منه قال (عليه السلام) في حديث فسله من صام أربعة أيام من شعبان وسع عليه  
الرزق ومنها الصحة ومنها الصدق ومنها الصحة والصدق يحلبان الرزق وفي حصر  
قال : الصدق مجلبة للرزق

ومنها حسن الجوار قال حسن الجوار يريد في الرزق ويعمر الديار ويزيد في  
الأعمار وتأتي في اللؤلؤ الثاني من صد الباب السادس احسن اخرى في الموصية  
به وعقاب بدائه ومع الماعين عنه ومب لتخلل قال في روايه في عداد خواصه  
انه مجلب للرزق ، ومب التمسح ماء الورد قال ان ماء الورد يريد في ماء الوجه  
وينمى الفقر وفي حصر آخر قال لم يسه نؤس ولا فقر ومب انوار من كتب  
على خاتمه ما شاء الله لا قوة الا بالله واستغفروا لله أمن من الفقر المدفع . ومنها انه  
قال (عليه السلام) من أعينه القدره فيبرح ممرأ ومنها إنه قال : من ضاق عليه المعاش  
أو ذل الرزق فبشتر صاعاً وليبع كتاباً ومب أنه قال من أعينه لحبة فيمضج  
الكرفس ومب انه قال شر الحسنة يسمى الفقر ، وشر الدقيق يشي الفقر  
ومنها أنه قال من طب غسل الرق فان ذلك داعيه الى اجتلاب كثير من  
الرزق ، ومن ترك مسلام الرق كان ذلك داعيه الى ذهاب كثير من الرزق وفي  
حصر آخر في السك في عن الحسين قال شهدت اسحق بن عمار يوماً وقد شد كيسه

وهو يريد أن يقوم وحده استر بطلسدراهم بديس وحل الكيس فأعطاه دراهم بديس  
قال فقلت سبحان الله ما كان فضل هذا الدنيا . في قصة أخرى فيه عن الحسن قال  
كان قد أخلق باب حديد وحجم الكيس وحده حل بطلب عنه بديس فأعطاه وقلت  
له : ويحك يا اسحق ربما حملت لك من السفينة ألف درهم فقد لا اسحق ما  
علت هذا رغبة في فضل البديس ولكن سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من استقل  
قليل الرزق حرم الكثير ومنها ما في الكافي عن موسى بن عمر قال قلت للرضا  
عليه السلام إن الناس يروا أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أخذ في طريق رجع في غيره فكذا  
كان يفعل قال فقد نعم وأفعله شراً فأعنه ثم قال لي أما أنت درو لك ومنها  
أنه قال لا تسمعوا من الحمير والحمير وفساس الك فانه يحلب الرزق على أهل  
بيت مع ما فيه من مكرم الاخلاق ومنها انما دليل والتهار كما في الكافي  
عن رسول الله صلى الله عليه وآله ومن اتحد عيالاً قال سقى الفقر ولا يحاوره الشيطان ومنها  
حسن اسية قال من حسن نيته يزيد في رزقه ومنها زياره قبر الحسين عليه السلام قال عليه السلام مروا  
شيئاً بريد من الحسين عليه السلام قال انما يزيد في الرزق ويمد في العمر ومنها  
انه قال يقول الحسن يترى اتمل ويمنى الرزق ، ويسمى في الاجل ويحسم الى  
أهل ، ويدخل الجنة ومنها انه قال عشت لمن ادنيا وسنها كيف لا يرجع الى  
فوله ما الله الا قوة الالهة فاني سمعت الله يقول يعقبا عليه السلام ان ترأ أبا فلستك مالا وولداً  
فسمي . سى أن يؤتيس حبراً من جنتك وعسى موجد ومنها انه قال من ترك سقى  
في حله يوم عاشوراء فسي الله له جوائز الدنيا والاخرة

ومنها من السور الحلق في الكافي رجل بعص أصحاب أبي عبد الله عليه السلام  
عليه فميت فيه قت قد فعه فجعل ينظر انه فقال له ابو عبد الله ما بك تنظر فقد قرب  
ملقى في فميتك قال فقال لي ضرب بك اى هذا لكيت فقرأ ما فيه وكان بين يديه  
كتاب أو قريب منه فنظر ان الرجل قاداً فيه لا ايمان لمن لاحدا له ولا مال لمن لا تقدر له  
ولا جديد لمن لا خلقه

ومنها من انا عبد الله قال : تسعة أعشار الرزق مع صاحب دابة ، وقال : اشتر

دابة قال سمعتكث ورافها علي الله ومب كتمان الحاجة عن الناس قال من  
 جاع واحتاج فكتمه الناس وأفشاه الله كس حث على الله أن يرقه وفي  
 سقم الحلال

ومنها أن غير المؤمنين في خلاف النساء البركة وقد مرت في الله في الولد  
 السابق، ويريد سكون القلب بالغفران دله على أن المحرود أحد الحوادث في  
 فيمارعاه من في السوق وسط الساطع وضع المرايا والحلوس فيه من أساليب معارف  
 وبين الثروة ورفع العاقبة، ويراد في بعض بعض شيء آخر فكيف يدنو شيء أو يكون حرقة  
 عنده، وعلازمة ناله ولطف هرأه شرط لك، له لا شرط لأصله

وفي نسخة له نظم على مؤلفها، وعن العلماء عظيم أمر الله وشفقه بالخلق  
 وقراءة القرآن وأحياء الذين وقراه القرآن في سحر وطاعة لله فيه والتردد  
 في محاسن العلماء وأعمالهم مع لأحباب ودوام الأوصياء، وأمن الشياطين الطيعة،  
 وأكل لأعدية البطيخة والتواضع، وحسن الخلق مع خلق يرب في العمر ويوسع  
 الرزق ويوئس يريد لجاه ورفعه "الحكماء" ودعوة

## الباب الخامس من الابواب العشرة المومي اليها في صدر الكتاب

في احسان المتعفة بالاحلاق والسلوك مع الناس ، وفي حقوق الاخوان ، وفي  
ممن سلب العلم منهم ، وفي آخرة آداب العائنة والادب وشرب الماء و آداب  
المداينة وفضل جملة من العفو كما وما يتعلق بها

فما علم ان من عظم هذه الاحمال مرلة واشرفها مقاماً وتصلها ثواباً لعلمهم وكظم  
العظم ، ولعمرو عن الناس ، وحسن لخلق بوطا لفة لهجه ، واعواصع قال الله تعالى في وصفها  
«وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هوناً واداً خاضعهم الجاهلون ، بما  
يكرهون ويشفق عليهم فلو افي جوارهم «سلاماً» اي سداً وقولاً يسلمون فيه من الاتم  
وسلمو عليهم كما قال تعالى في وصفهم «واد سمعوا الندوة اعرضوا عنه وقالوا اسلام  
عليكم » وقد «واد مروا باسحقو» يعني بمن يستهيم «مروا كراماً» اي صافحين عنه ،  
وقال : «خذ العفو وأمر بالعرفه وأعرض عن الجاهلين»

وفي الحوامع عن الصادق عليه السلام «أمر الله نبيه بمكارم الاخلاق وليس في  
نفران به تجمع لمكارم الاخلاق منها وقال تعالى : «ومارعو الى مغفرة من ربكم  
وحدة عرصه السموات والارض عدت لدمتقن الذين يعفون في استراء  
المترآء والكاطمين العفو والعافين عن الناس والله يحب المحسنين » وقال الذين

هم عن الأعراس من عمة أيأسيهم ارتجى عايس منهم معرضون عمة عايس ، وقل : فمن عفى  
 واصلح فاجر عفى الله أي من عفى عمن وورد عليه من لسانه فعلا ، وقولا وعمة أم مؤاحده  
 ونقص من عليه وأصلح ما بينه وبين عدوه فاجر دونه عليه الله ، ولا يحرم عظم هذه الثواب لال  
 لعدوة المصاهرة سيما من الكريم يدل على عظم الموعد وقال : فاصفح الصفح الحاصل  
 يعنى العفو من غير عتاب ، وأما أحسن والتقصص والحكايات لو اذنت فيها فما أن  
 أذكرها في الثاني

### هـ (في الحلم وما يوحى به)

لؤلؤ فيما ورد في فصل الحلم وعظم مقامه وجريل تودده وفي قصص في حلم  
 رسول الله ﷺ وبعض الأئمة عليه السلام ، وفي قصة عجيبة في حلم موسى عليه السلام مع التيس  
 في الرواية عنهم عليه السلام إذا كان يوم لقائه جمع الله الخلائق في صعيد واحد ووردى من  
 من عنده يسمع آخرهم لما يسمع وتهم فيقول أين هذا العبد فيهم عني من  
 استس فسئلهم الملائكة فيقولون ما كان صدكم هذا الذي تؤذيتهم ، ويقولون  
 كبحول عليهما فاحتملوا وساء اليأس فمروا في يابى من الله صدقوا عما دى  
 حلوا سئلهم أيدخلوا الجنة بغير حساب وقال أبو جعفر عليه السلام قال على بن الحسين  
 عليه السلام يقول إنه ليحجيني لرجل أرى كره حلمه عند عصفه وقال الرضا عليه السلام لا يكون  
 الرجل جل عدا حتى يكون خليعاً ، وإن الرجل ثاب د تعبد في سب إسرائيل لم يعد عبداً  
 حتى يموت قبل ذلك عشر سنين

وقال أوعندائه عليه السلام إذا وقع بين جلس منارعه ر ، هناك فيقولان للشيخية  
 منها فستوفلت وأنت هل لمفلت وستحري لمفلت وتقولان للحميم منها صبرت  
 وحملت سيمر لك أن اتعت د. ث. و. ث. د. الحميم عليه السلام اتعت الملك  
 وفي رواية ر. رجلا س. رجلا في مجلس رسول الله ﷺ وهو ك. ت. م. ي. ر. د.  
 عليه ثم شرع يردّه وجوابه ، فقدم رسول الله ﷺ وقال كان ملك يحببه من فلتك ولما

أحب أس في جوانه وهو جدي شيطان ولم يكن اجلس محمداً فيه شيطان  
وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي  
لا خير لكم بشبهكم في عفاة قال في رسول الله قال لا حسركم خلقاً وأعطاكم  
حلماً وأمركم بقرائه وأشدكم من نفسه عفاة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
عربيتهن فاحميوها ثلثة حكمة من سعيه وعلوها وقيمة سعة من حكمه  
فاغفروها.

وقال أبو بصير عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله ما جمع شيء والى شيء وأفضل من حلم إلى علم وفي  
سبح لله على من أمر المؤمنين بالعلم فقال أول عوص الجسم من حلمه أن استس  
نعم على جاهل وفي الحديث أن من كان حلماً فتحلم فيه ومن من ربه يقوم  
الأو وثالث كون منهم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يحب الرجل العليم العفيف  
المعفف وقال النبي صلى الله عليه وآله المؤمن حلمه علمه ويطلق بينهم لا يحدث  
أمنه لصدقه ولا يركم شهادته الأعداء ولا يعم شيئاً من الحق به ولا يبركه حياء  
أن زكى خاف مما يقولون واستمر به صمت لا يعمد لآخره قول من جهله ويخشى  
إحصاء ما قدمه وقال النبي صلى الله عليه وآله ما عز الله به جهل قط ولا زال يحلم وقد  
كفى بالحلم باصراً وقال النبي صلى الله عليه وآله حلماً فتحلم ولقد نقل المحقق السمرودي  
في وصية الأئمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال وما يذهب في طريق ومعه نس من مالك والقاء  
أعرابي وحدثوه بحرارة شدة وقوة وكان عليه بره حافة عليظة خشنة قال أنس  
فطرب إلى عفاة ودأرت فيه حافة البرد من شدة جرة فقال يا شيخ أعصني من مال الله  
أمدى عندك فالتفت إليه صاحكاً وأمر له بطلته

وعنه قال ما هيئت البحر في الليل له صلى الله عليه وآله ليلة فاحمى لسي  
والنبي صلى الله عليه وآله فطسب بعض أصحابه دعاه فشرتها حين أحسن فجد من بعد العشاء  
ساعة فست من كل معه هل كان النبي صلى الله عليه وآله أظفر في مكان أو دعه أحد فصار لأف  
ليلة لا يعلمها لأنه من غم أن طسب من ولا يده في بيت جارية فاصبح صائماً وما





الولاد ولقد خرج ذات يوم وعنده مطرف آخر فتمرت به سائل فعلق بالمطرف  
فمضى وتركه ومرت عليه يوم في الطريق رجل مسنة سناً كبيراً وشتمه شتماً شديداً  
فأراد عذبه أن يصر يوه فقال لهم دعوه فوجهه هو إليه فقال له يا أخي قد اختلف  
حالي كما هو عليك فإن في الشر مماتاً فيه وعذبه إن كان لك حاجة تقضي مني  
ففيه فحدث الرجل من فعله وسمع من قوله فمات في وجهه أنزال أعمال أعطاه  
نوباً وألف درهم فكتبهما من أثر حسن عليه ورعى نظره إليه بعد ذلك يقول أشهد أنك  
مردية الرسول

وقد روى أن بعض أولاد الصحابة على عهد موسى بن جعفر عليه السلام كان يعادي  
موسى بن جعفر كان يصعبه ويسبّه ويدا من كان يلعبه وأما عليه السلام فقال له عذبه  
وعواليه دع بقول هذا المصون فقال أن فعله فخرج ذات يوم وطلعه فقيده له  
إذنه في صمعه على سواد المدينة فرأى شيخاً يمشي معه وسبعة (الأمهات) في صمعه فوجده  
يبحث عنه عذبه وكان الرجل يقول أنت صاحبنا فماتت دمه سلم عليه فماتت دمه سلم عليه  
بعضه وأراه فجلس عذبه واسطه وورث لم يرجع في حرثه فقال مدبر موسى الله تعالى  
وحدث موسى عليه السلام من آلامه صرّة فيها ثلاث ماء ريباً خمر فدعاه إليه وقال  
حد هذه وهب أي وجدني مماتاً أنت فلما كان ذات وقع بين يديه في الأرض  
وحمل يفتل يده ورجله وذهب مماتاً كان فيه فاصرف موسى عليه السلام فمات آه بعد ذلك  
في السبع وثب عليه فويل الملام عليه يدين سؤالاته وشهد أن من أهل بيت  
الشيعة ومعنى الرسالة ومهبط لوجي ومحبب الملايكة من الله من أممكم ولم يعرف  
حقاً جعل الله لكم فقال ساس ما ريبك كقول هذا بالأمس فقال ريب من حلمه وكرمه  
مادني عني ته من شجرة سموة ووجه الرسالة اقول هذا معنى ما قيل في مثل  
ما سرتي ستمد البحر

### هـ (قصة حلم موسى مع التيس) هـ

وروى أن موسى عليه السلام كان يرى أنعام شعيب ويسهر من قطيعه تيس فصعد

الحصار فبقى موسى ناعماً له عامه من في رأس الحمار فعدت برمه من وجهه ومسح  
الشراب من فوقه وقال معبد اعمده أبى الحديان تعذت هذا اليوم يدم من جهة  
الطلب ولا كان المقصود من اقامة و لكن الخوف عليك من الله ثم حمله على  
عذقه حتى وصله ابيه انا وفي امه السور في ذلك الموضع من قبل الادم  
والارض حموت من حر الشمس في السور وفي الاحبار موسى عليه السلام قال يرب  
بما استحققت لدنوة واحترمتي الكلامك فقال له الشفقة على التيس في يوم كذا  
قد كرهه القصة

**اقول** سألني في الباب في مؤخر احد اصعب وجه آخر له لك و روى من حلم  
ابراهيم عليه السلام في جلاء اعداءه وشدة فقال له هذا لك الله فممن يا اخي الحلم منهم  
ومن قول الصادق عليه السلام في حلم من قال ان قلت واحدة  
سمعت عشرة اقل به في حلم عشرة اثم سمع واحدة ومن شدة فقال ان لم صادف  
فيما تقول فاسئل الله ان يعفري لي وان لم ادر في قول فاسئل الله ان يعفري  
بشؤون وعذك بالخنا فعد بالنسيح والادعاء

**اقول** كعدك في الحلم قول الصادق عليه السلام في حلمه ان ربه الناس  
لا يمشي وانفسهم لا تسعد وكيف تسعدون مما لم حلم منه بقاء الله ورسده وحق  
الله لم يمسوا يوسف عليه السلام في انه هم بالرقم الم يمسوا أوتوب في الله ابنتي  
بدويته لم يمسوا داود عليه السلام في انه تمع اطير حتى نظر الى امرأه و  
هو بها وانه قدم زوجها امام سدود حتى قبل ثم روج في الم يمسوا موسى في  
انه عيس و دوه حتى مره الله مما فواو كان عند القويحيه الم يمسوا جميع نساء الله  
الى انهم سحرة الدنيا الم يمسوا هريم بنت عمر بن ابي حمزة عيسى من  
رجل نجار اسمه يوسف الم يمسوا ثبينا محمد بن محمد الى انفسه محمور ثم يمسوه  
الى انه هوى امرأه ويد من حارته فم يرب حتى استحدث لنفسه الى رقبه وما

قائلا في لاصده: "أمر من رزقك ثم يسبقو سيده الأوصياء إلى أن ياكل يطيب ديت  
والملك وأنه كان يؤمر نفسه على أن يكون في قول يا علقمة ما أعجب أفاديل الناس  
في على أفاديلكم من من غور به رت معبود وبين من يقول أنه عبيد عامي للمعبود  
ولقد كان قول من مسه في لعصان أهول عدة من قول من يسبه إلى الربوبية

### ☆ (في قصص عجيبة من حلم غير أهل العصمة) ☆

**القول:** في حلم جماعة من غير أهل العصمة مضوا إلى صمرت من أهل العصمة  
والى ما يأتي منهم في لؤلؤ جماعة من أهل البطام، وفي المؤنة من المعمر عن الناس وقد  
حكى عن أبي عمارة بن جلاله أنه قد دعا في الأندلس فلهذا جاء من أباد راجل  
قال له ما لا من المصحة أن يدخل إلى فرجهم أبو عثمان إلى منزله فلما استقر في منزله  
جاءه رجل إليه مطهر أمد دامة عمت فعم به ودعاء ثابته وجده فمته جاءه أي نائب داره  
قال له ما قد في المرسى الأولى فرجع وعصم فعمان راجل معه هذه المعامدة  
ربع مرات مواضع فم يك مرتدة وم يمان يمتير وم يقول له شيت ثم جائه الرجل  
فقد له المعاد عرسى من كك محاش فقال له انه عثمان امحسني بحق هو خلق  
الكلاب فاشها كذا كك حتى دد عيب وتذهب د روت

**اقول:** قوله امتحنتني بخلق هو خلق الكلاب إشارة إلى أن هذا صفة الخث

الحيوانات ورتب لأختار ما حسر ما هي من صفات الأسماك الكامل وقد احب  
فمن المشهور في حلم تعلمت الحلم من قيس بن عاصم قال كنت ذات يوم جالسا مع  
رجل باسه مقتولا وامن عمت بعد فقل إنه ليقود به فما قطع حديثه حتى فرغ ثم  
انفت اليهم فقل يقوم ارجس لمسى ثم امس عليه، وقال يا هذا شئ ما صنعت  
وهنت ركدت وفنت سدك وفنت في عصبك خلقا سيلة و حملوا اديبه إني إني الله  
وفي نقل آخر ثم لنف إلى سبه وقال يا بني اعمدوا إني أحبكم عشوة و عشوة  
فإذا فرغتم فأولوني به حتى أصلي عليه فمته دموه قال احمدا ماء إني من مالى إلى



يقشمر أعماه فلف نظرا به مأمون ورآى فيه الاضطراب قال لا أحب من اضطرب  
في عروس هذه لحدته فقال من يؤمننى بعسى قلبك ثقلته فقال مأمون أمرك  
وخرج اليافوت وهو أربع قصبات قال : صنعت الخاتم فرفعت لأن أركبه عليه فسقط  
من يدي على علاء فصار أربع قصبات فقال مأمون من أيقظك منك ما تعمدت في ذلك  
ذهب واجعله مع خواجيم فلفه خرج أصابع من عنده من قوم هداعى بقاء ألف  
وعشرين ألف دينار

ونقل ابن جلاشتم سلمان العارضى فقال له يا أحسن ثقلت ميراثي سيئالي يوم  
القيامة والآن سمعت تقول ، وإن ثقلت حسناتي ما يضرني ما تقول وتنسب الي ، وحكى  
ابن شيم رجب أن دور فقال له أبو ذر يا هذا ليس بين الجنة عقبة من أنا جرتها  
فوالله لأنا لي بقواتك ، وإن هو سدني دويب في نهر لاشتت مما قلت ونقل أن  
مالك لا يشتر ببحار يوما في سوا كوفه فشمسه جرح وأظهر عينيه استماهوا لاهة  
فلم يقل في جوانه شئاً ولم يعرض عليه وحاووا فقال رجل للآخر أنت ما عرفته ؟ هذا  
مالك أمير عسكر أمير المؤمنين <sup>عليه السلام</sup> ودكر له سدا من وصافه فلفا عرف ابن رجل  
به مالك دحبه منه الرعب الشدي وطرد أنه يسقم منه فذهب إلى أثره ليقتل منه ليسلم  
من عقوبته فوجده في المسجد كان يعلتي فخفي في زاوية حتى يفرغ من صلاته فلفا  
فرغ من صلاته طرا إليه فرأى به يطلب من الله المعونة للرجل

ونقل ابن ابراهيم بن آدم قال في الصحابي فلافاء رجل جسد فسله ابن  
مملوك ؟ قال : نعم فقال له أين المعمورة فأشاد ابراهيم إلى مقبرة فغضب الجندي فخر به  
ونسر رأسه وأحده يذهب به إلى مصر ، وكان ابراهيم يطلب به من الله الجنة فمير له هو  
فلمالك وأنت تطلب به الجنة ؟ فقال : لأنتي أعلم أنتي مأجور بأدائه فلم أحب أن يكون  
نصيب من الخير ، ونصيبه حتى شر

ونقل ابن جلاشتم أن أحف من حسن ويشمه فمما قرب أحف إلى قبيلته وفد  
وقال للشاتم بوبقى في قلبي شئ آخر فنهى لكي لا يسمع سمع القبيلة فماتت في جيبه ودفن

و فی نقل آخر قصداً قرب من داره فی ایام هذا یس کل نقی فی بسک شئ فقهه قبل  
ان سمعک خدی و قومی و قتلک

و نقل ان امرأه قالت لعبد دمار ایها العری قال لها ما عرفی أحد منک  
و نقل ان الاطعم نادوا دا و اوس انقری و هو انه لا حدر و کان یقول یو کان  
رمی الاحجار الی لا یموتوا الی الاحجار لصغیرة لان لا یحترق دمی و یمشی  
من الصلاة

و نقل عن بعض الاکابر انه کان یدهب فی طریق فصادف علی رأسه رماناً فحمل  
من مرکبه و اشعل بطرح رماناً و سقطت ناره و امم عد شتاً فحمل فلم یم تر جرهم  
فل من کان مستحقاً للدار لو صالحو معه بمس رماناً لا یسکون به ان یسب

شدم که وقت سحر گاه عدد

یکمی طشت خاکسترش پیخیز

همیگفت ژولیده دسار و موی

کهای نفس من در جور تشم

بزرگان نکرده اند در خود نگه

بزرگی بناموس و پندار بسب

در بهاران کی شود سر سبز

کسی مرد نم است کر تمامی

کند در خو چگی ان علامی

و قال فی ذکر الوریع حکمی فی ملک خرج لیل مسکراً فاتی الی نقل

و قال عندی نصف فلس أريد من شمعہ تشعل فی الصباح حتی لا یام قدر نصف فلس

لا یحصل فیہ شمعة کم تقو و کسی أعطیت رماناً کبیراً من انوم معه فی درک

و یحرق حر فشدیدا لانهم منه الی الصباح فلما صار لظهر و جلس علی سریر منک

طلبه فعره النقال و خذه فامس علیه و اجرل عطیته و هكذا کن خذ و عن ابرهیم

دهم اکان فی لشم حجر من سبانه فیہ عسل یاخذ الاجره من مالک فانه جندی و طلب

منه شيئا من الفواكه فقال ان هذا مال غيري ولم يرخص لي مالكة فضبط عن كلامه  
وجرد سوطه واكثر استمر على رأسه فكرر سهو في صرير رأسه طال ما عصى الله  
ثم ان حمدي عرفه فاعتذر اليه فقال لا تعتذرن ذلك الرأس الذي كان يستحق  
الاكرام تركناه ببلدة بلخ

**اقول :** وذلك انه كان سلطانا لتلك البلاد فعرس له بهما في صيده ما رجع  
فخرج من سلطنته وبعدة المرو والخرم والشم فاقام تلك النواحي وقدم في الباب  
اربع في الشرط الحامن عشروجه حرا حرجه عن سلطته العظمى وبعض حاله  
وقد سبق في الباب اشالي في في اواخر لثاني لصر و في يؤلف آخر شالي ابتلاء  
المؤمن حار شه من الف رين والمسيين فراحهم في بها يبعث في بمقام شرا

### هـ (في فضيلة كظم الغيظ) هـ

**لؤلؤ** في كظم الغيظ وعظم مقامه وجرى رواه قال رسول الله ﷺ  
من كظم غمضا وهو يقدر على ان يبعده دعاء الله يوم القيامة على رؤس الخلايق حتى يحد  
من في الحور شاء

**وفي** حمر قال من كظم غمضا وهو يقدر على امساكه خير له من في في حور له من  
شاء خدمه وفي آخر قال من كظم غمضا وهو يقدر على امساكه وفي روايه عن اعداء  
حتى الله منه امة وايمان يوم القيامة ورد في سجدة واعطى اجر شهيد وروح من  
الحور العين وقال ابو عبد الله عليه السلام من كظم غمضا ولو شاء ان يبعثه امساكه عدا الله قدسه  
يوم القيامة رضاء وقال ابو عبد الله عليه السلام نعم لحرره لمطل من صر عليها من عظيم لاجر  
من عظيم الملاء وما احب الله قوما لا يتلافون وقال ابو الحسن و ابو عبد الله عليه السلام اصبر  
على اعداء ستم فانك لن تنال من عبد الله فيث يا فضل من ان تطيع الله فيه وفي عن  
عن الحسين عليه السلام قال رسول الله ﷺ من اخذ السبيل الى الله عز وجل جرد عن  
جرعه غيظ تردها بحلم وجرعه مصيه تردده بصبر

وقال ابو جعفر عليه السلام قال ای یاسی ما من شیء قور لعین أبیث من جرعة عیظ عذفتب صبر ومیتربی ان یی بدل نفسی حمر السقم وی المصی قال علی بن الحسین عليه السلام ما أحب أن ای بدل نفسی حمر السقم وما تحررت من جرعة أحب لی من جرعة عیظ لا کافی بها صاحبها وی نه عبد الله عليه السلام ما من جرعة یحترتها العبد أحب لی الله من جرعة عیظ یحترتها عبد نوره فی نفسه إمام صر ، وإمته یحلمه قال أبو عبد الله عليه السلام ما من عبد کظم عیظاً إلا رآه الله عز وجل عزاً فی الدنیا والاخرة وقد قال الله تعالی و یسر عوا الی معفرة من ذنوبکم و جنة عرضها كعروض السماء والارض أعدت للمقیین لدن یسعون فی السرا موشیر ، وإمامهم لعیظ والعافین عن الناس والله یحب المحسبین و قال نه مکمل عیظهم لک ووال المصدق عليه السلام ثلاثة اقربوا لحق الی الله يوم اقیامه حتی یخرج من الحبس یرجون عذقه فدره فی حل عصه الی أن یحب علی من یحب ربه ، ویرجون مشی من إثمین فیم هل مع احدهما علی الاخر شعيرة ، ویرجل قال الحق فمأعنه وله وقال أبو عبد الله عليه السلام کظم العیظ عن العدو فی دولاتهم تفیة حرم لمن أحده وحر من التعرض للبلاء فی الدنیا ، ومعاذة الأعداء فی دولاتهم ومطاطهم فی عسر نفیته براد فی مرأته فحامله اساس سمن وکث لکم عندهم ، ولا تاردهم فتحمله هم علی قدر کم وقد و

### هـ (فی جماعة کظموا عیظهم)

أولها فی جماعة کظموا عیظهم عبد السلام قد روى عن جاریه یعلی بن الحسین عليه السلام جعل سمک علیه جاء یسبب المصلا وسقط الأریق من دمه وشحته ورفع رأسه ایهم فقال له جاریه ان نه یقول واحد من عیظ فنه لایها قد لظمت عیظی قال والعاور عن ساس قال قد عیظی انه عیظ قال والله حب المحسبین قال ادهنی فأب حرته لوجه الله

ونقل فی خلاصة المسبح بظیر دث عن حسن بن علی عليه السلام قال کان جالماً



مع جمع من الأشراف على طعام وحده علامة بطعم حار فجلس العرش رجاء فصب الطعم  
على وجهه وانه <sup>يخبر</sup> دفعه فطير الى العلام نظر تأدب لا تمديد فقال ما مروا حاب  
بما مروا وروى بعد قوله في حر توجده لله وعلى معيشتك فتعجب من حله انصاره  
وقالوا ، الله أعلم حيث يجعل رسالته

وروى ان موسى بن جعفر كان من المدوسين من علم من يقف عليه ويحدد الامام  
بعد امامته وكان يكظم غيظه عليهم ولا يدري لهم ما يعرفه منهم فسمى الكظم لحدث  
وفي الدين لقب موسى بن جعفر <sup>الشيخ</sup> الكاظم لكثرته ما كان يتخرج من العبط والعلم  
بأن أيام خلافته لا يبه في ذات الله و <sup>العلم</sup> بملوك من الهم والحزن الممسك للفظ  
لا يشكوه لاهل زمانه ، ولا يظهره بلسانه

وقيل ان يقرب <sup>الشيخ</sup> كان يكظم غيظه على أولاده في دوله وقه وهو عشرين  
سنة أو أكثر أو أقل على ما مررت الا ان والروايات فيه في الباب الثالث في تولد ان الله  
ان الحب عداً فمن احب ولده ابيه مع فيه من حزن سبعين تكلى على اولادها  
حتى ايمت عداه يعني محض سودها من الحزن كما قال تعالى فهو كظلم يعني  
محمود من العبط على اولاده ممسك له في قلبه ولا يظهره

وقب عبط ، وقت شهوت مرد كو طالب مرد جنينم كو بگو  
وفي الكافي عن عتبة قال جاء رجل فشكا الى أبي عبد الله فانه فقال له  
كضم عبطوا فعل فقال لهم يعملون ويعملون فقال تريد ان تكون منهم فلا يضر الله  
اليكم وسأني مع سد عبط والنصف في نالي وقد روي الله وحى الى من انما  
اذا أصبحت فاوّل شيء يستقبل فكله ، وانما في فانه ، وانما في فافله ، والرابع  
فلا يؤمنه ، والحمد لله وهرت منه فلما أصبح مضى واستقبله جمل سود عظيم فوقف وقال  
مرسي ربي <sup>أ</sup> دل هدي وفي محقرة ثم رجع الى نفسه وقابل ربي جل جلاله  
لا تمرى الانما اطيق ، فعشى اليه يا كنه وكلمه دني منه صغر حتى انتهى اليه فوجد  
لقمة فأكلها فوجدها أطيب شيء أكله ثم مضى فوجد حساً من ذهب فقال مرسي ربي

أَن أكرم هذا فحفر له وجعله فيه والقي إليه السراب ثم مسى قدراً من الطريق فطرق إلى خلفه فرآى الطست أخرج من الأثر وظهر قال قد فعلت ما أمرى به ربي فلا شيء على

ثم مسى قادراً هو بطير وحمقه نى فطاف الطير حوله فقال أمرى ربي أن أقدر هذا فصيحاً فدخل الطير فيه فقال له الباري أخذت صيدى وأدخلته منذ أيام فقال إن ربي أمرى ألا أؤس هذا فمطع من فحمه وقطعتوا فاه إليه ثم مسى قادراً هو بنجم ميتة مشى مدود فقال أمرى ربي أن أهرب من هذا فهرب منه ورآى في المنام كتاباً قد قدره أمرت به فهل بدى ما كان فقال لا فيله ما لأجل فهو لعصب إن أعبد إذا عصب ثم ير نفسه وجهه ووجه من عظم العبد قادراً حفظ فيه وعرف قدره وسكن عصبه كما بدى فنته فاستقمه بطشه أنى دلها

واما الطست فهو العمل الصالح إذا كتبه العبد وأخذه أبى الله عز وجل إلا أن يظهره ليرى به فمعرفته دخله من نواب الآخرة

واما الطير فهو الرجل الذي يذبح سميحة فاقده وقد صيغته واما الباري فهو الرجل لدى ياتيك في حاجه فلا تؤيسه واماً لحم لمن هو إليه فاهرب منه ، في الاحسان الله يرسل ملكاً بصورة رجل فينظر باطن ذلك الرجل للناس حتى يعرفوه بما هو عليه من الملاح والنساء وقد عرفت في الباب الثاني في لؤلؤ فضل الذكر والنسب في الدار الثامن في لؤلؤ اقسام الرّيا في القسم اث من منه أحسن تعاظمها مع مزيد ، ومرة في لؤلؤى الحمم حل ثمة من الكاظمين للعبط فراجعها ليتقنك في المقام كثيراً

### هـ (في فضل العفو عن الناس)

لؤلؤ في قدر العفو عن الناس وعظم مقامه وحريه نوابه ، وفي عظم فضل مكافاته الاسماة بالاحسان في قصتين عجبتين عن احمد بن ابي خالد وعن بن زائد في ذلك

وقد مر في صدر آيات الدالة عليه فراجعها ، وما الاحبار والقصاص فقال رسول الله ﷺ في حطئة لا احمر كم بحير حلاق لديا و الاخرة العفو عمن ظلمك وتصل من قطعك ، والاحسن الي من اساء اليك واعطاء من حرمت ، وفي خبر آخر قال ألا ذاكم على حير حلاق السما والآخر يصل من قطعك وتعطي من حرمت وتعفو عمن ظلمك وقال ابو عبد الله عليه السلام ثلاث من مكارم الدنيا والاخرة : تعفو عمن ظلمك ، وتصل من قطعك وتعلم اذا جهل عليك وقال ابو جعفر سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول اذا كان يوم القيامة جمع الله بينك وبينك وتعالى الاولين والآخرين في صعيد واحد ثم ينادي مناد ايسر هذا الفصل قال فيقوم عرق من الناس فتلقئهم الملائكة فيقولون وما كان معكم فيقولون لما يصل من قطعك وتعطي من حرمتك وتعفو عمن ظلمك قال فيقال لهم صدقتم ادخلوا الجنة وفي خبر اخر اذا كان يوم القيامة جمع الله الاحياء في صعيد واحد ونادى مناد من عند الله يسمع آخريهم لما يسمع اولهم فيقول ايسر هذا الفصل فيقوم عرق من الناس فتسفلهم الملائكة فيقولون ما كان معكم هذا الذي تؤذونهم فيقولون كما يحول علينا فحمل اويسر اليها فمعوا قال فينادي مناد من عند الله صدق عمادي خلوا سيوفهم ليدخلوا الجنة بعير حساب وقال عليه السلام اذا كان يوم القيامة ينادي مناد من كان اجره على الله فيدخلوا الجنة فيقال لهم من الناس من يدخلوا الجنة بعير حساب ، وفي تفسير من عفى واصح فاجره على الله هم العاقون عن الناس فيدخلوا الجنة بعير حساب وقال عليه السلام اذا قدرت على عدوك فاجعل المعذرة شكرآ للقدرة عليه ، والعفو عن قذره فضل من الكرم ، وقال العفو ركوة ظهره وقال اولي اساس بالعمو افدهم بعفوه ، وقال رسول الله عليه السلام سمعوا من العفو لا يريد العمد الا عرآ فتعافوا يعر كم الله وفي خبر قال ان العفو يريد صاحبه عرآ فاعفو يعر كم الله وقال ابو جعفر عليه السلام ثلاث لا يرب الله بهن المرء المسلم الا عرآ : الصنيع عن ظلمه ، و إعطاء من حرمه ، واسئلة لمن قطعته ، وقال ابن عباس سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ما اسقت قنبا قط الا امر احدهما عفوا وقال

استدأمة على العفو فصل وأسر من سدأمة على لعقوبة وقال أبو يزيد لوعمر الله في يوم القيامة وادن لي بالشعاعة تشععت ولاكن أداني وجعاني، ثم لمس رتي وأكرمني وقال أبو جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نبي دليهوديه التي سمعت الشاء للشيء **يحيى** فقال لها: ما حملك على ما صنعت؟ فقالت: قلب إن كان سباً لم يسهل، وإن كان ملكاً أرحب الناس منه فل معنى رسول الله صلى الله عليه وآله

وقال معتب كان أبو الحسن موسى عليه السلام في حائط له يعمر، فطرت لي علام له قد أخذ كارة من تمر، فرمى بها وراء الحائط فأتيناه وأحدنه ودهت به اليه فقلب له جملت هداك إني وجدت هداوهد اسكاه فقل للعلام يا فلان قال: لبيك قال أتجموع؟ قال لا يا سيدي قال فتعري قال يا سيدي قال ولاي شيء أحدث هداي قال الشهور بذلك فل إدهب فهي لك، وقال حللوا عنه وقد مر في المؤثر السابق ومن من الحسن والسعاد تنفعا نك في المقام

### هـ (في قصتين عجيبتين من كسرى و پرويز)

**وروى** ان كسرى صنع طعاماً فدعى الناس اليه فلما فرغوا ورفعت الالات وقفت عينه على رجل وقد أخذ جاماً له قيمة كبيرة، فسكب عنه وجعل الخدم يرفعون الالات فلم يجدوا الخادم فسمعهم كسرى يسألون فقل ما لكم؟ فبوا فقدنا جاماً من الجامات فقال لا عليكم أخذه من لا يردده وأسره من لا يتم عليه فيما كان بعد أيام دخل الرجل على كسرى وعليه جميلة، وحين مستحدة، فإمره كسرى هدا من داره قال: نعم ولم يقل له شيئاً ونقل في روضة الأنوار بطير ذلك من الأسطى من **مدر پرويز** في رجل من خدامه قد عصب عليه وأخرجه فمعه، عليه مدة على هدا لجل في دن دخايره واحتاج الى ما يعيش به فسمع أن **پرويز** مني قصرأ ويذهب اليه اليوم العلاني للعشرة فلما بلغ اليوم استعار من اقوامه ومعا في ليلته ومن كذاه اسباب التجهل وذهب إليه فظن الحجاب أنه تحلص من اعصب فم يعيشوه، و دخل

على الملك فسمّا وفعت عييه عليه تكدر خاطره من فعله ، ولما كان يوم عيشه أعمص  
 عنه ولم يقل له شيئاً لآ لا يبعث عليه العيش فاشعر بالحدة حتى وجد فرصته  
 فأخذ طيقاً من الذهب تحت ثوبه كان ألف مثقال وكان أمدت يراهو ثم يقلبه  
 شيئاً فشرع عذابه يوماً بعد يوم فاجتماعه (جلد يكفّرهم) أطلقوهم وادل لهم مثل مقابة  
 كسرى فلما مضى سنة من ذلك وحتاج الخادم ثياباً وذهب اليرويريه مأهناً للمعيش أيضاً  
 ألقى نفسه في سباطة فسمّا رآه الملك صعدك وطلبه وادل في اوده تمت انطق وعفي  
 عن جرائمه وجعله من خواصه وهو من ابيه شعبه

### هـ (قصة حلم بهرام)

وحكي ان بهرام سمى خرج يوماً للصيد فرأى صيداً فسمعه وانهره عن عسكره  
 فمر براع تحت شجرة فمرل ليدول وقال للراعي احفظ على فرسي فمعد الراعي الى  
 هناك الذهب وقطع أطرافه فوقع بظر بهرام عليه فاستحيى وطرق رأسه وأطار الخيلوس  
 حتى أخذ الرجل حاجته فقدم بهرام واصفاً يديه على عييه يقول للراعي قدّم  
 الي فرسي فقد دخل في عيبي من مدي الريح فما استطيع فتح فركي وسار حتى  
 بلغ عسكره فقال لمالك مرا ليه أطراف الخيل قد وهنت فلا تنهس بها أحداً  
 وقال أبو عبد الله عليه السلام ان اسمعيل كان رسولاً سبط الله عليه قومه فقتلهم جده  
 وجهه وحرّوه رأسه فأتاه رسول من عند رب العالمين فقال له ربّك يقرأك السلام  
 ويقول قد رأيت ما صنع بك وقد أمرني بطاعتك فمرني بما شئت فقد يكون لي  
 بحسين أسوة

وهي رواية أن نبيّاً من الأنبياء بعثه إلى قومه فأخذوه فسلحوه فحرّوه رأسه  
 ووجهه فذمّ ملك فقال له ان الله بعثني اليك فمرني بما شئت فقد لي أسوة بما يصنع بالحسين  
 أقول العرب تسمّى الأعلى من ذلك يقال لاسأله لا حسن بحيث صار ممدقاً بقوله تعالى ولا  
 تستوى الحسنة ولا السيئة في الحراء وحسن العدو قد دفع بالنبي هي حسن أي ادفع بالسيئة

حيث اعترضك بالتي هي أحسن منها وهي الحسد لمظنمه أو أحسن ما يمكنك من الحسبات ، وإنشأ أحسن فردا الذي يبتكثر منه عداوة الكائنات حتى جميع ما يدقها لا الذين صبروا بحسن النفس عن الانتقام والمسيل بالاحسن وما يلقبها إلا روحا عظيما من الخير ، وكمال النفس وغوره تعالى : أو لا يؤمنون أنهم مرتين بما صبروا ويدرس الحسد السيئة وقوله : وادرس صبروا : ووجه ردهم ويدرون بالحسنة السيئة أو لا يؤمنون أنهم عصى الله : جئنا عند دخولها ومن صبح من آباءهم وأجرام ودرناهم و ملائكة يدخلون عندهم من ذلك وسلام عنكم بما صبرتم فنعهم عصى الله : وغوره : ادفع بالتي هي أحسن السيئة بحسن أعلم بما يصون :

بدى را بدى سهل باشد جز اگر مردى احسن على مات

كما مر من السجاد ~~الملك~~ وغيره فى نونى الحلم

### هـ (قصة عجيبة من احمد بن ابى خالد)

وقد نقل الحق السروى فى روضة الأواب فى تلك قصة عجيبة غريبة من احمد بن ابى خالد بالنسبة الى سليمان بن وهب : يرأى المتوكل ومحبته سليمان قال يوما لأصحابه بعد أن ورد عليه أحمد بن داود : وقدما على نفسه وعظمه غاية التعظيم وصرى لأجله عن مثله ، وشرده عليهم : كان أحمد واليها من مصر سبعين عديدا فعرفه المولى بن ولىس فيه وقتل حبسه على : وقد بقى من حسابه ستان فلم يردت مصر طمعه على أحمد وطالب استمها أن ينقص من دخل الديوان ويريد فى حرجه ما أتى بعدد ما فاحتج به وقال : ما فعلت هذا لنفسى فكيف أفعله لغيرى فأمرت بحسه وقيده حتى مضى عليه شهر وهوى حسى وقيدى و كساته كسر فى أمره فدا أرسل بن يوم رفته لب فيه بن مهم : وحسبى عندك فقطع انه رضى بما مولى وحسبه مقيدا فالتمس على الحمة فراد يقين على نيتى فى قنوه

العامول فأمر به بالسدة فدار به يقول طلع أو ان ترق فسك على و ترجمني  
وخصني مما كتب فيه فامّا ظهر منه خلاف ما تصوت و قطعت به من رقعته استولى  
على لعبت فسمته وشدت عليه لفظه وقلت هذا كل مهمتك التي كتبتك الي لتسحرني  
فقال ليس من ذلك فقلت لا مفر لك إلا أن تعمل ما أمرتك به فلما آيس مني  
أظهر خطاً ودفعه الي فلما نظرت فيه رأيت أن المتوكل كتب فيه ان سليمان  
معروف و أحمد مصوب وعليه حسابه و أحد ما يرد عليه فادأ عرس على من هول هذه  
الرقعة ما كان اعشى عليه فدار رجل أمير السد مع جم غير ما هدمهم وأعلمهم بالخط  
فقفوا بيوتى وحرانى وحبوا علمائى وراؤوا بقتلوني فسمهم منه ثم قال لى  
ليس من مصر برب ربح حدث كل أب فى مكات هذا و أن أحمل منك ما آخر  
فقم وأمر برفع الافعال من بيوتى وحرانى و بطلاق علمائى وخذ من وكان يرسل  
الى ان يوم اهدى والنحب وكان يحضرى ويخى عدى كل يوم صاحبا ومساء  
نقطاً و دارا الى حى مسمى شهر فدا يوماً وقال مراكش ان كتب على حساب المصر  
فى هذه المدة فمر به وسلمته اليه فادلى بالحروح الى بغداد عند الحليلة فخرجت  
عداً من مصر مع ما معى فحاهو وأمر مصر وادلى فى الامر الاول حتى أرسل  
مك جماعة فان الطريق غير آمن فعرض على من هذا الكلام دةشة عظيمة و ايقب  
أنه عرتى باومه وراؤا ان اخرج جميع ما معى من الاموال والحرائر ثم يرسل ان  
يأخوه منى ويعمل من الحسن واليد ما فعلته به ثم يطالبني بما امر به فسرت  
حاشا الى اجمال ثم عدأ ليلالا فلما كان من صبيحة العدا رأيت عسكراً متوجهين  
اليهم فحدثني حقهم الا انهم جذا لنهب أموالى ووحس نفسى فدخلنى من  
الحوف وادعته فدخلنى فأمرت العلمان بالنقيش عنهم فرجموا واخبرونى به  
أحمد بن ابي خالد مع جيشه فخرجت من حيمتى وأسقلته وسلمت عليه فدما جاء  
وجلس طلب من الحلوة فانهيبت بما حدث من الاسقام فزال عظمى وتحتيرت فى أمرى  
فأمرت بالحلوة فقل لى إنما اخرت ذهابك لأن اراجع حساب السنين لاجل ما

أمرتني به في إعارتك وكتب مائة مئة وكت هذه المدة مشغولاً به فأخرجت لث  
بالأصاف من حسب لستين ثلاثين ديناراً يحملها على لثقال ومرت نفسها فأمرت  
به وقسمت يده وقلت فقلت ما لم يعبه امرأته بعد يده ومرت من فقيل هو دي  
و رجلى ثم التمس متى الفول من مال نفسه خمسة آلاف دينار فأنكرت عليه فحلف  
ب لطلاق فقلت منه ثم قال لي : تهيأت لك من الهدايا والتعريف ونايس المص  
لار ب ب لتوقع منك من حواشي الحليمة أنباء قد فزع إلى ثباتاً زاي قيمتها  
على عشرة آلاف دينار فأمرت نفسها ثم امر بأحد ثوب مذهب و قال ثم هذا على  
خمسة آلاف دينار لكن اليوم لم يمكن تعديل مثله بعشرة آلاف دينار فأمر بسلطمة  
إلى فلما أخذته ونظرت فيهما لبس رأيت نفسه فقط فها هو مني فيما فعلت له فقالوا  
لا والله هو يلبق بجميع التعظيمات والتبجيلات

### ❦ قصة عجيبة من معن بن زائدة ❦

وفي زهر الربيع خرج معن بن زائدة للصيد فتبع ظبياً وانفرد عن مسكره ثم  
إنه رأى رجلاً معه حمار فقال : من أين أنت ؟ قال معني فذهب في سر وقته فقصده معن بن  
زائدة لكرمه المشهور قال وكم أملت منه ؟ قال لثديار قال كثير قال خمسة مائة قال  
كثير قال ثلث مائة قال كثر قال مائة دينار قال كثير قال خمسين  
قال كثير قال فلا فوس من اثنين قال فان قلت كثير قال اذن ربع فوايم حماري  
في فرج امرأته وأرجع سي أهني حائياً فحدث معن منه وساً حتى بحق بعد مسكره وقال  
لحاجته اذ ناك شيخ على حمار بقية وادخله على قوتي بعد ساعة وادخله عليه فلم  
يعرفه لبداله فقال له : ما الذي نرى بك ؟ أأنا العرب ؟ قال من أنت وأنته بقية  
عدي غير نوابه قال وكم أملت منه ؟ قال ثلث مائة قال كثير قال والله كان ذلك الرجل  
مشوماً على ثم فل خمسة مائة دينار قال كثير قال ثلث مائة دينار قال كثير قال مائة دينار  
قال كثير قال مائة دينار قال كثير قال خمسين دينار قال كثير قال فلا أقل



من ثلثين فصحت من طعام الاعرابي انه صاحبه فقال يا سدي ارسم تحب ابي سنشين  
و لخممار مربوط بالثياب وعد من جالس فصحت من سم دنا و كيله فقل اعطه انا  
ديار و خمسمائة دينار و ثلاث مائة دينار و مائة دينار و خمسين دينار و ثلاثين  
دياراً فودع لخممار مكانه صحت الاعرابي و سلمت الاعرابي دينار و مائة و ثمانين  
دياراً .

### هـ (في فضيلة حسن الخلق) هـ

الاول في حسن الخلق و جري نوابه و ثوبه مديناً لسبوت كالشمس  
للجليل ، و في ان الله اعاد اعدائه من اخلاق اولياؤه الحكمة فيجعلهم حنماً كالظلمين  
عاقبين حسن الخلق ، و في فائدة حميلة نعمة لاهلها و في نعمة الله عليه ما يقدم المؤمن  
على الله عز وجل بعمل بعد الفرائض احب الى الله من ان يسمع الناس بحقه و في خير  
آخر عن السحابة تساقط في و في سئل الله عليه ما يوضع في الميزان امر يوم القيامة  
فمن حسن الخلق وله اجر لمئاتم الفائم و يميث الخطيئة كما يميث الشمس الجليل  
و يعطى اجر مجاهد في سبيل الله في حرس عواصم صالحة المؤمن حسن الخلق و في خير  
آخر انه نصف الدين و افضل ما اعطى المرء

وقال عليه ان صاحب الحق احسن له من اجر اسائم الفائم

وقال عليه ان الله يعطي المؤمن من نواب على حسن الخلق كما يعطى  
المجاهد في سبيل الله بعدو عبده و يروح

وقال عليه ان حسن الخلق يرفع صاحبه درجة السائم الفائم

وقال ابو عبد الله عليه اذا حشمت انسان فان اسطلمت لاسلطط احداهم الناس  
الا كانت يدك العليا عليه فاقبل فان العبد يكون فيه بعض استغفار من المذنب و يكون  
له حسن خلق فيبلغه الله بحلقه درجة السائم الفائم

وقال ابو جعفر عليه ان لكل المؤمن ايماء احسنهم خلقاً

وقال نوح عليه السلام أتبع من كن فيه نعم إيماناً ، وإن كان من قرنه إلى  
قدمه ، ولو لم ينقصه ذلك وهو لصديق وإن أمانه والحداء حسن لخلق وقال عليه السلام  
أكثر ما تلج به أمتي الجنة تقوى الله وحسن الحق وقال عيسى بن مريم  
فإن حسن الحق في الجنة لأجله وإن لم يسمه الحق من سوء الحق في الدنيا  
لأجله وعن عبد الله بن عباس قال قال نوح عليه السلام إن الحق حسن حيث الخطيئة  
كما تميت الشمس الجليلد

وفي حور قال أوحى الله لي ، تعالى أبي آدم عليه السلام الحق الحسن  
بموت الخطيئة كما تميت شمس الجليلد وقال عليه السلام وعلم ربه من حسن الحق  
يعلم أنه صاحب الحق قال الحسن بن علي بن محبوب لما يروي عن الصادق عليه السلام  
الملح وفي رواية قال عليه السلام : إن الخلق الحسن من الخطيئة كما يروي عن شمس الجليلد  
وقال حسن بن علي بن محبوب من حمدة في ساحة حمدة والبرهان في حديث حمدة إلى  
الخير والشر والحق والحق في ساحة حمدة من عباد الله من صاحبه وبرهان  
بيد الشيطان والشيطان يحرره في الشر والشر يحرره في الشر وقال عليه السلام ما أحسن  
الله خلقه ولا حقيقة إلا سعيه في طعم حمدة في يوم يراه من الحق وقال  
عبد الله بن عباس إن الحق مبيحه من حب الله عز وجل حقيقة في ساحة حمدة ، ومنه بينة نفس  
في ساحة حمدة فقال صاحب السحابة هو محبوب لا يستطيع غيره ، وصاحب بينة  
يصير على الطاعة تصيرا فهو قتلها في ساحة حمدة في ساحة حمدة في ساحة حمدة  
الموقف أصدقكم الحديث إذا كنتم للإمام أو فاكم للعهد وأحسنكم خلقاً وقال عليه السلام  
فصلكم أحسنكم أحالة الموطنين أئمة الدين عيون يؤمنون ونوف رحالهم  
وقال أمير المؤمنين عليه السلام وحسن مع جميع الناس حديث حتى إذا غلب عليهم حسوا  
اليث ، وإن امتد بكوا عليث ، وفي رواية إن الله وإن أمانه جمعون ولا من من يدين يقال  
عند موته الحمد لله ، والعالمين وقال عليه السلام يا إسحق صابغ لمدق بساطك  
وخلص ودك للمؤمن ويرجى بساط يهودي فاحسن محاسبته وفي الفقيه

سبح المصدق عليه السلام ما حدث حسن الخلق قال تلقى جاسث وتصيب كالمث، وتلقى  
أحاك بمشرح حسن

هـ (في ان الله اعطاء اعدائه اخلاقا حسنة ليسلم اوليائه) هـ

وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله اعطاء اعدائه اخلاقا من اخلاق اوليائه ليعيش  
اوليائه مع اعدائه في دلائهم وفي رواية اخرى ولولا ذلك لما تركوا وليا لله  
إلا قتلوه

قول يأتي في يؤخذ من احمد بن حنبل طيف لهذا الحديث وقال ابو عبد الله عليه السلام  
البر وحسن الخلق يعمرن ان الديار ويردان في الاعمار. وقال بحر السقا: قال لي  
ابو عبد الله عليه السلام بحر حسن الخلق سرتم فدا لا حسرت حديث ما هو في يدي أحد  
من أهل المدينة فدا على فدا يوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد اذ  
جاءت جارية من بني النضير وهو فيهم فأحدث طرف ثوبه فقدم لها انسى عليه السلام فلم  
تقل شيئا ولم يقل لها لتوشيت حتى فعلت راث ثلاث مرات فقدم لها انسى في الرابعة  
وهي جعبة فحدثت من ثوبه ثم رجعت فقال لها الناس فعل الله بهت فعملت حديث رسول الله  
في ثلاث مرات لاقه بين رعية ولا هو بقول شيئا ما كانت تحدث ليه قال ان لما  
مر بها فسمى احدى رعية من ثوبه ويسمى ولما دوت احدى رآني فقلتم ستحييت  
منه ان احدى رعية راي واكره ان استأمرها في أخذها فاخذتها. وقال ابو عبد الله  
عليه السلام هل شر رجل على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأتي حفارين فدا بهم ثم يحفر واثيئا أو شكوا  
دلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدا رسول الله ما يعمل حديدنا في الارض فكنا ما نمر به  
في الصف فدا ولم؟ قال ما حدكم احسن الخلق ايموي ففدح من ما فأتوه فدخل  
يده فيه ثم شنه على الارض رثا ثم قال احفروا قال فحفر الحفارون فكنا ما كان  
رما ليتها بين عليهم وفي الامالي عن السجدة عليه السلام ان أمير المؤمنين قدم اسير البصر

عنه فسط جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ فقال يا محمد ريث يقرئك السلام ويقول لا تقوله فإنه حسن الخلق سجي في قومه فقال النبي ﷺ : يا علي أمسك فإن هذا رسول ربي يحمرى به حسن الخلق سجي في قومه فقال المشرك نحت السيف هذا رسول ربك يحمرى به قال والله ما ملكت درهماً مع أحلى قط ولا قطعت وجهي في الحرب وأنا شاهد أن لا إله إلا الله واشهد رسول الله فقال رسول الله هذا من جرح حسن خلقه وسخائه إلى جنتك لتعظيم

### هـ (في أن المرثية في الجنة لأحسن الزوجين خلقاً)

فائدة عن النبي في المرأة بها زوج قد دخل الجنة فلا ينهما تكون؟ قال لأحسنهما خلقاً فإن معهما في الدنيا به حسن الخلق بحيرانية والآخره وفي رواية تحير أحسنهما خلقاً وخبرهما لأهلهم وفي أخرى أعطيت في الجنة بأشدّهما حساماً معهما في الدنيا وعن الصادق عليه السلام أنه سئل عن الرجل المؤمن له امرأة مؤمنة يدخلان الجنة تروّح أحدهما الآخر قال ﷺ والله حكم عدل العيار مع أفضلهما مقاماً في الآخرة وعن حذيفة أنه قال لأمرته إن تريدني أن تكوني زوجتي في الجنة فلا تروّحي بعدى من لمرأه لاخر وأجها فلذلك حرّم الله تعالى على أرواح النسي ﷺ أن يزوجن بعده وقال ﷺ أنكم من تسعوا أساس بأموالكم تسعوههم بسطاً لوجه وحسن الخلق وفي أشدّ مطلوب فالرجل المرثية ما حدث حسن الخلق؟ فقد ان تعطى النسي من نعمت ما تحب أن يعطوك ماله فقال أحب أن أعرف كيف أنا عندك فقال انظر كيف أنا عندك

أقول قد مرّت في الداء في المؤلفين الأوّلين من صدره قصص كثيرة شريفة في ملاحظتها مدخل عظيم في حصول حسن الخلق ، وبلافة الوجه ، والنواصع  
الاتبين

## ﴿ في فضيلة طلاقة الوجه وحسن الخلق وذم سوء الخلق ﴾

**القول** في فصل طلاقه الوجه ، وحسن البشر ، وانكلامه عند ملاقات الناس سيما  
الاهل و لميل وجهه ورت في دم العروس وعقاب سوء الخلق ، ووراعة اللسان وفيه قصة  
ابتلاء سعد مع جلالة قدره بمسمة لقبر ليكونه سيء الخلق في اهله وفي دم الحرق واسفه  
قال أبو عبد الله ثلاث من أنى الله بواحدة منهن ، وجب الله له الجنة الأفاق من اقتدر  
والبشر لجميع العالم ، والأصاف من نفسه وفي حمر حرول يابى عندا مطلبكم  
لن تسموا الناس بأموالكم فالقوم طلاقة الوجه وحسن البشر

**وقال رسول الله ﷺ** حسن البشر يذهب بالسحيمة وقال أبو جعفر **عليه السلام**  
نبي رسول الله ﷺ حل قال يا رسول الله وصي وكان فيما وصاه أن قل ألق خاك  
وجهه مسط وقيل لأبي عبد الله ما حدث حسن خلق قال تلبس جادحت ، وتطيب  
كلامك ، وتلقى أخاك ببشر حسن

**وقل ﷺ** يا كميل حسن خلقك وأسم جليستك ولا تهرن خادمك وقال **عليه السلام**  
صايح المعروف ، وحسن البشر يكسب المعجزة ويدخل الجنة وقل النبي **ﷺ**  
ثلاث يضمنون المرأة المسلم يلقاهما عشر إذا لقيه ويوسع في المجلس إذا  
جلس إليه ، ويدعوه بأحب الأسماء إليه ، وعنه **عليه السلام** قال بحق المؤمن على المؤمن  
أن يسميه ويدعوه بأحب الأسماء والألقاب عنه وقال أبو جعفر **عليه السلام** في قول الله تعالى  
« وقلوا للناس حسنة » فقلوا للناس احسن ما نحبون أن يقال فيكم  
وقال صادق **عليه السلام** في قولوا للناس حسنة كذبهم مؤمنهم ومخالفتهم منافقهم مؤمنون  
فيستطالهم وجهه وبشره ، وأما مخافت فيكذبهم بالمدارات لأجل بهم لى الإيمان  
فإن يياس من ذلك يكفر ويورهم عن أنفسهم وإخوانه المؤمنين ثم فإن مدارات أعداء الله  
من أفضل صدقة أمر ، عني عنه ورواه كان رسول الله ﷺ في منزله د استأذن عليه  
عبد الله بن أبي مسلول فقال رسول الله ﷺ ناس خوالع كثيرة أئذنبوا به فمادخل عليه بشر



معه فأمر بعبد سعد وهو قائم على عمادة الباب، فلما انحط وكفى وحمل على سريره  
تسعة رسول الله ﷺ بالأحدا، ولأرداء، ثم كان يأخذ يمينه السرير مرة ويسرة السرير مرة حتى  
انتهى به إلى القبر عمرل رسول الله حتى لحده وسدى اللبس عليه وجعل يقول: ناولني  
حجرأ ناولني ترأياً رطاً يشده ما بين اللبس فما فرغ وحشى المرات عليه وسوى قمرة  
قل رسول الله انى لاعلم انه سيلي ويصل البلى اليه ولكن الله يحب العبد ذا عمل  
عملاً أحكمه فلما أن سوتى التربة عليه فقلت أم سعد من جانب يا سعد  
هنيئاً لك الجنة فقال رسول الله ﷺ يا أم سعدمه ولا تعزنى على ربك فان سعد  
قد أصابته صمة قال فرجع رسول الله ﷺ ورجع الناس فقالوا له يا رسول الله لقد  
ربناك صنعت على سعد ما لم تصعه على أحدنا فكشيت وجهه بالأرداء ولا حياء قال ﷺ  
إن الملائكة كانت بالأرداء ولا حياء فتشيت بها وقلوا كنت تأخذ يمينه السرير  
مرة، ويسره السرير مرة قال كانت يدي في يد جبرائيل أحد حيث يأخذ قالوا  
أمرت بعمله وعلب على جوارحه ولحدته في فرة ثم قلت إن سعداً قد أصابته صمة  
قال فقال ﷺ نعم انه كان في حلقه من اهله ميتة وفي حجر آخر قال ان سعداً  
لما مات شيعة سمعون ألف ملك، وقام رسول الله ﷺ على قمرة فقال ومثل سعد  
بسم فقلت امه هنيئاً لك يا سعد فقال له رسول الله ﷺ يا أم سعد لا تحتنى على الله  
فقلت يا رسول الله قد سمعنا له وما تقول في سعد فقال ان سعدا كان في لسانه غلط  
في اهله وفي ذات قال رسول الله ﷺ خرج في جارة سعد وقد شيعة سمعون ألف  
ملك ورفع رسول الله ﷺ رأسه الى السماء ثم قال مثل سعد يصم قل قلت جعلت  
فداي ما تتحدث انه كان يسبح بالمون فقال معاذ الله انما كان رعارة في حلقه  
على اهله قال فقلت أم سعد هنيئاً لك يا سعد فقال رسول الله ﷺ يا أم سعد لا  
تحتنى على الله

### هـ (في علو مقام سعد بن معاذ)

وفي ناسخ التواريخ له مات سعد مرل جبرئيل و قال لرسول الله ﷺ

من مات من صدمة رأس أو مات بسبب معنوحه له فقال رسول الله ﷺ بحرك العرش لموته  
وفي خبر آخر قال ﷺ لأمة في تسيته لها امرء العرش  
وفي الرواية له ذهب لسي في بيته للشيخ كان يمشي على الأصابع  
ويقول: ما كان موضع قدم لكثرة الملكة ، وقال : كلما وقعت قدمي كان الملك  
يرفع جناحه بموضع قدمي ، وقال الأسدي : كان سعد جلا عظم اجته ، وكان  
على كاهلتي في غاية الخفة قال ﷺ : إن كان لشدة يحملون جدره

**القول :** يأتي في الباب السابع في لؤلؤ فصل سورة لآلئ من سبب تنجده  
صلاة الملائكة عليه وتشبههم لحاربه وفيه في أن هؤلاء الملائكة كانوا من  
الملك ونقل عن لقمان الحكيم أنه قال : ينبغي للمسلم أن يكون في أهله العتيق  
يمشي في المراح وحسن الخلق بالملائكة وأعطاه هذا لأن في اليوم كان رجلا  
وبأني في ليل أسدس في لؤلؤ ما ورد في فصل خدمه العيال وفي لؤلؤ ما ورد في فصل  
الاتفاق على العيال والأولاد مزيد وضوح وأجر جزيل لذلك وقد ارجعهم ﷺ من  
قسم له الحرق حبسه لآلئ من رسول الله ﷺ : لو كان الحرق خلق يري ما كان شيء  
مما خلق الله أقبح منه ، وفي إن السفة خلق خيم يستطير على من هو دونه ويجمع  
لن هو فوقه

### هـ (في فضيلة الواضع)

**لؤلؤ** في الواضع وعظم مقامه وجراد ثوابه قال الله تعالى ولا يصبر حدك بناس  
أي لا تعمل وجهك من الناس تكبر أو لا تعرض عمن سجدت سجدوا له ، ولا تعرض  
عن من يبيت وبسه شيء ، وإلا فيك هو لا عثر في الأرض مرحلة أي نظراً وحيلاً  
كان من الذين يمشون في الأرض هو أن لا يحب أن يحال في محال في محال على الناس وأمر  
به أشرف منه مني ﷺ تقوه واحسن حمايتهم من من المؤمنين ، مدح قوم تقوه  
هو إذا خاطبهم لجاهلون قالوا سلاماً ، كما مر تبارك في صدر الباب ، ونقوله أدلة على  
المؤمنين ، ونقوله رحمة بينهم وورد عنهم ﷺ مدحاً كثيراً وأجرأ جزيلاً قال



قال لمادق عليه السلام التواضع مربية بحشوع ولحشية وحيية، ولا يسلم لشرف التام  
الحقيقي الا للتواضع في ذات الله وفي الرواية انه قال: يباهي الله الملائكة بالذين  
يمواضعون لله و قال عيسى عليه السلام يا معشر الخواريص بي اسكم حاجة افصوها لي  
قالوا: فصيت حاجتك يا روح الله فقم فمسح اقدمهم فقالوا: كذا نحن احق بهذا  
يا روح الله فقال: ان احق الناس بالخدمة عالم ايمان اصعب هكذا الكيما تواضعوا بعدى  
في سائر التواضعي لكم و و رايته بالتواضع نعمر الحكمة لا بالسكس و كدث  
بالسهل ينبت الزرع لا في الجبل وفي الحديث قال تعالى لعيسى: كن في التواضع  
مع خلقى فالارض تحت اقدمهم و قد روى انه قال: و اذا خشى الكبير فليأكل مع  
عمده و خدمه و صاحب الشاة و قال سورة الله تبارك و تعالي اني احبب ان اريك  
في صوتك ابي في السماء ابي فل جبرئيل و ام رايته سرافيل و رايته من تحت  
العرش و جلالة في نجوم لاس الشاه و ل العرش لعلى دهنه و انه لينمائند احياء  
مخافة الله حتى يصير من الوضع و الوضع بالتحريك و بالسكون طائر اصغر من  
المعصور و قال عليه السلام سوي لمن تواضع لله في غير متقصة أو اذل نفسه في غير مسكنة  
و قال يا عيسى بن لم اجد حديثك لا من فعطه اليسر و تقرب ابي بالمودة و جودك  
و أعرض عن الجاهلير و قد روي في رويته في موسى عليه السلام انما قد الصلاة لمن تواضع  
لعظمته و لم يهطم على خلقى و في حديث آخر عن ابي عبد الله عليه السلام قال: اوحى الله  
عرو جل الى موسى اريد موسى ان يمد يده اصطفيك بكلامي دون خلقى قال: يا رب  
و لم ذلك قال ف اوحى الله تعالى و تعالى اليه يا موسى اني قلت عبادي ظهر المظن  
فلم اراذل لي نفساً منك فاصيبك ان ارفعك من بين خلقى

هـ (في سبب نوبة موسى)

وفي رواية اخرى قال: بي فست عبادي ظهر انفس فلم اجد فيهم احداً  
اول لي نفساً منك يا موسى و ا صليت وصعت خذك على النار اذ اوقد على الارض

وقد مر في دبل المؤلف لأول من صدر الماسوجه آخر لاختياره تعالى إياه للشوة  
تذكره يصفه في تواضع ابناً ، قال أبو عبد الله عليه السلام : بعد أوحى الله إلى داود يا  
داود كدأر أقرب الناس إلى الله المتواضعون كدلت أبعاد الناس من الله العنكسرون  
وفي ثواب الأعمال عن الصادق قال : إن علياً عليه السلام قال : ما من أحد من ولد آدم  
الأوباصيته بيد ملت من تكبر جدب ساصيته إلى الأرض ثم قل له تواضع وصعك الله  
وإن تواضع جدب بناصيته وقال له : ارفع رأسك . فبك الله ولا وصعتك تواضعك الله  
وعن عثمان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن في السماء ملكين : موكلين بالعباد  
فمن تواضع لله رفعاه ، ومن تكبر وضعاه . وفي إرشاد القلوب للديلمي روى أن ملكي  
العدد الموكلين به إن تواضع رفعاه ، وإن تكبر وضعاه وللشرف في تواضع ، والسر  
في التقوى ، والمعنى في القناعة ، وأحسن ما كان التواضع في العلولة والاعياء ،  
وأفصح ما كان لتكبر في الفقر ، وفي خبر قال عليه السلام : يا علي والله لو أن تواضع  
في قعر بشر لبعث الله إليه ريحاً ترفعه فوق الأحبار في دولة لا شرار وقد أمر الله عبده  
محمد ﷺ بالعفو عن الناس والاستغفار لهم ، والتواضع بقوله : هو كسب فقط علبط  
القب لا سموا من حولك فاعف عنهم واستمع لهم ، وقال أبو عبد الله عليه السلام : افطر  
رسول الله عشية خميس في مسجد قف فقال : هل من شراب ؟ فبأ أويس بن خولي الأنصاري  
بعض محيص بعمل فلما وضعه على فيه بهد ثم قال : شراباً ينكمني بأحدهما من  
صاحبه لا أشربه ولا أحرته ولكن اتواضع لله فإن من تواضع لله رفعه الله ، ومن  
تكبر خفاه الله

### هـ (قصة في تواضع النجاشي)

وقال أبو عبد الله عليه السلام : أرسل النبي صلى الله عليه وآله إلى جعفر بن أبي طالب عليه السلام وأصحابه  
فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب وعليه حلقة الثياب قال فقال جعفر  
فأشعقاه حين رأياء على ثلاث الحال فلما رأي ما بنا وتغيرت وجوهنا قال - الحمد لله

الذي نسر غداً وأقر عليه لأشركم ، فقلت ، لمسى أنها لعنت فقال ، أنه جائئ  
 الساعة من نحو أركم عيين من عيونى هالك وأخبرنى أن الله عز وجل  
 قد صرنىة محمد ﷺ وأهلك عدوه وأسر فلان وفلان والتقوا بواد يقال له  
 بدر كثير الأراك لكأتى بطرنىة حيث كسأرعى لسبدي هناك وهو جلس بنى صمرة  
 فقال له جمعقرباها العلك فعلى أراك جالساً على التراب وعلىك هذه الحلقة فقال له يا جمعقربا  
 نجد فيما أنزل الله على عيسى ﷺ من حق الله على عباده أن يحدثوا له تواضعاً عند  
 ما يحدث لهم من نعمة فلما أحدث الله عز وجل لى نعمة بمحمد ﷺ أحدثت لله هذا  
 تواضع فلما بلغ لستى قال لأصحابه ان الصدقة تريد صاحبها كثرة فتصدقوا  
 برحمكم الله ، وان التواضع يزيد صاحبها رفعة فتواضعوا برفعتكم الله وعن أمير المؤمنين  
 عليه السلام فى تفسير تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً فى الأرض ولا فساداً  
 أنه قال الرجل ليمحه شراك بعله فيدخل فى هذه لاية ، وكان يمشى فى الأسواق  
 وهو دأن يرشد السال ، ويعين المسعف ويمر بالسياح والنقال فيفتح عليه القرآن  
 ويقر هذه الآية وفى رواية أن الرجل ليمحه أن يكون شراك بعله أجود من شراك بعله صاحب  
 فيدخل تحتها وعن الصادق عليه السلام العلو الشرف والفساد السما وتقر عن النبي صلى الله عليه  
 إنه كان إذا دخل رلا قعد فى أدنى المجلس اليه حين يدخل كما مر فى الباب الأول  
 مع جملة من أحواله فى التواضع وغيره فى لؤلؤ سلوكه ، وقال من جلس بدون لشرف  
 من المجلس لم ير الله وملائكته يملكون عليه حتى يقوم وقال أبو عبد الله عليه السلام من  
 تواضع أن ترصى بالمجلس دون المجلس وان سلم على من تقى وأن تترك لعراء  
 وإن كنت محققاً ولا تحب أن تحمد على المقوى وقال من التواضع أن يجلس الرجل  
 دون شرفه وروى ان السجادة عليه السلام يمشى مشية كان على رأسه الطير لا يسوق يمينه  
 شماله ، وان الرضا عليه السلام دخل الحمام وكان فيه رجل لا يعرفه فقال له دلكنى فاشتغل  
 حتى تبدل بك الرجل حتى اجتمع الناس وهو يدركه حتى تم وقد مرت فى الدار  
 الاول فى لؤلؤ سلوك سلمان قصص من شدة تواضعه لله منها قصة حملته الرميل لرجل

لا يعرفه في أيام إمارته فراجعها وقال يوس نظر أبو عبد الله إلى رجل من أهل المدينة  
قد اشترى لعياله شيئاً وهو يحمله فلم ير آء الرجل اسحبي منه فقال له أبو عبد الله  
﴿عليه السلام﴾ اشتريته لعيالك وحملته إليه أما والله لولا هذه المدينة لأحسنت أن اشترى  
لعيالي الشيء ثم أحمله إليهم وقال أبو عبد الله مر علي بن الحسين ﴿عليه السلام﴾ على لمخدومين  
وهو راكب حماره وهم يتقدمون فدعوه إلى العداء فقال أما إني لولا أني صائم لمعلت  
فلما صار إلى منزله أمر بطعام فصنع وأمر أن يتنوخوا فيه ثم دعاهم فتنوخوا عنده  
وتعدى معهم وفي خمر آخر مر الحسين بن علي ﴿عليه السلام﴾ بمساكين قد سطاوا كساء لهم  
فالقوا عليه كسراً فقالوا هلم يا بن رسول الله فسي رجله ورل وأكدهم ثم قال  
قد اجتمعكم فاجيبوني قالوا نعم وقاموا معه حتى أتى منزله فقال للرباب اخرجني  
ما كنت تدخرين وفي الحصر ان فداوحى إلى موسى ﴿عليه السلام﴾ اصعد الحبال لمتاجرتي  
فكان هناك جبال تطاولت وطمع كل واحد يكون هو المقصود إلا جبلاً صغيراً احتقره  
وقال أنا أقل أن يصعد إلى نبي الله لما جات رب العالمين فدوحى الله إليه أن يصعد  
ذلك الجبل فانه لا يرى نفسه مكاناً ، وفي خمر آخر قال أبو بصير دحيت علي أبي  
الحسن موسى ﴿عليه السلام﴾ في السنة التي فخص فيها أبو عبد الله ﴿عليه السلام﴾ جعلت فداك مالك  
ذبحت كبشاً ونحر فلان بديعة فقال يا ابن محمد ان نوحاً ﴿عليه السلام﴾ كان في السفينة ، وكان  
فيها ما شاء الله وكانت السفينة مأمورة فطاعت بالبيت وهو طواف النساء وخلق سبطها  
نوح فدوحى الله عز وجل إلى انحال أبي واصع سفينة نوح عدي على جبل ممكن فطاوله  
وشعثت وتواضع اليهودي وهو جبل عندكم فسربت السفينة بحوثها لحسن قل فقال  
نوح ﴿عليه السلام﴾ عند ذلك يا مري اتقن وهو بلسر يا بني يارب أصلح قال فطست بن بالحسن  
عمر من نفسه عموياًني في لئالي دم النكسر ما يريدك بصيرة علي بصيرتك لحاصله معاً مر  
في هذا المؤنوب يأتي هناك في المؤنوب الاشارة إلى عمدة سباب المكسر طريق سلوكك مع أهلك  
وعيلك ، وحادئك ومن دونك ومر في الباب الاول في المؤنوب يسار ﴿عليه السلام﴾ سلوكه  
في التواضع فلا تعمل عنها فان لك في الرجوع إليها تسميات نافعة

## هـ (فى الرفق مع الناس وقوائده)

**الرفق** فيما ورد فى فعل الرفق مع الناس سيمًا لأهل واحدم ، وفى عظم مقامه  
عند الله وفى قوائده الدسوية فى أبو جعفر عليه السلام : أن لكل شىء قفلاً ، وقفل الإيمان  
الرفق ، وقال عليه السلام من قسم له الرفق قسم له الإيمان وقال رسول الله ﷺ لو كان الرفق خلقاً  
يرى ما كان مما خلق الله شىء أحسن منه ، وقال رسول الله ﷺ ما اصطحب إنسان إلا كان  
أعظمهما جراً أو أحسنهما إلى الله : فقهما صاحبه وقال هشام قنلى أبو الحسن عليه السلام  
وجرى بينى وبين رجل من انقوم كلام فقل لى أرفق بهم فإن كفر أحدهم فى غسه  
ولا خير فيمن كان كفره فى غضبه ، وقال رسول الله ﷺ إن الرفق لم يوضع على  
شىء إلا زانه ولا تزع من شىء إلا شأنه ، وقال أبو عبد الله عليه السلام إن الله رفيق يحب  
الرفق فمن رفق به صاده تسليه أصما بهم ومصادة قلوبهم لهواهم وعدوهم ومن رفق بهم  
أنه يدعهم على الأمر يريد رلهم عنه رفقاً بهم لكيلا يلقى عليهم عرى لإيمان  
ومثنته جملة واحدة فيسمعوا فاداً راد ذلك نسخ الأمر دآخر فصار مسوخاً وعن  
أحدهم قال إن الله رفيق يحب الرفق ، ومن رفق بكم تسليد أصما بكم ومصادة قلوبكم  
وأنه لم يريد تحويل العبد عن الأمر فيتركه عليه حتى يحول بالناسخ كراهية تفاقل  
الحق عليه ، وقال رسول الله ﷺ إن الله يحب الرفق ويعين عليه ودار كنتم الدواب  
العصف فربوها صابر لها فإن كانت الأرض محدمة فاحجوا عنها ، وإن كانت محدمة فبرلوا  
منارلها وعن أبي جعفر عليه السلام قال إن الله عروجر رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق  
ملا يعطى على العتف وقال أيضاً أهل بيت عطوا حسهم من الرفق فقدوسع الله عليهم  
فى الرق والرفق فى تدبير المعيشة خير من استعوا رفقاً بعبدهم عنه شىء ، واستمذير  
لا يبقى معه شىء إن الله عر وجل رفيق يحب الرفق وقال الكاظم عليه السلام الرفق نصف  
العميش وقال رسول الله ﷺ إن فى الرفق الزيادة والبركة ومن يحرم الرفق  
يحرم الحبر ، وقال أبو عبد الله عليه السلام مروى الرفق عن أهل بيت لا روى عنهم الخبر  
وقال عليه السلام رفق بمن والحرق شوم ، وقال أبو عبد الله عليه السلام : من كان رفيقاً فى  
أمره مال ما يريد من الناس

**اقول** من أعظم موارد هتكه ترك الرفق و المداراة الآتية الأهل والعياض  
 واستخدم و يحار حتى ورد في قوله تعالى « واستسكنتكم الأرض من بعدهم » إياه قل  
 من أذى جاره ورثته انتداره وفدق في روضة ان عمر بن عبد العزيز في زمان خلافته  
 كان يكتب ليلة شباً فقص دهر سراجة وكان عنده صيغ وسان منه الصيغ ليقوم  
 ويدهن اسراج فقال ما كان من مرة يستخدم لصيغ دهن دهنه بخاريه انقيم  
 به فقال عمر لهذا هذا المهم القليل لا ينبغي أن يكدر الرجل الراحة على الخادم  
 ومن دونه فقام وجاء بالدهن وقال ما تقص هدامن عمر شيئاً

### « في فضيلة المداراة مع الناس »

**لوافق** فيما ورد في فعل المدا ان مع الناس وعظم نفعه وفي فعل قول ان من  
 المعتد والمتصد وفي حمل فعل المسلم وقوله على الصلحة الى صبيح من محمداً و  
 ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله عدااة الناس نكبات الايمان والرفق بهم نصف  
 العيش ثم قال ابو عبد الله عليه السلام بخالوا الابرار سرّاً و خاطوا بغير جهاراً ولا تحيلوا  
 عليهم فيطمعواكم و نه سيأتي عليكم زمان لا يسعوا فيه من دوى الدين الا من طموا  
 به ابله وصير نفسه على ان يقال به انه لا عقل له وفي خبر آخر قال عليه السلام امرني  
 ربي مداراة الناس كما امرني بداء الغرامين و قال عليه السلام ثلاث من سم سكر فيه لم  
 يشم له عمل و ربع يحجره عن معاصي الله و خلق يداري به الناس و جسم يرد به جهل  
 الحاهل و قال ابو جعفر عليه السلام جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ربك يقرئك  
 السلام ويقول لك لا تخلق في التورية مكتوب فيك ما جى الله عز وجل  
 به موسى بن عمران يا موسى اكرم مكتوم سري في سريرتك و اظهر في علانيتك  
 المداراة عني لعدوتي وعدوك من خلقى ولا تستلني عندهم باظهار مكتوم سري  
 فتشرك عدوك وعدوتي في سني و قال عليه السلام ان قوماً من الناس فت مد راتهم للناس  
 فالحقوا من قريش و ايم الله ما كان بحسابهم باح و ان قوماً من غير قريش حسنت مد راتهم  
 فالحقوا بالصيغ الربيع ثم قال من كفت يده عن الناس فامم يكف عنهم يد واحدة

ويكفون عنه أيدي كثيرة

**اقول** كفى في صدر الرق وادارة به قال رأس العقول بعد الايمان بالله مداراة  
الناس أي ملائمة الناس وصحتهم واحتمالهم لان لا ينقروا و انه قال في حديثه :  
وعقل الناس أشدهم مداراة للناس وإبه قال لا حذر فيمن لا يعاشر بالمعروف من  
لا بد من معاشرته حتى يجعل الله الى الخلاص منه سبيلا فاني وجدت جميع ما يتعايش  
به ليس بوجه يتعاشرون ملاء مكيا لثلاث استحيات ، و ثلثة تعاقب وان الله أمر  
ببنة موسى و هرون حين أرسلهما الى أشقى خلقه و أعدى عدوة فرعون بهما فقال  
لهما اذهبا لى فرعون فقولالا قولاليساء ولقد نقلن عابداً دخل على معوية يبعظه فقال له  
يا فاسق يا كاذب هكذا نظم اساس وأطال الكلام معه فقال له معوية يا عابد أنت  
أفضل من موسى بنى الله أم هو أفضل منك ؟ فقال بل موسى خير منى فقال له وأنا  
أشقى من فرعون ؟ فقال بل فرعون فقال ان فرعون لما ارسل الله اليه وأعطين وهما موسى  
وهرون قال الله لهما فقولالا قولاليت بعثته يدكرو يحشيه فامرهما الله سبحانه  
و تعاضى بالكلام المليس وأب تعطين بهذه الحشونة فياك ان تعبط لقول فى الكلام  
والموعظه سيما مع الملوك والأمراء والاشراف والاهل والخدمة وقال عظموا أصحابكم  
ووقروهم ، وقال ليس من امن لم يحسن صحبته من صحبه ، ومجابهة من حاجه ، ومرافقة  
من رافقه ومحدورة من جاوره ، ومداينة من مالجه ، وقال اذا كان قوم ثلاثة فلا يتماجي  
مهم انسان دون صاحبهما فان ذلك مما يحرمه ويؤديه وفي رواية يعنه وقال سول الله  
ﷺ من عرس لآخيه لمسلم المتكلم فى حديثه وكذا خدش وجهه

### هـ (فى قبول عذر المتعذر)

**وقال** رسول الله ﷺ يا على من لم يقل من منشد عند أصدقائه كان أو كاذباً  
لم يمل شفاعتى وقد رسول الله ﷺ ألا انكم بشر الناس ، قالوا بلى يا رسول الله  
قال : من أبصر الناس وأبصر الناس ثم قال ألا انكم بشر من هذا قبلوا بلى يا  
رسول الله قال الذى لا يقبل عشرة ولا يقبل معدرة ولا يعمر دماً وقد مر قريماً فى ذيل

لؤلؤ فعل العمى عن الناس حديث نذكره يناسب المقام

### هـ (في قبول عذر المعتذرو ان شهد خمسون قسامة) هـ

وفي خبر عن عمار بن المغيرة عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت له جعلت فداك الرجل من اخواني يبلغني عنه الشيء الذي اكرهه فاسأله عن ذلك فيذكر ذلك وقد اخبرني عنه قوم ثقات فقال لي يا عمار كذب سمعك وبصرك عن أخيك فان شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قولاً فصدقته وكذبهم لا تدبمن عليه شيئاً تشينه به وتهبه به مروته فتكون من الذين قال الله في كتابه الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم .

### هـ (في تكذيب السمع والبصر في قبول العذر) هـ

قال في الاوار قوله الشيء الذي اكرهه شامل اما كان في حق لمقصور اليه أو مطلقاً كما هو المصهور من المطير مالا به ، واما تكذيب القسامة فلا ينافي ثبوت الحدود عليه بالشاهدين أو الاربعة لان هذا الكلام عند غير الامام وقوله كذب سمعك وبصرك معناه ان ما ترى منه وتسمع من المكروهات يسفى أن تتكلف لها محاميل شديدة ، وتوجيهات فريضة أو بعيدة ، وتقول بما قال هذا أو فعل هذا لهذا الوجه السايح فيكون في هذه التوجيهات قد كذب سمعك وبصرك حيث إنهما انهما وأخذ بظاهر كلام من غير تأويل ولا فلامعى لتكذيب العين بعد ان رأت ، والاذن بعد أن سمعت وفي خبر قال النبي صلى الله عليه وآله ونوا ان احداً ساء اليك ثم تحول الى جاسك الايسر فاعتذر عندك فاقبل عذره وفي آخر قال علي بن الحسين عليهما السلام ان شتمت رجلاً عن يمينك ثم تحول اليك عن يسارك فاعتذر اليك فاقبل عذره وفي اسكفي ان رسول الله و صلى الله عليه وآله الحسن صلوات الله وسلامه عليهما قالوا التوردة الى الناس نمف العقل وقال أمير المؤمنين عليه السلام صغ أمر أخيك على أخيه حتى يأتوك ما يقلبك منه



ولا تظن بكمه خرج من أحيث سوء و أدت تعدد في الحير محملا وفي خسر آخر قد  
احمل ما سمعت من أحيثك على سبعين محملا من معدن الحير في عورت فاقبل على  
نفسك وقد انتقم من عدك حيث غيب غيبك معامل الحير. وفي حير إيه في الأصل  
من العصفه بين لمدق وانكبت فقل بينهما مقدار ألف فوضع لعه بين أده وعينه  
فقال : ما رأيت فهو الصدق وما سمعت فهو الكذب

### هـ) (في فضيلة العدل والامساك)

لَوْ لَوْ فيما ورد في فضل العدل والامساك وجريل ثوابها وعظم مقدمها ما  
الأول بعد قال الله تعالى : **وَنُفِثَ يَوْمَئِذٍ بِمِغْدَلٍ إِلَى الَّذِينَ هُمْ فِي غِيَاظِ السَّعِيرِ**  
**وَالْمُكْرَمُونَ** و معنى يعطاكم لعلكم تد آثرون وقال **وَنُفِثَ يَوْمَئِذٍ بِمِغْدَلٍ إِلَى الَّذِينَ هُمْ فِي غِيَاظِ السَّعِيرِ**  
الذين يحكموا بالعدل وقال رسول الله **صلى الله عليه وسلم** : **عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة** وفي  
حير آخر بقده في جامع الأحكام **قال** **عند ساعة خير من عبادة سبعين سنة**  
قيم بيلها ، وصيامها هـ وفي بعض الأحكام **عدل** **لحكم** يوماً يعدل عبادة العبد خمسين  
سنة ، وقال أبو عبد الله **عليه السلام** : **لن يفلح من قبل الله يوم القيمة حتى يرفع من الحساب**  
**إلى أن قال** **ورجل مشى بين ثمن فلم يعدل مع أحدهما على الآخر بشيء** ، وقد  
العدل أحلى من يشهد والى من الرشد وأطيب ربحاً من المداك ، وقال العدل أحلى من  
الما ؛ يعينه الظمان ما أوسع العدل أعدل فيه وإن قلّ وقار الله وأعدوا بكم  
تعيون على يوم لا يعدلون ، وقال **عليه السلام** : **حسوا إلى رعيثكم فيها أسارىكم** وقد  
رسول الله **صلى الله عليه وسلم** : **كلتكم مسؤول عن عيسته ويأني في أسب العشر في لثالي عقاب**  
الظالمين في لؤؤ أنه لا يؤمر رجل على عشرة فما عوفهم إلا جبي ، يوم القيمة معونة  
يده إلى عقه ، وفي لؤؤ فسه عقاب هل لعدون عن العدل وأهل الأعماض عن الحق في  
الديب ولا حزمه ، وأما الذي فقل على بن الحسين **عليه السلام** : **كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول**  
**في آخر خطبه طوبى لمن طاب حقه ، وطهرت سجيته ، وصلحت سريرته ، وحسنت**

علايته و أنفق اعدل من ماله ، أعتك اعدل من قوته و نصف الناس من نفسه  
و فر حسر آخر من اوعده الله عليه السلام من يضمن الى اربعة ما دفعه أيات في الحق  
أنفق ولا يحب فقر أو افش السلام في العالم وترك لعراء وإن كنت محققاً ونصف  
الناس من نفسك و قال عليه السلام سيد لأعدله الانصاف نصف الناس من نفسك  
حتى لا ترضى بشئ ، لا رضى لهم منه ، وقد عليه السلام ثلاثة هم قرب الخلق الى الله عز  
وجل يوم القيمة حتى يفرع من الحساب رجل لم تدعه قدرته في حال عسفه أي أن  
يعيب على من يحل يده ، و رجل مشى من إثنين قدم مل مع أحدهما على الآخر  
بشعيرة ، و رجل قال ناحق فيما به وعليه وقد سأل الله ثلاث خصم من كن فيه أو  
واحدة منهم كان في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله حل أعطى الناس من نفسه  
ما هو سائلهم ، و رجل لم يقدم ، جلا ولم يؤخر جلا حتى يعلم أن ذلك لله رضى ،  
و رجل لم يمت أحد المسلم يعيب حتى يرضى ذلك يعيب عن نفسه ولا يعيب منها  
عيباً إلا بذاله عيب ، وكفى بالمرء شعلاً بنفسه عن الناس و ، و جعفر عليه السلام أن الله  
جنته لا يدخلها إلا ثلاث أحدهم من حكم في نفسه بالحق و قد بالحق و قد رسول الله  
عليه السلام من و اسى بغير من ماله و نصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقاً و قد  
لحسن البراءة قال أي أوعده الله عليه السلام إلا أحسن ثم أشد ما فرس الله على خلقه ، فب  
بلى قال صاف انصاف الناس من نفسك و قال عليه السلام ما انتهى المؤمن من شئ أشد  
عليه من حمال ثلاث يحرمها فرس و ما هن ، قال انصاف في دته و الانصاف من  
نفسه و قال امير المؤمنين عليه السلام ألا انته من نصف الناس من عسفه لم يرد الله إلا عراً  
و في الكافي جاء اعراسي الى ابي عليه السلام وهو يريد بعض عروة فأخذ يقرر راحلته  
فقال يا رسول الله علمني عملاً أدخل به الجنة فقال ما أحسن أن يأتيه الناس إليك  
فاته اليهم و ما كرهت أن يأتيه ليس الذك ولا يأتيه اليهم حل سبيل الراحة و فيه  
قل عليه السلام أوحى الله لي دم ترضى للناس ما ترضى لنفسك و بكره لهم ما تكره  
لنفسك و قال ابو عبدالله عليه السلام ما تدارى إثنان في امر فقد فاعطى أحدهما المصداق  
فلم يقل منه إلا ذيل منه

## ❦ (في مذمة الغضب) ❦

**القول** في ذم الغضب ومفاسده ، وفي عظم فوائده اما كونه وجريلا ثوابا لكف عنه ، وفيما يصلح به الغضب وفي أن الغضب يكشف عن ضعف عقيدة المصعب قال الله تعالى في ذمه «وإذا بطشتم بطشتم جبريل» الآية تكاد العظام والنعقوبة على الغضب يغير حق وقال رسول الله الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الحد العسل وفي الجامع قال الغضب يفسد الإيمان كما يفسد العسل العسل في حجر حر قال أركان الكفر أربعة الرعدة ، والرغبة ، والاستحط ، والغضب وقال أبو عبد الله عليه السلام : كان أبي يقول أي شيء شد من الغضب أن الرجل ليصعد فيقتل النفس التي حرّم الله ، ويقذف المحصنة **وقال** عليه السلام قال العواريزون لعيسى عليه السلام أي الأنبياء أشد فقال عليه السلام أشد الأشياء غضب الله وإحسانه عساة فقال أن لا عسوا قاروا وما دوا الغضب فقال التكسر والتعقير الناس

**القول** سيأتي الميراث في معرفة أسكندر عن غيره في أوله إشارة إلى عمدة أسباب التكسر ومنه يعلم معنى تعقير الناس وممراته وقال أبو عبد الله عليه السلام محققه اقتبأ حكمكم ومن أم مذك عسليم مذك عسليم وقال عليه السلام الغضب مفتاح كل شر وقال لميس الغضب ، حقى و مصيرى ومنه أشد حد الخلق عن الحجة والمريتها وقال انهى قال نوح عليه السلام إن هذا الغضب جرة من الشيطان توقد في قلبه آدم وإن أحدكم اداعب إحمرّت عينه واسمحت أودجه ، ودح الشيطان فيه فاما خاف أحدكم من عس فليدبرم الا من قال رجز الشيطان ليذهب عنه عدد ذلك وقال ميسر دكر الغضب عدد ، يجمع عليه فقال ان الرجل يغضب فما يرضى أبدا حتى يدحج الله فيه رجل غصب عنى قوم وهو قائم فيجلس من فور ذلك ومنه سيذهب عنه رجز الشيطان ، ويثب ، جل غصب على دن حم فدين منه فليمسسه فان استحم أم مسسكت وفي رواية حري قال عليه السلام فاستكت وفي خلاصة الأخبار

ان الشيطان قال لموسى عليه السلام في تعاويذها راحة اذا استولى عليك العصب غير مكاث ولا لفيتك في الفتنة وفي معراج السعادة ومن مسكنات العصب بعددها انه ان يتعود المعصب بالله قوله اعود بالله من الشيطان الرجيم

ومنها ان يقرأ كل فاعا فيجلس ، وان كان قد اصابه طيس طبع ومنها ان يتوضأ ويمسح بالماء باردا

ومنها ان يمس المعصوب عليه جسدا المعصب ان كان بينهما قرينة ورحم **اقول** : عموم العلة المذكورة في الخبر الماضي يقتضي عدم الفرق بين كون المعصوب عليه اوعيره ، ومن دور العاص هو المعصوب عليه اوعيره اما تقسيمه انقصه لا تية من يهود ايضا بل يمكن دعوى شموله لصورة ايماس ايمس فيسهم كشمونه بالارحام الامي كان الحان والحاد واسعيد من الاقرباء يعلو صوح عدم كون له ورد محصا بعد عموم الذمط ومن مسكنات العصب شرب الماء لما ياتي عن نبي الحسن عليه السلام في باب في ديل لؤنوا آداب شرب الماء

ومنها ان كل الربيب فان سوا عليه السلام في حديث عم الطعم الربيب يشد العصب ، وفي خروا عيب بلغم وفي الروايات ومن مسكنات العصب ان يقرأ اللهم اذهب عني عيط عني وأجرني من مصالات العن سئدت جسمك وعودك من الشر كنه اللهم تنسني على لهدى والمآواب واجعلني اصيا مرضيا غير صال ولا مفل

### هـ (في مسكنات الغضب وقصة يهودا)

ثم اقول : ومما وقع من ذلك قصة يهودا قال القمي بعد ان قل فاجتمعوا الى يوسف عليه السلام وكانوا اذ اعسوا اخرج من ثيابهم شعر تقطر من رؤسهم دم صغروهم بقنور خذ احدا مكانه فاطلق عن هذا فرجع اخوة يوسف الى بيوتهم وتحلف يهود فدخل على يوسف بكلمه في اخيه فارتفع الكلام بينهما حتى عصب يهودا ، وكان على كتفه



## ❦ (في فضل الكف عن الغضب) ❦

**وقال أبو جعفر عليه السلام** قال رسول الله ﷺ من كف نفسه عن أمر من أماس قال الله نفسه يوم القيامة ، ومن كف عنه عن الناس كف الله عنه عذاب يوم القيامة وفي نقل آخر قال تعالى سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول من كف نفسه عن أمر من الناس كف الله عنه عذاب يوم القيامة ، ومن كف عنه عن الناس كف الله عنه عذاب يوم القيامة وفي خير آخر قال أبو عبد الله : من كف عنه سريرة عورته وقال عليه السلام ليس الشريد بالسرعة إنما الشريد الذي يملك نفسه عند غضب ، وقال عليه السلام ومن لم يعص فيه أحبه قال عليه السلام ثلاث من كن فيه يستكمل خصال الأيمان الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في أهل ، وإذا غضب لم يخرج غضبه عن الحق ، وإذا قدر لم يتعدده منس له وقد أبو عبد الله عليه السلام إنما المؤمن الذي إذا غضب لم يخرج غضبه من حق ، وإذا رضي لم يدخله رضاه في أهل ، وإذا قدر لم يأخذ أكثر مما له وقال علي بن الحسن عليه السلام من رسول الله يقوم يتسائلون حجر أقال ما هذا فقالوا يحترق من شدة وقوا فقال عليه السلام ألا أحرقكم شدة كم وأقوا كم فواسى يارسول الله قال : أشدكم وأقواكم الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا أهل ، وإذا سخط لم يخرج سخطه من قول الحق ، وإذا ملك لم يتعاط ما ليس به حق

**أقول** قد مر في باب الاوتار في لزوم سلوك لقمان الحكيم به لم يعص قط مخالفة لأمر ، ومثله منقول عن ذي الكرم فسمه مشهورة ، وملكها الذي يدبر كره في المقام أنه كان قد سئى أمره على أن لا يسم في اللين قط ولا يعص قط ، فحاربه الشيطان في ثلاثة أيام من أوله كل يوم بعد أربع الشمس عند حاره في حاربه ، وكان يقوم على بابه ، ويسمعه صوت من ، ويشكر إياه من جسم به في وقع في الغضب ، وكان يقوم كل يوم وبحيته مرق ، ولم يسم بعد مكائسه في الأيام الثلاثة ولم يعص ، وقد سافر عليه السلام يا جبرائيل بك بحسن ، لا ظلم فلا ظلم ، وإن حاربه فلا تحزن ، وإن كدبت

فلا تعصب ، وإن مدحت فلا تفرح ، وإن دممت فلا تفرح ، ووفكر فيما قيل فيك فإن عرفت من نفسك ما قيل فيك فسقوطك من عين الله عشت من الحق عظم عليك مصصة مما خفت من سقوطك من عين الناس ، وإن كنت على خلاف ما قيل فيك فتواب اكتسبته من غير أن تتعب بدتك .

**القول** يكشف عن قوله فتوابا اكتسبته من غير أن تتعب بدتك ما يأتي في كتاب العشر في لؤلؤ بعض الاحبار اساقية ، والعمدة الكاشفة عن شدة حرمة لعينة وعقابها من أن نسي قال يؤتى بأحد يوم القيمة إلى أن قال ثم يؤتى بأخر ودفع إليه كتابه فيرى فيها طاعات كثيرة فيقول إلهي هذا كتابي فأتى ما عملت هذه الطاعات فيقال ن فلان إعناك قد بعثت حسنة اليك ، ومرت في كتاب في لؤلؤ جماعة كظموا عيظهم عند الشدة إذ رواه شريعة في أن الله أوحى إلى نبي من أنبيائه إذا أصبحت فاوّل شيء يستقبلك فكلّمه إلى أن قال ورأى في المنام كأنه قد قيل له إنك قد فعلت ما أمرت به من تسري ما أمان ؟ فقال لا قيل له أمّا الحبل فهو العصب إن العبد إذا لم يرهقه وجهه فدره من عظام العصب فادحط فيه وعرف قدره وسكن عيشه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي أكلها

### هـ (بيان أن العصب من ضعف عقيدة المغضب)

ثم قول كمي في دم العصب وانعيطان المغضب دائماً على أدى ، ونعم ، وحلق سوهو لسان منه على أدى لراهة وقرآن أنه ممن لم درس بقية الله ولم يسلم تقديره وحكمه الذي هو خير له كما مر مفصلاً في الباب الرابع في لؤلؤ ، ومما يؤيد هاهنا ويريد يقياً على نفسك فيما مر وفي لؤلؤ الآيات الكثيرة انتهى منها قوله تعالى هو عسى أن تكرر هو شيئاً وهو خير لكم ، وقوله إذ لو سلم تقديره وفصائه لم يكر له سبيل على العصب على من أساء إليه وصدر عنه سب من أساء العصب بل يأخذ ما وقع عليه من عين الرضا والمسلم يدري علم أنه خير له قدر من الله تعالى فيأخذه بمئة وسرور إيمانه

لم يعتقد أن الله قد علي دفع ما رآه بالمعصية عليه وعلى نصرته والمكافات به في الدنيا  
والآخرة وإلا لم يعتبر به العبد والعبد، وأو عزاء به حكمه إجماله بمصداق دفع  
ما رآه من اتصيق على معاشه وتدليله مثلا بقطع وطبعته وسد طريق معيشته  
موقوف على أنه كان قدراً على ما سار سواب قد تعالى وبوسائله لعماده وإيمائه  
ودوابه، وهو ليس منه فينتهي مع ما رآه لما أشر إليه بقوله تعالى ولا تقوا  
على من عند رسول الله حتى ينفضوا وثمة حرث من سموات والأرض وما بينهما من لارق  
ولأموال ولأعنان فلوشاء لأعناهم ولكن لهم عقاب إن الله إذا أراد شئاً  
أن يقول له كن فيكون وإليه أن العبد والعبد والكبر باسمه إلى من دونه سيئته  
الاحاد والعيان والأطباع ناش من دعوى الريوية المضمرة في نفسه كما مر بيانه  
في الباب الثالث في لزوم المواضع الخمسة التي يحتاج العبد فيها إلى استعمال الصبر  
ويشهد لبعض ما مر أن النبي صلى الله عليه وسلم والحاسد جاحد لأنه لم يرض بقضاء الله  
وكفى في دمه وعقابه ما روى عنه جرث إن الله قال إن المسار باهاً لا يدخله إلا من شفا  
عبطه وقول أبي عبد الله عليه السلام من عصي عذمه انه عصمة من بار، وقوله من عصي أو عصي  
له طاع رقة الاسلام من عفا

### هـ (في مذمة التكبر)

**القول** فيما ورد في ذم التكبر والحق والاحتفال وعقاب المنكسر والمنحدر  
ولم يحصل له نحو وفي مفسده، شراً وعنده من شراً على ذي الاحاد قول إن الكبر  
أبناء وفي حشر آخر قال "وجعفر عليه السلام" رآته، والكبر إرادة من تناول شيئاً  
منه أكتبه الله في جهنم وقال أبو عبد الله عليه السلام الكبر رداء الله، والمنكسر بمارع الله في  
ردائه وقال أبو عبد الله عليه السلام الكبر قد يكون في شرار الناس من كل جنس وسكر  
رداء الله فمن بارع الله ردته لم يرد الله إلا رسوله صلى الله عليه وسلم في بعض  
طرق المدينة وسوداء تلحق السراطين فغير لها نهي عن طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت:



ان الطريق فهم بها بعض اقوام ان يساؤلها فقال رسول الله ﷺ دعوه فأتوها جردة  
وقال أبو عبد الله عليه السلام في وصية لأصحابه وإياكم والعظمة والكسر من الكسر رداء  
الله فمات عن الله رداءه فسمه الله وأنت بهم القيمة وفرد عدد لا عصى قال أبو عبد الله عليه السلام  
قال رسول الله ﷺ إن أعظم الكسر من الحق سعة الخلق قلت وما عصى الحاق  
وسعة الخلق قال يجعل الحبة ويظلم على أهله فمن فعل ذلك فقد باع الله رداءه وقال  
أبو بكر قال أبو عبد الله عليه السلام إن في جهنم وادئ للمتكررين يقال له سقر شكي  
أي الله شدة حره ومثله أن يؤذي من سمى فاحرق جهنم وقال أبو جعفر  
عليه السلام في جهنم لحبالا يقال له سمعوا في امتداد لو دأ يقارله سقروا ان في  
سقر لحبالا يقال له هب لهما في عطاء ذلك الحبة صبح أهل النار من حره ذلك  
عنا بالحسابين وقال أبو عبد الله عليه السلام إن في النار له ينمو من فيها أهل النار ما خلقت الا  
لكل مكسر حره وفي حديث قال ان أهل الكفار وعمر واجللاء يحشرون ملهسين  
جدايا من النار وفي موضع آخر قال جبايات بعد من قرأ ان لا رمة لها وروى عن رسول الله ﷺ  
لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر وقال أحدهما لا يدخل الجنة من كان  
في قلبه مثقال حبة من حردل من الكبر قال عليه السلام يا نادر من مات وفي قلبه مثقال  
ذرة من كبر لم يجد الجنة الجنة الا ان يكون قد ردت وروى رسول الله ﷺ ان لا يدخل  
الجنة من في قلبه مثقال حبة من حردل من الكبر وقال أبو عبد الله عليه السلام ان المتكررين  
يحملون في صول يد يتولد لهم الناس حتى يعرف الله من الحساب

وقال رسول الله ﷺ يحشر المتكسرون يوم القيمة في حق النار في صور  
الناس يوطؤون حتى يعرف من حساب خلقه ثم يسلط بهم النار ويسقون من طيبة حمال  
من عصاة أهل النار وقال عليه السلام في حديث ومنهم من يمضي مع الناس الى عرصات أولئك  
يحشر بصورة الدنيا يطأه ناس بعد أرجلهم حتى يروا في القيمة وهؤلاء المتكسرون  
أما في أمشي أو في وعلى قول الحق من أهله أو على التكليف فلم يأت بها وقال  
رسول الله ﷺ يحشر العتكة روي يوم القيمة في أحد صور الرجال يعلمون كل شيء

من الصغار ثم ياقول إلى سجن من جهنم بقدر ما لو من يعلوهم بالأيدي يسقون  
منه، رجل عصاة أهل النار، وقال: ومن يعي على فقير وعاول غنية واستحققه  
استحققه لله يوم القيمة من الله في عود من رجل حتى يدخل النار في حديث أول  
من استبد مؤمناً أو حقيره لفقيره أو فقيرت به شهيرة لله يوم القيمة ثم مدحه وفي  
حديث آخر قال: من أحقر مؤمناً، فصرأ عقره فمدح الله وحقره لله وشهره  
يوم القيمة عدى من أحلوا وف من حقير من من وحقير عنهم وذلك  
الحق وقال أبو جعفر عليه السلام طاب له الأثر: من أكره أهل  
جهنم مدحون

### هـ (في أن المتكبر يحذر على قدر الذي يطؤه الناس)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أحقر من الله يوم القيمة محلة  
أحقركم خلقاً وأشد لهم وأصغرهم وأبعد لهم من يوم القيمة أشرهم وهم المستكبرون  
وقال عليه السلام: الحمارون أشر الناس من الله يوم القيمة وقال عليه السلام: أوحى الله إلى داود  
عليه السلام: كما أن أقرب الناس من الله أحسنهم، كذلك أشر الناس من الله همكبرون  
وقال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يظفر اليهم يوم القيمة  
ولا يركبهم ولهم عذاب عليهم شبحان، ومثل هذا، ومثل هذا، وقال أبو عبد الله  
عليه السلام: ثلاث لا يظفر الله أيهم: في عصاه، وميبل، وإله حيلاه، والمفق سلعته  
بالأيمان، والمتكبر إن الذي رآه، كعالمين، وفي حشر قال: لا يركبهم الله ولا  
يركبهم ولهم عذاب عليهم، والمرحى من العصاة وفي حشر عن عبد الله قال: أمرني  
أبو عبد الله عليه السلام أن أشرى له ما يفتل أبي من أصاب لا وأما قال أقطع منه والله ثم  
قال: إن أبي قال: ما جاوز الكعبين في النار وقال أبو جعفر عليه السلام: رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إن لا يلبس كحللاً ولعوقاً وسعوطاً فكلجه النعاس، ولعوقه الكذب، وسعوطه الكبر

وقال أبو عبد الله ما من عدد إلا وفي رأسه حكمة ومهت يمسكها هذا تكبر قال له  
انصع وصعدت الله فلا يزال أعظم الناس في نفسه وأصغر الناس في عين الناس ، وإذا  
تواضع رفعه الله ثم قدره بتعش بعثك الله فلا يزال أصغر الناس في عين الناس ، وقال إن  
عليّاً عليه السلام قال ما أحد من ولد آدم إلا وباصيته يندمك فإن تكبر جده باصيته  
إلى الأيس ثم قال له تواضع وصعدت الله ، وإن تواضع جده باصيته ثم قال له ارفع  
رأسك رفعك الله ولا وصعدت تواضعك فـه وقال النبي صلى الله عليه وآله ما من آدمي إلا وفي  
رأسه سلسلتان سلسله إلى السماء السابعة ، وسلسله إلى الأرض السابعة هذا تواضع  
دفعه الله إلى السماء السابعة ، وإذا تكبر وضعه الله إلى الأرض السابعة ، وقال رسول  
الله صلى الله عليه وآله إن في السماء ملكين مع كلين بالعباد فمن تحتر وصماء وقال أبو عبد الله  
عليه السلام كان لرسول الله صلى الله عليه وآله فـه لأنسق فـه عرابية بفاقته فسيقها ما كتاب لذلك  
المسلمون وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله ته رفعت وحق على الله لا يرتفع شيء إلا وضعه الله.

تواضع سر رفعت فـه ابدت تكبر بهاك ابدت ابدت

وقال أبو عبد الله عليه السلام ما من احديسيه الا من دلة يحددها في نفسه

### هـ (فيما ورد في ذم التكبر ايضاً) هـ

لؤلؤ فيما ورد في ذم التكبر والتحتر والعجز والاحتيل مضافاً إلى ما مر  
في لؤلؤ السابق وفي ذم اللباس الطويل واستجابات القمير منه وفي حد التكبر  
ولمعيار في تحقيقه قال المادق إن الله ليبفض البيت اللحم واللحم السمين فقال  
له بعض أصحابه ما يدعي رسول الله إننا سجد اللحم وما نحلو بيوتنا عنه فكيف ذلك؟  
فقال ليس حيث تدعي إنما البيت اللحم الذي توكل لحوم الناس فيه بالعبية  
وما اللحم السمين فهو المنحتر المكسر المحتال في مشبه وقال أبو عبد الله عليه السلام  
في وصيته لامرأته وإنا كم ولحتر على الله واعلموا أن عدداً لم يمشر بالتحتر  
على الله لا يحتر على دين الله فاستقيموا الله ولا ترتدوا على ادباركم فتسقموا  
خاسرين أجدر الله وإياكم التحتر على الله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من مشى

في الأرض احتيا لآلеме الأرض ومن تحتها ومن فوقها وقول **عَلَيْهَا** دليل لمن يحتال في الأرض يعاند جبار السموات والأرض وقال السجادة **عَلَيْهَا** يابن آدم نسي لث والعصر فان أولث جيفة ، وأخره جيفة ، وفي الدنيا حامل الحيف والجاست ، وقال **عَلَيْهَا** عجباً للمتكر العصور الذي كان بالأمن بطة ثم هو عدأ جيفة ، وقال عجباً للمتحال العصور وامت ، خلق من بطة ثم يعود جيفة وهو فيما بين ذلك لا يدري ما يصنع به **اقول** من نظر الى هذه الاحبار والى قول أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ابن آدم أوله نطقة مدية وآخره جيفة قدرة وهو فيما بينهما يحمل المذرة ، وقوله عجباً لابن آدم أوله نطقة وآخره جيفة وهو قائم بينهما وعاء للعيط ثم يتكسر ، وقوله **عَلَيْهَا** حين سئل عن الفايط تصغير لابن آدم لكيلا يتكسر ، وهو يحمل عائلته معه لا يسقى أن يرى نفسه فوق ذلك فصلا من أن يتكسر على أحد أو يظهر فعلا من أفعاله الحسنة عليه ، ويظهر ما ليس فيه فيكون به داخل في قوله تعالى ولا تحسن الدين يفرحون بما آوتوا أو يعطوا ان يعمدوا وما لم يعمدوا فلا تحسبنهم بمفارقة العذاب ولهم عذاب اليم ، بل يحب عليه أن يرى نفسه مثل ما رآها حكيم قال ما رأييت أحداً إلا طمسه خيراً مما لاني من نفسي على يقين منه ، وان يجرها من قول يا يزيد السطامي صدام العدي يظن ان في الحق من هو شر منه فهو متكسر وأن يسكنها سلوكه معها المنقول في الكشكول قال رحمه الله به خدم جعفر بن محمد الصادق **عَلَيْهَا** سبعين هديده ، وكان يسميته طيعور السقا لانه كان سقاه ماء ثم رخص له في الرجوع إلى سظام فلما قرب منها خرج أهل البلد ليصموا حق إسقبالهم خوفاً أن يدخله العصب بسبب إستقبالهم وكان ذلك في شهر رمضان فأخذ من سرته رعيعة وشرع في أكله وهو راكب على حماره فلما وصل الى بلد وجاء علماءه وزهادها اليه وجدوه يأكل في شهر رمضان قل إنتم دهم فيه وحقر في عيهم وتعرفي أكثرهم عنه فقال يا بعض هذا علاجك وقدر في مكارم الاخلاق عن أبي عبد الله **عَلَيْهَا** انه قال كان علي بن الحسين **عَلَيْهَا** خرج في ثياب حسان فرجع مسرعاً فقال يدجارية

هاتين ثيابين فقد مشيت في ثيابي هذه فكأنني كنت عيسى بن الحسين عليهما السلام قال وكان  
 يدام أي كان يطير على رأسه لا تسقط منه شعاعه، وفي تفسيره أن آدم كرمكم عند الله تقيكم  
 من جلاسل عيسى بن مريم بن الناس فمن واحد قصصين من ترب فقال أي هاتين  
 أقص من حقوق من ترب هاتين فصل الناس خلقوا من ترب فأكرمهم أتقيهم

### ﴿في أن الناس سواء ولا مزيد لأحد﴾

في معنى من أعلى إرادة قد أذهب الاسلام نخوة العاهلية، وتفاخرها بآبائها  
 لأن الناس من دم واحد من ترب، وكرمهم عند الله تقيهم، وقال علي بن الحسين  
 لا يفخر أحد على أحد فأنكم عبيد والمولى واحد

### و في الديوان

الناس من جهة واحدة	نوعهم آدم والام حواء
فمن بدل في أصلهم شرف	بعد حروب به فالطيب والماء
وقد به نعمة	والعاهلون لأهل العلم أعداء

### و فيه أيضاً

لما نحر جبالنا بسب	إنما الناس لآدم ولا ب
هل نرى بهم حرموا من فقه	أم حد يدام نحاس أم ذهب
هل نرى بهم خلقوا من فقههم	هل سوى لحم وعظم وعصب
إنما انحر عقل ناس	و حياء وعفاف و ذب

وقال عليه السلام إن نوح الحمد لسوجب من مسيرة ألف عام وما يجدها جارا زاره  
 حيلة، وقال عليه السلام ما نادر من جنة نوح حيلة لم سطر الله إياه ومن أحب أن يتمثل  
 لرجل به يوم القيامة فليقل من ناس وفي رواية أخرى قل إذا أردت أن تنظر إلى  
 رجل من أهل النار فطر إلى جرح جالس وجوه قوم فقيم وقال عليه السلام من لمس ثوبا  
 فاحتل فيه حسد به ففسده من شفير جهنم، وكان فرس يروى لأنه قول من احتل

فحسب به ونداره وقال عليه السلام من ليس ثوباً فاحشاً فيه خسف الله به قبره من شجر جهنم  
يتخلل فيها ما دامت السموات والارض ، و ان فروع شجر حلة فاحشاً فيها  
فخسف به فهو يتخلل بها في يوم القيمة ، وقال عليه السلام من مشى على الارض احتيلاً  
لعنته الارض من تحته وفي تعمير تلك الدار الآخرة يحجب بدن لا يريدون علواً  
في الارض انه قال الرجل ليعصه شرك بعله فيدخل في هذه الآية وفي رواية اخرى ان  
الرجل ليعصه ان يكون شرك بعله أخوه من شرك مع صاحبه فودع حن تحته  
وقال امير المؤمنين عليه السلام من صنع شيئاً للمفارقة حشره الله يوم القيمة سود ، وقال  
بشير كنت مع أبي جعفر عليه السلام إذ مر علياً أسود وهو يبرح في مشيه فقال أبو جعفر عليه السلام  
انه احمر فقلت انه سأل قال نهجنا وقال أبو جعفر ان أئمة آل أبي طالب وصي رحلا  
من بني نعيم فقال له اياك وأصحابك والقميص فانك من احمله والله لا يحب  
المخيلة وفي ذلك في قال الدفر عليه السلام وما جاو الكمين يعني لا ار في الله ، وفيه  
يوجد بها يعني الجنة من مسيرة اربع عام ولا يجد بها الجنة من حرج الا ارحلها  
وعن سلمة قال كتب عبد الله بن جعفر اذ دخل عليه نوبة ، انه قال أبو جعفر : يا بني الا  
تظهر قميصك فذهب وطفناً ان ثوبه قد أصابه شيء فرجع فقال : انه هكذا فقبض  
جعلنا الله فذلك ما القميعة فان كان قميصه طويلاً و ثوبه ان بقصر ان الله يقول  
وثبتك فظهر وعن أبي عبد الله في قول الله وثبتك فظهر قال فظهر اي رفعه عن الارض  
وعن سماعة عنه في الرجل يجتر ثوبه قال : اني لا كره ان يشبه بالنساء وروى عمر  
ابن يربوع عن أبيه قال قد لا يعبد الله نسي آكل طعام اطيب واشم الريح لطيفة  
وأركب الدابة الفارحة ويتعنى العلام فتري في هذا شيئاً من التجبر فلا أفعله فاطرق  
أبو عبد الله ثم قال انما يختار العلماء من عصم الناس وجوه الحق قال عمر فقلت  
اما الحق فلا أجعله والعصم لأندى ما هو فذر من حق الناس وتجتر عليهم فذلك  
الختيار وقال يا مانع من رفع ثوبه وحمت بعله وعمر وجهه وفي حبر وحمى سلعته  
فقد يرى من الكبير وفي خبر آخر قال : انك تراهل النار المتكبرون فقال له رجل هل

يمحو من الكسر أحد قال نعم من بس اصوف وركب الحمار و حلب العرو جالس  
 المساكين . وقد تدين مسلم قال : أحدهما يسمى "باجعصر" عليه السلام ، وأبو عبد الله عليه السلام  
 لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكسر قال : قنت أنت نليس  
 الثوب الحسن في حلب . لمحب فقال : إنما ذلك فيما يسهو بين الله تعالى ، وقال في حديث  
 من " بعمه يا ابيدر من مات وفي قلبه مثقال ذرة من كسر سم يعد رابعة الجنة إلا أن  
 يتوب قبل ذلك فقال رجل : يا رسول الله بيحكسي الحال ورددت علاقة موطنى وقال  
 على حسناً فهل يرهب على ذلك ؟ قال : نعم كيف تحدد قلبك ؟ قال : جده عارفاً بلحق مطعناً  
 اليه قال : ليس ذلك بالكسر ، وقد بعض العارف من مادام بعد يظن أن في الحق  
 من هو شر منه فهو منكسر ، وقال أبو عبد الله عليه السلام : ما من رجل تكثر أو تحتر  
 الاكذابة وجدها في نفسه

### هـ (في بعض القصص المناسبة للمقام)

الاول في قصص يوسف ويوح وموسى عليهم السلام و رجل موسر دخل على رسول الله  
 و ما برمهم وسجد لمرتبطة بالشكر والاختيل الاولى قال : أبو عبد الله عليه السلام : إن  
 يوسف لما قدم عليه يعقوب عليه السلام دخل عن الملك فلم ير له فمط عليه جبرئيل  
 فقال : يا يوسف إن سطر أحتق فحرج منها وطالع وصار في جوارى اسماء فقال يا جبرئيل  
 ما هذا اسور لدى حرج من راحتي ؟ فقال برعت لسوء من عقمك عقوبة لما لم تمزل  
 الى الشيخ يعقوب عليه السلام فلا يكون من عقمك نبي . وفي رواية هم : ما ينزل لي يعقوب  
عليه السلام ثم نظر الى ما هو فيه من الملك فم يعل وفي الليل لما تلقى يوسف يعقوب  
 ترجل له يعقوب ولم ترجل له يوسف فلم يعمل من العناق حتى تاه جبرئيل فقال له يا  
 يوسف عليه السلام : ترجل لك ولم ترجل له ابسط يدك وذكر الحديث مثل ما مر . وفي بعض  
 الكتب ان جبرئيل رل عليه على لعمرو وقال له : يا العاصي بالله هذا يعقوب شيخ الانبياء  
 يمشى على رجليه وانت تمشى . اكنأ كان في صملك سمون سياً نزعوا من عقمك  
 لسوء ادبك .

## ٥ (قصة يوسف مع يعقوب في عدم ترجمه له) ٥

وفي حشر آخر لما وافى يعقوب وأهله وولده مصر فقد يوسف على سرير  
ووضع تاج الملك على رأسه فأراد أن يراه أبوه على تلك الحالة، فلما دخل عليه أبوه  
لم يقم له فخر وأكلهم سحداً ثم روى عن الهدي إخراج جبرئيل نور السوء من بين  
أصابعه محوها من صلبه وجعلها في ولد لاوي أخيه لانه بهي اخوته عن قتله ولانه  
قال ان أروح الارض حتى يذهب لي أبي قال شكر الله له ذلك وكان أسياً بني اسرائيل  
من ولده وهو موسى بن عمران الحديث وفي بعض الروايات قال له جبرئيل افتح فك  
فلما فتحه وضع يده على فيه فخرج انى الهواء من عشره أصابعه عشر قطعات نور  
فسلطه يوسف عنه فقل كان في صلبك عشرة أسيد أحدهم من صلبك بما وقع منك  
من سوء الأدب فلا تفعل يا اخي عن السر بالارحام و بكريمهم سيد الابوين لما  
مر، ولما يأتي في الباب السادس في لؤلؤ الثانی والثالث من صدره من جبرئيل ثوابه  
وفي الغاتمة في ثلثي قصص النقرة في لؤلؤ نقل في البيان في سبب دبح النقرة  
من عظم تشاچه، ويأتي في الباب في لؤلؤ قصة شاهدة على حمار قصة من إبراهيم الحلول  
مع علماء مصر يشبه بهذه القصة الكلب نوحاً مر على كلب اجرب فقال ما هذا كلب؟  
فطلق الكلب فقال يا نوح هكذا خلقني ربّي فان قدرت ان تعبر صورتى فافعل  
فقدم على ما قال ويكي على هذه المقالة أربعين سنة فسماء لله نوحاً وكان اسمه عبد الجبار  
وفي جامع الاحمد روى أن نوحاً مر على كلب كرية المنظر فقال نوح ما فتح هذا  
الكلب فحشى الكلب، وقال بلسان طلق دلق ان كنت لاترعى بحلق الله فحوسى  
يانسى الله فتحيّر نوح وأقبل يلوم نفسه بذلك، ونوح على نفسه أربعين سنة حتى نادى  
الله تعالى الى متى تنوح يا نوح فقد تست عليك

أقول الوجه فيه أن من دم صبهه فقد دم لصانع وتكسر المدموم وقال  
الماتق <sup>١٩٩</sup> ان اسم نوح عبد العذر بوانما سمى نوحاً لانه كان ينوح على نفسه وفي



رواية أخرى انت سمى وحو لا سكي جسماء نام وفي شة اسمه عبد الأعلى وفي  
 ر بعد اسمه عبد الملك ووا جرحا حكيم نبيح فقال ما من حي وحيي ابي وحسنه  
 وفي حرقير لمعان ما فصح وجهه فدا له تعيب مسوع ام صاعده

### هـ (في نصيح شيطان لنوح) هـ

الثالث انه اصبح نوح اسقيه و كان فيه جميع انواع الحيوانات بقي  
 لعمار حاج - ثعبان و حوت و وح من نوح و للام نمره نوح اغتصب  
 عليه نوح وول ان الشيطان محاطا للام وسمع الشيطان كلام نوح فمعلق  
 في راس لعمار و ركب في اسقيه و نوح كمل ان يظن انهم بر لب و لم يرحس له  
 فلما احس اسقيه ما حده و طاف على امه نظر نوح في راس ابليس جالسا  
 على صدر اسقيه فقال له من حدث فدا لك الم تغل اركب يا شيطان ثم انه قال  
 يا نوح ان شعمي اؤو بعد ابد انا فيك عليها فقال نوح : وما هي فقال : انك  
 دعوت على قومك و عرفهم ساعة واحدة و بقوا لك مسحورين في صلالهم و ارادهم  
 ما ارد الهلاك فلما علم نوح ان شيطان قد شتم به سكي و اح بعد الطوفان  
 جسماء عم قسبي و حوا و حواي له سباعه ابي و ح ر سمع ما يقول لك الشيطان  
 و امس الامه فقال نوح ما تقول يا ابليس فقال نوح انه قد عن خصا و قلما  
 لكبره اعجب من نوح ما عسى الله به المنكر و ركب انه نمرى باسحون لايتك  
 دم واه سجدت له و اخرجني من ادم اهل الكوت و ابيها احرص من الله نوح  
 احبه انت لاسك و ابي عن شجرة واحدة فدعا حرسه الى الاكل صبا و كلا  
 فقال عليه ما صا و و انا لا اخلو نمره جنسية الا ويكون معكما ثالث فانك  
 في جنوبها من نمره ث كذا ث كذا ث كذا ث الامور حسي و فعد في لرح  
 فاوحى الله له ففعل به وفي حرقير لاجل امرأه و لا تغل بك فانه لا يخلو رجل  
 و امرأة و لا تملو به الا ان صا حنه من من صباي الراية دخل رجل موسر نقي

لثوب على رسول الله ﷺ فجلس وجاء جل معسر دس ثوب فجلس ابي اموس  
فقمض الموسر ثيابه من تحت فخديه فقال ﷺ حدثني يمشي من فقره شيء  
فقال لا فقال ﷺ حدثني مبيته من غناك شيء قال لا قال ﷺ فحدثني يوسخ ثيابك  
قال لا فقال ﷺ فما جعلتك على ما صنعت فقال يا رسول الله انني قريب من يريتي كذا  
فيح ويقبح ذلك حسن فقد جعلت به صفاً فقال ﷺ لا بأس بكم تقبلون لا فقال  
له الرجل : وما قال أخاف أن يدخلني ما دخلك

### هـ (قصة موسى مع كلب احرب) هـ

الخامسة اوحى الله الى موسى دجوت بمماجة فصحب معث من سكون خيراً  
منه فحمل موسى له من أحد الأ وهو لا احرب ان يقول انني خير منه فمر من لسان  
وشرع في اصفاء اجدوات حتى مر بكنك احرب فقال اصحب هذا فحمل في عنقه  
حسلاً ثم مر بدمية كان في بعض طريق شمر حمل وأرسله فلبثا جاء إلى مناجات  
الرب سبحانه قال يا موسى اني ما مر بديه قال : يا رب لم أجده فقال تعالى : وعزني  
وجالسي لو أنبسي احد لمجوث من دواول سنوه وقد مر في اللؤلؤ اسابق كلام  
من ما يريد لاسطامي وقصة منه مطلقا في هذا الحديث السوسه قد مر من بعض  
كتب النعمه ان السبع سمع من في السبعيه وسماه عليه روح في الاله اجمعي فوقع  
في رواية السبعيه ان السبعيه روح لطيفه روح السبعيه شدة فاحس الله اليه ان الحكيم لعمد  
وهذا خلق من خلق وهو من يشكو ابي : وناحت شكاة العربس فم اليه وصاحه  
فقام اليه ووضع يده على سبه فحقت به عنه : ولا وجود لعمس على لاسد لعظم  
صره في الارض

السادسة في لكد في عن ابي عمداة ﷺ قال : ناس مرم شدت به صم من اللس  
واخلق من شهم : ونام سبعة فمعت على لاهياء فاعاها ته تعي وأجرى عيها

عياً من مصر وفي حصار آخر عه قال أجرى ليها عن من تحت صخر فلبس ماء لعين  
عبد ما رمره وقد مرت فمتنا تطاول الحال على جبل الطور وجد اليهودي في الساب  
في لؤي والتواضع

### «(في أخبار شريفة أخرى في ذم التكبر)»

لؤلؤ في حصار شريفة أخرى متعلقة بالتكبر والتعجب والاحتفال والعلو  
وفي قصة ثمة من حصارهم الله لذلك السار وفي حديث أن الله كتم ثلاثاً في تلك قال  
هو عبدالله عليه السلام ايم مؤمن من مساويين مؤمن حجاب ضرب الله بينه وبين الحق سبعين  
ثم سور ما بين سور الى سور مسيرة الف عام . وفي رواية أخرى غلط كل سور  
مسيرة ألف عام وفي حصار آخر عه قال من صرب يديه وبين أخيه حجاباً  
صرب الله بينه وبين أخيه سبعين حجاباً مسيرة كل حجاب سبعون عاماً أو أكثر .  
في الكوفي قال أوحمره قلب لابي جعفر عليه السلام . تقول في مسلم نبي مسلماً رائراً  
وهو في مربة فاستأذن عليه فلم يؤذن له ولم يخرج الله قال يا أحمرة أيم  
مسلم نبي مسلماً رائراً أو طالمس الحاجة وهو في منزله فاستأذن عليه فلم يؤذن له ولم يخرج  
اليه لم ير في ليلة الله حتى يلتقي فقلت جعلت فداك في ليلة الله حتى يلتقي قال نعم  
يا أحمرة وقال سحون عمار . دخلت على نبي عبدالله عليه السلام فطر الى بوجه قاطب  
فقلت ما لي عندك لي قال ادي غيرك لآخرتك بلعني يا اسحق انتك أقعدت  
ما انت بوا ترد عني فقال استبعبه فقلت جعلت فداك نبي خمت اشهرة فقال  
فلا خفت انك و تأتي تسمي الحديث في ساء السادس في لؤي ما ورد في فضل  
المصاحبة

وقال عدهر ساس كس عبدالله عليه السلام فقال لي يا محمد إني كل في رمل بي  
اسر ميل ثمة من المؤمنين فتي واحد منهم ثلاثة وهم مجتمعون في منزل احدهم  
في مناظرة بينهم فخرج الباب فخرج اليه الملام فقال أين مولاك فقال : ليس هو

في البيت ورجع لرجل ودخل اعلام الى مولا فقال له من كان ابدى فرع امان؟ قال كان  
فلان فقلت بهلست في لمنزل فكت ولم يكسرث ، ولم يلهم علامه ولا غتم أحد منهم  
لرجوعه عن امان وقد لو في حديثهم فكت كان من العديكر اليهم برجل فاساهم وقد  
خرجوا يريدون صيغة لعصم فسلم عليهم وقال يا معكم فقاواله نعم لم يعتدرو  
اليه وكان الرجل محتاجاً صميف الحال ، ولما كانوا في بعض الطريق اذ اعمدة فدا طلتهم  
فطنوا انه مطر فادرو فكت استوت العمامة على رؤسهم اذ امان يدري من حوف العمامة  
ايتها النار خديهم فاد جبرئيل رسول الله فدا بر من جوف العمامة قد احتطفت  
الثلاثة بقرو بقي الرجل مرعون يصحب مع بر بالقوم ولا يدري ما السبب فعني يوشع  
ابن نون وخمره الحاروم راى وما سمع فقال يوشع اما علمت ان الله سخط عليهم بعد  
ان كان عنهم راضياً وذلك بعملهم بش ؟ و . وما فعلهم بي ؟ فحدثه يوشع فقال لرجل  
فان اجعلهم في حل واعمو عنهم قال لو كان هذا قبل نعمهم فانت ان ساعة فلا وعسى ان  
ينفعهم من بعد .

وقال عبد المؤمن الانباري دخلت على الامام أبي الحسن موسى وعلته  
محمد بن عبدالله الجعفي فاستب انبه فذكر <sup>عنه</sup> : اتجيبه ؟ فقلت : نعم وما أحببته الا  
لكم فقال <sup>عليه السلام</sup> هو حوكو لمؤمن نج المؤمنين لاييه وامه معون معون من اثمهم  
أخاء ملعون ملعون من عش أخاء ملعون ملعون من لم يسمح أخاء ملعون ملعون من  
اسائر عبي أخيه ملعون ملعون من اجنح عن أخيه ملعون ملعون من أعذاب أخاء  
وقال النسائي <sup>عليه السلام</sup> ان الله ذم ثلاثة في ثلاثة اثم . صه في طاعة ، وكنتم سخطه في  
معصيته وكنتم وليه في خلقه فلا يستخفن أحدكم شيئاً من الطاعات والله لا يدري في  
أيتها رضى الله ولا يستغفر أحدكم شيئاً من المعاصي والله لا يدري في أيتها سخط الله  
ولا يرضى أحدكم من خلق الله فانه لا يدري يتهم ولي الله .

القول والى الاحير يثير قوته تعالى : يا ايها الذين امنوا لا يصخر قوم من  
قوم عسى ان يكونوا خيراً منهم ولا تمل من سا عسى ان يكون خيراً ممن .

## ❦ (في معرفة اسباب التكبر) ❦

لَفَوْاقِ فِي الْأَشَارَةِ فِي عَمْدَةِ أَسَابِ التَّكْبَرِ وَالْأَفْجَارِ وَالْعُلُوِّ وَفِي نَسَمٍ مِنْ  
فَصْلٍ سَلَامٍ وَكَيْفِيَّةٍ ، وَفَائِدَةِ الْعَصِيَّةِ عَمْدُ حَوَالِ أَسَابِ ، وَفِي الْأَشَارَةِ إِلَى الْمُسْتَحْتَبَاتِ  
الَّتِي كَانَ ثَوْبُهَا سِرٌّ مِنْ بَوَاجِبِ ، وَفِي مَنْ يَكْرَهُ سَتِيمٍ عَلَيْهِ ، وَفِي مَعْرِفَةِ الْمِيرَانِ  
فِي التَّكْبَرِ أَعْيُنُ نَسَابِ التَّكْبَرِ ، لَفَتْجَارِ شَبِيرَةٍ وَعَمْدَتِهَا زِيَادَةُ أَسَابِ ، وَالْعَا  
وَسُجُودِ ، وَالْعِلْمِ ، وَالْحِسْبِ ، وَالنَّسَبِ ، وَكِبَرِ السِّنِّ ، وَكَثِيرًا مَا يَقَعَانِ فِي  
الْمُطَرَّةِ الْعَمِيَّةِ ، وَبَرَكِ التَّوَاصُعِ وَالصَّقَّةِ بِالسَّلَامِ ، وَالتَّكْرِيمِ عِنْدَ الْعَلَاqَاتِ  
وَالْمَعَارِفَةِ ، وَفِي اسْتِحْوَالِ وَاحْتِلَافِ فِي الْمَحَالِّ وَالتَّخَرُّجِ مِنْهَا ، وَفِي الْمَحْذُورَاتِ  
وَالْمَكْرُوهَاتِ ، وَفِي سَلُوكِ مَعَ هَذَا سَبِيحِ الْوَالِدِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَمْ يَجَلِ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ  
أَنْ يُخْبِرَهُمْ بِالتَّعَنُّجِ ، وَالْكَلَامِ ، وَالتَّكْمُرَةِ وَحَوَالِهَا ، وَبَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ قَالَ بَسَلَّمَ الرَّجُلُ  
إِذَا دَخَلَ عَلَى هَذَا ، وَوَرَدَ حِينَ حَرَبِ عَلَيْهِ وَبَسَلَّمَ بَعْضُ ذَلِكَ حَتَّى يُؤْذِرَهُمْ إِنَّهُ قَدْ  
جَاءَ حَتَّى لَا يَرَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ وَفِي رَوَيْ أَنْ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي؟  
فَقَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : نَسَبُهَا خَدَمَ عِبْرِي فَسَأَلْتُ عَنْهَا نَسَبًا دَخَلْتُ؟ قَالَ : تَحَبَّ أَنْ  
تُرِيَهَا هِيَ رِيَاءَةٌ فَدَخَلَ رَجُلٌ لَا يَرَى شَيْئًا فَسَأَلْتُ عَنْهَا ، وَفِي الْكَفَى عَنِ الصَّدِّيقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
يَسْتَأْذِنُ ابْنَ أَخِي إِذَا دَخَلَ عَلَى نَسَبِهِ لَا يَسْتَأْذِنُ إِلَّا عَلَى لَدُنِّ ، وَيَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ عَلَى  
أَسْتِهِ وَنَحْوِهَا إِذَا كَانَ مِنْ رُوحِ جَسَدٍ ، وَفِي ابْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ بَلَدِ الْعِلْمِ مَسْكُومٍ فَلَا يُلَاحِظُ  
عَمِّي أُمِّي ، وَلَا عَمِّي نَحْوَهُ ، وَلَا عَمِّي سَتَهُ ، وَلَا عَمِّي حَسَبَهُ ، وَلَا عَمِّي مِنْ سَوِيٍّ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ  
وَلَا يَأْذِنُ لِأَحَدٍ حَتَّى يَسَلَّمَ قَالَ : السَّلَامُ طَاعَةُ ابْنِ جَعْفَرٍ ، وَقَدْ أَوْعَدَ اللَّهُ ﷻ بِهِيَ رَسُولُ اللَّهِ  
رَبِّ دَخَلَ ابْنُ رَجَالٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَفِي رَوَيْ لَدُنِّ وَلِيْنَهُمْ بَلَّ قَالَ تَعَالَى فِي  
بَيْتِهَا لَدُنِّ لَعْنَةُ لَيْسَ لَكُمْ لَدُنِّ مَسْكُومٍ لَدُنِّ سَمِ يَلْعَوُ الْعِلْمَ مَسْكُومٍ  
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ يَقْعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهْرِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ  
الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَشَرَةَ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ هَذِهِ آفُونَ عَلَيْكُمْ بَعْدَكُمْ

من بعض كذلك يبين الله لكم آيات ونية عظيم حكمكم ودا ببع الاطفال منكم احلهم  
فليستادوا كما اسادوا الذين من صلهم \* ول \* بعد الله \* انما امر الله بذكر  
للخلوة فانها ساعة عزة وخلوة وعته في بغيره \* و داد حلم بيوتا فاستموا على  
انفسكم تحية من عبد الله \* له طيبة \* هو تسليم الرجز على اهل البيت حين يدخلون  
ثم يردون عليكم

هـ (في كراهة دخول البيت قبل الاخار وان كانت)

(فيه امة وحدها)

وفي بعض نسخ الحديث جرح من اهل بيته عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا  
رسول الله اني اشدك \* ملتمى جوامع خير فاني شيخ كبير لما رى ابي ان  
هو يا رسول الله بي احب ان يكون بي له بي \* او احب \* مرلك فسلم  
على اهل بيته تكثر بركة يدك وفي رويه ان جلاجه ابي موسى \* فشكى اليه  
الفقر وصيق المعاش فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله \* احب بيت فسلم \* ان \* احد \*  
و لم يكن فيه احد فسلم واخر \* قد عوانة احد مرة واحدة فعمل برجال فامر الله  
عنه رقة حتى افس على جيرا \* و روى في واحدة في قوله فسمه شيطان مع فرعون  
ان من دريه نبيس واسم هو بنى \* اهل \* رجل \* سم \* وم يد لرايه \* اهل معه  
ووسوس له ولقى الشريعة و بين اهله

هـ (في المستحبات التي ثوابها اكثر من الواجب)

(وفي فضل السلام)

وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال \* السلام سبعون حسنة : تسعة وستون  
للمتدي ، و واحدة للراة \* وقال \* سلام \* وحواله \* حسنة سبع وتسعون منها للمسلم  
و واحدة للمحيب

**اقول** لوجه في ربه ثواب المسلم على المحييت مع أن السلام مستحب  
و انحرى واجب ، وانه عدة بكلية ، و هي مرید ثواب لواجب على المستحب  
تقتضي العكس هو أن المسلم هو السبب في ذلك ، وانه أقدم على التواضع بحق  
الأخوة والمعرض عن الكبر وتحقرة النفس يستثنى عنها الحدث كما استثنيت منها  
الصلاة لمعاداة بالحمد عند الصلاة المنسوبة في الأماكن المشرقة بالنسبة إلى الصلاة  
الواجبة في غيرها ، وإبراء المديون المعسر بالنسبة إلى نظاره الواجب عليه لعظم  
مقامها ، وجزيل ثوابها. وفي الكافي قال أبو جعفر عليه السلام إن الله يحب إيتاء الستم  
وعنه قال : كان سليمان يقول إفشوا سلام الله في سلام الله لا يزال نظامين عليه السلام وقال عليه السلام  
السلام اسم من أسماء الله فافشوه وقد سلم على كل من ألقى به يريد في عمره وقد  
عليه السلام من موجبت المعصية من السلام ، وقال عليه السلام إن في الجنة عرق يرى ظهرها  
من الذهب ، وبطنها من طاهره ، يسكب من أمتي من أطباق الكلام وأطعم الطعام  
وأفشى السلام وفتحه سلام لا يدخل سلام على أحد من المسلمين وقال أبو عبد الله  
عليه السلام البادي بالسلام أولى بالله ورسوله وقال عليه السلام من تواضع من تسلم على  
من لقيت

### هـ (في فضل السلام وأحكامه)

وقال عليه السلام برؤا أرحمكم ولو بالسلام وقال عليه السلام إذا قام أحدكم من  
مجلسه فيودعهم بالسلام وفي خبر قال عليه السلام إذا قام أحدكم من مجلسه مع عرف  
فيسلم فيسأل الأولى من الأخرى وقد تعاض خطا لسيدنا عليه السلام وإذا جاءك الدين  
يؤمنون ما تناقل سلام عليكم كتبكم على نفسه لرحمة وقد تعاض يا أيها الدين  
آمروا لا تدخلوا بيوتكم حتى تسألوا وتسلموا على أهلها ولكم خير لكم  
لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها أحدا يستأينكم فلا تدخلوها حتى يؤذن بكم  
وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا ولا تلجأوا هو أركى لكم والله بما تعملون عليم والعراه





﴿فِي تَأْكِيدِ إِضَافَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَبِرْكَاتِهِ﴾

﴿عَلَى السَّلامِ وَجَوَانِهِ﴾

وَقَالَ جَعْفَرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ يَمُوتُ فَانْصَرَفَ عَنْهُ أَحَدُكُمْ عَلَيْهِمْ  
وَأَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَحَدٌ يَمُوتُ عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ يَمُوتُ عَلَيْهِمْ  
يَقُولُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ يَمُوتُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ يَمُوتُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ يَمُوتُ عَلَيْهِمْ  
سَلَّمَ أَحَدُكُمْ فَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَحَدٌ يَمُوتُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ يَمُوتُ عَلَيْهِمْ  
سَلَّمَ وَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَحَدٌ يَمُوتُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ يَمُوتُ عَلَيْهِمْ  
عَلَى وَفِي ذَلِكَ عَلَى نَبِيِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَسَلِّمُ الصَّغِيرَ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَارَّةَ  
عَلَى الْفَاعِلِ وَالْغُلَّيْلَ عَلَى الْبُحَيْرِ وَالرَّاكِبَ بِيَدِهِ الْعَاشِيَّ وَأَصْحَابَ الْبَغَالِ يَبْدُونَ  
أَصْحَابَ الْحُمْرِ وَأَصْحَابَ الْحَبْلِ مَدُّوا أَصْحَابَ الْبَغَالِ وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ  
لَا تَسْلَمُوا الْمَاشِيَ مَعَ الْجَنَازَةِ وَالْمَاشِيَ إِلَى الْجُمُعَةِ وَفِي يَدِ الْحِمَامِ وَفِي أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ  
يَسَلِّمُ عَلَى نِسَاءٍ وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَسَلِّمَ عَلَى نِسَاءٍ وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَسَلِّمَ عَلَى  
نِسَاءٍ مَعَ نِسَاءٍ وَيَقُولُ أَحَدُكُمْ يَمُوتُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ يَمُوتُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ يَمُوتُ عَلَيْهِمْ  
طَلَبَ مِنْ لَاحِرٍ

أَقُولُ ظَهَرَ مِنْ هَذَا بَعْضُ شِدَّةِ تَرَاهِهِ مَطْلُقَ الْكَلَامِ مَعَهُ وَفِي حَرِّ  
أَحَرٍ عَلَيْهِمْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَحَدٌ يَمُوتُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ يَمُوتُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ يَمُوتُ عَلَيْهِمْ  
نِسَاءً عَلَى نِسَاءٍ وَفَاسِرًا وَمَيْمَنًا السَّكُونُ بِرَأْسِ رَأْعٍ أَتَاهُنَّ بِالْبَيْوتِ وَفِي خَبَرٍ عَنْ  
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَا تَسْلَمُوا عَلَى أَعْرَافِهِمْ وَأَقْرَابِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ  
أَجْرُهُمْ أَنْ يَسَلِّمُوا أَحَدَهُمْ فِي سَلَامٍ عَلَى قَوْمِهِمْ جَمَاعَةً أَوْ جَزْءًا أَوْ يَرُدُّوا أَحَدَهُمْ  
وَفِي حَرِّ حَرِّهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا سَلَّمَ مِنْ الْقَوْمِ وَاحِدٌ جَزْءًا عَنْهُمْ وَأَنْ يَرُدَّهُ وَاحِدٌ جَزْءًا  
عَنْهُمْ وَقَالَ لَا تَرُدُّ عَلَيْهِمْ دَعْوَةَ مَنْ يَمُوتُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ يَمُوتُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ يَمُوتُ عَلَيْهِمْ  
وَأَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَحَدٌ يَمُوتُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ يَمُوتُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ يَمُوتُ عَلَيْهِمْ

يدعو للرجل فيقول عافاكم الله وان كان واحداً فان معه غيره يعنى اعلانة  
**القول** . لاجل حامر في هذه السألى من دم التكسر ، ولما مر في لؤلؤ التوضع  
 من هذائحه كان لسي ~~يكنى~~ يجلس دور المجلس ، ولم يتقدم على أحد ، وإد جلس  
 بين الناس كان كواحد منهم لا يعرفه من لم يكن يعرفه وكان يسبق كرسى لا فاء بالسلام  
 ولا يترك التسليم على السيد حتى مات ، وكان يكره أن يقوموا به ويمسح عنه كما  
 مر في الباب الاول في لؤلؤ سلوكه مع جمعة اخرى من ارانه ~~يكنى~~ ورجعه وتعلم  
 السلوك منه ~~يكنى~~ . ومما مر في الباب سيمافى لؤلؤ التوضع ~~يكنى~~ عن مفاسد  
 الكبر وعقائمه وقد لقمان ينسى للعاقول أن يكون في أهله كالصبي يعنى في المراح  
 وحسن الخلق بالملاعبة والمطاشة فادان في القدم كان رجلا

### ❖ (في سلوك المرأة في بيته وفي الميزان) ❖

#### ❖ (في معرفة التكبر) ❖

وقال : في الانوار يسمى مادام في البيت أن يكون كالصبيان ويأتى في الباب اساس  
 في لؤلؤ ماورد في فصل الانفاق على اعيال والاولاد ، وفي لؤلؤ قبله مزيد اخبار في  
 هدامع فصل السلوك مع اعيال وقوله لأطمال وروى أن رجلا جاء إلى السي ~~يكنى~~ وقدق  
 عليه الباب فقال من في الباب ؟ فقال نعمت ~~يكنى~~ من قوله أن فخرج وهو يقول  
 من القائل وهي لا تطلق الا بالله وقد مررت في السلؤلؤ الناس من لئالى دم تكسر  
 هنا فسة من ما يريد السطامى ، وكلامه ومن حكمه وجملة أخبار وتذكرها  
 ينفعك في المقام ثم اقول ، إذا عرفت حامر في هذه السألى علمت أن لميران في معرفة  
 التكسر وتحقرة الناس أن يكون كلامك وسلامك وجوابك وسلوكك في المعاصات  
 والشدائد وغيرها مع العالى منك منزلة من جهة العال والعر أو اعظم أو الس أو  
 التسب أو العلة أو الاموة ، والكفة أو العلك أو غير ذلك غير ما هو مع من دوتك في  
 ذلك كله نعم يتفاوت التعظيم والتحقيق بالنسبة إلى الاشخاص لكن اسف من مدلة

ومادة بالسوء فيجب مرستها في المود لان لا تدلن ولا تشجور لحد ولا تدلن  
بحسب قوله تعالى : كذلك يطعم الله على من قلب منكسر جاء فليس مثوى المنكسرين  
وقد مر في الباب الثالث في لزوم صبر يوسف عليه السلام جواز الصبر والكبر للرجل  
عند من لا يعرفه ، ومر في اسباب الرابع في الشرط التاسع عشر حسن تيه الفقير  
على المعنى ثقة بالله

### في ذم الحسد ووصف حال الحاسد

لؤلؤ في ذم الحسد ووصف الحاسد ، وحده فيه ، وفي موعظة لطيفة شريفة  
قال رسول الله ﷺ : إنكم ثلاث حصل فاسد رأس كل خطيئة إياكم وبكم  
ما الميسر حمله الكسر على ترك سجود آدم عليه السلام فبعث الله بعده ، وإياكم وانحرص  
ما آدم عليه السلام حمله الحرص أن يكون من الشجرة ، وإياكم والحسد فان قابيل حمله  
الحسد على قتل أخيه هابيل والحاسد جاحد لا يعلم رس نساء الله ، واعلم أن الحسد  
لا يسود وقال الصادق عليه السلام : صور الكفر ثلاثة ، الحرص ، والاستكثار ، والحسد ثم  
سوى حديث بطير ما مر وجاء في تأويل قوله تعالى : قد نماحرت هري المو حش  
ما ظهر منها وما بطن ، ما بطن الحسد وقال النبي ﷺ : الحسد يأكل الحسنات  
كما تأكل النار الحطب فلا تحاسدوا ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تحاسدوا  
فان الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب وقال الديلمي بعد نقل الحديثين  
وإذا كان سني عليه السلام و أمير المؤمنين عليه السلام قد شهدا بأن الحسد يأكل الإيمان  
والحسد تأكل شي يبقى مع الحسد بعد هاب لإيمان والحسنات فتحرروا منه تستريح  
قلوبكم وأنداكم من التعب ، الأثم ولقد سررتني أثني مثلت في نفسي أن عيسى لو  
تحوّل إلى أنس غيري لم أحسده إذ قدوة الأمر في ذلك وام يبق لا لصبر والاحتساب  
و الحرص والحسد بعد فوات ذلك مصبه ثابته فتصنوا بحكم الله آخر الأمر تستريحوا  
وتعوروا وبما قل يحسب آخر الأمور فيقف عنده ولا يتجاوز وحتى كان الغالب

على القلب الفكر ، وعلى اللسان الذكر ، ولا يفتنى مع ديث يحسد ولا شيء من  
بمعاصي وغيرها وان كان كره الفكر سيف قطع لرأس كد شيطان من الحس والاس  
وجنة واقفة من العلة وخبر اذكر الحس ، ووي ان في استماع الحامسة ملكة  
تمر به الاعمال وربما مر به عمل الشمس منى به أو يبرده ، ويقول هذا فقه حسد  
فاصبروا به وجه صاحبه

اقول قد مر في امام اسك في مؤلفه المشكك لمو كدس رد الاعمال  
الغير المقبولة حديث طوس مصنف لك ، وقال تعالى في بعض كسه ، حسد عدو  
بعضي ، والحسد بيني وبين الحاسد ومن يحسود ، وقال ابو الله عليه السلام قال الله لعيسى  
ياس عمران لا تحسدن الناس على ما اوتهم من فضلي ، لا تمدن عيسك ابي ذلك  
ولا تسعه نفسك فان الحاسد ما خط لعمي ساد لقسمي الذي قدمت بين عبادي  
ومن يث كدك فسد به وليس مني ، وقال عذابة عليه السلام آفة الدين الحسد والعجب  
والفخر ، وقال أمير المؤمنين عليه السلام د الحسد ما عد له دة بجمه فقه

• (في قصة لطيفة في الحسد وما له وفي ان الحاسد اشر)

(من الشيطان ومن فرعون)

وفي الكافي قال ابو عبد الله عليه السلام تقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضا ان عيسى  
بن مريم عليه السلام كان من شريعتي المسيح في البلاد فخرج في بعض سيحه ومعه رجل من  
اصحابه قصير وكان كثير اللزوم لعيسى فمما انتهى عيسى الى البحر قال سم  
الله بصحة يقين منه فمشى على طهر الماء فقال لرجل لفصير حين نظر ابي عيسى  
جاءه قال سم الله بصحة يقين منه فمشى على الماء ولحق بعيسى فدحبه بمحبه نفسه  
فقال : هذا عيسى روح به بمشي على الماء وانا مشى على الماء فما فقهه على قال  
فرس في الماء وسمعت بعيسى فتبارك من الماء فخرجه ثم قال له ما فقهه يا قصير قال قلت  
هذا روح الله يمشى على الماء وانا مشى على الماء فدخلني من ذلك عجب فقال له

عيسى بقدر وصفت نفسك في غير الموضع الذي وضعك الله فيه فمقتت الله على ما قلت  
 قال فتاب الرجل وعاد الرجل وعد إلى مرتبة التي وضعه الله فيها فاتفقوا الله ولا  
 يحسدن بعضكم بعضاً وقال بعضهم الحمد لله الذي لم يجعل في قلوب الأمراء ولا الولاء  
 ما في قلب الحاسد فكان يهلك الناس جميعاً

**اقول** قد مر في الباب في أول الفصل حسن الخلق حديث شريف شاهد على ذلك  
 الكلام فراجعوه وقال بعض الأعلام وما يبطل ما شاع من مطبوع إلا الحسد وكل  
 واحد في ربه سبيل إلا الحاسد لا طريق إلى رضاء لانه لا يرصيه إلا روال نعمة المحسود  
 وفي الرواية فرعون قال لا ليس تعرف على وجهه لا من أشرمتي ومنك قال ابليس  
 الحسد أشرمتي ومنك فان حسدنا كل أمل كما أن كل أسار الخطب ومن علامات  
 الحسد إنه شمت برؤا نعمة الذي يحسده وبمصادفه ومن علاماته أيضاً أنه يمتلق  
 إذا حسد ويصان إذا غاب عنه من يحسده وقيل أبو عبد الله عليه السلام إن المؤمن يعطو لا يحسد  
 والمصدق يحسد ولا يمتد وروى أن موسى عليه السلام رأى رجلاً عند العرش فبطه وقال يا  
 رب لم بال هذا ما هو فيه من سكناه تحت طلال عرشك فقال إنه لم يكن يحسد الناس  
 والحاسد إذا رأى نعمة بهتوا وإذا رأى عثرة شمتوا وينبغي لمن أراد السلامة من الحاسد  
 أن يكتنم عنه نعمة وفي الماضي في التعبير ومن شر حاسد حاسد أي يفتح عيبه والخطر  
 اليك عن الصادق عليه السلام أنه قال كاد الحسد أن يعطب القدر

### هـ (في فضيلة اللطاف بالمؤمن)

**القول** : في فضل اللطاف بالمؤمن وإكرامه والتبسم في وجهه والستر عليه  
 والرفق عن عرضه قال أبو عبد الله عليه السلام من أحد من وجه أخيه المؤمن فداء كتب الله عز وجل  
 له عشر حسبات ، ومن تبسم في وجه أخيه كانت له حسنة وفي خبر آخر قال أبو جعفر  
 عليه السلام تبسم الرجل في وجه أخيه حسنة وصرف القداة عنه حسنة وقال عليه السلام من قال لأخيه  
 مرحباً كتب الله له مرحباً إلى يوم القيامة وقال عليه السلام من أضاء أخوه المسلم فأكرمه فأما

اكرم الله وقال ﷺ ما في منى عندنا طيف أحياه في الله يشي من لطف إلا خدمه الله  
 من حرم الجنة وقال رسول الله ﷺ من أكرم أحياه مسلم بكله يلقه بها وقرح  
 عنه كرسنه لم يرل في طل الله لمعدود عليه لرحمة ما كان في ذلك وقال المعقل قال  
 أبو عبد الله عليه السلام إن المؤمن ليجتأ أحياه التحفة قلت وأي شيء التحفة قال من  
 مجلس ومثقت وطعام وكسوة فطاول الجنة مكافأته ، وبوحي الله اليها أني قد حرمت  
 طعمك على أهل الدنيا الأعلى سي أووصي سي فدا كان يوم القيامة أوحي الله اليها أن  
 كافي أوليائي تتعهم فحرج منها وصفاء ووصايف معهم أطباق منقطة بمناديل من  
 لؤلؤ قد نظروا إلى جهنم هولها والجنة وما فيها أنابت عقولهم وامتنعوا أن يأكلوا  
 فيمدى مناد من تحت العرش أن الله قد حرم جهنم على من أكرم الله من الجنة فيمدى العوم  
 أيديهم فيأكلوا وقال جميل سمعت أبا عبد الله يقول إن مما حص الله به المؤمنين  
 أن يمرقوه برأخوالهم وإن قل وليس أسر بالكثر قودلن أشيقول في كتابه فيؤثرون  
 على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ثم قال فومن روق شح نفسه فذلك هم المفلحون  
 ومن عرف الله تعالى مدرك احسانه يوم احسن الله تبارك وتعالى وقاء أجره يوم لقمة  
 بعير حسان ثم قال يا جميل أرو هذا الحديث لأخوات فانه ترعب في البر وقال أبو  
 جعفر عليه السلام يحب للمؤمن أي مؤمن أن يسر عليه سبعين كسرة وقال رسول الله ﷺ  
 المجلس بالامانة وليس لأحد أن يحدث حديث يكتمه صاحبه إلا ياذنه إلا أن يكون  
 فقها أو ذكرا له بخير ، ويأني انه قال من سر عن أخيه عيسر الله في يوم اقيامه عيوبه  
 ودخل به الجنة وقال عليه السلام ما من امر مسلم يرد عن عرس أخيه لا كان حقا  
 على الله أن يرد عنه فارجعهم يوم الامامة ، وثاني في أسب العشر في لؤلؤ ما ورد في  
 في عقاب استماع الغيبة لذلك مؤبدات ، ولتاركه عقوبات شديدة . وقال اسحق : قال  
 أبو عبد الله عليه السلام خمس يا اسحق إلى أوليائه ما استطعت فما أحسن مؤمن إلى مؤمن  
 ولا أعانه إلا حمش وجهه ليس وقرح قلته

## \* (في فضل نصيحة المؤمن وذم تركه) \*

لؤلؤ في فصل نصيحة المؤمن وفي فصل الإصلاح بين الناس ، وعظم مقامهما  
 صداقة حمداً بين زوجين ، وفي فصل إصلاح المهاجرين والأمم الجاهلية وعظم  
 ثوابه ، وفي ذم الساجدين سيما في ثلاثة أمور : ١ - قول الله تعالى : **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُلِهِمْ غَافِلِينَ** ٢ - قول الله تعالى : **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُلِهِمْ غَافِلِينَ** ٣ - قول الله تعالى : **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُلِهِمْ غَافِلِينَ**  
 عند الله يوم القيامة مثاهم في الأرض ، نصيحة لحلقه وفي خبر آخر قال أبو عبد الله عليه السلام  
 حديث : **يُصْحَبُ نَفْسٌ فِي حِمَمَةٍ مِنْ غَفَرٍ** ومن فصل منه ، وعنه عليه السلام : **قَالَ يَحِبُّ لِلْمُؤْمِنِ**  
**عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يَنْصَحَهُ** وعنه أيضاً **يَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يَنْصَحَهُ** وفي المشهد  
 والمعيب عليه السلام : **يُصْحَبُ نَفْسٌ فِي حِمَمَةٍ مِنْ غَفَرٍ** عن النبي صلى الله عليه وآله : **وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ**  
**يُصْحَبُ نَفْسٌ فِي حِمَمَةٍ مِنْ غَفَرٍ** ثم قال : **يُصْحَبُ نَفْسٌ فِي حِمَمَةٍ مِنْ غَفَرٍ** ثم قال : **يُصْحَبُ نَفْسٌ فِي حِمَمَةٍ مِنْ غَفَرٍ**  
 رحمه الله **يُصْحَبُ نَفْسٌ فِي حِمَمَةٍ مِنْ غَفَرٍ** ثم قال : **يُصْحَبُ نَفْسٌ فِي حِمَمَةٍ مِنْ غَفَرٍ** ثم قال : **يُصْحَبُ نَفْسٌ فِي حِمَمَةٍ مِنْ غَفَرٍ**  
 بعد رأسه **يُصْحَبُ نَفْسٌ فِي حِمَمَةٍ مِنْ غَفَرٍ** ثم قال : **يُصْحَبُ نَفْسٌ فِي حِمَمَةٍ مِنْ غَفَرٍ** ثم قال : **يُصْحَبُ نَفْسٌ فِي حِمَمَةٍ مِنْ غَفَرٍ**  
 ورسوله ، وكان له حصمه وقد **يُصْحَبُ نَفْسٌ فِي حِمَمَةٍ مِنْ غَفَرٍ** ثم قال : **يُصْحَبُ نَفْسٌ فِي حِمَمَةٍ مِنْ غَفَرٍ** ثم قال : **يُصْحَبُ نَفْسٌ فِي حِمَمَةٍ مِنْ غَفَرٍ**  
 الناس إذا تقاسدوا ، اتقوا ، منهم **يُصْحَبُ نَفْسٌ فِي حِمَمَةٍ مِنْ غَفَرٍ** وفي خبر قال النبي صلى الله عليه وآله : **وَمَنْ مَشَى**  
 عنه وهو يترك عليه فقد حارب ، وفي **يُصْحَبُ نَفْسٌ فِي حِمَمَةٍ مِنْ غَفَرٍ** ثم قال : **يُصْحَبُ نَفْسٌ فِي حِمَمَةٍ مِنْ غَفَرٍ** ثم قال : **يُصْحَبُ نَفْسٌ فِي حِمَمَةٍ مِنْ غَفَرٍ**  
 الناس إذا تقاسدوا ، اتقوا ، منهم **يُصْحَبُ نَفْسٌ فِي حِمَمَةٍ مِنْ غَفَرٍ** وفي خبر قال النبي صلى الله عليه وآله : **وَمَنْ مَشَى**  
 في صبح من اثنين صلى عليه ملائكة حتى يرجع ، وعطى خزيمة العبد ، وفي خبر عنه  
**يُصْحَبُ نَفْسٌ فِي حِمَمَةٍ مِنْ غَفَرٍ** ثم قال : **يُصْحَبُ نَفْسٌ فِي حِمَمَةٍ مِنْ غَفَرٍ** ثم قال : **يُصْحَبُ نَفْسٌ فِي حِمَمَةٍ مِنْ غَفَرٍ** ثم قال : **يُصْحَبُ نَفْسٌ فِي حِمَمَةٍ مِنْ غَفَرٍ**  
 قال امر المؤمنين **يُصْحَبُ نَفْسٌ فِي حِمَمَةٍ مِنْ غَفَرٍ** يقول لا تصح بين اثنين أحب إلي من أن اتصدق بدينارين  
 وقال **يُصْحَبُ نَفْسٌ فِي حِمَمَةٍ مِنْ غَفَرٍ** ثم قال : **يُصْحَبُ نَفْسٌ فِي حِمَمَةٍ مِنْ غَفَرٍ** ثم قال : **يُصْحَبُ نَفْسٌ فِي حِمَمَةٍ مِنْ غَفَرٍ** ثم قال : **يُصْحَبُ نَفْسٌ فِي حِمَمَةٍ مِنْ غَفَرٍ**  
 من صلح بين اثنين صلح به يمدون السماء في الأرض ، ولا يكون أحد في الأرض مصلحاً  
 حتى يسمي في استمائه مصلحاً ، وفي الخبر **يُصْحَبُ نَفْسٌ فِي حِمَمَةٍ مِنْ غَفَرٍ** ومن مشى في إصلاح بين امرأة ورجل ،  
 أعطاه الله أجر اثنين شهدتموا في مثل الله حقاً وكان له مثل خطوة يحطوها وكلمة

ينكلكم بهامن دات عبادۃ سمه قديم ليلها وسيام بهارها وقال معقل قال أبو عبد الله  
 عليه السلام إذا رأيت بين اثنين من شئت صاعه فافتده من مالي وقال أبو حنيفة تسابق الحاج  
 مرتب المعقل وأنا وحتى شجر في ميراث وقف علينا ساعة ثم قال له اتعالوا إلى  
 الممر فانياء فأصلح يسب بأربعة درهم فدفعها إليهما من عنده حتى إذا استوثق  
 كذا واحد من صاحبه قال فما انتها يسب من مالي ولكن أبو عبد الله أمرني  
 إذا تنازع رجلان من أصحابي في شيء أن أصلح بينهما وأفتديهما من ماله فهذا مال أبي  
 عبد الله عليه السلام

### • (في فضل الإصلاح بين الساس سيمابدين الزوجين) •

وقال أبو عبد الله عليه السلام المصلح ليس بدار ولا معوية من أبو عبد الله عليه السلام  
 أبلغ عسى كذا وكذا في أشبه أمر بها فت قال لهم عندنا قول عنى ما قلتى وهين  
 الذى قلت قال نعم أن المصلح ليس يكذب إنما هو لصلح بين مكذب وقال اسحق  
 ابن عمار قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم أن تبروا  
 وتنفقوا واصلحوا بين الناس قال إذا دعيت للمصلح من اثنين لا تقل على يمين  
 إلا أعمل

اقول كفى في فصل الإصلاح بين الناس إن الله أمر به في كتابه بقوله  
 • فاصلحوا بين أخويكم وجوز فيه الكذب الذى هو من أعظم الكبائر معصده وأشدّه  
 عقاباً كما يأتى في دليل السالط العاشر في لؤى ما ورد في عقاب الكذب وشدة حرمة  
 وجعله من المستثبات من حرمة وألفاظ الحكيم سم حر بين الزوجين يحصيان  
 ويقنتلان لا وأصلح بينهم ولم يصر عنهم حتى يحاذوا وأما ما ورد في صلاح المتنازعين  
 ولم يحصيان ، وفي رم الهجرة سيما فوق لأنه أيام قال أبو حنيفة قال أبو عبد الله عليه السلام  
 لا يبرأ من الحيس فرجاً ما احتجر المسلمان من النعيا اصطكت كسبه وتخلعت أوصاله



ونادى يا ويله ما لقي من الثبور ، وفي خبر آخر قال أبو جعفر عليه السلام إن الشيطان يغوى بين المؤمنين ما لم يرجع أحدهم عن دينه فدا فملوا ذلك سلقى على قفاه وتمتد بهم قال فمرت فرحمته امرأته بن وليين لبايع معشر المؤمنين فاستقوا وتعاطعوا وقال داود سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من أبى قال رسول الله ﷺ أيما مسلمين تهاجرا فمكث ثلاثا لا يخطب أحدهما إلا نادى خارج من الإسلام ولا يكن بينهما ولاية فأيتهما سقالي كلام أخيه نادى استأجر لي لحيته يوم الحساب وفي المكارم عن أمير المؤمنين عليه السلام قال من أبى استأجر من استأجر ففمن نادى لا بد فاعرف فلا يهجر أخاه ، أكثر من ثلاثة أيام فمن نادى مهاجرا لأخيه أكثر من ذلك كاس استأجر أولى به

### هـ (في ذم المهاجرة سيما أكثر من ثلاثة أيام)

وعن حماد بن محمد عن حماد قال في وصيته المفضل سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يفرق رجلان على إهجران إلا استوجب أحدهما أسرته والمصلحة وربما استحق ذلك لإلزامه فقلبه معبى جعلني الله فداك هذا الظالم وما بال المظلوم ؟ قال عليه السلام لا بد وأخاه من صلته ولا يمس له عن كلامه سمعت أبي يقول إذا تنازع اثنين عن أحدهما الآخر فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتى يقول لصاحبه أي أحى أم أميت حتى يقطع الإهجران بينهما وبين صاحبه من الله برك وتعالى حكم عدل يأخذ بالمظلوم من الظالم وفي الكافي عن صفوان الجمال قال : وقع بين أبي عبد الله عليه السلام وبين عبد الله بن الحسن كلام حتى وقعت الموصية بينهم وجمع الناس فافتروا عشيها بذلك وعمدوا في حاجة فدا أنا بابي عبد الله عليه السلام على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول يا جارية قولي لأبي محمد يجرح قل ، فجرح فقل يا عبد الله ما كثر بك قال أنتي ثلاث آي من كتاب الله البارحة فاقبضني قال وما عني قال فوالله تعدي والدين يصلون ما امر الله به أن يوصل وحشوا رؤسهم ويحبون سوء الحساب وفقر صدقت لكانني لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله فعدى عشتا وبكى وفي خبر وفي ربيع إنه كان بين الحسين وأخيه كلام فقبل له أدخل على أخيت فها أنا منك فقال : إني سمعت جدي يقول أيما اثنين

جرى بينهما كلام فطلب أحدهما رضي الآخر أن ينفقه لي أحسنه وأما كره أن نسق  
 فسمع ذلك الحسن فجاء أبيه عاجلاً وقال أبو بصير سألت أباً عبد الله عليه السلام عن الرجل  
 يصرم دوى فراسته ممن لا يعرف الحق قال لا يسمى أن يصرمه وقال رسول الله  
 لا حجرة فوق ثلاث وقال عليه السلام ومن مات وفي نفسه عش لأخيه المؤمنين مات في  
 سخط الله وأصبح كدندنه وهو في سخطه حتى يموت أو يرجع وإن مات كدندنه مات على  
 غير دين الإسلام وقال أبو حمزة سمعت أبا عبد الله يقول إذا قال الرجل لأخيه المؤمن  
 أخرج من دياره ، ودا قال أبعدي كره أحدهما ولا يقبل الله من مؤمن عملاً وهو  
 مسموع على أخيه المؤمن سواء قال رسول الله صلى الله عليه وآله في فضل شهر رمضان رجب شهر الله  
 الأصب وشهر شعبان تنضم فيه الحيرات وفي أول يوم من شهر رمضان تفل العروة  
 من الشياطين ويعرف في كل ليلة لسبعين ألفاً فإذا كان ليلة لقدر غفر الله لمثل ما غفر  
 في رجب وشعبان وشهر رمضان إلى ذلك اليوم ألا رجس فيه وبين أخيه شعبان فيقول الله  
 انظروا إلى هؤلاء حتى يسطلحو وقبل من فرحه بإبليس إذا فرق بين احتجاب كره حبه  
 حين خرج آدم من الجنة وفي حديث والاختصاص هي زوجة في سبب فله في ذل أويه  
 من زوايا البيت شيطان يصفق ويقول فرح الله من فرح حتى إذا صطلح أخرجوا عمياء  
 يتعادون يقولون أذهب الله نور من ذهب سوريا

### هـ (في فضيلة الحياة)

لوائ في فضل الحية وعظم مقامه ، وفي دم الممك وكثرة المراح وفي أن  
 السطر أي الممك للصحة وفي حديث الحوف والرجاء من الله تعالى أمنا الأول  
 فقد قال أبو عبد الله عليه السلام الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة وفي خبر عن أحدهما  
 قال الحياء وإيمان مقرودن في قرن إذا ذهب أحدهما تبعه صاحبه وقال أبو عبد الله  
 لا إيمان لمن لا حيائه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله أربع من كن فيهن كان من قرنه إلى قدمه  
 ذنوباً بدلتها الله حسنة الصدق والحياء وحسن الحق والشكر وفي خبر عن قال أبو عبد الله

الحياء من أن فيه نص إيمانه وإن كان من قرنه إلى قدمه دون أن يقصده  
 دونه وهو لصديق وأداء الأمانة، وحياء الحق وقار رسول الله ﷺ الحياء حي أن  
 حياء عقل وحياء حمق فحياء لعقل هو العلم وحياء الحمق هو الجهل وعن العوام  
 من الرّبيز من رفق وحياء في علمه وقدره بمعدلاته ﷺ الحياء العمى والعمى اعنى  
 عى للناس لاعنى قلب من الأيمان وما شئت فقد فر الله تعالى فليست محكوا  
 قبلا ولا يمسكوا كثيرا، وقد في حديث ولا يكثر من الحديث فإن كثرة الحديث  
 يمس قلب وفي حديث آخر من ﷺ كثرة الحديث يمس قلب ويذهب ماء الوجه  
 وفي آخر قال: كثرة الحديث يمس القلب كما يمس الماء الملح وتنعج الأيمان مجاً  
 وقد و كثرة المزاج يذهب بماء الوجه ويجر السخينة ويورث السخينة وقال وإياك  
 والمزاج فإنه يذهب بنور يمانك ويستجف أمرودك وفي آخر عن الصادق ﷺ فإن  
 للمزاج يذهب وفي آخر في المزاج فإنه يذهب بماء الوجه ومهابة  
 من جوار

وفي آخر قال ولا مزاج في حري عليك وفي آخر في ﷺ وعلى المزاج  
 يذهب بها بنور يمانك يمس يمينك لأنه قال أنتهم بعد صاحبه وقد يمسك المزاج  
 لسان الأصغر وإن من أجهل الحديث ما لا يحجب  
 وقال القمّي من اشتغل بالعلم والدين كان كثير المزاج ولا يمسك به ممرله  
 من شاعري هو صاع يديه مسجورة، وحرارة من أشد عن عورته فلا يشمى للإنسان  
 أن يظهر المزاج والانسداد لا إلى من يذهب عني سره وقال لأدب الحشمة يبدك  
 وبين حديث أن منها قال بها بها ذهب الحياء وقال أو عدته لا تنق باختيار  
 كل شدة صرعه لا تسر سام بسفله، وقال صحتنا مؤمن تسلم وكان صحتنا رسول  
 الله ﷺ تسلم وفي مرة من حسن ﷺ بشاب ينحك فقال له: مررت بالصراط؟  
 قال لا بل وهو تدى إلى حنة صير أم أي أمارة؟ قال لا بل فاهد الصدك فمارى  
 ذلك الفتى بعدها ضاحكاً

## هـ) مفاسد الضحك والمراح وعلاج الضحك هـ

اقول ثانياً في المراح سنذكر في لؤلؤ جملة اخرى من الاعمال المتعلقة  
بالمراح نذكرها في باب المقام وهي محال ما حذرنا ثم نحن حذره من  
لطمع فمما ذكرنا في باب المقام نذكرها في باب المقام وهي محال ما حذرنا ثم نحن حذره من  
الضحك فطر إلى طفره سكن، وقال الحقيق في باب المقام نذكرها في باب المقام  
الضيم لا يحسن وقد ذكره في باب المقام نذكرها في باب المقام  
ثم أقول بسعد من قوله تعالى فليضحكوا قليلاً يسجد بسعد في باب المقام  
المراح قليل، ويدل عليه أيضاً ما في الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام ما من مؤمن  
الأوهية وعابه وما عني به من قال في باب المقام نذكرها في باب المقام  
فليل قال فلا يفعلوا من الدعاء من حسن الحقيق في باب المقام نذكرها في باب المقام  
حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله وداعا الرجل يريد أن يركب وعاين في الحسن  
في باب المقام نذكرها في باب المقام نذكرها في باب المقام  
وكان أرى يصح عيسى في باب المقام نذكرها في باب المقام  
في حديث عمرو بن العاص في باب المقام نذكرها في باب المقام  
وما عني به من قال في باب المقام نذكرها في باب المقام  
يمرحون ويضحكون فقد لا بأس ما من كل وطيب في باب المقام نذكرها في باب المقام  
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في باب المقام نذكرها في باب المقام  
رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا غم يقول ما فعل الأعرابي ليتني أنا وأقربتي في باب المقام  
في لؤلؤ في باب المقام نذكرها في باب المقام نذكرها في باب المقام  
جميعها من لؤلؤ

## هـ) حديث مقدار الخوف والرجاء من الله هـ

وقال أمير المؤمنين عليه السلام يا سيدي حياء الله خوف وإثباته رجاء من الله هـ

لم يقبلها منك وأرج الله رجاء لو أتيت به سيئات أهل الأرض عمر لك ، وقال لقمر لانه  
حي الله خيمه لوجته بر انتقلين لعداك ف وأرج الله رجاء لوجته بدوب انتقلين  
لرحمك

### هـ (في الوفاء بالوعد ومزمة خلفه)

أقول فيما ورد في الكبد ، الوفاء بالوعد وعظم مقامه ، وفي دم خلفه  
وفي قصة اسمعيل صادق الوعد وفي قصة عريضة من جل من طي في الوفاء من سب المقام  
قال الله تعالى : «وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولاً» وقال رسول الله ﷺ : «من كان يؤمن  
بالله واليوم الآخر فليوف الوعد» قال أبو عبد الله ﷺ : «عدة المؤمن أخاه فخر لا كفارة  
له من حلف بالله بدم ، ولم يقم بدم ، وذلك قوله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا  
لم تقربوا ما لا تعملون كمر مفتة عدائكم أن يقولوا ما لا تعملون» وفي خبر آخر عنه  
ﷺ قال ثلاثة لم يجعل الله ل أحد من الناس فيهن حصة وعد من الوفاء بالعهد

أقول قال بعض مشايخنا اعطام في اواخر عمره سى بلغ تسعين سنة على  
ما أطس من حاله لم اعد احداً قط مخافة المحنة لقهره ، ولكن كنت هممت على  
المسؤول ب أكثر من الوعد وعن أبي عبد الله ﷺ انه يسمى اسمعيل ادى كان صادق الوعد  
وعد رجلاً سطره في مكان وسى لرجل فانتظاره سنة في ذلك مكان حتى اتاه  
الرجل فدل له اسمعيل ما لب سطرأ ذلك فسمه الله صادق الوعد وفي العيون عن  
الرضا ﷺ قال : وعد رجلاً مجلس له حولا ينتظره

أقول في بعض الكتب المعتمدة كان المكرب الموعود فيه خارج مكة مسمى  
بصاح وعد رجلاً يقوم فيه الى س يرجع اليه فسى الرجل الرجوع ايه حتى صبت سنة  
وهل امكة بتمقدومه في تلك المدة ولم يكونوا ينجونه ولا خبره فبعد السنة ذهب  
الرجل مع رجل آخر من أهل مكة الى الموضع الموعود لشمع فرآه فيه فسأله أين كنت في  
تلك مدة فاطهر الوعد وفي رواية اخرى أقام ينتظر ثلاثة أيام وفي ثالثة انه وعد

رجلاً إلى صحوة فاشتدت لشمس عليه فل يستقل إلى الطر ففقد له صحابه يا رسول الله لو أدركت تحولت إلى انطلق قال فدفعه إلى هيبه وإبراهيم يحيى كان معه المحسن وقد نقل أنه كان قوته في مدة مكثه في الحجاز الموعود فيه جلد الشجر وسم يتيسر له غيره ، وقد بعثه الله إلى قومه فسلخوا جلده وجهه ، وفروا رأسه فحير الله فيمشا من عداهم فاستعماه ، ورصى نوايه وفوتس أمرهم إلى الله في عموه وعفاه وروى في اعلان عنه **عليه السلام** أنه قال ان اسماعيل ندى قال انه عالي في كتبه واد لرفى الكتب الآية ثم يكن اسمعيل من ابراهيم بل كان سبياً من الانبياء بعثه الله إلى قومه فأحدوه فسلخوا فروة رأسه ووجهه فلبث ملك فقال ان الله بعثني إليك فمرني بما شئت فقال لي أسوة بما يصنع بالانبياء وفي رواية فقال لي بالحسين بن علي **عليه السلام** أسوة وفي بعض الكتب المعتمدة كان الرسول سبط نيل ملك اعداء ولما وعدته من ثوب سيد الشهداء **عليه السلام** لو صبر فصر لاجله واحذر الشهادة وفي مجمع هو سمعيل بن ابراهيم **عليه السلام** وكان اذا وعد بشئ وفي ولم يحلف وفي هر الربيع كان لسمعيل بن الصديق قد جعل له يومين : يوم من صاده فيه قله ورياء ، ويوم اليمين من لقيه فيه أحسن اليه وأغناه وكان رجل من طي قد خرج يطلب اسرق لأولاده صدقه الممالي في يوم يؤمه فعلم الطائي أنه مقتول فقال حيا الله لملكك في صبيه صعد أولهم ينفوت الحال في قتلى بين أول النهار وآخره فل رأى الملك أن أوصد اليهم هذا لقوت وأوصى بهم أحد العروة من الحي ثم اعود للملك فقال له لسمعيل لا تن لك لا يصمك رجل معنا فان لم يرجع قتلناه وكان شريك بن عبد الله النعمان معه فقال ايها الملك انصمه فمضى الطائي مسرعاً ، وصار النعمان يقول لشريك جاء وقتك فذهب المقصد فقال ليس للملك عسى سبيل حتى يأتي المماليك فمات بمصر قال النعمان اني هب للقتل فقال شريك هذا شخص قد لاح مفيلاً وارجم أن يكون لطائي فلما قرب إدا هو الطائي قد اشتد في عدوه مسرعاً حتى وصل فقال خشيب بن عيسى اشهر قبل وصولي فعدوت ثم قال ايها الملك مر بأمرك فاطرق النعمان ثم رفع رأسه فقال عارأيت أعجب منكما

انت ياطائي فما تركت لاحد في لوفه مقدره يسبحر هو وقت ست يد شريك هذا  
تركك الكرويم سعادته بذكرها في الكرمه ولا اكون انا الام لثلاثة الاواني قد رفعت  
يوم تأسى عن ساس ونفسه عدتي كرمه لوفه بطلاني وكرم شريك فقال للنعمان  
ما حملت على الوفاء فيه الا ان عشت فقال من لا وفاء به لا ين له فاحسن اليه النعمان  
ووصله بما أغناه.

### هـ (في قصص غريبة في العشق والوفاء)

**الاول** في قصص عديمة في الحب والعشق والوفاء، ما عاين ما مر في الملوك  
استبق قال في الاما وقد حكى من لثلاث انه كان رجل بهوى ابن واحد من السلاطين  
قد سمته وفرد في حبه ومعه عن اشته بهر كمشه وجعل معه سقاء في بيت  
السلطان حين يراه يتما حرج فقضى على هذا مدة ثم ان بعض حواس ذلك الولد اجره من حال  
ذلك الرجل افر صه في عشقه فقال له ان اوارا طين هذا الرجل كان في دعواه فقالوا  
احترمه ان ذب بصدق فقلته ثم انتمركت يوماً فخرج إلى حبيبه ومرد ذلك الرجل  
ان يحى معه الى الصحراء فمعا مع ابن محلة الصيد في سبهم، وقال له ذلك الرجل  
بعض ان هذا السبهم وخطر أين وقع وجلس عنده ومضى الرجل إلى السبهم وأخذه  
ومعه وجلس منتظراً أولد السلطان فخرج مع حواصه الى البلد ومن يخرج بعد الى  
ذلك الصحراء حتى مضى مؤوسه وبعق انه خرج يوماً إلى ذلك الصحراء فرآى  
رجلاً واحداً لعمري وهو جالس عنده سبهم فسلطه عن حبه فقص قصته وعرفه ان  
السلطان وقال يعرفني فطر الرجل انه فقال له عرفت وثنا مصيم على ما أمرتني به  
ولا حول عنه اي احب قماء لا مرد ما كنت حبساً فأد منه المحي إلى لبلد  
فلم يقد ونقى وكان هذا قمره وروى حيلة من الاسود قال خرجت في طلب صالة  
الى فومعه على راع عنده عثم يرعاه، وهذا الحية في كهف فسلطه الصبابة فخرج  
الى وديح الى شاه، وجعل يشوي ويقدم إلى ويحدثني فيما جنى الميل إداً بفتاة أحسن

ما تكون من نساء في أفتت به فحسبا بعد ذلك حتى طلع العجر فمست وأمسأله  
الدهاب فابى، وقر السيفه ثلاثة أيام وسمت فمات جاء الليل أبته يقوم ويقعد  
متسجراً فاشد هاهنا مئة لائى كعدن في عافها طرب أم صدها شعل فاستنه عن  
شأنه فقال هذه أمة عمتى وإن أحبها فحطنتها من عمتى فابى على لغوى وزوجها  
من رجل وقد حملها إالى هذه الحثى فخرجت عن مالى وصرت راعياً بهم فبى تئبى  
على عمة من زوجها فانظر اليها في معاديس غيره ولاز قد فلتت دعوات ميعدها  
وفي الطريق سد مشوم وأخاف أن يكون أصاب الأسد فطرحه فبى حاله حتى  
أعور إليك وأخذ سيفه ومضى فلما تم عاد يحملها وقد فها الأسد فطرحها ثم عدت  
ورجع بحر الأسد مقتولا فطرحه فراكب في ثلها، وبكى ثم فاعاد ثباته لأهله فبى  
وأيها هي هذه لنوب وكتبت على القبر هذا شعر ثم انه حمر معى بهر ثم جمع العظام  
ومدبى من الاسودام في القبر متحمساً تلك الاعضاء فقال طرح الثراب عيناو لاومك ايك  
وفبتك فطرحك اسراس عليها حتى ساوى الارض ولشعر اسى أوصى به هو هذا

كمد على طهرها واندهر في مهل واحيش بجمع واندثار والوطن

وهرق لدهر ن لصريف الغما وبيوم بجمعها في طلب الكفر

فاخذت انهم ومصيت الى عمه في حمرته مدك فكدت موت اسه على عدم لجمع بيم ماور كمر  
جامع ديوان محزون فمدح ديوان على ليلى كان بها كمد فبى: وجب فعمدت بى المحزون  
وأدخلته تحت ثيابها وجلست فلما خرج زوجها خرج منه تحت ثياب ففبى به رأيت  
تحت الثياب فقال: وحقت أدخلت أعمى وخرجت أعمى وقد كان عمتى عيبه حتى لا يطار  
بى بدنها وقد حكى عن الرمحشوى ففبى: مات سالل أهله شيخاً كبيراً يسهى  
فلان بى المنور فسكت فمهم على حده ففبى: إنه كان له حيوت في غفوة شت ففبى  
يوماً فخرج هذا الرجل إالى ودعه فسكت احدى عبيده ولم تترك الاخرى فقال لعبيده  
لاخر منك انظر الى محزون الديب عفوته كك عمتى مالم تساعديسى عمتى الكك ففراق



محبوبه ، فمد ثمان مئة عمن عيه ولم يطر به الى شيء ، وفي الاثر ان عبد الله بن عجلان الهذلي أحد العشاق تزوجت عشيقته فرآى اثر كعبها على ثوب زوجها فمدت من ساعته. وعن كتاب حديث بحيوان ابن روج القمري إذا ماتوا أحدهما تعزب الآخر وأخذ في السكاه والروح حتى تموت ، ولا يرعب بعده في سكاح وفي الحديث إن السبي عليه السلام لما فتح حبيراً أصاب حمراً أسود فكلمه فقل ما اسمك ؟ فقل يزيد بن شهاب أخرجه الله من سد جدي سبع حمراً كتب لأب كعبها إلا سي وكنت أتوقعك لركبي لأنه لم يق من سبل جدتي غيري ولا من لأسبي غيرك وإني عند يهودي يبيع بطي ويمرط طهرى وكنت عشر به عمداً فمدته السبي عليه السلام يعفوراً وكان بر كعبه في حوائجه فلما مات أسبي ذهب الى شر فتزدت بها جرعاً عليه عليه السلام وكانت فرسه ، وحكى أن شاة اتته منه ابى طيب فلما تأمله لم يعد به إلماً فقل . وهو قاص على اسمه علامة قد أحدى الرد فأتى بامر جينة فتغير به من الشاة تعبد يده فصار لأمته ان يمسى عاشق في امرؤ اسمها سبه فقالت هو كذلك وإني نظر رجل الى معصوم فمشى عليه فقال حكيم انهم انزعاج قلبه اضطرب جسمه فقبل به ما لا يكسر كذاك عند الطرإى أهدى فقد معة الاهن فلسفة ، وهذه روحانية وهذه أدق ونطف وأعظم سريرة وفلا ، وقد مر في الباب الثالث في لؤلؤ خواص المستر قصص من حسب زليخا يوسف تذكرها يناسب المقام

### هـ ( في حق المؤمن على المؤمن و تعداده ) هـ

أولها فيما ورد في حق المؤمن على مؤمن بالعموم ، وفي عدد حقوقه عليه قال أبو عبد الله عليه السلام ما عبد الله بشيء أفضل من أداء حق المؤمن. وقد رسول الله عليه السلام للمسلم على أخيه ثلاثون حقاً لا تراها له منها إلا نادائها او المعفو يعمر رتته ويرحم عبرته ، ويستر عورته ، ويقبل عنترته ، ويقبل معفرته ويرد قبيته ، ويديم نصيحته ويحفظ خمنه ، ويمري دمه ، ويعود مرصه ، ويشهد ميته ، ويحجب دعوته

ويقبل هديته ، ويكافي سلته ، ويشكر نعمته ، ويحسن بصرته ، ويحفظ خيلته  
ويقضي حاجته ، ويشفع مسئلته ، ويسحت عطسته ، ويرشد صالته ، ويرد سلامته ، ويطب  
كلامه ، ويرتفع نعامه ، ويصدق أقسامه ، ويؤتي وليته ولا يصدده ويصرفه ظالماً ومظلوماً  
وأما نصرته ظالماً فبإمره عن ظلمه ، وأما نصرته مظلوماً فبعبية على أخذ حقه  
ولا يسلمه ، ولا يبدله ويحب له من الخير ما يحب لنفسه ، ويكره له ما يكره لنفسه  
إن أحدكم ليدع من حقوق أخيه شيئاً فيطالبه به يوم القيامة فيقضى له عليه. قال المحقق  
المدقق الأسارى رحمه الله في مكاسبه بعد نقل هذه الرواية والأخبار في حقوق المؤمن  
كثيرة ، والظاهر يعنى من هذه الرواية إرادة الحقوق المستحقة التي يسعى أو نها  
ومعنى القصد لديها على من عليها المعاملة معه معاملة من أهلها بالعرفان عند  
لص دني حقوق الأخوة ثم إن ظاهره وإلا كان عاماً إلا أنه يمكن تخصيصها  
بالأخبار العرفية بهذه الحقوق المؤدية لها بحسب البصر وأما المؤمن المسيء بها فظاهر  
عدم تركه مراعات هذه الحقوق بالنسبة إليه ، ولا يوجب إهمالها مطالبة يوم القيامة  
لتحقيق المفاصلة من التهاثر يقع في الحقوق كما يقع في الأموال وقد ورد في غير واحد  
من الأخبار ما يظهر منه الرخصة في ترك هذه الحقوق لبعض الأخوان بل لجميعهم  
إلا القليل ثم أورد أخباراً في ذلك

**القول** لا يخفى ما في اسلاق قوله و لظاهر إرادة الحقوق المستحقة لأن بعضاً  
ممنها من الحقوق الواجبة ولا ما في قوله ومعنى القصد لديها إلى آخره أن الظاهر أن الإيع  
منه أنه يطالب بحق أخيه لدى تركه ، ويعنى به عليه له وفي خبر آخر قال عبد الأعلى  
كتب بعض أصحابنا يسألون أبا عبد الله عليه السلام عن أشياء وأمره أن سأل عن حق المسلم  
على أخيه فأنه فلم يحسن فلما جئت لا ودعته فقلت سئلتك فم تحسن فقد  
أنى أخاف أن تكفروا أن من أشد ما كفر من الله على خلقه ثلاثاً أصاف المرء من  
نفسه حتى لا يرمى لأخيه من نفسه إلا بما يرمى لنفسه منه ، ومواساة الأخ في  
المال ودكر الله على كل حال ليس سبحانه الله والحمد لله ولكن عند ما حرم  
الله عليه فيدعه

وقال معني سئلت أبا عبد الله عمن حق المؤمن فقد سمعوا حقا لأخيه  
 إلا سمعه فاستأجره حيث يشاء حتى أن لا يحسن قلبه على إيشاء الله فقال لا تشع  
 ويحور ولا تكتسب، ويرى، ويكفر، إليه، فمعه الذي يملكه، وإسائه الذي يتكلم  
 به، وتحب له ما تحب لنفسك، وإن غابك جبهته فمعه اتعبد فرائضه وتسمى في  
 حوائجه بالليل والنهار، فأدفعك ذلك وصلت ولائك بولاسا، وولايتك بولاية  
 الله تعالى. وقال ع: للمؤمن على المؤمن سمعه حقوق، حب من الله تعالى لأجل الله في  
 عيشه، ولزادته في صده، والمواصلة له في ماله، وأن يحترم في عيشته، وأن يموده في  
 مرضه، وأن يشع جبهته، وأن لا يفرقه بموته إلا حراما، وفي حرام آخر قال معني:  
 قد لا يسمع من حق المسموع على المسموع، فإنه سمع حقوق واجبت ما حق  
 من الإلزام عليه واجب إن خضع منها شيء خرج من ولاية الله وولادته، ولم يكن الله  
 فيه من نصب قلبه، جعله لك وماهي، قال معني إني عليك شقيق أخوك أن  
 تشيع ولا تعطف وتعلم ولا تعلم، قال معني لا يفرقه إلا بالله قال أبا حنيفة  
 أن تحب له ما تحب لنفسك، وتكره ما تكره لنفسك، والحق إيشاء أن تحب  
 سخطه وتسمع مرضاته وتطعم فرقه، والحق غائب عن عينه، يفتك، ومعدك، وبذلك  
 يفتك، واجبت وحق برّك أن تدين عييه ودليله ومرآته والحق الخامس  
 أن لا يسمع ويحور، ولا يفرقه، ولا يفتك، والحق السادس أن يكون لك  
 حرم وليس لا حيث حرم فيه أحسان رعيه حارمت فيه من بيته، ويسمع طعامه،  
 ويمهد فرائضه والحق سابع أن سرّ قسمه وحبيب دعوته، وشهد جبهته، وإدا  
 علم أن له حاجة، داه إلى قصتها وأبداها أن ساءلها والحق تبادره مبادرة فادا  
 فطلبك وصلت ولائك، لا يفرقه، ولا يفرقه، وقال أبو جعفر ع: يجب للمؤمن  
 على المؤمن أن يستر عنه سمعه الكبيرة

### في حق المؤمن على المؤمن بالعموم

لوافق فيه، وفي حق المؤمن على المؤمن بالعموم معناه إلى مدمر قال

[illegible]

فصبرهم فقال ابن أبي يعقوب وماله لا يرون وهم عن دمين الله فقال يا بن أبي يعقوب أنهم  
محبوبون بنو الله أما بلغك الحديث أن رسول الله ﷺ كان يقول إن الله خلقاً عن  
يمين العرش بين يدي الله، وعن يمين الله وجوههم أيمن من استلح وأصوه من استمس  
المحبة يشل السائل ما هؤلاء؟ فيقول هؤلاء الذين تحابوا في جلال الله، فإن أبو  
عبدالله عليه السلام على أخيه المسمم من الحق إن سلم عليه أو نقيه، ويعوده إذا مرض  
و يصبغ إذا غاب، ويسمته إذا عطس، ويحييه إذا دعاه، ويسمه إذا مات، وقال:  
من حق المؤمن على أخيه المؤمن أن يشبع جوعته، ويواري عورته، ويفرح عنه كربته  
ويقضى دينه فإذا مات خلفه في أهله وولده

وفي خبر مرتبته قال أناس من ثعلب كنت أطوف مع أبي عبد الله فعرض لي  
رجل من أصحابنا كان سلمي الداهب معه في حاجة فثار إلى فكريه أريد أن يدعو عبد الله  
عليه السلام فذهب إليه فبينا أن أطوف وأشير إلى أياً من أهله أبو عبد الله عليه السلام فقال يا ابن  
أبيك يريد هذا؟ قلت نعم قال فمن هو؟ قلت رجل من أصحابنا قال هو علي مثل ما أنت  
عليه قلت نعم قال فادع ابنه فبني ففطم الطواف قال نعم قلت وإن كان طواف  
العريضة؟ قال نعم قال فذهبت معه ثم دخل عليه بعد فسلمته فقلت اخبرني عن حق  
المؤمن على المؤمن فقال يا أناس دعه لا ترد قلب بني جعلت فداك فلم ازل أردد عليه  
فقال يا أناس تقسمه شطراً لك ثم نظرائي فرأيت ما دخلني فقال يا ابن أمتي تعلم  
أن الله قد كر المؤمنين على أئمتهم فقلت فداك فقال أمتاً أو أنت فاسمته  
فهم تؤثر بعد إسمائهم وهو سواء إسمه تؤثره أو أنت عطشته من نصف الآخر، وقال  
المسلم أخوه المسلم هو عيبه ومراثيه، ودليله لا يحرمه، ولا يحده، ولا يظلمه  
ولا يكدره، ولا يمتنه وفي خبر قال، ولا يمشه، ولا يحرمه، ولا يحده، ولا يظلمه  
ولا يكدره، ولا يمتنه وقال المعرف قال أبو عبد الله عليه السلام لا يظلمه، ولا يحده  
ولا يحرمه، ويحق على المسلمين الأجانب في التواضع، والتعاضد على التواضع  
والمواصلة لأهل الحاجة، وتعاضد بعضهم على بعض حتى تكونوا كما أمركم الله رحماً  
بينكم من أحمين مقتربين لأعاب عنكم من أمرهم على ما مضى عليه معشر الأنصار

على عهد رسول الله ﷺ وقد أوجعهم أن يمر آمن بمسلمين خرجوا إلى سفر لهم فماتوا  
 الطريق فاصابهم عطش شديد فذكعوا ولزموا أصول الشجر فحاثهم شيخ وعليه ثياب  
 بيض فقن قوموا فلا بأس عليكم وهذا الماء فقاموا ، وشربوا وأرثوا فقاموا من ثب  
 برحمتك الله ؛ فقال أنا من الحسن النبي ما بعوا رسول الله ﷺ إني سمعت رسول الله  
 ﷺ يقول المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله فلم تكونوا تسمعون يا حضرتي ، وقال  
 أبو عبد الله عليه السلام قال النبي ﷺ حق على المسلم إذا سفر أن يعلم إخوانه وحق  
 على إخوانه إذا قدم أن يأتوه

**اقول** تأتي في صدر باب السادس في لؤلؤ المواضع مع لأحور أخبار شريفة  
 تعاهد ممر في المقام ، ونأتي فيه مفاصل أجور من قدم على حمق المؤمنين ، وممر  
 في نصاب عيف الباب الأول وإنشائي سد مني يستعد منه صفات المؤمن الكامل سيما المخططة  
 الهامة لآية المؤمنين عليه السلام لى أريدنا في باب الأول بعد النالي إسماعيل العمر وممر  
 فيه حال ثمة منهم وسلوكهم في دار الدنيا

**فائدة:** قال رسول الله ﷺ إن من أعجز المحر جل لقي رجلا في عهده بحو  
 فلم يستدع عن إسمه وسمه وموضعه وقد ﷺ أن أحبا أحدكم أخاه المسلم فليستله  
 عن اسمه واسم أبيه واسم قبيله وعشيرته من حقه لواجب وصديق الإخاء أن يستله  
 عن ذلك والأفانها معرفة حقيق

### هـ (في التسميت عند العطاس وآدابها)

**لؤلؤ** في التسميت الذي هو من حق المؤمن على المؤمن وفي فصل التسميت  
 والعلاة على النبي ﷺ وأهله عند العطاس وفي آدابها وفوائده قد ﷺ أبو عبد الله  
 عليه السلام في حديث للمسلم على أخيه من الحق أن يسميه إذا عطس يقول الحمد لله رب  
 العالمين لأشريك له ، ويقول رحمتك الله فيحييه بقوله بهديكم الله ويصلح بالكم  
 وفي خبر آخر كان أبو جعفر عليه السلام إذا عطس فقيل له برحمتك الله قال يعمر اللهكم ويرحكم







أحدث لعطسة عبد الحديث شاهد عدل ، والعطستان شاهدان عدل وأصدق الحديث  
ما عطس عنده وقال الرضا الشهاب من شيطان والعطسة من الشيطان صالح . سئل  
المسلم عليه السلام عن العطسة وما لعنة في الحمد لله عليها ؟

**قال** إن لله نعماً على عبده في صحته بدنه وسلامه جوارحه ، وإن العبد ينسى ذكر الله  
على ذلك ، وإذا نسي أمر الله الریح فحاور في بدنه ثم يخرجها من أنفه فيحمد الله  
على ذلك فمكروه حمده عبد الله شكراً ما نسي وقد أنعم الله عليه كثرة العطاس  
يا من صاحبه من خمسة أشياء . أولها الجذام . لثاني الریح الخطيئة التي تنزل في الرأس  
والبوجه ، وثالث يأمن من برول الماء في العين ، والرابع يأمن شدة الخياشيم ، والخامس  
يأمن خروج الأعرى من العين قال . وإن أحس أن يقل عطسك فاستعطف من المرزوحوش  
فست مقداً . ثم قال مقدار داني قال . فعملت حمسة أيام فذهب عني وفي  
الكافي عن أبي بكر الأحمر في . سئل أنعم الله عليه عن قول الله إن أكرم الأصوات  
لصوت العمير قال العطسة القيصة

### ﴿ فيما ينبغي للمسلم ترك معاشرته ومجاذمته ﴾

**أول** في حمسة يعرف ثلاثة يعرف . للمسلم ترك معاشرتهم ومجاذمتهم  
ومرافقتهم ومواجاتهم ، وفي الله ينسب لعباد يوم القيامة على قدر عقولهم ، وفي قصة  
عابد جاهل كان كبراً عمل وفقد الأجر فنعجت منهما مثل من الملكة فمره الله أن  
يصاحبه وفي معنى العداقة والمديق وفي أن أصحاب الرجل يمثل له عند موته خياراً  
كأولاً أو شراً وفي فائدة شريفة في تنبيه النفس عن نوم الغفلة عن الباقر عليه السلام قال  
أوصاني أبي فقال يا بني لا تصحب حمسة ، ولا حادتهم ، ولا تراغفهم في طريق فقال  
(فلتند) جعلت فداي . من هؤلاء لحمسة ، قال لا تصحب فاسقاً فإنه يبيحك بأكله  
فما دونه فإن يقطع فيها ثم لا يزالها قال . فب يا أبا عبد الله النائي ؟ قال التحيل فإنه  
يقطع بث في حبه أحوح ما كنت إليه قال فقل . ومن أشد ؟ قال لا تصحب كذاباً

فانه بعزلة السراب بعد ذلك القرب ، ويقرب منك للعيد قلت ومن الرابع ؟ قال  
 لا تصحب أحقاً به يريد أن يسمعك فيسر قلبك يا أبة ومن الخامس ؟ قال لا تصحب  
 قاطع الرحم فأتى وجدته على ما في كتاب الله ملعوناً في ثلاثة مواضع وقد أمر المؤمنين  
 يسمى للمسلم أن يصحب مواحدة بدلته العاجز ، والاحمق ، والكذاب قال وما  
 العاجز فيزيّن لك فلهو يصحب أن تكون مثله ولا يثبت على أمر دينك ومعدك ، ومفترسه  
 جهل وقسوة ومدخله ومخرجه عار ، وما لاحمق فانه لا شير عليك بحبر ولا  
 برجي صرف لسوء عثك واواجته نفسه ، وربما أراد منه ذلك وموته حين  
 من حياته وسكوته خير من نطقه ، وبعد حين من قرنه وعن أبي عبد الله عليه السلام  
 قال دع معاورة من لا عقل له ولا صاحب أحقاً به يريد أن يسمعك فيسر قلبه وعنه  
 عليه السلام قال ومن لم يجنب مصادفة الاحمق أو شك أن يخلق بحالقة من فاء الله  
 « خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل » وفي « وأدعاهم الجاهلون قالوا  
 سلاماً » وقدمت تفسير الآية في التلويح الأول من مصادرات وفي بعض الحكماء يسمى  
 للمدق أن يكون من حسنه على حذر لكريم إلهه ، وإلهم إذا أكرمه ، والعقل  
 إذا أكرمه والاحمق إذا ما جبه ، والعجز إذا عاشره وقد الحكماء إذا أردت أن تعبد  
 عالماً فاقترن معه جاهلاً وكان عادة ملوك العرب إذا عصب خدمهم على علم حسنه مع  
 جاهل وأما الكذاب فانه لا يثبت معه عيش يثقل حديثك وينقر اليك الحديث  
 وكنما أقمي أحدثه مطبها باخرى حتى أنه يحدث الصق قد يصدق ويعرى بين  
 الناس بالعداوة ويسب لسيئاتهم أي الحق في الصدور فتقوا الله وأطروا لأنفسكم وقال  
 أبو عبد الله لا يسعى للمسلم أن يواحي العاجز ولا الاحمق ولا الكذاب وقال ثقف من لاسه  
 في كلام يابى لا تشربك الأعداء عيه كما ليس من الدنوب والكسب حمة لذلك ليس  
 بين البر والعجز خلقة فمن يقرب من الرقة يثق به بعضه لذلك من يشاره العاجز  
 يتعلم من طريقه من يحب العراء يشتم ، ومن يدخل مداحي السوء يشتم ، ومن يقارب  
 قريب السوء لا يسلم ، ومن لا يملك لسانه يتم وقال عيسى عليه السلام صاحب الشر

يعنى ، وفرس ، ووردى فطر من تفرن ، وفى الكافى قال أبو عبد الله عليه السلام :  
 اختبروا إخوانكم بخصمتين : فإن كانتا فيهم ولا وعرب ثم أعرب ثم أعرب معاوضة  
 على السلوات فى أوقها ، والسر بالحوال فى العسرو ليس

**اقول** الاحمق من سبق كلامه فكره ، ومن لا يتأمن عند السطق هرديث

الكلام صواب أم لا فيستأنس به عقله ، والاحمق فيه العقل وفده فى الحديث التوم بعد  
 العصر حمق ومنه ما أوصى به الصحابة عليهم السلام إلى من حواسته أى أن تمكلم بما يمينق  
 إلى القلوب انكاره ، وإن كان عدده أعداءه فليس كل من تسعه منكراً يمكنك  
 أن تؤمنه عدواً أو أن لا يله وهو صمدى العفو عن النسي عليه السلام به قال عليه السلام : الرجل يكون  
 من أهل الجهاد ومن أهل الصلاة يستوم ، ومثل يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر  
 لا يجرى يوم القيامة لا على قدر عقبه وقال عليه السلام : الاحمق يمينه بحمقه عظم  
 من فحوى العسق ويتمايز تقع أعياد أعداء فى درجات ، ويبالون الرى من بهم عن  
 قدر عقوبهم ، والعاص هو الذى يحسن محبة ، وردة عن هواها وفى الحديث يوم  
 تبيض وجوه من سهر جاهل ، والعقل ما لا تسب به أحماس وعنده الرخص وادا  
 تم انقض قصص كلام ودر لى عند الله فالان من عبادته ودمه وعمله لدا ودا فتن  
 كيف عقله ؟ فقال لا أدري فقال إن ساء على قدر العقل ، رجالا من بني إسرائيل كان  
 يعبد الله فى حريرة من حريرة سحر حمر ، بصره كثيرة لشجر طاهر الماء ، وإن ملكاً  
 من المملكة مر به فقال عليه السلام : أى نواب عدده هذا فأبى الله له ديث فاستقنه  
 انحدث فأوحى الله إليه أن أصبحته فبى المحدث فى صوره إيسى فقال به من رب ؟ قال  
 ما رجل عابد نعماً مكديت وعبادت هذا امكس فحدث لأعد الله معك فكن معه يومه  
 ديث فلمّا أصبح فبى ملك عليه السلام : ديث بهد سره فدان ليت ربنا حمداً ولو كان  
 لربنا حمداً ررعداء فى هذه موضع لأن هذا الحشيش يصنع فقال المحدث أما ربك حمداً قال  
 لو كان له حمداً كان يصنع مثل هذا الحشيش فأوحى الله له أني أحدث لى نبيمه على فقهه

**اقول** ويمكن أن يكون المراد بالعقل ههنا تعلم وهو شيع كثير وبهذه

أبو الحسن عليه السلام قليل لعمل من العالم مقبول مصعب ، وقليل بعمل مع لعنم كثير ، وكثير العمل مع الجهل قليل ، وعن الواقدي لما قال العدد بقوله لتقصير منعه من للمقت من مولاة لذلك فقد حرماه عن إصافه سنة جليله عنه وفي خبر آخر في الكافي قال : وكان الحرق حتماً يرى ما كان شيء مما خلق الله أصبح منه الحرق الجهد ، والحمد لله وفيه قال أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا من تجدون فيه ليس من أحد ليس به الموت إلا مثل له أم حابه في الدنيا ما أخطأ فحيدراً ، وإن كان شريراً فشريراً وقال أبو جعفر عليه السلام يا صالح إسمع من يمدحك وهو ثوب ناصح ، ولا تسمع من يمدحك وهو ثوب عاش ، وسردود إلى الله فاعلموا وقاد وعد الله عليه السلام صاحبوا من إلى من هدى إلى عيوني في خبر قال أبو عبد الله لا تدون صدقه إلا بحدودها من كانت هذه الحدود أو شيء منها فاسمه إلى الله . قد ومن من كان فيه شيء منها فلا تسمه إلى شيء من صدقه فأولها تدون سريره وعالبيه ثم واحدته الثانية ثم يرى ربه ربه ، وشبهت شبيهه السالمة أن لا يعترف عبيك ولا به ، ولا مد ولا راعداً لا يسمعك شيء . سألته مقدرة والخدمة وهي تجمع هذه الحساب أن لا يسلمت عندك كتاب وعنه قال : وكن على حذر من أوثق عندك وقد مررت في باب الرابع في الشروط الثامن عشر أن لا يسأل أحداً أخيراً شريعة معينة في دفع الحاجة إلى الصدقة في جمعها وقال أبو عبد الله عليه السلام لا يخلو أبكم ، ومخالطة أسئلة من يسأله لا يؤل إلى خير

تأولو في طول اللحية دليل على حق صاحبه ، وفي أن الحائض والمعلم والمرأة لا عقل لهم ، وفي سب ابتلاء الحائكة بقلعة الربيع في تسبهم ، وكونهم عاراً بين الناس وإعطاء لبحار التركة في تسبهم ، والعرة بين الحلق وفي قصص عجيبة مصدقة صدرت من نصر من الصنفاء وفي الإشارة إلى حال جمعة من الصنفاء والحقائق وفي بيان أن لسان أشرف من الملائكة ، وفي ذم الكوسج ، ومدح الاصمعي وذم الدخول على مواضع التهمة قال في حديث : يعتبر عقل الرجل في طول لحيته ، وفي طول لحيته دليل على قلته عقله وحمايته ، واعندنا دليل على اعتداله وفي زهر البردع قال الحكيم

يستند على صحة أحقق من حيث الصورة بطول السجدة لأن مخرجها من الدماغ ومن  
أخرط طول الحية من قدامه ومن قدامه من عقله ومن قدامه من عقله ومن قدامه من عقله  
عقل عمل أربعين معلماً عقل حدث وعقل أربعين حاكماً عقل امرأة وامرأة لا عقل  
لها وفي رواية قالوا لا تستنبطوا الحجة ، ولا المعلمين قال الله سبحانه عقولهم يعني كمال  
عقولهم ، وعقل في دم أحد كذا أحقق عشرة جراء تسعة في إحداثة ونقل أن رجلاً من  
عبي أمير المؤمنين عليه السلام - من فقير له إلى أبيه فقيل إلى امرأة في طلب العلم فقال ويدك  
أترك علياً ونظمت لعل أبي امرأة فقال أمير المؤمنين عليه السلام ما صاعثك قال ستاح  
فقال أمير المؤمنين عليه السلام من مشى مع حائث في طريق ارتفع رقبته ، ومن كلف حاكماً  
لحقه شومه ، ومن أطع في دأبه أصغر قلبه فقال قائل له يا أمير المؤمنين وهم اخوانا  
فقال عليه السلام إنيهم سرقوا مني السي عليه السلام وبأوامر عداكم وهم تبع الشيطان و  
شيعة الدجال ، وسرقوا عمامة يحيى بن زكريا ، وجربا لحمر ، وعصى موسى ، وعزل  
سارية ، وسكك عيشه من السور ، واسدلتهم مريم فدلوا على غير الطريق فدعت  
عليهم أن يجعلهم لله سحرية ولا يبارك في نكسهم وروى علي بن إبراهيم أن مريم  
حملت بعيسى تسع ساعات جعل الله لشهورها ساعات ثم ناداها جبرئيل وهرتى ليك  
بخدمك لعل أي هرتى لعل الياسة صخرت تريد أسحفة بياسة ، وكان ذلك اليوم موافقاً  
فاسقطها أحد ذنوب ذات الحاء ذاك أحسن حالاً وكس في ذلك لرحمها فقلوا عني بعد شهر  
فقلت لهم مريم إن سحفة عاصمة فاسموا بها ، وجرروها فقتلت لهم جعل  
الله كنسكم قليلاً ، وجعلكم في أساس عا ، أنتم استقلها قوم من انتجار فدبوا على  
السحفة بياسة فقتلت لهم جعل الله السحفة في ذلك كنسكم ، وأحوج الناس ليكنم وفي  
رواية أن مريم ناداها الملائكة استرشداً الحجة عن الطريق فصحبوا معها ، وكانوا  
أهل الثروة والحبول فدعت عليهم بردالة الكسب والاسلاء بالفقر وأرشدوا أسفار  
إلى كنسكن الذي فيه السحفة فدعت بهم بالعداء والسرقة في الكسب  
أقول لا بأس معهم هذا لئلا ينهاه من شدة تقصان عقوبهم وعليه

الحق عليهم وعن عيسى عليه السلام قال: عالجكم الأكمة والأرض فابريئتم وعصت  
 الاحمق وعباسي لكلداه دواء استطبله الا الحمد فاعتبت من يداويه وعن امير المؤمنين  
 ليس من أحد الا وفيه حكمة فيها يعيش وقد حكى وحمقة في الدلالة ان رجلا من  
 اهل الشام مضى الى بخارى يستع له بانه فقال له ائتمى بمقدار الا من قدره ساعه وفتح  
 يديه واتى الى البخارى وهو في عرس الطريق يدع الناس يصدره ويقول: تنحوا عن الاندازه  
 فدفعه رجل من فناء فوقع الى الارض ويداؤه مبسوطان فقال للرجل يا اخي منسى من  
 دفتى وافسى حتى لا تحرب الابد رفقه من لحيته اقمه وولاه جلاكا في قروين  
 وأهله في بغداد فأراد ان يرسل لها كتابه يشرح فيها أحواله وبما كتبها  
 فكر في أن الامين على ابصال الكتابة عريب ، لوجود وليس يسمى ن يوصله الى  
 منزلي الا أنا فعلمها ولما وصل بغداد طرق بابها فخرج إليه ولده فحين بقدمه  
 وارادوا منه لدخول في البيت فقد اثبت لايسال الكتابة ، والا فليس هد وقت  
 مجيئى ثم رجع الى قروين وقد الحاحط مرث بمعلم وعمده عمارة قصيرة ، وصولحان  
 وكرة ، وطرد ، وبوق فقلت ما هذه عدة فل عدى صغار في المكتب وقول لاحدهم  
 إقرأ لوجك فيممرلى بمرطبة فاصربه دابة القصيرة فتأخر فاصربه دابة الطويلة  
 فيمر من بين يدي فاصح الكره في السواحل فاصربه فاشده فتقوم الى الصغار كهم  
 بالالواح فعلق الطبل في عتقى واسوق في عتقى فاصرب الطبل وأنصح في البوق فيسمع  
 أهل الدرب ذلك فيسارعون الى ويخلصون منهم ، وقال بعض أيت مؤذن ذن ثم تروى  
 وجمل يركض فقلت له اى اى؟ قال أحسنت أن سمع اداى سى أين يسمع وقال آخر  
 شوه مؤذن يؤذن في رقعة كتب الاداء فيها فعمل به ما تحفظ الاداء قل سلوا  
 القاصى فاتوه فقالوا اسلام عليكم فخرج دغراً وتمسحه ، وقال عليكم اسلام وعدوا  
 امؤذن اقول لكم فرق بينهم وبين من يحفظ معا على شئس ورفه بظرة واحدة  
 وبين من يحفظ كل ما يسمعه ويكون مصداقاً لما نقل عنكم عن ابن عباس أنه  
 قال : يولد في كل سبعين سنة من يحفظ كل شئ كما نقل الاول عن احمد العتسى واثاني

عن أبي محلم، وعن العالم الفقيه اسحق بن أبي الحسن كما يأتي في السؤال الثالث بعد هذا السؤال  
مع الإشارة إلى جمع آخر من النسخة ويأتي في السؤالين الثاني والثالث عقاب عالم كنتم علمه ما  
يأسه ذكره المقام أيضاً، فائدة: قد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير قوله ولقد ذرأنا  
لجنهم كثير آمنوا بالجن والإنس لهم قلوب لا يعقلون بها، هم أعين لا يبصرون بهم وهم أدن  
لا يسمعون بها، تتوجه مشاعرهم وحواسهم إلى أسباب المعيشة مقصورة عليهم، وشئت كالانعام  
في عدم اعقلوا لانهم لا يعقلون ولا يتفكرون، هم أدن لأنهم أدنى إلى أسباب المعيشة في حبس ما  
أدركه من المنافع وجدتها، ودفع ما دبر عن نفسه عناية جهدها، بخلافهم فإنهم يدركون  
منافع الآخرة وما ادب فلم يعقلوها فضلاً عن أن يحسدوا لها، أولئك هم العاقلون  
الكاملون في نعمته، ثم لا يزال رآته في المشككة عقلاً بالاشهوة ومن لم يوجب  
لث فلا يوجب له قول يا علي عليه السلام، ثم لا يزال رآته في المشككة عقلاً بالاشهوة ومن لم يوجب  
العيون قال أمير المؤمنين عليه السلام لا تجد في أربعين اصلاً رجلاً مؤملاً ولا تجد في أربعة  
كوسجاً رجلاً صالحاً واصلع سوءاً أحب إلى من دوسج صالح

## تسوية

قال أمير المؤمنين عليه السلام من وقع موقف التهمة فلا يلومن من أساء به الظن  
وفارحمه، ومن دخن موصفاً من مواضع فاسم لا يؤمن إلا به وقال محاسبة  
الشرار به الظن في الآخرة

## هـ (في فضل إحلال ذي الشيبة)

لؤلؤ: فيما ورد في فضل إحلال ذي الشيبة والكبير، وعظم ثوابه، وفي فضل  
الشيم والهرم، وفي إكرام الكرم وحقوق النداخل على هذا است  
أما الأول: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من إحلال الله إحلال ذي الشيبة لمسلم  
وقل أبو عبد الله عليه السلام من إحلال الله إحلال الشيخ الكرم وفي حشر قال صلى الله عليه وآله  
عظموا إكرامكم وفردوا ما كرم شاب شيخاً لأنفس الله لمعدنة من يكرمه  
أول سمعت مراراً عن بعض مشايخي يقول من حرم حرم وقال أبو عبد الله عليه السلام من إحلال الله

إجلال المؤمنين ذي شئمة ، ومن اكرم مؤمناً فمكرامه لله ودينه استحقاقاً بمؤمن  
 ذي شئمة أرسل الله اليه من يستحقه فدينه وفور رسول الله ﷺ من عرفه  
 كغيره لسنه فوقره الله من فرع يوم القيامة وقال ﷺ من عرفه في  
 الاسلام فمكرامه الله من فرع يوم القيامة . قال بوعدته ﷺ لمن سمع من لم يوقر كبيراً  
 ويرحم صغيراً وفور ﷺ ثلاثة لا جعل حقهم لأصاقي معروف النفاق ، ذو شئمة  
 في الاسلام ، وحامل العرش ، والامام العدل ، وعن أسقر اوصى بي رسول الله بحسن  
 خصال فقال فيه وقدر الكسر تكن من رفقائي يوم القيامة . وقال لا تنفي الشيب فانه نور  
 لمسلم ومن شات شئمة في الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة وقال الشيب نور فلا تموه  
 وقال الاثني لا يكتمهم الله ومن القمامه ولا يظن اليهم ولهم عدد دم وعددهم المات شئمة  
 وسيأتي في المساب الثامن في دليل لؤلؤة فصل احد انساب اخبرته لرها ياسب  
 المقام

واما الثاني فقال رسول الله ﷺ في حديث من شات شئمة مات له نور يوم القيامة وفي  
 آخره ان الله سطر في وجه الشجاع المؤمن صابحة ومساءً فيقول يا عدي كسر سبك ودي  
 عظمتك ، ورق جلدك وفرب أجلك ، وحال قدمك على فاستحي مني وما استحي من  
 شئمتك ان اعد بك بالنار . وفي خبر آخر من ﷺ قال ما لي الشئمة نوري فلا حرق  
 نوري به دي وفي جواب لامر من ابو عبد الله ﷺ اذا بلغ امره أربعين سنة فمعه شئمة  
 من ادواء الثلاثة : الحمون ، والخدم ، والمرض فاداً بلغ الخمسين حقت له حسنة  
 من بلع السنين رقة لله لان الله قد بلغ السبعين تحت هل السبعين ، وبلغ الثمانين  
 امر الله ثمت حسنة والفاء سبعة ، واربعة اسعين عمره ما مات من دمه وما  
 تأخر ، وكتب أسير الله في أرضه . وقال انا مع المؤمن ثمانين سنة فهو سيرة في الارض  
 تكفي له الحسنات ، وحجى عنه السيئات وقال ان الله لي بكرم أبناء السبعين ، و  
 يستحي من أبناء الثمانين وقال ان الله يستحي من أبناء الثمانين ان يعد لهم وقال



الشيخ في هله كالنسي وقال **عليه السلام** السر كذمع أكاركم وقال **أبي النبي** **عليه السلام** رجل يقال له شمه الهدى فقد له نسي أنه **أبي النبي** **عليه السلام** قد كبر سني وصعقت قوتي عما كنت تموت به نسي من صلاة وصيام، وحج وجهاد فعنمي **يا رسول الله** فقال **أعدنا فعاد ثلاث مرأت**، قال له **استمعي** **عليها السلام** ما حولك صحرة ولا مدرة إلا وقد سكنت من رحمتك البحر وقال **إن** **بسم الله** **عليها السلام** من علمه معك كبر **أمر الله الملك** أن يكتب له في حالته ثلاث مثل ما كان يعمل وهو شاب نشيط صحيح

**اقول** يأتي في لسانه في المؤونة الآخر من الشالي فمصر قوم لوط حديث شريف في جماعة **مير المؤمنين** **عليه السلام** يد على كمال احترام **بدي الشيمه** وحاصله في المقام **إن** **لست** **عليها السلام** **سئل** **جمرا** **أهل** **عن** **سب** **تأخير** **لنفس** **مداب** **قوم** **بوط** **إلى** **وفد** **السحر** **آخر** **الليل** **فقال** **إن** **بسم الله** **عليها السلام** **شيخ** **به** **التشديد** **ثم** **على** **فداء** **مواجه** **إلى** **استماء** **فلاجل** **حرمه** **آخر** **الله** **أمر** **بسفيت** **حتى** **انقلب** **بوجه** **إلى** **اليمين** **وفي** **نواب** **الاعمال** **عن** **أبي** **عبد الله** **عليه السلام** **قال** **يأتي** **في** **الشيخ** **يوم** **الغمامه** **دفع** **إليه** **كتاب** **طاهره** **مما** **يلى** **الناس** **لا يرى** **إلا** **مسوى** **فيطوب** **دع** **عليه** **فيقول** **إن** **أمر** **أعبدني** **إلى** **النار** **فيقول** **الجب** **يا** **شيخ** **إن** **أستحي** **أن** **أعبدك** **وقد** **كنت** **تعلى** **لي** **في** **دار** **الدين** **إذ** **هو** **بمدي** **إلى** **الجنة**

**واما الثالث** **في** **حرف** **أبو** **عبد الله** **عليه السلام** **دخل** **حلال** **على** **أمير المؤمنين** **عليه السلام** **فالتقى** **لكن** **واحد** **من** **وسادة** **فقع** **عليها** **أحدهما** **وأبى** **الآخر** **فقال** **مير المؤمنين** **عليه السلام** **أمر** **عندي** **في** **الذي** **الكرامه** **أحمد** **ثم** **قال** **أدرككم** **كريم** **قوم** **فاكرموا** **لقد** **قدم** **عندي** **بن** **حاتم** **إلى** **النسي** **عليه السلام** **أدخله** **إلى** **بيته** **وم يكن** **في** **لست** **غير** **حصه** **ووساده** **من** **أدم** **فطرحها** **رسول** **ثم** **من** **عندي** **بن** **حاتم**

**واما الرابع** **فقال** **سلمان** **دخل** **على** **رسول الله** **عليه السلام** **وهو** **متكى** **على** **وسادة** **فألقاها** **إلى** **ثم** **قال** **يا** **سلمان** **من** **مسلم** **دخل** **على** **أخيه** **مسلم** **فيلقى** **له** **لوساده** **إكراماً** **له** **إلا** **عمر** **الله** **وهي** **المكارم** **أن** **النسي** **عليه السلام** **دخل** **بعض** **بيوته** **فامتلاء** **البيت** **ودخل**

جريرو ففقد خارج البيت فابصره النبي ﷺ فوجد ثوبه ففقه فرمى اليه وقل  
جلس على هذا فآخذ جريرو فوضعه على وجهه فقبضه ، وفيه ايما دخل عليه جبر المسجد  
وهو جالس وحده فترجح له فقال الرجل جريرو لم يكن سمع برسول الله ﷺ فقال ﷺ ان  
حق المسلم على المسلم اذا آتير به الحلوس انه ان يتزحزح له ، وقال ابو عبد الله عليه السلام قال  
رسول الله ﷺ حق الداحل على اهل البيت من مشي معه هيبته او دخل ، واد اخرج وقال  
اذا دخل احدكم عليه اخوه المسلم في بيته فهو امير عليه حتى يطرح ، ويأتي  
في اواخر السب في لؤنوا ادب الدنيا قد سمعنا به لترهب يسمع في المقام

### هـ) (في وجوب طلب العلم وعظم مقامه)

الاول فيما يدل على وجوب طلب العلم ، وعلى عظم مقامه مضافا الى ما يأتي  
في صاعيم التنبيه وفي من ما يدل على عدم التحيز وفي الفرق بين العلم  
والمال من وجوه سبعة . قال رسول الله ﷺ طلب العلم قربة على كل مسلم ، وطلبوا  
العلم من مظان واقبىسوه من اهداهن تعديته فقه حسنة ، وطلبه عبدة والامانة كربة به  
تسبيح ، والعمل به جهاد ، وتعليمه ممن لا يعلمه صدقة ، وهداه لاهبه فربه اني الله تعالى لانه  
معلم محلا وحررام ، ومدرسة لاجل احبة والشار ، وامور من في الوحشة ولما حب  
في العربة والوحدة ، ولما حدث في الحقوة ، والدائم على السراء والسراء ، والسلاح  
على الاعداء والرتين عند الاخلاء ، وقال امير المؤمنين عليه السلام طلب العلم من عظمته  
حسنة ، ومداسته تسبيح ، واسمى عنه جهاد ، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة ، وهداه  
لاهبه فربه الخبر ، وفي خبر آخر قال النبي ﷺ طلب العلم قربة على كل مسلم ومسلمة  
لا ان الله يحب من تعلم العلم وقال ابو عبد الله عليه السلام طلب العلم قربة من فرائض الله ، وقال  
رسول الله ﷺ العلم بين اهل بيتي لا موت ، وان طالب العلم ليس بفقره  
كتمشي ، حتى جيتان البحر وهو امه وساع السر وانعامه فطلبوا العلم فبه السب

يسكم وبين الله وطلب العلم فريضة على كل مسلم . وفي أمير المؤمنين : يا أيها  
الناس علموا أن كمال دين طلب العلم والعمل به لا وإن طلب العلم واجب عليكم من  
طلب العمل في العلم مفسوم مصور لكم قد قسمه عدل يسكم ، وصنعه وسيعى لكم  
واعلم محزون عباده ، وقد أمرتم بطلبه من علمه طمونه . وقال يسمى اطلبوا العلم ولو  
بالمعسر فإنه فريضة على كل مسلم

أقوال هذه الأحاديث دلت على أن طلب العلم واجب عيسى يسمى ، والحق أنه  
بالإضافة إلى الأول فيما يوجب له مكنت ذلك لا مطلقا ولا في شيء خلافا  
بعض شايين أقام به من بعده ووقع رجه . وقال الصادق عليه السلام لو يعلم الناس  
ما في طلب العلم طمونه وأودعت جهج وحوس المتبحر إن الله وحى لى دانيال عليه السلام  
إن الله عسى لى أن يجد من مسحت بحق أهل العلم التبرك للأعداء بهم وإن أحب  
عدوى لى استفى بطلب الثوب آخر من الآلام للأعداء الدبع لحكماء . وفي خبر  
آخر قال الصادق عليه السلام لو علم الناس ما في طلب العلم لطمونه وبوسعت للمبحر وحوس  
المتبحر . وفي سورة التوبة في حديثه وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى  
بعونه يستمعن أطاع العلم من فى اسمه ، ومن فى الأرض حتى السموات فى البحر . وفي  
عليه السلام إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم حتى يطأ عليها رضى . وقال لقمان لانه  
جالس العلماء وراحمهم بر كسيت من الله يحيى القلب بنور الحكمة كما يحيى  
الأس والسماء . وفي سورة التوبة في حديثه كثر الناس قبيحة أكثرهم علما ، وأقل  
الناس قيمة أنفسهم عدا . وقال أمير المؤمنين عليه السلام فمة كل أمر عايبه . وقال  
عليه السلام وعليك بالعلم فإن قليل العمل مع العلم كثر وإن كثير العمل مع الجهل قليل  
وفى خبر آخر قال أبو الحسن عليه السلام قليل العلم من العالم مقبول مصاعف ، وقليل العمل  
مع العلم كثير ، وكثير العلم مع الجهل قليل . وفي حديثه لعلم بطاع الله ويعبد  
به العلم يعرف الله ويوحده ، واعلم بموصل الأحكام ، ويعرف الحلال والحرام ، والعلم  
إمام العقل ، والعقل ناعه ، وبهذه الآية استعداد بوجوه الاشتقاء . وقال ابن عباس :

ان الله خسر سبعين من داود عليه السلام بين نعم وملك فاختر العلم فاعطاه الله ببركة  
لعلم العباد، وملك العظم ادى لا يسعى لاحد من بعده وقد الحكمة من اوتى العلم  
اي شئ لم يؤخره ومن لم يؤت العلم ما اوتى من الدنيا هو كرا علم داود چه داود  
و كسيرا كه علم داود چه داود

اقول : دعى في فصل العلم ان الله امر سبعة عليه السلام بطلبه بقوله : فرب رزني علما

### \* (في مذمة الجهل) \*

واما ما ورد في ذم الجهل فلنذكر بعضها في المقام قال عليه السلام : محادثة العالم

في امر اهل خير من محادثة اهل جهل في امر في خسر قال يوم مع غم خسر من صلاح مع  
جهل وفي اخر وم العاقل فعل من سهر الجاهل

اقول : تأتي في الباب في اذلة ما ورد في فصل العلم ما يعصده هذين الحسنين  
وفي اخر آخر قال ابي عبد الله عليه السلام : اعلم على غير عصره ثالثا على غير طريق ولا  
يريد سرعة السير من الطريق الا بعدا ، فالسير لعاقل على غير عصره كاستمرار  
على السراب بغيره لا يريد سرعة السير الا بعدا وفي بعض نسخ الحديث قال عليه السلام  
يا علي من بعد الله بغير علم كان ما عصى في دين الله امر مآ يملح ، وكان مثله مثل  
الاعمى في الفلاح ، الدليل بين الشوك والشجر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا خير في لعيش  
لارجبين ، اعلم مطاع ، او مسمع ، اع وقال : وعد الله ان الناس جالان عالم ومتعلم  
وسائر الناس غشاء وعنه عليه السلام : الناس يعدون على ثلاثة عالم ، ومتعلم وعناء ، وفن  
الحواري اشد ، اعلم والمدني يحمله تسيل من فعميش وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : عد  
عالم ، ومستمع ، وراك ان يكون لاهية ممددا ، وفي عليه السلام : عالم ، ومتعلم او احب  
العلم ، ولا تسكن راحة ، فهلك بيفضهم وفي اخر قال صلى الله عليه وآله : آله اغد  
عالم او متعلم ، ومستمع او محتاد ، لا تسكن احدهم فهلك وفي آخر كن عامه او مستمع  
ومحتاد لاهن نعم ولا تسكن اربع فهلك

اقول : الوجه في كون محبة العالم ناجية من سائر في اولها ورد في فصل مجلس

عنهم من قوله **يُظَاهِرُ** وإن الله يظفر اليهم فيعصر لعنهم والمعصية والتأخر والمحب  
لهم، وما روي من أن الله يعرهم مؤمنين ومحبين، ولمحبي محبتهم، ومن أهل  
الجنة ثلاثة المحسن والعجبة فهو الكاف عنه وما ودهم **يُظَاهِرُ** إن امرؤ يحشر مع  
من أحب كما عرفت قال الرايت صاحب رسول الله فرحوا بشيء لم يرههم فرحوا بشيء حين  
قال رجل يا رسول الله الرجل يحب الرجل على العمل ولا يعمل بمثله فقال المرء مع من  
أحب بل في الآمال عن أمير المؤمنين أنه قال ولو أن رجلاً أحب حمر آحشره الله معه وما يأتي  
في اللؤلؤ الذي من لؤلؤي ما ورد في فضل تعليم النعم من لا يعلمه من عموم شعاعته لمحبيته  
وأهل خدمته حتى من لا يلقاه في الدنيا، وما في محبته من النعم على الأعمال الكثيرة  
الحسنة ذرئته، واستظر له وإكرامه وقبلة حاجته والخدمة والاحسان ليه أن  
ستقف على أن كل واحد منها من المنجيات القوية والعمادات العظيمة هذا مع أن  
محبة عالم يصير متعلماً أو مستمعاً صروراً من مثل العالم من الشجع والسحاب  
يسر، ويظن ويعطى من سيأتي في اللؤلؤ العشار إليه إن الله يكتب لجليل أهل  
العلم بمحبة جلوسه عندهم ثوابهم معللاً بهم قوم لا يشقى بهم جليسهم وقال أبو عبد الله  
**يُظَاهِرُ** من أن الناس عالم بخدمتهم وسائر لذة من معج، ومع في النار لهم مع بالتحريك جمع  
هضعة وهي الذباب الصغير كالعموس يسقط على وجوه النعم والحمير وأعينها وفل  
كميل من يرد حرج إلى على من أبطأ به **يُظَاهِرُ** فاحد بيدي وأخرجني إلى العبدان  
وجلس وجلس ثم فعر منه أني فقل لي كميل إعطى عني ما قولك إن الناس ثلاثة عالم  
رباني، ومتعلم على سبيل حاجة، ومعج عدي ناع كد باعق يميلون مع كد ربح  
لم يستعينوا بغير العلم الحسرة وقد **يُظَاهِرُ** عليكم بالنسقة في دين الله، ولا تكونوا  
عراناً فإن من ينسقه في الدين هم بظرائف الله يوم القيامة وهم برك له عملاً فإن **يُظَاهِرُ**  
تفقهوا في دين من لم يتفقه عنكم في الدين فهو أعرابي، وإن الله عز وجل  
يقول في كتابه «وليفقهوا في الدين وليذروا فيه من إذا رجعوا إليهم لعلهم  
يحدروا»

وقال تعالى في الانجيل ومن سمع بالعلم ولم يطلبه ليعمده بشر بيع الجهل الى النار الحس وقال **يحيى** لو ددت أن تصح بي صرت رؤسهم بالسيد حتى يتعقبوا في الدين .

**اقول** قد مرث قريباً في لزوم خمسة نصوص ثلاثة نصوص يسمى لغيره المسلم ترك معاشرتهم أخبار وقصة عابدة كان كثير العمل ، وقلند الثواب لقلعة عقله وجهله يستعاد مساهمة الجهل أيضاً وقد روى عن الكاظم **عليه السلام** أنه دخل رسول الله **ﷺ** المسجد فادأ جماعة قد أظافوا برجل فقال **عليه السلام** ما هذا فقيل علامة فقال وما العلامة ؟ فقالوا أعلم الناس بأسباب العرب . ووفيقها و أيام الجاهلية والأشعار العربية قال فقال النبي **ﷺ** ذلك علم لا يمر من جهله ولا يقع من علمه ثم قال النبي **ﷺ** إنما العلم ثلاثة آية محكمه ، او فريضة عادله ، اوسنة قائمة ، وما خلا من فهو فصل وقال أبو جعفر **عليه السلام** في قول الله **ﷻ** ولله الحجة المأمرة ان الله تعالى يقول بعد يوم القيامة أكنتم عاقلين فل نعم قال له فلا عملت ، ما علمت ، وإن قال كنت جاهلاً قال فلا تعلمت حتى تعمل في حكمة ، و ذلك الحجة المأمرة ، وقال أمير المؤمنين **عليه السلام** كفى بالعلم شرفاً أن يدعيه من لا يحسنه وعرج إذا نسب إليه وكفى بالجهل دماً أن يصرى عنه من هو فيه ، وقوله المأمور من عمل على غير علم كال ما يعتمد أنثر مما يصح ، وقول حكيم حيث سئل هل تجد شيئاً أشد من الجهل ؟ قال نعم الجهل بالجهل وعنه **عليه السلام** لكمدل بن زياد يا ذميل اعلم خير من المال العلم يجرسك وأنت تحرس المال ، والعلم حاكم والمال محكوم عليه والمال ينقصه المفقطة والعلم يركو على الاتفاق وعنه **عليه السلام** قال العلم أقصر من المال سعة

الاول انه ميراث الانبياء والعالم ميراث الفراعنة

الثاني العلم لا ينقص بالنفقة والمال ينقص

الثالث يحتاج المال الى الحفظ والعلم يحفظ صاحبه

الرابع العلم يدخل في الكفن ويسقى العال

الخامس المدعى يحصل للمؤمن والكافر والعلم لا يحصل إلا للمؤمن  
السادس جمع الناس بمصاحون إلى انهم في أمر دينهم ولا يختص بهن إلى صاحب المال  
العاشر يعلم بقوة الروح على العرو على الصراط والكمال جمعه ثم علم يا  
أخي رتبه العلم هو لدى حشر حسن الحسن شأنا عظيمهم مقاما وهو لدى يصغر  
لعاوية الملوك ويتماثل له الامر وروى الاموان والالوف وقد حكى أن الرشيد  
بقى الكسائي وروى عن الطرقات فوفد عليه وسنده عن حاله فقال : لولا اجتنبي من  
ثمره العلم ولرب لاما وهب شأني من دقوب امير المؤمنين بدر كاف

### هـ (في فضل طلب العلم وفصيلة طالبه)

لؤلؤ : فيما ورد في فضل طلب العلم وعظم ثوابه وفي معنى تسمييع الارض والجمادات  
لطلب العلم وفي عدد الروايات ومدى وفاء النبي صلى الله عليه وسلم في فضل طلب العلم  
العلم طلب مداء عظيم من رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل عنه ما يطلب فيه علم الله  
بمنه ربه إلى الجنة وفي حشر حر فخرج من ثلاث طرقا يطلب فيه علما سهل الله  
للمطربا في الجنة وفي حشر آخر ما على من احسن العلم كان اذا جاء طالب العلم قال  
مرحبا بوصيته رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن طالب العلم اذا خرج من منزله  
لم يصع وجهه على طلب ولا من من الال لا يستعد له في الارضين السابعة وقال في  
البخار يمكن أن يكون المراد بتسمييع الارض تسمييع أهلها من بدلائله وحسن  
ويحتمل أن يكون المراد الله سبحانه من ثواب هذا التسمييع المسمى ، وفيه بشعور  
صغير في الجمادات لكن سيقت المرقمة قال : إنه خلاف ضرورة الدين ، ويحتمل  
أن يكون المراد بتسمييع الجمادات والحيوانات ما يصل إلى العالم بالاعمال من المودات  
اد تعلم مدح في بقائها واستقامتها وما في سائر اخلقها في كتاب العالم بآثارها  
فكأن تسمييع له والله يعلم وقال في الامور من قلت ما معنى بكه تنقذ والا وانحوها  
من الجمادات قد قدر ان له معنى اهله ان الله انصاف من رتبها هو انسان  
العال لا مقدر ، ومثل هذا قد ورد في حشر كثر آراء وروايات منهم رسول الله  
على الاحسان في مدحهم وطلابهم ونحوهم وثابهم ان الافعال المسبوقة إلى الجمادات

كالسكاء والتسبيح والتعظيم وغير ذلك إنما هو في الحقيقة لأهلها ، ولما حث بها  
وهو من المعاني المشهورة وثالثها أن الله قد ركب في الجمادات نوعاً من العلم  
والشعور للجموع والاعتقاد لحائضها وما بها من شيء إلا يستبج بحمده ولكن  
لا تفقهون تسبيحهم ، ومن هذا قال بعضهم : إن تسبيح العصاة في كعبة <sup>التي فيها</sup> لا يس  
باعتبار إنما الاعتقاد في تسماعه أصواته وهو من حيث ذلك عليه لأحد فلا بدول  
عنه وقد روى رسول الله ﷺ من خرج من بيته يطلب علماً شيعته سبعون ألف ملك  
يستعروا له وفي أمير المؤمنين <sup>عليه السلام</sup> الطالب العلم لشيعته سبعون ألف ملك من فوق السماء  
يقفون صل على محمد وآل محمد ، وفي رواية جعفر <sup>عليه السلام</sup> ما من عبد رغب في طلب العلم بروح  
الاخاض الرحمة ، ومنه أنه إذا ملاه من رحمة ربه في الله وطلب من الجنة مثل ذلك  
الملك وقد أنعم الله على من طلب العلم من فوق العرش من رحمة بك يا  
عبدى النبى أى من ربه يطلب وأى دجه ربه من ملاه من المقرين لسكون لهم  
قريباً لا يلبثت مرادك ، ولا وصلت حاجت فليلقى من الحسب <sup>عليه السلام</sup> ما معنى  
مباهاة ملائكة الله للمقرين أن يكون قريباً <sup>عليه السلام</sup> : أما سمعت قول الله تعالى  
شهد الله أنه لا اله الا هو وملائكته وأولو العلم قائم بالقسط لا اله الا هو العزيز  
الحكيم ، وقال <sup>عليه السلام</sup> من تعلم من العلم عمل به ولم يعمل كان أفضل من أن  
يصلى ألف ركعة وفي بعض نسخ الحديث من تعلم من العلم وحديث ولو حديثاً  
واحداً كتب الله له أجر سبعين سنة وقد التفتي <sup>عليه السلام</sup> من بعث مسألة واحدة فنده الله  
يوم القيامة ألف فلان من استور ، وعمره أربعين سنة ، وسأله أحمد بن محمد من ذهب وكتب  
له بكل شجرة على جسده حجة وقد أنوع الله <sup>عليه السلام</sup> حديث في حلال وحرام تأخذه  
من صدق خير من الدنيا وما فيها من ذهب أو فضة ، وفي أمير المؤمنين <sup>عليه السلام</sup>  
الشخص في طلب العلم كالمجاهد في سبيل الله إن طلب العلم فريضة على كل مسلم  
وكم من مؤمن يخرج من عمره في طلب العلم فلا يرجع الا معرواً وقال أمير المؤمنين  
<sup>عليه السلام</sup> إذا جلس المتعلم بين يدي العالم فتح الله له سبعين باباً من رحمة ولا يقوم من



عنده إلا كموم ودرهامة وأعطاه بكل حديث عهده سنة، وبسي له سكر ورقة مديته  
مثل الدنيا عشر مرات وروى عنه عن النبي ﷺ إلا أنه قال وبسي به بكل  
حرف مديته بقدر الدنيا عشر مرات، وقال بنحوه من تعلم حديثين يسمع بهما أو  
يعلمهما يغيره ويستمتع بهما كل حين إلى من عساه ستين سنة. وفي حديث قال من حفظ  
من أماني أربعين حديثاً فيما يحسن به من أمر دينهم بعينه يوم القيامة فقيه عالماً  
وفي آخر قال ومن حفظ من أماني أربعين حديثاً يطلب بذلك وجه الله والدار الآخرة  
يحشره الله يوم القيمة مع الساجدين وحديثه والشهداء والمحسنين وحسن وثق فيقا  
وبعنه الله يوم القيمة عدها ولم يبعه

وفي آخر قال من حفظ على أماني أربعين حديثاً من سنتي أرسله يوم القيامة  
في شهادتي وفي آخر قال من نقل عني شيء من أماني يحقق من أماني أربعين حديثاً كتب في  
رمزه العبد، وحشر في جملة الشاهدين.

**اقول** ولأجل ما مره نأتي من الآخر بحديثين واثواب عظيمين بلغ عدد أحاديث رواية  
ما يبلغ وحفظها حفظاً حتى نقل في المجمع عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال كان أحد أرواحه عند وفاة لمسي  
مائة ألف وربع عشر الف منهم أبو داود الذي قال كنت عن رسول الله ﷺ خمسة  
ألف حديث ونقل عن حماد بن عمار أنه قال حفظ أربع مائة ألف حديث وإذا كررستمائة ألف  
حديث وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال حفظت أربع مائة ألف حديث  
فمن رغب الله فويل لها فمن يعسر عليها في حفظ الأولى عشر حديثين وعن العالم اصفيه  
اسحق بن أبي محسن أنه قال أحفظ سبعين ألف حديث وداكر مائة ألف و  
سمعت شيئاً قط الأحفظ هو ما حفظت شيئاً فسمعه عن أبي بكر بن الاسود بن فؤاد حفظ  
ثلاث عشر صدوقاً وفيه أنه قال حفظ مائة وعشرون تفسيراً للقرآن بسبيلها وعن  
أبي عمر أن رجلاً من أهل إمامة من حفظ ثلاثين العشرة ورقة وسعدوق بن محمد بن بابويه  
خرج من بيته يسمى ذات من تعلم كتب الله له بكل قدم نوابسي من الأسير، وأعطاه  
الله لكل حرف يسمع أو يكتب مديته في الجنة وداكر لعدم حبه الله وحبه له الأئمة

وَحَبِيبَةُ الْمَسْكُونِ ، وَلَا يَحْبُ الْعِلْمُ إِلَّا الْعَبِيدُ ، وَطَوْبَى لَطَالِبِ الْعِلْمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
وَمَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَلْتَمِسُ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ ثَوَابَ شَهِيدٍ مِنْ شَهَدَاءِ  
رَبِّهِ ، وَطَلَبَ الْعِلْمَ حَبِيبُ اللَّهِ ، وَمَنْ حَبَّ الْعِلْمَ وَجَسَدَهُ حَمْدٌ وَصَبْرٌ وَهَيِّجٌ وَفِي رِصَى  
اللَّهِ وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَمُوتَ مِنَ الْخَوْفِ وَيَأْتِي مِنَ أَمْرِ الْعِلْمِ ، وَلَا يَكُنْ  
الدُّوْدُ جَسَدًا ، وَكَوْنُ فِي الْحَبِيبَةِ فَتَقْدِيرُ نَسَبِهَا وَهِيَ الْمَاءُ تَحْتَ هَذِهِ لَا يَدْرِيهِ  
اللَّهُ سَبْعِينَ أَلْفًا مِائَةً مِنْ أَوْثَانِ الْعِلْمِ حَبَّ الْعِلْمِ وَفِيهِ ثَوَابٌ فِي حَبِّهِ وَالْطَّلِبُ  
الْعِلْمِ شَفَاعَةٌ كَشَفَاعَةِ الْأَسْبَابِ ، وَهُوَ فِي جَسَدِ الْفَرَسِ أَيْ قَصْرٍ مِنْ هَبْ ، وَفِي أَحَدِ الْجَسَدِ  
مَاءٌ أَيْ مَدِينَةٌ مِنْ بَنِيهِ ، وَفِي جَسَدِهِ مَاءٌ مِنْ سَرِجَةٍ مِنْ أَوْثَانِ حَمْرٍ ، وَهُوَ كَلُّ  
دَهْمٍ أَيْ عَمَلٌ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ حَوْضٌ أَيْ مَاءٌ سَحَابٌ ، وَهُوَ عِلْمٌ لَا يَكُونُ فِيهِ فَحْشٌ طَالِبُ الْعِلْمِ  
حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَلْتَمِسُ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ يَسْمَعُ  
لَهُ وَيُحَلِّمُهُ غَيْرُهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ عَلَيْهِ أَلْفٌ مِائَةً مِنْ صَالِحَاتِهِ وَاقِيَامَاتِهِ وَحَقَّقَتْهُ  
بِمَلَأَتْهُ أَحَدُهَا وَصَلَّى عَلَيْهِ فِي السَّمَاءِ وَحَبِيبُ الْخَوْفِ وَالْإِيمَانِ وَأَمْرُهُ  
لَهُ قَمَرٌ لَهُ سَبْعِينَ صَدِيقًا ، وَكَانَ حَبِيبُهُ أَنْ تَابَ إِلَيْهِ كَتَبَ لَهُ وَحَقَّقَتْهُ فِي الْحَرَّةِ  
بِالْمَلَأَتْهُ نَصَبٌ حَبِيبُهَا لَطَالِبُ الْعِلْمِ رَضِيَ بِهِ ، وَانَّهُ لَيْسَتْ تَقَرُّ لَطَالِبُ الْعِلْمِ مِنْ  
فِي السَّمَاءِ مِنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْحَوْتَ فِي لَحْرِ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ تَشَكُّلُ بَيْنَ جَمِيعِ دُورِ  
الْأَرْضِ لِمَنْ تَبَيَّنَ عَلَى دُورِ الْعِلْمِ حَتَّى حَبِيبُهَا فِي مَحَرٍّ وَهُوَ أَوْ عَدَدَاتِهِ تَشَكُّلُ  
طَلَبُ الْعِلْمِ يَسْتَعْمَرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْحَيَاتَانِ فِي الْبَحَارِ وَالْأَطْرَافِ فِي جُودِ السَّمَاءِ وَفِي  
أَسْفَلِهَا طَلَبُ الْعِلْمِ أَهْمَلُ عَدَدَاتِهِ مِنَ الْمَحَادِثِ وَالْمَرَابِطِ وَالْمَحْجَاجِ  
وَالْمَعْمُوكِ ، وَاسْتَعْمَرُ لَهُ الْأَشْجَارُ وَالْبَحَارُ وَالْحَوْمُ وَكُلُّ شَيْءٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ  
وَقَالَ أَبُو حَرِيرَةَ خَطْبًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ فِي قِيَامَةِ هُوَذَا  
وَأَفْرَافِ وَحَرَّةٍ وَدَهْنَةٍ يَمْرُؤُا رَحْمَةً فِي عَرَفِهِ يُؤَيِّ شَحْمٌ دَهْنٌ وَشَرِبَ مِنْ عَرَقِ سَبْعِينَ  
بَعِيرًا مَا نَقَصَ مِنْهُ شَيْءٌ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا سَعَادَةٌ دَرَّتْ وَلَاحِقُوا عَمَلِي كَسْتُمْ

بين يدي العلماء تنحوا اسم ومن أهوالها وقال **عليه السلام** : من أحب أن ينظر إلى عتق الله  
من النار فليتنظر إلى المعدمين فالذي نفس بيده ما من مقام يختلف إلى باب  
العالم إلا كتب الله به سكر قدم عبادة لله ونسي الله له سكر قدم عبادة في الجنة  
ويشفي على الأرض هي شفع له ، ومنسي به صرح معدراً له وشهدت الملائكة أنهم  
عقلاء لله من له وفي حسر قل من أحب أن ينظر إلى عتق الله من النار فليتنظر إلى  
طلب العلم وقال **عليه السلام** : من طلب العلم فهو ثامن بها ، وانما ثلثه ، وان باباً  
من العلم تنعمه لرجح خير له من أن يكون بوقيس ذهباً فانفعه في سبيل الله وقال  
**عليه السلام** : من جاهد الموت وهو يطلب علم يحيى به الإسلام كان بيته وبين الأشياء درجة  
و جده في الجنة وقال **عليه السلام** : من جرح طلباً من العلم ليرده من طلائع حوزة إلى هدى  
كان عمله كعمله من عساه قال **عليه السلام** : أيتها الناس بشا في العلم العادة حتى يكتم  
عتقه لله يوم القيامة وبك نبي وسبعين صديقه وقال **عليه السلام** : من عدا في طلب العلم طمست  
عنه الملائكة ، وإن له في معدته يوم يقص من رفته وقال **عليه السلام** : من عاد إلى المسجد  
لا يرد إلا بضعته خير أو ليدمه فله أجر حاج ، ثم أحبه وقال **عليه السلام** : نبي النبي  
**عليه السلام** وهو في المسجد مستكى على رده أحمر فقلت له يا رسول الله نبي جئت  
أطلب العلم فقال **عليه السلام** : مرحب بطلب العلم لندعه الملائكة باجمعتهم  
ثم يركب بعضها بعضاً حتى يملأوا السماء الدني من محبتهم لما يطلب وقال **عليه السلام**  
خرج رسول الله **عليه السلام** فادأ في المحضان مجلس يصفهون ، ومجلس يدعون الله تعالى  
ويستلونه فقال **عليه السلام** : كلا المجلسين أي خير أما هؤلاء فيدعون الله وأما هؤلاء  
فيعلمون ويعفون لحاج هؤلاء فصل بالعلم أرسلت ثم فعد معهم وروى شيخنا  
الشهيد الثاني قدس سره في كتاب حبة المراد في أدب المفيد ، واحتشيد عن بعض  
علماء باسند إلى أبي يحيى كروان يحيى استأجى بقول كتبتم في رفته بعرة  
إلى باب بعض المحدثين فسرعا في أمشي ، وكان معارجل حاج فقل أرفعوا أرجلكم

عن جملة الملائكة كما منتهري فما زال عن مكانه حتى جفت رجلاه و سدا أيضاً  
إلى داود استجبتني ثم قال كان في أصحاب الحديث رجل خليل إلى أن سمع  
بهديث لسيِّدنا عليه السلام أن ملائكة لم يسمع أحدهم أن طالب العلم جعل في جيبه مسد من  
من حديد، وقال: أني سأطلب أجملة العلماء فاصبره إلا كنه في جيبه، يور كر  
أبو عمداً لله، راسم عيل العميمي هذه الحديث في شرح مسلم، وور في شرحه رجلاه  
وساير أعضائه.

### ❦ (في فضيلة مجلس العلماء وزيارتهم) ❦

لؤلؤ ودرر، في مجلس محض منهم وما أدركته وفي فصل خصوص مجلس العلماء  
وربما بهم سطر ايدهم وفي الأثر من في إغاثة طالب العلم وفي عقاب اعانتته عن مميت  
مولي اي عدايه عليه السلام سمعه يقول: اودى سرخان: يا داود أبلغ موالى عني  
استلام، اي قول حم الله عز اجمع مع آخر هذا اثر امرت في، وما حدث  
يستمر لهم وما اجمع ان على د لربنا لا يهني الله تعالى بما امداه ودا  
اجتمعتهم فاشملوا، د لربنا ان اجتماعكم و د لربنا بدم حياتنا، و خير الناس  
من بعدنا من د لربنا، و د لربنا، وفي حشر اخر قال الله في سورة (هو وتحدثوا  
انعم و د لربنا تجلى القلوب الرانية وبالعذب حيا، امرت ورحم الله من حيا، امرنا  
وعنه عليه السلام قال: ان الله يقول للملائكة عند نصر ف ه دس، كرو وعلّموا من دس، بهم  
اكتموا ثواب ما شاهدتموه من أعمالهم في كنسونه لكون احد، و دس، و دس، و دس  
بعض من حشرهم فلا يكسونه فقول الله: ما كنتم تكفرو، فلا، ليس كال معهم و دس  
شهدهم فيقولون يا رب، انهم بشر، كروهم بحرف، لا كنتم معهم، بكلمة فيقول: يحيل جد  
جلاله ليس كال جليسه فيقولون: يا رب، لا كنتم معهم، كروهم قوم لا يشقى بهم  
جليسهم في كنسونه فيقول تعالى: ان كنسونه فاعل، و دس، و دس، و دس، و دس  
اولا السعدونة ومخالفة قوم لتقطون فيب الكلام كما يقطط طيب انهم لم يمت الموت



مدينين ، ويقومون حقهم ، ين لهم والملائكة يستمعون لهم ما هموا جلوساً عندهم ، وإن الله ينظر اليهم فيغفر للعالم ، و معلّم ، والمُطَرِّف ، والمُحِبُّ بهم وقال بعض الصحابة أنه جاء رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني حضرت جنازة ومجلس عالم أيتهم أحب إليك أن أشهد؟ فقال رسول الله إني أحب أن أكون مع من ينفعها ويدفعها فإن حصور مجلس عالم أفضل من حصور الجنازة ، ومن عيادة ألف مريض ، ومن قيام ألف ليلة ، ومن صيام ألف يوم ، ومن لف درهم يتصدق بها على المساكين ، ومن لف حبة سوى لقرينة ، ومن ألف معروء سوى الواجب تعرفها في سبيل الله بما شئت ومك . وأن تقع هذه المشاهد من مشاهد عالم أفاضلت أن تليطع بالعلم ، ويعبد العلم ، وخير الدنيا والآخرة مع العلم ، شر الدنيا والآخرة مع الجهل . وقال وأعطاه الله لكل حرف يسمع أو يكتب مدينة في الجنة

**وقال لقمان لابنه يا بني** جالس العلماء وراحمهم من نسيك قال الله يحيى القلوب بنور الحكمة كما يحيى الأرض بوابل السماء ، قال النبي ﷺ بعد ما وافى الحديث جلاء للقلوب إن القلب يرين كما يرين سيف جلاؤه لحديث وقال النبي ﷺ جلوس ساعة عند العالم في مداكره نعم أحب إلى الله من مائة ر بعد بطوعاً ، ومن مائة ألف تسيحة ، ومن عشرة آلاف درس يعرفها المؤمن في سبيل الله . وقال النبي ﷺ من مشى في طلب العلم خطوتين ، وجلس عند العالم ساعتين ، وسمع من العلم ثلعتين أوجب الله له جنتين كما قال الله : «ولمن خاف مقام ربه جنتين» وفي رواية أخرى منه إلا أنه قال أعطاه الله جنتين كدر جنة قدر الدنيا مرتين

**وقد ورد أنه عليه السلام** قال ومن دى طالب العلم لعنته الملائكة ، واتي الله يوم القيامة وهو عليه عسل الأومر أعان طالب علم بدرهم بترته الملائكة عند قبض روحه في الجنة ، وفتح الله له دياراً من ديار في قره . وقال النبي ﷺ من عد طالب العلم فقد أحب الأسير وكان معهم ، ومن نعت طالب العلم فقد نعت الأسير وحررته جهنم



ما من الثرى إلى العرش أو فاحرى عن لا ينقل على سمعت أبى محمد يقول: إن علماء  
 شيعة ياحشرون فيخلق عليهم من خلق الكرامات على قدر كثرة علومهم، وجاهد  
 في إرشاد عباده حتى يخلق على الواحد منهم لقب حجة من وشم بدرى بدرى  
 رسا أبى الكون لايسم آل محمد عليهم السلام أساعشون بهم عدايقهم عن بائهم اسبهم  
 أنتمهم هؤلاء تلامذتكم ولايم الدين كسموهم وعشموهم وخلقوا عليهم خلق  
 لعلوم في الدنيا فيخلقون على كل واحد من أولاد الأئمة على قدر أحوالهم  
 من العلوم حتى أن فيهم يعنى في الأئمة لمن يجمع عليه مائة ألف خلقه، وكذلك  
 يخلق هؤلاء الأئمة على من تعش منهم ثم إن الله تعالى يقول عيده على هؤلاء العلماء  
 الكافلين للأئمة حتى تموا لهم جميعهم ونصرتهم بها بهم فيتم لهم ما كان لهم قبل أن  
 يخلقوا عليهم، ويما علف لهم، وكذلك من بينهم من خلق على من بعدهم، وذلك  
 طمحه عليه السلام يا أمة الله إن سلكا عن ثقت لخلق لأفضل مما طلعت عليه الشمس ألم  
 ألف مرة، وما فعله طلعت عليه الشمس مرة مشوب، السبعين والسكر وقال النبي  
عليه السلام من علم مسألة قلده الله، وم القيمة ألف صلاة من ربه وعلى ألف سنة،  
 ويعنى له ألف مدينة من لذهب في الجنة، وكذلك يكون شعرة في ربه ثواب حجة  
 وعمرة

وفي تفسير العسكري عليه السلام في قوله تعالى «وإذا أخذنا ميثاق بني إسرائيل

الانعدون لأئمة» إلى قوله «واليسمي» فالإمام

وأما قوله عز وجل «واليسمي» رسول الله عليه السلام قول حدث الله على بر الهمي  
 لا يقطعهم عن آياتهم فمن صا بهم صا به الله، ومن أكرمهم أكرهه الله، ومن  
 مسح يده برأس يقيم رفعا جعل الله له في الجنة، كن شعرة مرة تحت يده قصر أو سع  
 من الدين، بما فيها، وفيها ما تشبهه الأسم، وتلد الأعين وهم فيها حسود، ولالإمام  
عليه السلام وثقت من يتم هذا اليتيم أدى بقطع عن أمه تنهم انقطع عن إمامه، ولا يقدر  
 على الوصول إليه، ولا يرى كيف حكمه فيما ينلى به من شراخ دينة الأئمة كان من



من شيعتنا عما بعده من ابي الجاهل ربيعة الملقب عن مشاهدنا يتسم في حجره  
 لا من هداة و ائمة وعنده شرب كل معاني الرقيق لا على حد شي بذلك في عن  
 ائمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ائمة المؤمنين **عن** ومن كان من شيعتنا ما  
 شريفا وخرج صفة شيعتنا من طلم جهنم إلى و الدلم بدى جنونا جاء بدوم  
 قيمة وعلى راسه من و ربي لا هل تلك العرصة و حلة لا نوم لا قل تذك  
 مسالمة في جد و ربه ثم ما ي عباد الله هذا عالم من تلامذة بعض علماء آل  
**عن** الاقرب في ائمة من حارة حملة فليست من و ائمة من  
 حيرة صفة و ربه في ائمة من و ربه من كل عتبة في الدنيا حيرا  
 أوفج عن نفسه من حيرة فقل و ربه في ائمة من و ربه في ائمة من  
 ك و ربه في ائمة من حيرة فقل و ربه في ائمة من و ربه في ائمة من  
 و ربه في ائمة من حيرة فقل و ربه في ائمة من و ربه في ائمة من  
**عن** وقال عسكري **عن** ائمة من حيرة فقل و ربه في ائمة من و ربه في ائمة من  
 عن معتمد بائنا و ربه في ائمة من حيرة فقل و ربه في ائمة من و ربه في ائمة من  
 ائمة من حيرة فقل و ربه في ائمة من حيرة فقل و ربه في ائمة من و ربه في ائمة من  
 بعد ان حيرة فقل و ربه في ائمة من حيرة فقل و ربه في ائمة من و ربه في ائمة من  
 ائمة من حيرة فقل و ربه في ائمة من حيرة فقل و ربه في ائمة من و ربه في ائمة من  
 ب و ربه في ائمة من حيرة فقل و ربه في ائمة من حيرة فقل و ربه في ائمة من و ربه في ائمة من  
 عن و ربه في ائمة من حيرة فقل و ربه في ائمة من حيرة فقل و ربه في ائمة من و ربه في ائمة من  
 حد ائمة من حيرة فقل و ربه في ائمة من حيرة فقل و ربه في ائمة من و ربه في ائمة من  
 ما و ربه في ائمة من حيرة فقل و ربه في ائمة من حيرة فقل و ربه في ائمة من و ربه في ائمة من  
 و ربه في ائمة من حيرة فقل و ربه في ائمة من حيرة فقل و ربه في ائمة من و ربه في ائمة من  
 الاظم و الممر الاور

وقال **عن** ائمة من حيرة فقل و ربه في ائمة من حيرة فقل و ربه في ائمة من و ربه في ائمة من

دعاه بخير كدلك العالم معه شععة يريد بها طلبة الجهل والحيرة ، وكل من أصابت له فخرج بها من حيرة أو ضلالتها من جهل فهو من عتقائه من النار والله يعوقه عن ذلك بكل شعرة لمن أعتقه ما هو أفضل له من الصدقة بماء الف قطرة على الوجه لدى أمر الله به بل ثلث الصدقة وبال على صاحب الكرم يعطيه الله ما هو أفضل من مائة ألف ركعة بين يدي الكعبة وقدروى أن داود عليه السلام اعزل عن الناس ومنا وأختره لنفسه أوحى الله إليه أخرج إلى الناس وعظمهم العلم فاردت فسد من الدنيا وما فيها

وقال ابن عباس كان رسول الله ﷺ إذا حدث الحديث وسئل عن الأمر كرره ثلاثاً ليفهم ويفهم

### ❦ (في عظم ثواب التعليم) ❦

أولها فيما ورد في فضل تعليم العلم من لا يعلمه وعظم ثوابه مضاف إلى ما مر في اللؤلؤ السابق ، ومنه يعلم أيضاً فضل العلماء ، وما لهم في الدنيا والآخرة من استقامة والكرامات والالطاف من الله مضاف إلى ما يأتي في فضلهم في لؤلؤ مخصوص قال الصادق عليه السلام علماء شيعتنا مرابطون في الشعر لدى يلي الملبس وعقاربهم يصمونهم عن الحروج على صغاه شيعتنا وعن أربابهم إندوس وشيعة المتواصب الأوفى انصب لذلك من شيعتنا كان أفضل ممن جاهد الرثوم والشر وكفر إيمانهم لأنه يدفع عن أديان محبتنا وفي ذلك يدفع عن أديانهم

وفي خبر آخر قال لعسكري قال موسى بن جعفر عليه السلام فيه واحد يقدر يتيماً من إيتام السقطيين عما وعن مشاهدتنا والتعسم من علومنا بتعليم ما هو محتاج إليه أشد على إبليس من ألف عاهد لأن العاهد همته راب نفسه فقط ، وهد همته مع ذات نفسه ذات عبادته وإيمانه ليقدرهم من يد إبليس ومردته فذلك هو أفضل عند الله من ألف ألف عاهد وقال الرضا عليه السلام يقال للعائد يوم القيامة نعم الرجل كنت

همتك ذات نفسك و كذبت اسس مؤمنك فادخل الجنة لا ان العقيه من افاض على  
 الناس خيره ، و تقدمهم من عدتهم و وقر عليهم نعم جسد الله و حصل لهم رسول الله  
 تعالى ، و يقر للعقيه ايها الكافر لاسام آل نبي الهادي سعة ، محبيهم و مواليهم  
 قد حسي تشيع الكفر من خدعته و تعتممت و يقف فيدخل الجنة معه قائما و قد ما و قد ما  
 حتى قال عشر اوهم ادين احبوا عنه علومه و احبوا عنه احد عنه و عمن احد عمن  
 احد عنه الى يوم القيامة فاطروا كم فرق ما بين الخير شين ، و قال الله كرى  
 قال الحوادث <sup>التي</sup> ان من تكفل لايتام آل نبي <sup>التي</sup> لمقطعين عن ادمهم <sup>بمتحيزين</sup>  
 في جهلهم لاسر ، في ايدي شياطينهم ، وفي ايدي الدواصب من اعدائنا فاستفدهم  
 منهم و اخرجهم من خيرتهم ، و فخر الشياطين برؤوسا و سهم و فخر انصافهم بجمع  
 ربهم ، و دليل ثمتهم ليعصون عداقة على العداة فصل لموقع ن كثر من فصل السوء  
 على الابرار و العرش على الكرسى و لاحت على سما ، و فصلهم على هذا العاد  
 فصل لقمر ليلة بدر على احدى ذوا كب لسماء و قال و قد ، قل اني تاتي علماء  
 شريتنا القوم من سعة ، محبي و اهل ولايتنا يوم القيامة و لا تسطع من تيجانهم  
 على رؤس كثر واحد منهم تاج بها قد استت ثلث اناوار في عرشات القيامة و دورها  
 مسيرة ثلثة مائة الف سنة و تيجانهم يستمد بها لفتها فلا يبقى هناك يتيم قد كفله  
 و من طلع الحول انقدوه ، و من خيرة لسيه اخرجوه ، لا يفتق شعده من اناورهم  
 و رفعتهم في العلو حتى يحاذي بهم رص فوق احسان ثم يرسلهم الى مدارهم المعدة  
 في جوار اسانيدهم ، و معلميهم و بحمرة انعتهم الدين كانوا يدعون اليهم و لا يقى  
 ناصب من النواصب يصيبه من شعاع تلك التيجان الا عيب عيبه و صفت ذبه ، و  
 اخرس لسانه و تحول عليه شدة من لوب اسيرار فيحملهم حتى يدفعهم الى الربابية  
 فيدهوهم الى سواء الاحميم و قال ابو عبد الله <sup>عليه السلام</sup> ان كان يوم القيامة الله عز وجل  
 العالم و العاد فادا اوقف بين يدي الله قيد للعاد ، يطق الى الجنة و قيل للامم فف

فشفع للناس بحسن تأديك لهم وقال عليه السلام إذا مرّ العالم على الصراط بودى من  
فمر جهنم صاعداً عسى فيشفع له عند الله فيقول الله إرم طرفي ردائك في جهنم فأخرج به  
فيرمي في جهنم فينثنت بكل ملك منه سبعون من أهل العذاب فيخرجهم ثم ياديه  
آخر فيقول العالم من أسأ؟ فيقول أنا الذي كنت أدعوك في سمر كذا فيخرج به كما مرّ  
ثم يناديه آخر وآخر بعد آخر هكذا حتى يخرج خلقاً كثيراً ثم ياديه رجل فيقول  
العالم من أنت؟ فيقول أنا الذي لم أرك في دار الدنيا ولم يصدر عني إليك خدمة  
لكي سمعت إسمك فأحببتك عياناً فيخرج به إلى عالم ويحببه . وفي بعض نسخ الحديث  
قال عليه السلام ثلاث يشعرون يوم القيامة في الناس من شاعة اسميهم العالم والخدم  
له والفقير الصابر

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن معلم الخير يستمر له دواب الأرض وحيثن الدهر  
وكل ذي روح في الهواء، وجميع هذا اسماء والأرض وفي حذر وكل صغيرة وكبيرة  
في أرس الله وسدائه وإن العالم والمنعلم في الأجر سواء يأبى يوم القيامة كفرسي  
رهان يرد حمان

و قال أبو بصير سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من علم خيراً فله مثل أجر  
من عمل به قلب من علمه غيره بخيرى دلت له من أن علمه لسان كلهم جرى له  
قلت من مات؟ وفي حذر آخر عنه عليه السلام قال من علم علماً فله أجر  
من عمل به إلى يوم القيامة . وقال أبو جعفر عليه السلام من علم باب هدى كان له أجر من  
عمل به ولا ينقص أولئك من أجورهم شيئاً ، ومن علم باب ضلال كان له وزير من  
عمل به ولا ينقص أولئك من أجورهم

و قال عليه السلام الدال على الخير كفاعله وقال عليه السلام لا يسكنكم الرجل بكلمة  
حق يؤخذ بها إلا كان له مثل أجر من أحدها ، ولا ينكلم بكلمة ضلال يؤخذ بها إلا  
كان عليه وزير من أحدها . وقال أبا عبد الله عليه السلام سنة هدى كان له مثل أجر من  
عمل بها لمن غير أن ينقص من أجورهم شيء ، وإيا عبد من عبد الله سنة ضلال كان عليه مثل

وزر من فعل ذلك من غير أن يقتصر من أو را هم شيء. وقال عليه السلام الذي يعلم العلم منكم له مثل أجر المتعلم وله أصل عنه فتعلموا العلم من حصه العلم وعلموه إخوانكم وقال رسول الله ﷺ العالم المتعمم شركس في الأجر مع عالم اجرا وللمتعلم اجر ولا خير في سوى ذلك وفي خبر ولا خير في سائر الناس

اقول ثلثي مرتبة في ثلثي ما ورد في فضله مداد العلماء على دماء الشهداء خبر تعاهد هذه الاخبار وقال مدعيه قد لا يبيد الله ﷻ قول الله تعالى ومن قتل نفسا بغير نفس وكافها قتل انسان جميعا ومن أخرجها فكاكنا أحياي الناس جميعا فقال من أخرجها من ضلال إلى الهدى فقد أحيها ومن أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها

وعن القمي في تفسيره قال من أنقدها من حرق أو غرق أو هدم أو سجن أو لعله حتى سمى أو أخرجه من فقر إلى العسى ونقص من دين من أخرجها من ذلك إلى الهدى وفي الحديث عن الصادق عليه السلام في تفسيرها قال من حرق أو غرق فيد من أخرجها من ضلال إلى الهدى قال ذلك بأويله الأعظم

اقول ودمرت في آيات الاول في أولها حسن حال امرأة صرفت عمرها في السعي والجهود إلى الله عز وجل وشاهاها عابد الهدى عواء شيطان ليرى بها تراجع فاستوهاها تؤيد ما هو ، وقال رسول الله يحيى الرجل يوم القيامة وله من الحسنات كالسحاب ابرام أو كالبحال الزهاسي فيقول يا رب نبي هديهم عملهم فيقول هذا علمك الذي علمه الناس يعمل به بعداء وقد استنى ﷺ لا أحد شككم عن أقوام ليسوا بأسياء ولا شهداء يعطهم هم القيامة الأسياء والشهداء نصار لهم من الله على ما هم من نور عقيقين من هم يا رسول الله فقال هم الذين يحسنون عند الله في الله ويحسنون عباد الله إلى قال يأمرونهم بما يحب الله ويمنعونهم عما يكره الله فإله عوهم حسم الله وقال النبي ﷺ توصع الله وأزيس انفسط يوم القيامة فيؤتى عمل المرء فيوضع في ميزان ثم يؤتى بشي ومثل لعمام ومثل لسحاب فيقرره تدري ما هدي فيقول لا فيقول هذا العلم الذي

علمته الناس فعملوا به بعده وقال عليه السلام إذا كان يوم القيامة نادى مناد يا أيها الناس من كان له على الله أجر فليقم فلا يقوم من إلا أهل العلم وقال عليه السلام إذا كان يوم القيامة جمع الله العلماء فيقول لهم عدي إني أريد بكم الخير الكثير بعد ما أسلم عليه يحملون الشدة من قلبي وكرامتي و تعمدني الناس بكم فاشروا بكم أحاديثي وأفضل حلقى بعد أسبائي واشروا فإني قد عمرت لكم دنوسكم وفلت أعمالكم ولكم في الناس شفاععة مثل شفاعتي فاشروا فإني مسكر من ولا أفتك ستوركم ولا فسحكم في هذا المجمع وقال عليه السلام لعبد الله يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من الدنيا وما فيها وقال عليه السلام ما تصدق أناس بصدقة مثل علم يشروه وقال عليه السلام ما أهدى المرء المسلم إلى حدة هدية أفضل من كلمة حكمه يريده الله بها هدى ويرده عن ردى

وقال أفضل الصدقة أن يعلم المرء علماً ثم يعتمه أخاه وقال عليه السلام ما تصدق مؤمن بصدقة أحب إلى الله من موعظة يعظ بها قوماً يتفارقون وقد نفعهم الله بها وهي أفضل من عبادة سنة وقال عليه السلام نعم العطية ونعم الهدية الموعظة أوحى الله لي موسى عليه السلام تعلم الخير، و علمه من لا يعنه فإني ستور لعلمي الخير و متعلم به قدورهم حتى لا يستوحشوا بمكانهم

وقال علي بن محمد عليه السلام لولا من يبقى بعد عيبه فائما من العلماء الداعين إليه والدالين عليه ، والدائين عن دينه بحجج الله ، والمقدين لسمعاء عباد الله من شاك إيليس ومرتبه ومن فحاج المواضع لما بقي أحد إلا ارتد عن دين الله ولكنهم لدن يمسكون أمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السيف سكا بها وأئنتهم الأفاضل عند الله عز وجل ، وفي حديث قال الأوان الله يعمر للعالم يوم القيامة سمعاً دس ما لم يعمر للعالم دنياً واحد إعلموا أن فضل أفعال أكثر من البحر ، والرمال ، وأشعر على الجمال

وفي آخر قال عليه السلام يقول الله للعلماء يوم القيامة إني لم أجعل علمي وحلي

فيكم الا وانا اريد ان أعمر لكم على ما كان فيكم ولا انا الى

### هـ (في فضل العلماء ومقامهم عند الله) هـ

تؤلف - فيما ورد في فضل العلماء وعظم مقامهم عند الله من حيث أنهم علماء مصاف الى ما مر في اللآلي استأنفه استطراداً سيما في آخر الاخير منها ، والى ما يأتي في اللؤلؤ لآلي ، ونعده ، وفي مراتب فضله على العابد حتى ان ركعة من صلاته أفضل من سبعين ألف ركعة من صلاته وفي ان نومه أفضل من ألف ركعة من صلاته بل أفضل من عبادة سبعين سنة وانته أشد على ابليس من ألف عابد ، وفي الإشارة إلى نواب زيارته والنظر اليه

قال النبي ﷺ : علماء أمتي كاسياء بنى اسرائيل ، وقد مر في البيت الاول في لؤلؤ احوال المقدس الاردبيلي قصة منه مع موسى عليه السلام تشهد على مسمون هذا الحمر . وفي خمر سياني قال عليه السلام : علماء أمتي كساير الاسياء قبل وفي آخر قال العلماء ورثة الانبياء وخلقناهم وقال عليه السلام : ورثة الاسياء ان الاسياء هم يورثون دياراً ولا درهماً ولكن ورثوا العلم فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر ورواه في تعقيه ايضاً إلا انه قال فان انقضاء ورثة الانبياء

القول ان أردت الوقوف على مقام العلماء بالمشقة إلى الاسياء فتأمل فيما مر في اللآلي السابقة والابيه سييف في قوله انما من تعلم باباً من العلم ليعلمه اناس انما وجه الله أعطاء أجر سبعين سنة ، وقال درجة العلماء في الجنة فوق درجات المؤمنين يسع مائة درجة بين درجتين خمس مائة عام .

وقال أبو جعفر عليه السلام : يأتي صاحب العلم قد تم العابد بربوة مسيرة خمسمائة عام وقد أبوعبد الله عليه السلام : عالم يسع بعلمه أفضل من عبادة سبعين ألف عابد . وقال السيوطي عليه السلام : ان فصل بعالم على العابد كفضل الشمس على الكواكب ، وفصل العابد على غير العابد كفضل القمر على الكواكب

وقال عليه السلام فصل العالم على العابد كفضل الفجر على سائر النجوم وفي حديث آخر من قال كفضل لقمر ليلة لمد على أحصى كواكب السماء وفي ذلك كذلك قال عليه السلام هو أفضل من ألف عابد وفي رابع قال هو أفضل عبد الله من ألف الفعابد وألف الفعابدة

وقال أبو عبد الله عليه السلام عالم أفضل من ألف عابد وأبو راهد وقال عليه السلام فصل العالم على العابد كفضل على أدناكم إن فقه وملكته وأهل السموات والأرض حتى السمكة في حجرها وحش الحوت في الماء ليعطون على معلم الناس الخير وقال مقتدر بن سليمان وجدت في الأنجيل إن الله تعالى قال لعيسى عليه السلام عظم لعلماء وأعرف مسلمهم وتسمى مسلمهم على جميع خلقي إلا يسيس وأمر سليمان كفضل الشمس على الكواكب ، وكفضل الآخرة على الدنيا ، وكفضل على كل شيء .

وقال أبو عبد الله عليه السلام . ركة يصلّيها الفقيه أفضل من سبعين ألف ركة يصلّيها العابد .

وفي خبر آخر قال عليه السلام يا علي ركتان يصلّيهما لعالم أفضل من ألف ركة يصلّيها العابد وقال أمير المؤمنين عليه السلام المؤمن بعالم عظم أجراً من الصائم القائم العارفي في سبيل الله وقال النسي عليه السلام فقيه واحد أشد على إبليس من ألف عابد وفي رواية في بصائر الدرجات عن أبي جعفر عليه السلام قال : متفقه في الدين أشد على الشيطان من عبادة ألف عابد

وقال عليه السلام يا علي يوم العالم أفضل من ألف ركة يصلّيها العابد . وفي خبر آخر

قال نوم العالم ليلة أفضل من عبادة سبعين سنة

أقول قد مرّت أحبار كثيرة في أواخرنا الثالث في لزوم أحوال الملوك

الكتبيين بعد موت لمؤمن ويأتي مثله في صدر الباب واسع مضاف إلى ما يأتي في تضعيفه تؤيد هذا الخبر وظاهره من مر ، ويأتي في شأن لعالم ومثله وترفع يستعد الحاهل عيب بالظن الدلالات ، ومرّت قريّة في لزوم ما يدل على وجوب



طلب العلم جملة أخبار ، الاشارة الى قصة يعلم منها يصت عظم ثواب عمل العالم وإن كان قليلا ، وقلة جر عمل الجاهل وان كان كثيرا .

وقال النبي ﷺ ساعة من عالم يتسكى على فراشه ينظر في علمه خير من عدة العبد سبعين عاماً ، وهي بعض نسخ الحديث قال ﷺ : ساعة واحدة من العالم يتسكى على فراشه وينظر في العلم أحب الى الله من عدة العابدین أي كلهم ألف سنة

وقال ﷺ فصل العالم على العابد سبعين درجة بين كل درجتين حصر الفرس سبعين عاماً وذلك ان الشيطان يدع اسدعه للناس فمصرها العالم فينهى عنها ، والعابد مفر على عبادته لا يتوجه اليها ولا يعرفها وقال ﷺ فصل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه ، وفصل العالم على سائر الناس كفضل الله على ابدانهم وفي خبر فضل النبي ﷺ على العالم درجة

وقال أمير المؤمنين سلام الله عليه إنما العلماء في الناس كالقدر في السماء يعني نورهم على سائر الكواكب وقال عمر سئلت أبا عبد الله عن قوله تعالى : « وطل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة » قال ياسر إن الله والله ليس حيث يذهب الناس إنما هو العالم وما يخرج منه . وقال رسول الله ﷺ في حديث : الا فاعتنوا دعاء العالم فان الله يستجيب دعائه فيمن دعاه يوم من صلى صلاة واحدة خلف عالم فكأنما صلى خلف ابراهيم خليل الله ﷺ وعن كتاب القرابي من صلى خلف عالم تقى فكأنما صلى خلف نبي من الانبياء .

وقال ﷺ وترعب املاكك في خلقهم وبأجنتها تمسحهم وفي صلاتها تبارك عليهم ، ويستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر ونعامه . وقال عليه السلام يجمع لهم في البحر نعمة يقتدي بهم ترمق أعمالهم وتقنيس آثارهم ، وترعب الملائكة في خلقهم يصحونهم بأجنتهم في صلاتهم ويستغفر لهم كل شيء حتى حيتان البحر وهوامها ، وسباع البر وأنعامه

**اقول :** كفى في قتلهم ما في لؤلؤ حاو. وفي فصل قصه حاجه مؤمن من عظم جن  
الحج والطواف ، وحران النظر إلى وجه العالم أحب إلى الله من عبادة ستس سنة  
وأحب إليه من اعتكاف سنة في البيت الحرام وخير من علق رقة مع ما ورد  
من أن النبي ﷺ قال من أعتق رقبة فهو داؤه من النار ، ومن جوس ساعة عند  
العالم أحب إلى الله من عبادة سنة لا يعصى الله فيها طرفة عين بل يعدل ثوابه  
ما لا يعصى ، وما قيل . ركعتان من عالم أفضل من عبادة سنة من جعد  
وما عن الزبور إذا رأيت عالم فكلي له حادماً ، وقد ورد في الحديث : نهج  
رجل عالم إلى الصديق عليه السلام فشكى إليه أمور الدنيا ، وما يلاقي فيها من مشاق الفقر  
ثم ذكر أن رجلاً ساء باسمه فدأعطاء الله سبحانه ما لا كثير أفضل لصديق . هذا هو العدل  
فقل كيف يابى رسول الله ﷺ أن ترصى أن الله سبحانه يعطيك ما عنده من الأمور ، وتعطيه ما  
عنده من العلم ، ويعطيك ما عنده من الحق ، وتعطيه ما فاس عيذك من العقل ؟ قل لا وبو  
أعطيت ملك الدنيا قال . هداريق الأرواح ، ولما درق لبدان ، وهذا مقسوم ، وذلك  
مقسوم أيعطيك الرزق من هذا الذي هو خلاف العدل فيرصى لرجل بما أتته الله وقم  
وقال بعض . ولدك ترى الدنيا أكثر ما يحظى بها الجاهل والاحمق

### هـ ( في بيان قصص شاهدة على فضل العلماء ) هـ

**لؤلؤ :** في قصص شاهدة على مامر من أممية العام على العابد شي منها قصة  
برصيصا العبد ، وقصة عابدسى إسرائيل المستجاب الدعوه مصاف إلى مامر في اللؤلؤ  
السابق من مراتب فضله عليه ، وفي أحاديث شريعه أخرى في فضل العلماء ، وعظم  
مقامهم وفي فصل كرامتهم ، وعقاب إهانتهم ، وفي قصة السلطان محمود وإبراهيم  
الحليل في ذلك

**قد حكى أن** أخوين كانا فيما مسمى من الرماح أحدهما عالم مقتصد في علمه  
والآخر مترهد جاهل فكانت بينهما منافسات فيما هما فيه فخرج المترهد وفارق

أخذه مدة من الزمان فمما رجع إلى أخيه وقد شدت إحدى عينيه فقل له خوه العالم  
يا أخي ما أصابك عينك قال : ما أصابها إلا حر الآتي شدتها لأرى الدنيا بنصف العين  
لاستحق أنسب عليه فقاره أخوه يا أخي خطأت لأنه لو كان الأمر على ما طست  
لما خلقتنا ساعيين ولكن أحسرتني عن وصوئتي للصلاه أتخل هدام عيناك ثم لا أقال  
لأبل أصبح يدي على الخرقه قال : منذ كم ؟ قال منذ أربعين سنة أو أقل أو أكثر قال :  
اعدصلاتك التي صليت بها بتلك الطهارة هي غير مقبولة ولا واقعة موفها وقد مرت  
في ذلّة ما يدل على وجه طلب العلم أحيا وأشاء إلى قصة في دم. أجهل نذكرها  
بسبب هذه القصة ويأتي في إحدى عشرة في ذلّة قصة يونس <sup>عليه السلام</sup> مع قومه فيما جرى بين  
يونس والعالم وروح الله الذي يعلم منه جملة من هو في العلم وقسطه ومسررات الحول  
وذهمه أيضاً ، ومما يناسب ذكره في المقام قصة برصيصا العابد وهي على ما في بعض  
الكتب المعتمدة أنه كان رجلاً عابداً زاهداً ترك الدنيا وتبعها ولداتها وشغل  
بالعبادة ليلاً ونهاراً ، ولما في العبادة ما تنمى من الملائكة وكان الشيطان يقصده  
ولم يظفر عليه حتى مضى عليه ما وعشرين سنة فليس يوماً ثياباً خشية حلقه زى  
أعبد ودخل معبده وصومته فقال من أنت وما تريد؟ قال أنا من العباد أريد أن  
أعبد الله معبوداً كمن معبد على عبادك ففعل الأمام واشتغل الشيطان بالعبادة وجد  
فيها وواظب عليها بحيث لم يكن يأكل شيئاً ولا ينام حتى مضى عليه ثلاثة أيام فلمّا  
رأى برصيصا ذلك الحد والبطانة منه تعجب وسئل عن سبب ذلك فقال له الساع  
على ذلك أنت عبيد الله مرة فليست لها ثوبها لا قطع عني لا أكل وشراب والموت  
وأشنع البطانة والعبادة بدامة على ما صدر مني فعاد برصيصا المديون في أن أصبح  
مئيد في العبادة ؟ قال اعصر الله وتب منه قال الله كريم غفور عفو ثم تصير على  
في العبادة بدامة على ما فعلت قال أي المصطفى ارتكبت ؟ قال أن قال لأفعله فإن  
أشرب الخمر فإنه أصغر وأسهل منه من أن أجده ؟ قال اذهب إلى القرية لعلامة  
بجده فيها فذهب برصيصا إلى القرية مسرعاً فلاقى امرأة جميلة فاشترى منها خمرأ

فشر به فلما أثر فيه الخمر دغته نعه الى المرأة فرس به فادأجه زوجها فقام برصيصا وقتله فذهب الشيطان بصورة الانسان الى حاكم انقرية وخر به بافعله برصيصا فخره الحاكم وصربه ثمانين سوطا لشرب الخمر وهاء للرب ثم أمر أن يسلوه للقتل فلما سلوه جائه الشيطان بصورة التي جائه اولاً قال له كيف ترى حاث قال من اطاع انيس السوء فهذا جرائه قل انى كنت أرصدك منذ مائى وعشرين سنة حتى ابتليتك بما ترى أنحب أن تحبك من هذه البلية قد سمع واوتيتك كلما شئت قال اسجدلى مرة حتى اسجدك قل كيف اسجد مرة قد شئت ما مطلوب لا اودر على السجود قال اسجدلى بالايما فسجد له فصار كافراً خالداً فى النار

ومن ذلك ايضاً ما روى أن عابداً كان من بني اسرائيل قد بلغ فى الرهدو لعمدة ما بلغ حتى صار مستجاب الدعوة ولم يكن مردافه دعاء من دعواته واشتهر ذلك فى نواحيه وأطرافه ، وكان الناس يحيون عنده مرصاهم ويدعولهم فيحدون فى الساعة الشعاء والصحة من الامراس القويوة ، وكان لشيطان يرصده ولم يلبس عليه حتى مرصت بنت من ملك مصر وعمر الاطبة عن علاج مرصها فذهب بها بحوتها الى صومعة لعمدة والتمسوا منه الدعاء لها قال بلدى وقت محصوص إذ بلغ أدعولها فقالوا ناسر كها عندك وذهب للسفير فى المتحدرى حتى بلغ الوقت فلما خرجوا وبقيت وحدها نظر العابد اليها واقتن ببها عواء الشيطان حتى ربي بها ثم طهر عليه الشيطان بصورة شيخ وسئله عما فعل بها فقصة بقصة بماها قل له الشيطان لا نعم إرأته عهور اذ تمت يقبل توبت شويهم لك لكن اشتان والمهم أن يدبر فى إحصاء ذلك عن إحوسها اذ ارجعوا اليك وطلوها منك قال ما أحيل قال هذا مر سهل اقلها ودهها فادأجاؤا قل لهم انى كنت فى الصلوة وهى خرجت من الصومعة ومن أعلم اين ذهب فحسن تدبيره فقتلها ودهها فى خارج صومعته فلما رجع إحوتها وسئلوه عنها أجابهم بما علمه الشيطان ، ولما كان العابد عندهم مقبول القول قتلوا منه ودهوا فى المتحدرى والمرأى يطلونها فطهر عليهم الشيطان بصورة عمة ز قتلوها معها قالت تطلون سن الملك

قد زنى بها الزاهد ثم قتلها واخفاها في التراب وحانت معهم ودلتهم عليها فلما احضروا  
التراب وجدوها مقبلة مقلقة بدنها فبكوا بكاء شديداً وشقوا ثيابهم وصروا  
على رؤسهم وقيدوا بها وجاءوا الى مصرهم فاجتمع الناس عليه فتخبر به منحه حين  
منه راحس عليه الحجارة فملوه في طهر عمية إيسيس بمودة شيخ حسن الحلقة قال  
له ايها العبد ابائنا لارسل وقد عمدت الاله اسما سبب كثيرة فحرأك ماترى اسجدلى  
مرة حتى أحيك من هذه اللينة فسجد له بالاشارة وصار كافراً فجموه ودخل  
السار

وفي خبر قال عليه السلام من علم او متعلم يمر في قرية من قرى المسلمين أو بلدة  
من بلاد المسلمين ولم يأكل من طعامهم ولم يشرب من شرابهم ودخل من جيبه وخرج من  
جيبه لأربع نقة تعالى عدد فمورهم أو بعين يوماً

**القول** يأتي في اسباب السادس في الثاني أوصاف المدفد في الوصف الرابع  
للمدقة أخبار يستفاد منها عظم مقام العالم أحدها ما في تفسير العسكري عليه السلام من  
نه عليه السلام قال لو حملت الدنيا وما فيها ذهب لقمة وأعطيها عالماً مؤثراً لخصت أن  
أكون مقصراً في حقته ، ولو سمعت الدنيا وما فيها كدتها من جاهل فاسق لأجر عفاها  
أعطيتها في حال عطشه لخصت (سراي)

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من أفاضل يوم القيمة العلماء أمتي فأقول علماء أمتي  
كسائر الأسيد قد نال السكد وأعالماً ولا ترد وأعليه ، ولا سمعوه وأحتسوه من حشهم  
إخلاص ومعهم بفاق

الا ومن أهل عدا فقد اهاسى ومن اهاسى فقد هدر الله ومن اهاى الله فمسيره  
اي سب لا ومن اكرم عدا فقد اكرمى ومن اكرمى فقد اكرم الله ، ومن اكرم  
الله فمسيره الى الجنة . الا وإن الله يعصب للعالم كما يعصب الأمير المسلط على من عاصه  
وقال عليه السلام من أدل عالماً بمعير حق أداته الله يوم القيامة على رؤس الأولين والآخرين  
وقال عليه السلام من كرم عالماً أكرمه الله تعالى يوم القيمة سكرام الدنيا وأكرمه

وقال **بُزْجَنْجَانِي** سَمِعْتُ جَمْرِيْلَ بْنَ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ صَاحِبِ الْعِلْمِ فَقَالَ هُمْ سَرَّاحٌ امْتَنَحْتُ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ لِمَنْ لِي مِنْ عَرَفِهِمْ وَأَحْسَنَهُمْ وَأَبْوَدَ لِمَنْ يُكْرِمُهُمْ فَهُمْ وَنَعَصَهُمْ مِنْ أُنْعَمَهُمْ شَيْئًا  
أَوْ فِي السَّارِ وَمِنْ أَحْسَنِهِمْ شَهِيدًا لِي فِي لِحْظَةٍ قَدِمْتُ فِيهِ دُونَ الْإِثْمِ وَبَدَأَ فِي فِعْلِهِ مَجْلَسُ  
الْعِلْمِ أَخْبَارَ مَعَاصِدِهِ لَهَا

وقد نقل ان السلطان العثماني اعطى محمود كاشغري كثيراً من ارضه هور  
في سنة ١١٠٠ هـ من التملكين وغيره لما قيل فيه وهي بقية وعمار بحق عمار  
صار وارثاً

وفي الحديث المشهور بين اعراف العلماء ورثة الانبياء لاستيعاده ان يكون  
لعلماء هذا القدر وهذه المبررة عند الله وعند خلقه ، ويرسح في قسمة هذه الشبهات الى  
ان كان يوماً يرجع من الصعيد فدخل مصر بها ما طعم اللبيل فترى شعباً في باب  
حائوط قد يقرب وقد يبعد منه فلفت غروب منه وطار اليه راى شاة طاب علم فقير بده  
كتب كان اذا حلى الباب من المشتري يده الى الصراح ، وينظر في كتاب ، ودا  
جاء المشتري لمقال ياخذ بطرف حتى قصي فقال حاجته فانتزعت السلطان من  
فقره ورقاً عليه فذهب في منزله وراى اليه دايبرو شعباً في باب ، في اللبيل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ، وقال له يا ابنه كذا كذا في امر الله في ل ارس دعا عرس ورسلي  
فرفع عنه بعمه الشبهات لثلاث بهذا الخطط المصطط ، وعرف في ملكه

وفي المحال دوى الشمس من أصحاب السير أن إبراهيم بعث إلى  
خارج مصر إلى شمام شيوخ العلماء ولحقه أربع فراسخ راخين حادين  
ودعهم وفارقهم لم ير من مرسلهم فحاطه نه بخطاب عتاب وعيب يا إبراهيم فلم  
لم تكرم خواصتي ولم تزل لهم وطيب إتي به أسقم حدث ذلك أسي به  
من ذنبتك رجلا في مدينته العصر بدلته أن رقيه والسجن فابتلى يوسف فيه بما  
ابتلى به

**اقول** ومن محمدين يكون ابتلاء بني إسرائيل في يد فرعون والقبطيين فيه كما نأى الاشياء اليه في الباب الثامن في لؤي قصة عمور بنى اسرائيل البحر لاجل ذلك ايضاً

**اقول** يعلم مقام من الملوك والوزراء والامراء والحكام والمعال وغيرهم من تدبيرهم يسرلوا من مراذلهم و سرهم ، ومكانهم للعلماء ولم يتواضعوا لهم في المجلس حق واصمهم سبوا ولعمهم انمذ والمزقويتهون بالدل واحقارة في انفسهم اوفى ديتهم وذلك لكرمة من العلماء وشأنهم عند تقليس يعميدلاتهم أمناء الله في أرضه وخدماء رسله وتاجده ، ووعاة علومه ، وبسابع أحكامه ، وحفظه شرعه وهذا حكمه ولهم سادتي من شرعه أثر ، ولا لحدقه منه قيام وطرف مث علمهم مشعر الرسل ، ومسامهم ماصب أوصيائهم

### هـ ( في قصص آخر شاهدة على مامر ) هـ

**الاول** في القصة التي تد على عظم شأن العلماء ، وجزيل أجر من خدمهم وتواضع لهم ، وحسن اليهم في الدب والاحرة مضاف إلى مامر في اللؤي السابق ، وفي نبذة من آداب السلوك معهم نقل في روضة الانوار أن عدماً وديوماً عن السلطان المقنن اسلم اسعد الساسي فعرض وعظمه وكرمه غاية التكريم فيما قام به شيعه سمعه فدام فرآى بيله في منامه رسول الله ﷺ قال له يا اسمعيل قد عرفت عالماً من علماء امتي سمعت الله أن يعرفك في الدارين بشيعته بسبعة أفدم سمعت الله أن يجعل السطة في يده إلى سبعة أعقاب واستحب الله الدعاءين في حقك

ونقل ايضاً أن اسحق أخ السطاس اسعيل كان حاصراً في مجلس تعظيم السلطان للعالم فيما ذهب لعم شمع عن اسماعيل بأن ذلك التعظيم منه يدب مهابتك فسل الله عنه وعن ولده وأعقبه المذك واندوله العظمى لهذا القدر من الاستخفاف

للعالم وان عالماً أعنى كل يوم في مجلس رشده فحضر الطعام فبما فرغوا قام  
الرشيد واحداً لا يبق وثق في السنين في حمرته أن لا يحضر وانعالم فبما العبد على  
يده حتى عليها فبما فرغوا أحسوه بان الحدة كان صلباً لماء عبيدك فقال له  
اجل لله قد راد الله علمه ورعاً له عبيدك به جلاله ودولته ما لا يحيط به فهم ولا  
يقدر على وصفه واصف

**وثلث ايضاً:** أنه ورد في مجلسه العالم العبد فجلس حسن الشيماني وعظمته  
كثيراً حتى قدمه على نفسه وشيعة باقدام عسرها به فبما ذهب شعبة بعض خواصه  
بش مند شالته عظيم ملك يذهب مهابه الخلافه فبما الرشيد جملة رتبتي زبون  
بالتواضع ، وقد اتى يقص العظم العلماء والاعاظم عندهم ولي من وجوههم  
وكان يقدر من الكتب من الاحاديث عنده لك ويذهب عنده لمرئيه فعاله ماله يوم  
انسى انما اجي عنه في كل يوم فمتبع الرشيد وقال درجده بعد ما يورثهم عبي من  
أن يدعوههم في كل يوم والشأن أن دعوا عندهم

**ونقل ان:** استطاع الرشيد استلصص سحر كل كبير له واصح ليعلم الفصل  
الحواجه ان اصل الكرماني ولم يقصر في عظيمه ويحبه فأرسله برعده إلى يده  
فبما رجع استقصيه بنفسه فاستاد في ثناء الطريق ثلاث مرات حتى أن يمرل  
من العرس ويأخذ عايشته ويمشي قدأه بملم الناس عنه ومبره فبما ان الحواجه  
فشد دالته به لعل في كل يوم ، ورع فبما دالته ودونه لشدة تواضعه

**وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول:** من حق العالم أن لا تكسر عنده اسؤال  
ولا تأخذ بثوبه ، وأد دخل عليه وعنه قوم وسلمت عندهم جميعاً وحصة سحبه يومهم  
وجلوس بين يديه ، ولا تخلص حلقه ولا تغمز بعينه ولا تشر بيدك ولا تكسر من اقوال  
قال فلان قال فلان خلافاً لقوله ولا تصحروه بصول صحته فبما مثل العالم مثل سحبه  
تستطرها حتى يسقط علمها منها شيء ، والعالم عظم أجراً من الصائم انما يرى  
في سبيل الله



وفي خلاصة لاحدا اربع رجالا صالحا عابدا فادارهم ملكه العذاب بعد موته في  
حمر موت وهو بشر في برهوت وقالوله ذلك لثلاثة أمور صدرت منك وعدوا من اثلاثة  
انه كان قد تقدم في المشي حين يخرج الى المسجد على عالم كان جاره وقال حكيم  
لا اله الا الله يا سيدي اعلم من قوء اربع رجال يعني بالرجال العلماء فانهم يكتبون أحسن ما  
يسمعون، ويحفظون أحسن ما يكتبون، ويقولون أحسن ما يحفظون

### هـ (في افضلية مداد العلماء على دماء الشهداء) هـ

القول: فيما ورد في افضلية مداد العلماء من دماء الشهداء، وفي انتفاع لعالم  
بعلمه بعد وفاته، وفي ان له بكل حرف من ثلثه مدينة وسبع من الدنيا سبع مرات  
وبكل ورقة وحرف مدينة من الدنيا عشر مرات، وفي ان يعرف ستة أشياء مهمهم  
عالم لم يرجعوا إليه، وفي دم سبع لم يرجعوا إلى العلماء واحتاج الله عليهم، هم يوم  
القيمة قال لصديق شيخنا اذا كان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيد واحد ووضعت  
الموازين فيه من دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء  
وفي آخره رسول الله ﷺ اذا كان يوم القيمة وزن مداد العلماء بدماء الشهداء  
فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء

القول اوجه فيه وصح إمدادهم وتأليفهم وتصنيفاتهم ورسائلهم بقى  
وبقى اسكتاب امين وخيار سيد المرسلين وآثار الانمة الطاهرين وبها رويحت  
الشريعة بمراة لمة اسيد، وبقية الضريقة لرهراء ونحيت نعمة سيد الاوصياء  
و بطلب المدايب انشئت، وسدت طرق انعاليين، وقطعت يدي استارفين ونظمت  
أمور المسلمين، ورسوم الكسبين فبولا العلماء ومدادهم لمدني من انديين رسم، ولا  
من انطريشه رسم فضلا من حارها وآثارها، ويستمع بها المسمعون بعد موتهم الى  
ابد الابدين.

واما دماء الشهداء فلا تنفع إلا أنفسهم، وممت يؤمى اليه عامر من قول علي  
ابن ابي طالب لا ينفع بعد عيشة فئسا من العلماء الذين عيش اليه، والذين عيش عليه، والذين عيش

عن ديبه بحجج الله ، وامتنعدين لضعف عبادته من شدة إبدس وموتده ، ومن فحاح  
المواصب لدقئ أحد لا يأتد عن دين الله ولكمهم أئدين يمسكون أئمة فلوب  
ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السعينة سكتها أولئك هم الأعداء عند الله وقال  
السيد عليه السلام سئل جبرئيل عليه السلام فقلت لعبداء أكرم عند الله ثم الشهداء فقال  
العالم الواحد أكرم على الله من ألف شهيد . ومن إمداد العلماء بالأسماء وإقده لشهداء  
بالعلماء

وقال السيد عليه السلام إمداد الأسان انقطع عمله لا من ثلاث علم يسمع به  
أو صدقة تجرى له أو ولد صالح يدعو له ، وقار خبره جديف رجل من بعده ثلاث  
ولد صالح يدعو له ، وصدقة تجرى بملعه أجرها ، وعلم يسمع به من بعده  
ومن العالم من حسن نسبه حسبه ، وله أخوه ، أجر من عمل بها من غير أن يقص من  
أجورهم شيء

**القول** يأتي في الباب التاسع في ثواب الأسماء الستة التي يسمع بها المؤمن من  
موته ما يمدد هذه الأسماء ، وقد مررت في ثوابها ، وفي فصل تعليم العلم ما يؤتد  
أيضاً ودل رسول الله عليه السلام مؤمن إدامت رزقه وخدمه عليه علم تكون تلك  
الورقة يوم القيمة شراً فيما بينه وبين الله ، وأعطاه الله كل حرف مكتوب عليها  
مدينة أو سبع مائة يسمع مرات

**اقول** لا حظي عليك أن هذا آخر ما تركه نفسه وله أئمة أجر من يسمع منه  
مده ، وأجر من يأخذ منه أو ممات تركه علماً أو حديثاً ، ويسرره فيه وقته أو يعمل به  
عملاً أو يعلمه غيره وهكذا إلى يوم القيامة وقد مررت في خبر الشجرة منه وفي جبريل  
أجر انعلمت والتعلم في الدنيا استأبقة من جمها ومررت في حديث أن أمير المؤمنين  
عليه السلام قد إدا جلس سمعتم بين يدي عالم فتح الله سمعنا من الرخصة ولا يقوم  
من عنده الا كيوم ولدته أمه وأعطاه بكل حديث عبادة سنة ويسر به سكر ورقة  
وحرف مدينة مثل الدنيا عشر مرات

وقال من مات وميراثه اندغائر ومجاير وجمت به لحنة ، وقال عليه السلام موت  
اعالم ثلثة في الاسلام لا يدعها شيء وفي حشر آخر فال لا يدعها شيء الى يوم القيامة  
وفي آخر قال ادامات العالم لم في الاسلام ثمة لا يدعها شيء وفي بعض الاحبار لا يدعها  
الا حلف منه والثلثة العطل الواقع في الحائط وغيره ، وعمل ذلك بانهم حصون  
كحصون المدينة كما في الكافي عن لكاطم عليه السلام قال ادامات المؤمنين بكت عليه  
الملائكة ونفاد الارض التي كان بعد الله عليه ، وأبواب السماء التي كان يصعد فيها  
بعماله ، وثلم في الاسلام ثلثة لا يدعها شيء لان المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام كحصون  
سور المدينة لها فذكر ذلك على سبيل الاستمارة

وقال عليه السلام ما من أحد يموت من المؤمنين أحب إلى الرب من موت فقيه وفدوم  
أن النبي عليه السلام قال فقيه واحد اند على ابيس من ألف عابد ، وقال ابن عباس في  
تفسير قوله تعالى «وما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا مطربين» انه كان اذا  
فقد الله نبيا من الانبياء بكت عليه السماء والارض أربعين سنة ، واذا مات العالم  
العاقل بكماله بكتا عليه أربعين يوماً واما الحسين عليه السلام فبكت عليه السماء والارض  
طول ابدته وتصدق حديث يوم قتله فطرت السماء يوماً وان هذه الحمرة انشأ ترى  
في السماء ظهرت يوم قتل الحسين عليه السلام ولم تر فيه أبدأ وان يوم قتله عليه السلام لم يرفع  
حجر في الدنيا الا وجد تحتهم

وفي العيون قال الباقر عليه السلام لما قتل جدّي الحسين عليه السلام أمطرت السماء ماء  
وتراباً أحمر وفي الامالي ولم يرفع بيت المقدس حجر عن وجه الارض الا وجد تحته  
دم عبيد ، وأسر الشمس على الحيطان حمراء كانه الملاحف المعصرة الى أن  
خرج على بن الحسين عليه السلام بالسوة مرّة رأس الحسين عليه السلام في كربلاء  
اقول فدمر في اسباب في أول ما ورد في عمل طلب العلم وجوه من العلامة  
المعظمي وسمحدث الحرايري في معنى سكاء السماء والارض و لندع والابواب ونحوه  
من الحمادات وتسييحها فراجعها وفي تفسير نقيض الارض في قوله تعالى اولم يروا

أبأنى لأرض نقصها من أطراف ، هود هب عالمها ، وفي تفسير بشر معطلة هو عالم لا يرجع اليه ولا يسمع بعلمه

وفي حمر جاء في المسعد فقير يسئل الناس ويقول ارحموا بنعريب فقال النبي ﷺ العرب أربعة مسعد في قوم لم يملوا فيه ، ومصحف في بيتهم يقرؤا به ، وعالم في قوم لم ينفقوا عن حاله ولم يرجعوا اليه يأخذ ما احتاجوا اليه واسير من المسلمين كان بين الكفار

وفي حمر آخر قال أبو عبد الله عليه السلام ثلاثة يشكوا إلى الله مسعد خراب لا يصلي فيه أهله ، وعالم بين جهنم ، ومصحف معلق قد وقع عليه العمار لا يقرء فيه وفي بعض نسخ الحديث قال النبي ﷺ ستة أشداء عريضة في ستمه وامن المسعد عريضة في ما بين قوم لا يصبتون فيه ، والمصحف عريضة في ما قوم لا يقرؤن منه ، والقرآن عريضة في خوف طلم ، والمرأة المسلمة عريضة في يد رجل وسق طاسم سيئ الحق ، والرجل المسلم الصالح عريضة في يد امرأة رديئة سيئة الحق ، والعالم فيما بين قوم لا يسمعون منه أن الله لا ينظر اليهم يوم القيامة

وقال النبي ﷺ: سيأتي زمان على الناس يعرفون من العلماء كما يعرفون السم من الدغيب ابتلاههم الله ثلاث أشد الأول يرفع المركة من أعواهم ، والثاني يسلط الله عليهم سلطان جائراً والثالث يخرجون من الدنيا بلايمان ، وقال سيأتي زمان عني أمتي لا يعرفون العلماء الأنوب حسن ولا يعرفون القرآن إلا بصوت حسن ، ولا يمدون الله إلا في شهر رمضان فادان كذلك سلطه عليهم سلطان لا علم له ، ولا حلم به ، ولا رحم له

وقال أبو عبد الله عليه السلام ان الرجل منكم يكون في محله فيحتاج الله يوم القيامة على جيرانه فيقال لهم ألم يكن فلان بيسكم الاتسمعون كلامه ألم تسمعوا بكته في الليل فيكون حجة الله عليكم وروى اسماعيل الهاشمي عن أبيه أنه قال شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام ما نقى من أهل بيني من استحقاقهم بالدين فقال يا اسماعيل

لا تكرر ذلك مرأه بينك فان الله جعل لاهل كدر بيت حجة محتج بها على اهل بيته  
في القيامة فيقال لهم فلا فيكم الم تروا هذه الم تروا دينه مهلاً إهنتيم به فيكون  
حجة عليهم في القيامة

### \*(في مدح العالم العامل بعلمه وذم غير العامل به)\*

**الاول** فما ورد في ذم العالم امير العامل بعلمه ، وفي مدح العالم العامل  
بعلمه العتيق لدينه وفي قصة طيبة حرت بين مولانا السيد الدامد ومولانا الشيخ الدهاني  
طاب ثراهما ورافقه تعالى : « تأمرون الناس بالمعروف وتنهون عن المنكر وأنتم تتلون  
الكتاب ولا تملكون وقال تعالى «يا ايها الذين آمنوا لم لا تعلمون كبر  
مقتد عد الله ان تقولوا ما لا تعملون » وقال العتيق عليه السلام في قوله تعالى : « فكسبوا فيها  
هم واماور » ركب في قوم وصعوا عدلاً ثم حلهوه ابي عمر .

**وقال** في حديث آخر يا حفص انه يعمر للجاهل سبعون ذناً قبل ان يعمر  
للعالم ذنب واحد ، ومن تعلم وعمل وعلم لله في ملكوت السموات عظيماً فقول  
تعلم لله وعمل لله فقلت حجت عدلك فما حدث الرهد في الدنيا فقال فقد حدث الله في كتابه  
فقال تعالى : « الحكيم اناسوا علي ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم » ان اعلم الناس بالله  
أخوفهم لله وأخوفهم له اعلمهم هو اعلمهم به أرهدهم فيها فقال له رجول ياس . سول الله أوصني  
فقال : إتق الله حيث كنت وتك لا تستوحش ، وجا رجول إلى علي بن الحسين عليهما السلام  
فمنه عن مسئلة ثم عاد ليسئل عن مثلها فقال علي بن الحسين عليهما السلام مكتوب في  
الاحيد الا نطالموا علم لا تعلمون ، ولما تعلموا بما علمتم فان العلم إدامهم يعمل به  
لم يزدد صاحبه الا كفرأ ولم يزدد من الله إلا بعداً .

**وقال** عليه السلام من اراد علماً ولم يرد هدى لم يرد من الله إلا بعداً وفي بعض  
سخ الحديث قال عليه السلام من اراد في العلم رشداً ولم يرد في انديا زهداً لم يزد  
من الله إلا بعداً

وقال الأزدى: قال أبو عبد الله عليه السلام بلغ مواليي عتاك السكهم وأخبرهم أنا لأنفسي عنهم من الله شيئاً ألا يعملوا بهم لا يداووا ولا يعملون ورع وأن أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلائهم خالفه إلى غيره. وقال أبو جعفر عليه السلام لحضمة أبلغ شيعتنا به لا يزال ما عند الله إلا بالعمل وأبلغ شيعتنا إن أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلائهم خالفه إلى غيره وأبلغ شيعتنا إن داموا ما أمروا إليهم هم أعمرون يوم القيامة. وعن عيسى عليه السلام قال رأيت حمراناً يكتب بأعنيه ألقى فقلته فادأ على باطنه من لا يعمل بما يعلم مشوم عليه طلب ما لم يعلم، ومرتدود عليه ما علم وأوحى الله لي داود عليه السلام أن أهرق ما تصدع به علم غير حامل بعلمه أشد من سبعين عقوبة باطنيه أن أخرج من قلبه خلاصة ذرى وأوحى إليه أيضاً أن تسألني عن عالم قد أسكرته حب الدنيا فأولئك قطع الطريق على عهدي وعن سليمان بن قيس قال سمعت علياً عليه السلام يقول قال رسول الله ﷺ لعلماء عالمان عالم عمل بعلمه فهو ناج، وعالم تارك لعلمه فقد هلك، وإن أهل النار ليتأذون من منسج العالم التارك بعلمه وإن أشد أهل النار دامة وحسرة رجل دعا عبداً إلى الله فاستجاب له فأداع الله ودخل الجنة وأدخل ادأعي النار من ثم علمه وأداعهم هوية وعصيانه الله إنهما هب إثنان اتباع الهوى وطول الأمل فامتا اتباع للهوى فيصد عن الحق واما طول الأمل فيمسي الأحرار وقال عليه السلام علم لا يعمل بعلمه فالعلم والعالم في النار وقال يا باذر إن شر الناس عند الله يوم القيامة عالم لا ينتفع بعلمه

وقال عليه السلام أيها الناس ادعمنم وعملوا بما علمتم لعنكم تهتدون إن العالم العامل بعيره كالجاهل لخبائر الذي لا يستقيم عن جهله بل قدرت إن الحجة عليه أعظم والحسرة أدوم على هذا العالم المسلخ عن علمه مما على هذا الجاهل المتعير في جهله، وكلاهما حائران بائران

وعن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: «إنما يحشي الله من عباده العلماء» قال يعني العلماء من صدق فعله قوله، ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعلم وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال الدنيا كمن جهل الأمواضع العلم والعلم كله حجة الأفعال به

والعمل كله رياء الا ما كان محله الاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يخدم له  
وقد استقى <sup>من</sup> العلم به تفادى من اجاهه والا ارتحل عنه

وقال <sup>الشيخ</sup> مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل السراج يضيء للناس  
ويحرق نفسه وقد <sup>استقى</sup> ابي بيله امرى بن الى السجاء قوماً يقرض شعاهم بالفاريس  
من دار ثم يرمي قفلت ما جبرئيل من هؤلاء فقد خطب اعدث يأمرون اساس بدمر  
ويسبون أنفسهم وهم يثأرون لكتاب فلا يعقدون وقد <sup>استقى</sup> شد السعدى يوم  
انقيمة من علم علماء فلم ينتفع به وقال مثل ما بعثت به من الهدى والرحمة كمثل  
غيث اصاب الارس فمما ما استب لعشب والكلاء وكانت منها اُخاديد حقت الماء  
فسمع به افسس فشرى واوسقوا وعظم افسس اخرى سمعهم نمسك الماء ولم تنب الردع  
لذلك قلوب العالمين اعمالين وقلوب العالمين اذكارين وفيه في قوله تعالى فسدوه  
وراء ظهورهم قال بر ذوا العمل به وشره

وقال <sup>الشيخ</sup> في العالم اذا سمع منه ربه مو عطفه عن اقلوب كما يرول  
المظهر على سماعه قال الداعي بالاعمال الالامى بالاور وفي من نسخ الحديث قال  
يا على اذ انهم يكن عالم نقيتاً <sup>استقى</sup> ت مو عطفه عن قلوب الناس كما يرول القفطر عن بيض  
التعامة والسفا

وقال تعالى يا ابن مرزم عطفك اولا قال اعطت فعط السوس ولا فاستحق  
عنى وقد قيل ان اموعطة اذا خرجت من القصب وقع في القلب واذا خرجت من  
للناس لم يتجاوز الا اذا وفلسبيان عيبه كيف يسمع يعلمى غيرى وأنا قد حرمت  
نفسى نفعا

وقال لحكمه يعلم أنى والعمل ساء والاس بلا بناء بطل وقال حكيم  
لرجل يستكثر من العلم ولا يعمل به يهدى اذ قيب عمره في جمع استلاح فمضى  
تقائن؟ وقال لنافر <sup>الشيخ</sup> دا سمعتم لعلم فاسمعوه ولنسح قلوبكم فان العلم  
اذا كثر في قلب رجل لا يحمله قدر الشيطان عليه فاذا خاضكم انشيطان فاقبلوا عليه

بما تعرفون فان كيد الشيطان كان صميماً فقلب و ما ادى بغيره قال خصمه و بما  
ظهر لكم من قدرة الله

واما : ماورد في مدح العالم العادل بعلمه ، والمآثر لديه فقد قال الله تعالى  
« فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك لدين هديهم الله واولئك  
هم اولو الالباب » وقال عليه السلام من عمل بما علم كفى ما لا يعلم اي عظمه الله ما لا يعلم  
بالاعجب وفي خبر آخر قال الناقر عليه السلام من طلب العلم لله لم يصب منه بشئ الا اورداه  
في نفسه دلاً ، وفي النسخ : ووصفاً لله حوق ، وفي النسخ : اجهداً ، ووثائقه يستمع  
بالمعلم ويتعلمه

وقال عليه السلام لا يكون الرجل فقيهاً حتى لا يبالي اي ثوبه اسدل وما سدت  
هوية الحوق وقال عليه السلام العالم بالله هو الذي اذا بطرت بيه ذكره لآخرة ، ومن كان  
عنى خلاف ذلك فاسطر الله نفسه ووال امير المؤمنين عليه السلام اعظم الناس بالله تعظيماً  
اشدهم تعظيماً لحرمة اهل لاله الا الله

اقول ويناسب المقام ان يذكر في مير الداماد و مولانا شيخ  
الميهائي طاب ثراهما ليقصد بهما العالم المنصرف قد نقل ان لسلطان شاه عباس  
المعصي ركب يوماً الى بعض نهره و كان الشيخان بعد كوران ايضاً في موكبه  
المبارك لما انه كان لا يفرقهما علناً و كان سيد المرور مشدود عظيم الحشـه بخلاف  
شيخنا الميهائي وانه كان يحيط الناس في عيه لهرال فارد لسلطان ان يحضر معه  
الحاضرين بينهما وجاه اي سيد المرور فهو راكب فرسه في مؤخر الجمع وقد  
ظهر من وجباته الاعية و التمتع لعاية ثقل حشته و كان جواد الشيخ رحمه الله في  
القدامير كض ويرقص كالنالم يحمل عليه شيء فقال لسيدنا الا تنظر الي هذا الشيخ  
في القدام كيف يلعب بجواده ولا يمشي على و قاربين هذا الخلق مثل جمالك  
المثاقب المتهين فقال السيّدنا بها الملك ان جواد شيخنا لا يستصعب ان يتأني في جريه  
من شغف ما حمل عليه الا تعلم من ذا الذي ركبته ثم اخبرني الامر الي ان ردف شيخنا



المهني في مجال الرئاسته يا شبحا لا ينظر الى ما خلفك كيف انت جنتان هذا  
 السيد المرشد واوده من عاينه سمع في اعني واصعدوا العالم بمطاع لا تدل يكون  
 مثلث مرتاضاً خفيف المؤنة فقال لا يا العلك والاعني اظهر في وجهه مرس من عجزه  
 عن تحمل حمل العلم الذي يعجز عن حمله الحب لرواسي على صلاتها وبه رآي  
 اسطرار حد و حد لا عداية و لهده الحاسة من عاينه عجزه برل من طوبى  
 دسه بين الجمع وسعد الله تعالى وعقر وجهه في شراب شكر على هذه سمعة  
 لعظيمة وسيا في في اوله و و في عقب عالم لهم علمه فسه من الهوى لا ديباله  
 بل لره يثبت مقام من من في الباب الاو في اوله احواله

### هـ (في دم العالم الاخذ بعلمه للرياسة)

الاول : في دم العالم الاخذ العلم للدنيا والرياسة ، وفي دم العلم اسوء ،  
 وفي هذا بهما ومقامهما في الآخرة مساو في ما مر في المؤلف اذ قال الله تعالى  
 من تعلم علماً مما يات في الآخرة ويريد به الدنيا عرفنا من عرف الدنيا لم يجد ربح الآخرة  
 وفي خبر آخر قال أمير المؤمنين عليه السلام من سئل عن الدنيا فهو من لا يشعشع طالب  
 دنيا وطالب علم فمن ادبر من الدنيا على ما حث به سلم ، ومن تدبرها من غير  
 حثها هت إلا رتوب ويرجع ومن أخذ العلم من هله وعمل به حثي ، ومن أراد  
 به لذته فهو حظه

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليدني وبسرته عند حسن والخطوة  
 عند سلفه لم يصح منه إلا ارادة في نفسه عظمة ، وعلى الدرس استقامة وبالله  
 إنعتر ، ومن ادبر حواء لث الذي لا يسمع العلم فينبذ وابعدت عن الحجة على  
 نفسه ، واعتماد وحرى يوم النمامه وقال صلى الله عليه وسلم من اراد الحديث سمعه دنيا  
 لم يكن له في الآخرة نصيب ، ومن اراد حصر الآخرة عطف الله حير الدنيا والآخرة  
 ومن صلى الله عليه وسلم اذ اسم لعالم محباً لدنياه فانه يوه على دينكم فان كل محبة شيء

يعوط ما أحب

وقال بعضهم: العالم طوبى الامم والديا اراء من بين الطائفتين يحترق اراء  
إلى نفسه وتسمه في علمه واعلم انه الذي لا يوتق به فيم يقول وأه حو الله في داود  
تعالى لا جعل يمينه وبيده عما مضى وانما شرب فيصير عن طريق حديثي فان وثقت  
قطاع طريق عندي للمريدين في ما أنا صانع يوم ان أخرج خلاوة من جنتي عن  
قدومهم وقال تعالى والعلم هو الهرب من الدنيا لا من سبب فيها لأن علمه من على  
أنها سمع فان فحمه على الهرب من الهرب من التعم السمع عرف الناس أنه كاذب  
فيما يقول

وقال **عليه السلام** من تعلم العلم ليما في السمعاء اوتى به العلماء أو يعرف  
وجوده لئلا يسهل عليه راحة ووطأه عليه فليست به معدة من الدنيا وقد **عليه السلام** من طلب  
العلم به في السمعاء وما في السمعاء اوتى به العلماء أو يعرف وجوده لئلا يسهل عليه راحة  
من سبب في راحة لا يسهل ولا يسهل وقد **عليه السلام** لا يسهلوا يعلم ليعلموا به العلماء  
ولا يسهلوا به السمعاء ولا يسهلوا به في السمعاء ولا يسهلوا به في السمعاء  
للاستأثر من فعل ذلك في الدنيا وقد علمه حجة عليه يوم القيامة وكن يعلموه  
وعلموه

وقال من تعلم العلم لا يسهل ما جدها ومن تعلم يقول دون العمل  
مات مفعلاً ومن علم العلم المصاهرة مات فاسقاً ومن تعلم العلم سكره لعمى  
مات رافقاً ومن تعلم العلم للعمل مات مؤمناً وقد وعد الله تعالى أن موسى **عليه السلام**  
كان له جليس من أصحابه قد وعى علماً كبيراً فعاب عنه فسمي بحمره حتى  
سئل عنه جبرئيل فقال هوذا على امر وقد مسح قرناً فخرج موسى إلى ته مفعلاً  
فقال يارب صاحب جسد مني فأوحى الله به يا موسى له دعوتني حتى تقطع ترفوتك  
ما استحدثت لك به لئلا أنت ذلت حمله علم فميتته وركب إلى غيره وقد بعث  
الأكابر في العلم يكن العلم بها في الدنيا فهو عقوبة لأهل زمانه

وقيل لامير المؤمنين عليه السلام من خير خلق الله بعد لائمة الهدى قال العبد إذا صلحوا قيل ومن شر خلق الله بعد إبليس وفرعون ونمور قال العلماء إذا فسدوا هم المظهورون للإمام الكاتمون للحقيق وفيهم قال الله أولئك يعلمهم الله ويعلمهم اللاعنون وقال أشد الناس عداوة يوم تقيامه العالم استؤ.

وقال أئمة عليهم السلام قسم طهري رجال من أمسى عالم فاسق ، ورهد جاهل ورهد ما لا علم له ، ولا علم ما لا رهد عاطل وقال أمير المؤمنين عليه السلام دلالة العالم كاسكدر سميعة تعرف ويزرق من فده وقال عيسى عليه السلام من علم السوء مثل صخرة وقعت في عم المهر لا هي تشرب الماء ولا هي سرك الماء ليخلص إلى الررع وقال أمير المؤمنين عليه السلام قطع طهري رجال من الدنيا رجد عليهم اللسان فاسق ، ورجل جاهل اقلب رأسه هذا يصد بلسانه عن فسقه ، وهذا يسكه عن جهله فاشقوا الفاسق من العلماء ، والجاهل من الممتدئين أولئك هم كل معشوق في سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي هلاك أمتي على يدي كل مدفق عليهم وقد توجهوا عليهم السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام إني كم واجهت من حنعة دين واجهر من علمه فأنهم فتنه كمن معصون

وقال عليه السلام في وصيته يا عبي بن في جهنم رحي من حديد تطحن بها رؤس اقر والعبد المحرمين وول ان في جهنم رحي تطحن أفاعا تستلوي ما طحتها ففيل له مما طحت بها يا أمير المؤمنين قال العلماء الفجرة بالقرء الفلسفة ، والجبايرة ابطاله ، وثوراء بحونه ، والعرق اسكذبة وقال أبو عبد الله عليه السلام إن من العلماء من يحب أن يخزن علمه ، ولا يؤخذ عنه فذلك في الدرك الأول من النار ، ومن العلماء (من دا وعط لفظ) وان وعط عصف فداك في حرك الثاني من النار ، ومن العلماء من يرى يصنع لعلم عسدي شروة والشرف ولا يرى له في المساكين وصفا فداك في اندرك شدة من النار ومن العلماء من يذهب في علمه مدعب الحبايرة والباطلين من رده عليه شيء من قوله وفعله في شيء من أمره عصف فداك في الدرك الرابع من النار

ومن العلماء من يطلب أخبارك اليهود والنصارى ليمروا به علمه ، و أكثر به حديثه  
فذاك في الدرك الخامس من النار

ومن العلماء من يصع نفسه للفتيا ويقول سدوني وعنه لا يصيب حرفاً واحداً  
والله لا يحب المكتمين فذاك في الدرك السادس من النار ومن العلماء من يستجد علمه  
مروءة وعقلاً فذاك في الدرك السابع من النار ، وفي أشاد عيوب المديني في بني ميمون  
إن الله وحى إلى بعض أنبيائه في بعض وجيهة من بني ميمون يعقوب بن ميمون ، ويعقوب بن  
مغير العمل ، ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة ، ويمسسون الناس مسوك النعال ، وقلوبهم  
قلوب اذنان ، والسهم حلى من العمل ، وأعمالهم أمر من الصبر إناي يحلعون  
ويحترقون ، ويدعي بسمهم من لا يحسن لهم صدقة ربح الحكيم منكم خير

**القول** كفى في ذم أمهم حيث يركعون من الذين قال الله تعالى فيهم ، ومن  
الذين حملوا النورية ثم لم يحملوها ، ومن يحملونها ثم لم يحملوها ، ومن يحملونها  
شيء ثم عن المعاني قال لا تترك حملاً من سلمو من في ذم لا حصر روه جالس عليه  
ومعه قفري به وجرا في عظمه وعلوه سوطاً منها فمما نحن عنده في ذم قاتل ففتح  
وأداه وفتح من سبها أحد الحلف ، ودخل وجلس ثم قال لا والله لا أرى من  
لأنه <sup>يكنى</sup> قال إن العالم إذا رد بعلمه وجهه لله تعالى هاهنا إن شيء من الدنيا  
يكنز به الكنوز هاب من كل شيء ثم عرض عليه أو بعير الصخرهم في صرة فقال تأخذها  
وتسعين بها قل أردها على من ظلمه قال والله ما أعطيك إلا بما ورثته قال لأحاجة  
لي فيها قال تأخذها وتقسها قال اعني أن سم اعط في النعمة فإني خذها من اعدائ  
في انقسمه يقول بعض من لم يردق منه شيئاً لم يعدل في ومنها فيهم فاروها على وقال  
اسانق <sup>الملك</sup> من أخرجته الله من دن المعاصي في عز التقوى اعطه الله بالمال وعمره بلا  
عشيرة واسه بلا أبيس ومن خاف الله أخاف الله منه كل شيء ومن يحب الله أخافه  
من كل شيء

## هـ (في عقاب العالم لم يرشد عباد الله وكنتم علمه) هـ

**قوله:** فيما ورد في عقاب العالم كنتم علمه ولم يبداه للناس ولم يختصه في  
إشده عند الله وإيمانه مصداقاً لما مر في التوقيف السابق وفي مدح علمه ببدل علمه  
للناس وفي ذم العرائي وفي الأمانة التي عدم لمصنفات وانكشاف عن بعض الأعلام، وفي  
قصة من المقدس الأردبيلي، وفي أن عدم يسمى أن يعتاد نفسه وتلاميذه بلا ادري  
فيما لا يكون، وفي قصة فتوح موسى بعلومه، وورثته لمحضر لأجله، وفي بعض القصص  
استطيفه المسببه لأخرى فيه

**قال:** سول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الأمة رجال من شاء الله علماً فطلب به  
وجه الله، والدار الآخرة، وسأله عن من لم يأخذ عليه طمعاً ولم يشتري به ثمناً قليلاً  
فحدث يسعدهم في السجود، ويوب النحر والسر، وطيير في جوار السمت، ويقدم  
على الله سيداً شريفاً، ورجل لله عملاً وحيداً به على عباد الله وأحد عليه طمعاً،  
واشتري به ثمناً قليلاً فحدث بلحاح يوم القيامة بلحاح من نار، ويسأله حدث من  
الملائكة على رؤس الأشهاد هذا فلان من أولاد الله عملاً في دار الدنيا وحل به عند  
حتى يفرع من لحاح

**وفي حمر آخر قال:** سول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الأمة رجال من شاء الله علماً فطلب به  
للناس ولم يأخذ عليه طمعاً، ولم يشتري به ثمناً قليلاً فحدث عليه غير اسماء، وحيثما  
لما ودوا الأوس، والكرام، فكانت، ويقدم على الله يوم القيامة سيداً شريفاً  
حتى يداني به المرسلين، ورجل أبا الله علماً في الدنيا فيقتريه عن عباد الله، وأخذ  
عليه طمعاً، واشتري به ثمناً قليلاً يقدم على الله يوم القيامة عملاً مهيباً حتى يفرغ الله  
من الحساب. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فيما رجى الله علماً فكنتموه وهو يعلمه لقي الله  
يوم يقيمه ملحماً بلحاح من نار

**وأي:** تفسير من الذين يكتفون بما رزقوا من الميسرات وانتهى من بعدهم

بيته في الكنت أو ثك يلعبهم الله ويلعبهم الأعداء عن النبي ﷺ إله قال :  
 من سئل عن علم يعلمه فكتمه ألجم يوم القيامة بلحم من نار ، وعنه قال : شدت سائر  
 عذاباً عالم لم يقع علمه . وقال العلماء : القادون على إبلاغ الأحكام ، وصافى  
 الرسول ﷺ المفسرون فيه يحشرون مع اليهود والنصارى ، ومن لم يقصر  
 يستعمر له كل المخلوقات حتى الطيور في الهواء والدواب في الأرض . وقال ﷺ  
 مرت في ليلة المعراج يقوم بقصرمون أشعاهم بسمق يص فقلت يا جبرئيل من  
 هؤلاء قال : أخطاء ، وأعلماء من أمثك الذين قد ول على إبلاغ الأحكام وإطاعات  
 على أمثك سامعوا

وقال رسول الله ﷺ : تصحوا في العلم من حيثة أحدكم في علمه شدت من  
 خيانتة في ماله ، وإن الله سائلكم يوم القيامة . وفي تفسير : إن الله يأمركم أن تؤدوا  
 الأمانات إلى أهلها قال : من الأمانات أمانات الله وأمره وإواحيه . وقال أبو جعفر عليه السلام  
 إن رجلاً أتى سلمان الفارسي فقال : حدثني وسكت عنه ثم عاد فسكت فأدبر الرجل وهو  
 يتلو هذه الآية : إن الذين يكتمون الآية فقال له : أقبل أما لوجدنا أميناً لحدثنا الحديث  
 وقال الصادق عليه السلام : قدم عيسى خطيباً لمسي إسرائيل فقال : يا بني إسرائيل  
 لا تحدث الجهل بالحكمة فتظلموه ، ولا تسموها أهلها فظلموهم . وقال ﷺ :  
 صاحب الجهل والمرء مؤذ مما صنع من سمق في فيه الرجال يتداكر العظم ،  
 وقال : إنيك والمرء وإن كتب محضاً والخصومة فأنها يمرض الغيوب على الإخوان  
 وينتار عليها النفاق

قول : بل يحرق كان الغضب والتكبر وتحفرة الخصم وإيذائه وهناك عز مو حرمته  
 بل كثير أصيحرق أن إلى لمهاث العظمة من الذين وأدب ثم أقول لك يا أخي ما  
 يظهر منك في المراد إنما هو لما تجده في نفسك من العلم والمقام وعلاجها تنظر  
 في مقامات أساطين العلماء رسول الله عليهم علماء عملاً يحقر عندك نفسك وتأمن  
 من شرورها وعملاً يبعدك ملاحظتها في المقام ما أتى في الحنفة في لؤؤ صا طره مليحة

معرفة من علامة من ان له نوحا من النعماء وانه المجلس الف كل واحد منهما في كل يوم من عمرهما الف نوحا وماتل عن السيد المرتضى ان كتبه بلغت ثمانين الف مجلد من مصنفاته ومخطوطاته ومترداه وماعين لشهيد لنا في كفا في وصات العبادات انه بعث الله من سئل القدوم عليه فبارك في اجواب احتاج الى اثنين جملا نقل عليه عليه ما من كتب اربعة وانه حدث مرة في ماء دف وعشرين اعام من احدثين وماعين صاحب اسمعيل سر عدد انه بعث اليه بعض العلوك يسئل القدوم عليه فقال في اجوبه احتاج الى اثنين جملا نقل عليها كتبه عندي وفي نقل آخر كان من جملة عذاره انه احتاج نقل كتبه خاصة في اربع مائة جملا عن بعض نوايح كان به من الكتب بعينه النجمة في سفر له اربعة مائة بعير وفي نقل آخر كان كتبه يحتاج الى سبعة مائة بعير وماعين الشيخ الرضي ان كتبه ثمان مائة اتموا بعة عشر الف مجلد وماعين قبل كتابي فصل العلم في المؤثر ان طول اللحنة دليل على حق صاحبه من الاشارة الى حال جملة من احمقوا وقدم في دليل المؤثر السابق على المؤثر السابق على هذا المؤثر قصة من اسيد اندامه والمحقق الهائي طالب ثراهمة ذكره يناسب المقام

وماعين لمولى الادب يني ان له او تكلم معه لعالم الملا عدنانة التستري في مسئلة وتكلمنا فيها سكك الادبيلي في ثمة الكلام . وقال حتى اراجعها في الكتب ثم اخذ بيد التستري . ويخرجان من تحت الاشرف الى خارج لند فدا بمرد قال لا بد مني هات يا حي تلك المسئلة فيسكنم فيها ويحققها الادبيلي . ويقول التستري يا حي هذا تحقيق لم لا تكلمت به هذه لمت سئلك في قوله ان كلامنا كان بين الناس . ولعمارة كان فيه تناقض وطلب المحقق منك او مني والان لا احد معا إلا انما سمعنا دود مر في ديد استؤثر السابق على المؤثر السابق على هذا المؤثر قصة من السند لند مادة المحقق الهائي وتدكرها يناسب المقام

وقال بشهد شدي رحمه الله في كتابه منية المرید في عداد آداب المدرس اشك ولا شرور وهو من أهم الآداب بد شدي شيء لا يعرفه وعرض في الدرس

ما لا يعرفه فليقل لأعرفه أولاً بحقيقته أولاً لأدري أوجع النظر في ذلك ولا يستكشف  
عن ذلك فمن علم العالم أن يقول فيما لا يعلم لأعلم والله أعلم

وقال على <sup>الخط</sup> إذا سلمت عما لا تعلمون فهووا قلوا وكتب الهرب قال  
تقولون الله أعلم ، وعن أبي جعفر <sup>عليه السلام</sup> قال ما علمتم فقولوا ، وما لم تعلموا فقولوا  
الله أعلم أن ترجل ليسرع بالآية من القرآن يحرق فيها بعد ما من السماء وعن  
ابن مسعود إذا سئل أحدكم عما لا يدري فليقل لا أدري فإنه ثبت العلم ، وقال آخر  
لأدري ثلث العلم وقال بعض العلماء يسمى للعالم بـ يورث أصحابه لأدري ومعه  
أن يكثر منها التسهّل عليهم ويعتادوها فيستعمدها في وقت الحاجة

وقال آخر تعلم لأدري فابشّر قلت لأدري عما توك حتى تدري ، وإن قلت لأدري  
سئلك حتى لا تدري وأعلم أن قول العالم لأدري لا يجمع مرلته بل يريد رفعة ، ويريد  
في قلوب الناس عظمة تعصلاً من الله تعالى عابه وتعوياً له بآثره الحق وهو دليل  
واضح على عظمة محبته وتقويته ، وكمال معرفته ، ولا يقدح في المعرفة الجهل بمسائل  
ممدودة ، وإنما يستدل بقوله لأدري على تقويته وإبهامه لا تحاريف في تقويته ، وإن المسئلة  
من مشكلات المسائل وإنما يستتبع من لأدري من قل علمه وهدمت تقواه وديانته  
لأنه يحاف لقصوره أن يسقط من عين الناس ، وهذه جهالة أخرى منه فانه يقدمه إلى  
الحواف فيما لا يعلم بمؤالاهم العظيم ولا يعرفه عما عرف به من انصوار ، بل يستدل  
به على قصوره ، ويظهر الله تعالى عيبه ذلك بسبب جرئته على القول في الدين تصديقاً  
لما ورد في الحديث القدسي من <sup>قوله</sup> قد جؤا إليه أصدانته مرتبة ، ومن المعلوم أنه  
إذا رأى المحققون بقولون في كثير من <sup>الوقت</sup> لأدري ، وهذا المسكين لا يقرب أدرا  
يعلم أنهم ينور عون سيئهم وتقصورهم ، وأنه يحاريف جهله وغبته ذنبه فيقع فيما مر  
منه واتصف بما احتز عنه البساده ، وسوء طوريته وقد حكي عن عالم سئل عن مسألة  
فقل السائل ليس هذا ممكن الجواب فقال العالم الممكن لمن نعم شيء ولا يعلم  
شيئاً فاما أتدي يعلم كل شيء فلا مكان له ، وسئل أبو بكر انواعاً عن مسألة



فقد لا أدري قيل له ليس المسر موضع لحيثان فقال إنا عبدوت قد رعمى ولو علوت  
بقدر حمني لكانت استمه ووالا عجر الردي

هو كبر دل من علم محروم شد كم عاند اسرار كه مفهوم شد  
هفتاد و سه سال و كبر كردم شسوز معلوم شد كه هيچ معلوم نشد

**وقال** أفلا تعلمون مدعى من العلم الاعمى دى ست نعام وقد التى **الرسى** :  
المتسبح بما سمعته ثلاثون ثوبى رزوقه ذب شه بهى انعمه بقصه موسى و لخص  
نعمه حين لم يرد موسى لعل إله الله تعالى لما سئل هل أحد أعلم منك بما حكاه الله  
عليه من الآيات المؤيده ما به يد من موسى و غاية العظمة من الخضر عليه  
سلام

**اقول** الآيات في سورة الكهف من قوله هو جدار عبادنا تنبأ رحمة من  
عبدنا و علمنا من لدنا عبادنا أي هو الله عز وجل أول ما لم تسمع عليه صرتموا محض قصته  
الخاصة بآياده في المقاماته ثلاث سمعته الله تعالى بما كنتم موسى تكلمها فأمر رسله  
الالواح فيها كمد قال الله عز وجل و كسبه في الأوح من كد تشبهوه و عظمه و تفصلا لكل شيء  
رجع موسى إلى بني إسرائيل فصدقهم الله عز وجل عليه انوريه و كلمه  
في اسمه ما حلوا الله خلق علم منى و اوحى الله إلى جبرئيل أن له موسى فقد هلك رعمه  
من عند منقى البحرين عند الشجرة رجل علم عدك قصر اليه و بعثهم من علمه فسرل  
جبرئيل على موسى **البحر** و اوحى الله عز وجل موسى في نفسه و علم أنه أخطأ و دخله  
برعب و قد بوصفه يوشع أن الله عز وجل أن اتبع جبالا عند ملتقى البحرين  
و تعلمت منه

**وفي** رواية قال يسا موسى فاعد في ملا من بنى إسرائيل و قال له رجل ما  
أرى أحدا أعلم منه منك قال موسى ما أرى و اوحى الله إليه أن عدى البحر فسال  
السبل إليه فطلق في طلبه و معه وصته يوشع ليبلغكم منه فحاء بين فوقع على ساحل  
البحر ثم أدخل متقاره فقال يا موسى ما أخذت من علم ريت ما حمل طهر متقارى









والشاكر أيضاً.

**وهي :** المجمع الشكور يفتح اثنين الموقر على شكر - دل - سعه فيه قد شغل فيه قلبه ولسانه ، وجو - حه - اعتقاد آخر عرفاً ، كدحاً ثم لا يخفى عليك أن من شرط قبول الله لشكر العبد أن يكون ثراً النعم بالناس ، أحسنهم عليه كما قال لا يشكر الله من لا يشكر الناس يعني لا يقبل الله لشكر العبد على إحسانه إذا كان لا يشكر إحسان الناس ويكثر معروفهم لأصل أحد الأمرين بالآخر وقال من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير

**وقال :** من لم يشكر المتعم من لعمري قد لم يشكر الله وفي معاد البحار من النبي ﷺ قال : يؤتى بعد يوم القيامة ، يوفى به من أدى لله يوماً من الدنيا فيقول يا رب امرتني إلى النار وقد قرأت القرآن فقول الله في عدي : يا نعم عبد من تشكر نعمتي فيقول يا رب أنعمت عليّ بكداً وتشكرت بكداً وانعمت عليّ بكداً وتشكرت بكداً فبشكرتك بكداً فلا يزال يحصى النعم ويعدد الشكر فيقول الله تعالى صدقت عدي ألا أنك لم تشكر من أجرى لك نعمتي على ديني ، وأنت قد آتيت عني عسى لا أقبل شكر عبد لعمري نعمت بها عليه حمى يشكر سابقاً من حمى إياه

**وقال السجستاني** يقول الله تعالى أحد من عبده يوم قيامه شكرت ولا أن فيقول بل شكرت يا رب فيقول لم تشكرني أدم تشكره ثم قال اشكركم الله اشكركم للناس وهي لحدث من أنى إليه معروف فليكاف عليه فإن عجز فليش أي على من جاء به وإن لم يفعل فقد زعم العمة وهي الكافي عن نبي عبد الله ﷺ قال اشكر من أنعم عليك وأنعم على من شكرك فإنه لا وإن تشعبه أو اشكرت ولا بقاء لها إذا كثرت الشكر ردت في النعم وأن من أنعم على بعض يعجز بعض ، وقال في قول الله وأما نعمة ربك فحدثه الذي نعم عليك بما فيهته وأعطاك وأحسن إليك ثم قال فحدث بدنيه وما أعطاه الله يوم نعمه عليه وقال ﷺ لا يمان بصفاء صف صر و صف شكر وقال - ﷺ الطاعم الكار له من أجر نجر الحائم







رفع اليد عن الطعام قبل أن يشبع وقد ورد في الحديث أن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال الله تعالى  
 ﴿لَا تَكُن مِمَّنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ ولما فقوا له تعالى ﴿لَا تَكُن مِمَّنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ ولما فقوا له تعالى ﴿لَا تَكُن مِمَّنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾  
 في الأكل رُس كل داء والحمية منه أصل كل داء فقام النصراني وقال والله ما رُس  
 كتاب رُسكم ولا سنة نبيكم شيئاً من الطب لجا ليثوس وفي حديثه عن رُس أهل  
 القصور عن السب والعلل في موطنهم فقال لثروهم أنعمه

**ومنها** تحريم مصع أدماء صفة شديدة من أمر لذة ميسر للحسن **ثالثاً**  
 ألا تعلمت شبع حمار تسعى به عن لطفه، وإن لم يلق قال لا يحسن على طعام إلا  
 وإن جاع، ولا تقم عن طعام إلا أن يشبعه، وجوز مصع ودا من عرس عات  
 على خلافه استعملت هذا اسميت عن الخطب

**وفي** حرس آخر قال **ثالثاً** من كان طعام على شفاء وأجار طعاماً تمصع  
 وترك الطعام وهو يشبهه وأم يحسن عديلاً في أم عرس لا من احوت وقال  
**ثالثاً** من أدش لمرء طعام فلا يأكل حتى يجوع وداً أن فيقول بسم الله والله  
 والمحمد مصع ويحكم عن الطعام وهو يشبهه مدعه وهو يحسب أنه وفاد أميراً مؤمناً  
 سلام الله عليه من دأب الأبره طعام فلا يأكل حتى يجوع، وع نقي لمدد من الأكل فيسم الله  
 وليحسن اسمه ولمصع عن الطعام وهو يشبهه وحبس إليه وعنه في ي لميل  
 لا توفر من معدتك طعاماً ودع فيها بلما موضعاً وللريح محلاً ولا ترفع يديك من  
 الطعام إلا وأن تشبهه فإن فعلت ذلك كنت تسمر به فإن صحته الجسم من فساد الطعام  
 وقلة الماء وقد مر في أول الباب الثاني الثاني في دم تشبع ففاسده وفي مدح الجوع  
 وهو أده ومن أحماه له قل قريب من يكون العبد من الله حب طمعه ثبات سلطان  
 سيطعام، وثلاث بشراب، وثبت لمصع

**وقال** ابن الحسن **ثالثاً** لو لم يكن قصد في الطعام لاسفقت تدبهم قال  
 لمجلسي رحمه الله في الحكمة والكيفية معاً في طب الرضا من أحد طعام زيادة





انما فقال له بما فرعها ثم اذن فأعادها فقال عدد يفت فقال بوعبد الله <sup>عليه السلام</sup> لا والله  
ما هي رسول الله <sup>عليه السلام</sup> عن هذا عطف بل لا بعد إسحاحها لمعنى من قوله كان <sup>عليه السلام</sup> يجلس  
جسدة بعدد ويضع يده على الأيسر، وأعلمه كما مر في النماز آخر انه تكا على يمينه  
بيده على الأيسر والى يمينه حتى اذا فرغ وان كرهه لشهيد وبعض آخر بل نسبه  
إلى محاسن، حمله الله إلى ظاهر لا كثرة شمع الكلام فيه وفي قسامه، وكذا لا بعد إسحاحات  
رفع إحدى الرجليين، والحلو على الأخرى أما في الدعاء عن رسول الله <sup>عليه السلام</sup> انه يهي  
عن الأكل مسكناً واداراً ذلك اسمه في على إحدى رجليه وأعمال بالآخرى ويقول  
اجلس كما يجلس العبد، وآكل كما يأكل العبد

قال في القاموس استوفى في فمته أصابعها غير مطمئن ويمكن تركه  
قرب تعظيم نعم الله وفي رواية الحلو على الرجل اليسرى وعن المكارم كل النسي  
تذكر أكثر من خمس ما ذكرنا من يده، ويجمع لنتيه وقدميه لما يجلس المصلي  
في خمس إلا أن تركه في الركنة، والقدم على القدم

وعن بعض علماء العامة دلالة المستحب في صفة الحلو للآلة يكون  
جائزاً على كتيبه، وطهارة قدميه أو ينصب الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى  
انتهى

لؤلؤ في جملة أخرى من آداب المائدة والآلة وفيه آداب طعام الليل  
والآلة من الأيدي منها الآلة تنهض أصابعه وجميعها لا لأصبعين كالحنازين لما في  
الرواية أن النبي <sup>عليه السلام</sup> كان يأكل بأصبعه إلهام لأصبع اليمنى يمينها، ولوسطى،  
وعا استعمل بالربعة وكان يأكل بكفته كمنها ولم يأكل بأصبعين ويقول  
إلا أن أصبعين هو أن يشبطن

وفي رواية قال الرسول الله <sup>عليه السلام</sup> كان يأكل بكفاي بثلاثة أصابع ليس كما يفعل  
الحناون أحدهم بأصبعيه وفي رواية ثالثة بوعبد الله <sup>عليه السلام</sup> يأكل بثلاث أصابع  
وفي رواية أخرى كان أمير المؤمنين <sup>عليه السلام</sup> يقرأ سورة عرساً في كل مرة يعني بجميع أصابعه

وفي الدعاء عن الصدوق عليه السلام كان يأكل لحم الأصابع يقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله  
وفي خبري كان يصعد يده على الأضراس يأكل شئت أصابع ويقول ان رسول الله كان يأكل  
هكذا ومنها تنقيم من يضر إلى الغنم وفي الرواية أن النبي كان إذا أكل لقمة من بين  
عينيه ، وإد شرب سقى من عن يمينه

**ومنها** أنه قال لرجل سئمه عن الرجل يأكل بشماله ويشرب بها لا يأكل بشماله  
ولا يشرب بشماله ، ولا يسول به شيء ، وقال لا تأكل باليسرى وأنت تستطيع .  
**ومنها** (أي أن علي بن الحسين لا يأكل في أحد ثي الفقر ، ويخاف منه  
أمر من إلا أن يتوصا ويمس يده وتضمض فيمسلها ووضوء فسل ، وأد في خير  
آخر ومدو تغمض وغسل وجهه .

**ومنها** لا يشرب شئ من مشروبات لا بعد مرقة لقمة لا يدور الحسد شيئا حتى  
يعسل يده ويضمض فيه ويحرف فيه لوضوح  
**ومنها** أنه قال يأكل من الأكل مما لم يمسس ولا يشرب من قدام الآخر  
شئ

**اقول** استثنى من ذلك في تحفة الملوك ما كره ونحوها ولعله بطر إلى حديث  
حدثه بعض قال قدم جرد على النبي فأضافه فأتاه بجفنة كثيرة الثريد واللحم  
فجعل ذلك الرجل يحيل دة في جواربها فأخذ النبي يمسح بيده ، ووضع قدامة  
ثم قال كل مما يليك فاستطعموا واحد فله . بعد الحصة ثي يرمي فجعل يأكل من  
أضراسه ، وجعل رسول الله يقول في المطلق ثم قال لرجل أن من حيث شئت فانه  
غير طعام واحد

**ومنها** ما في أخبار بني النضر إذا أكل من فمب أشد لقوبه لئلا من شعره  
إذا شرب وفي باب مني قال عليكم بالهواء في فمها فإما مصلحه للأبدان مطردة  
للأحرار والقوام في ذلك فافهم ذلك الأبدان الأصابع من عساني قال في الحديث من أكل  
من الفواكه وترأ لم يضره

ومنها ما عرف من حيث الاحتفال أن الكثر ثمره سماً في التيمم بها ومسوها الماء  
وعمسوها في الماء على مسودها وفي "سما" أن سما قليلاً كل الحبير بالمس بالاشعار  
بالاكتفاء بصح قليل من الماء ويحصل تحقيقه وفي حيز آخر من أن القراح قد  
كان أبو عبد الله يذكره قشيراً مرة وذلك أن مرغماً قادراً تيمم به ومسوها بالماء  
أو عمسوها في الماء

ومنها أن على من جمع من سئل عن معنى يستأمن من الناس وأمر  
ورأيروا له قال هي رسول الله ﷺ وأقرأه قال أتت وحده وكان أيت حيث  
وأن كنت مع قوم مسلمين والأغرب الأندلس وفي حيز آخر رواه أحد القادرات  
أن تفرق وعلمه من

ومنها ما قال أن سورته إذا أتى بها جهة خديها فتمسها ووضعها على عينيها  
ويقول اللهم استأمن بها من أخطرها

ومنها أنه قد لا تأكل من شئ إلا أتى به ولو من جوامد من أمر له  
في رأسه وفي خدر آخر قال إذا ألتهم امرءاً فكموا من جوامد من ألدوه فيم امرءاً  
وفي آخر قال ولا يأكل من دونه نصفه قال من أعلاها تأتي امرءة هي من اسمي قال  
بسر ذهبي وسط بطنه فكموا من حذوته ولا تأكل وسطه

أقول يأتي في آخر كتاب في التؤلة فصل مع سبب أحد في عمله ودا

ومنها أن بأعذاته <sup>الخلا</sup> قال نعم بالتميم في قول امرءة كل من لم يدا  
وكذا عمن

ومنها أنه قال إذا ألتهم فاحموا بكم فتمه أوج لاؤمكم

ومنها أنه قال لا تأكل من شئ إلا أتى به ولو من جوامد من ألدوه فيم امرءة

وفي التيمم عن أمير المؤمنين <sup>الخلا</sup> قال لا تأكل من شئ إلا أتى به ولو من جوامد من ألدوه فيم امرءة  
الله <sup>الخلا</sup> بعمل ذلك والماء على أي عذاته <sup>الخلا</sup> قال حرج رسول الله ﷺ قد بعد أمومه  
كسره قد عمس في المن وهو يأكل ويمشي، وذلك يفهم استلاء فمسي بالأس

قال في نسخة لا يحصى ان روايات الحوار في سر وطهر الكيمياء عدم الكراهة اقول:  
انه في نحو لمقام اعلى من شره احب الحوار وفي فعل لست في نسخة اخرى في عمره  
اشعار الى ذلك لاني الحوار معاته يحتمل ان يكون مدوره حيا الحوار او صدق الوقت  
او نحوهما فالحق الحكم بالكرهه كما عليه شهيد في السروس لكن كراهه  
حقيقية

ومنها انه قل عشاء السنين بعد العشاء ولا دعوا العشاء في رده العشاء  
حرا بالنسب وفي حرق اول خراب البدن ترك العشاء. وفي آخر قال: ترك العشاء  
مهرمه ، ويسمى للرجل داس ان لا يبيت ولا وجوه مملى من الطعام وفي حرق  
قال: اني اخشى على امتي من ترك العشاء انهم في العشاء قوة الشيع والشاف. وفي آخر  
قال لا خير لمن دخل في الحس ان حقيقا في بيت من حرقه  
وفي آخر قال: اذا اكتمل الرجل فلا يصح ان يبيت في العشاء اهدى للتوم  
وطيب لسكرته

وفي المذموم قل لا سمى للشبح الكبير ان يبيت الا وجوه مملى من  
الطعام فانه اهدى لتومه وأطيب لسكرته

وقال البراءة في نسخة ان في الحسد عرق قد يترك العشاء او تركه الى جراحته  
يرى يدعو عليه ذلك امر حتى يسمع يقول جعلا الله لما أجمعتي وطعتك لما  
أطعمتي فلا يدع احد ثم العشاء وبنفقة من حرق ولو شربة من ماء وفي حرق آخر  
ولو بكعكة ، وكان يقول انه قوة محمد ولا علمه لا فلاح لجماع وفي  
السجادة هذا الدعاء تمثيل لسبب ترك ذلك امر ووصول صر الى البدن فكانه يدهو  
ويستحمله

وعن العاصم في نسخة قل لا تدع العشاء بول شئت قم بملح وفي حرق قال من ترك  
العشاء ليله مات عرق في جسده لا يحصى دأ وفي آخر قال من ترك العشاء انقص عنه  
قوة لا يقود الله وفي آخر قال في نسخة من ترك العشاء ليلة سبت وليمة لا حدمو اليين ذهب

مصفوه لا يرجع إليه نفس يومه وفي البحر العشاء يا عني طعام لوقد الليل وقال  
أ. و بعد الله <sup>بسم الله</sup> طعام لئلا أعود طعام السبا.

ومها في رصا و من ان يكون صالحة حبيب بلحيم، والحسم  
مستقبل من عشته وميل

[illegible]

اقول ويؤيد "الاحد بموضع" رده عن الالحاد العلمانية  
في بعض الاحياء لرجل متبحر في الطعام قال ليس احدا رده عن علم قلاباس  
محمول على حد السرور كما يحسنه لا على حد الحرمة كدلالة على حرمة افعاليه  
المحسوسه و كدلالة على ايد احرار من راجع متبحر في الفقه قلاباس و كدلالة على  
دلائل مع غيره اراهم اجماعه محمول على شدة الكراهة حراما لا مباحا

أولئك في جملة أخرى من داء الحسنة والداء الوقيح داء العصاة  
والأصاح

ومنها أن تناطفت برؤيته بالغرابة بعد ما رآه منه وبرغبته في الأكل إلى ثلاث مرات لا بد

ومنها أنه قال الطهطاوي راجعاً من حيث حصل فقتلهم إذا كان من خلال أو ضرب  
الأيدي عليه وسعى أنه في أوله وحمد الله في آخره وقال أمير المؤمنين عليه السلام  
الطهطاوي راجعاً من حيث حصل فقتلهم إذا كان من خلال أو ضرب  
مع الجماعة وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع أهله وحده إذا كانوا مع من يدعوهم  
من المسلمين

وَقَالَ طَهُامٌ أَوَاحِدٌ يَكْمِي الْأَثْبِينَ وَطَعْمُ الْأَلَسِ يَكْمِي الثَّنِينَ، وَطَعْمُ سِنَّةٍ





و طعموهم مما تطعمون فما رأى عنده بعد ذلك ألا وردائه ردائه وأراد أن يراه من غير تماوب

ومنها ما عن القمى في تفسير الآية السابقة أنه لا يجوز للرجل أن يعص نفسه بشيء من الماء كولدوس عياله

**اقول** المراد بعدم الحوا الكراهة الشديدة لا الحرمة ومبنيها في الحديث يا علي لعن الله ثلاثة ١ دراهمه وحده وفدمه تمام للحديث في الباب الثاني من أمور البشارة برك الله بكم ومن هناك بعض ما يتعلق بالوحدة فممنه ما ليس منك عن الأكل وحده .

ومنها ما قاله الطعموا طعام الناس فلا تردوه اقول تأتي في الباب السادس في لؤنؤ ما تنفد منه فصل صدقة ما ورد في كراهة رد السائل وفي لؤنؤ بعده اخبار بمعية وقصص بمعية في دم رد السائل وعقوبته وولنو شق نمرة او طعم محرق

ومنها ما قال سرجر شكى ابيه ما في من الاوجاع والتخمة تغد وتغش ولا تأكلن بينهما شيئاً فان فيه فساد البدن اما سمعت الله يقول لهم رزقهم فيها بكرة وعشيّة

ومنها ما قال اد توصاتك لطعام لهم من المتديل فلا تزال الحركة في الطعام مادامت تتداوى في ايدى ، واذا توصت بعد الطعام من المتديل .

ومنها انه قال لانصح يدك شوب من لا تكسوه . اقول: قد ذكر في البحار فيه وجوه واولى عندي ان يفسر بالنصح عن تصحيح ايدي تنوب الميراث ما يستفيد بعد العسر وهو مع قبضه كما يفعل بعض المتكبرين

ومنها انه قال اذا علمت يدك بعد الطعام فامسح وجهك وعيينك قبل أن تمسحها بمتديل ، وفي خبر مسح الوجه بعد الوضوء يذهب الكلب ويرى في الرق وقال **الشيخ** اد توصات بعد الطعام فامسح عيينك بفصل ما في يدك فانه آمن من الرمد وقد مضى دخلت على أبي عبد الله **عليه السلام** وشكوى اليه الرمد فقال لي تر يدان طريفتان



وفي حديث كان عليه السلام إذا فرغ من طعامه لعق أصابعه اثنتي عشرة مرة حتى يذهب ريقها  
في يومه شيء عوده فلعقها حتى ينظف. لا يمسح يده بالماء حتى يلعقها واحدة  
وحده ويقول لا يدرى في شيء لأصابع أسركة وهي خرافة الشيخ إذا كان لعق أصابعه  
حتى يسمع لها صبيحة

**اقول** سألني في أن لا يمسح يده على وجوب احرام احسن فقصي يعلم بها أنه قد  
لا يمسح يده ويستهفنه معاقبة من ماء

ومعها غسل الثوب بالماء أو الماء بعد الأكل يوع به استيقظ ولا يشمه ولا يذوق  
الماء من ممره كما في صد اللؤلؤ الأخير من شالي الماء الرابع في دبر أخب استحباب  
مسح اليدين بالماء بعد الأكل معصاة في الماء الثالث في يؤلف أن أحفظه ما في  
مروءة في أمة مواطن بل يمسح يده مرة واحدة في يده في اللؤلؤ الثالث بعد  
هذا اللؤلؤ في فصل تحليل الأسس المدفونة في عسده وقال ابن عباس قال رسول الله  
عليه السلام إذا غسل يده بعد الطعام جمل الماء في فيه يمسح

بل يأتي في الماء الثامن في يؤلف في السواك ما إذا استجدت عسده وتطهيه  
بالماء وغيره وإن لم يكن بعد لطعام وجوه من يوع له والاشربة من لروحات عس  
لهم، وروايحة، وجوه مما ليس بطعام ولا شراب ولا في له لا أخبار آتني منها  
قوله أفواهكم طريق من طرق ربكم وفي رواية طريقا فقرأ وفي أخرى مسلك  
للمسح فاحتسب أي به أصيب ريحا فطهروها بما فدرتم عليه وسنأتي في ذيل اللؤلؤ  
الثالث المشار إليه أخبار في أن تد استحيات تطيبها بالخلال أيضا كما يأتي في  
الماء المشار إليه في اللؤلؤ المزبور أخبار كثيرة أخرى في تطيبها بالسواك أيضا  
ومما أن يشرب الماء على أثر الطعام كما سيأتي في اللؤلؤ آداب شرب الماء عن أبي الحسن  
عليه السلام أنه قال عجا لمن أن مشداهو أشد سلقه ولم يشرب عليه الماء كيف لا يشق  
معدته وسيأتي في ذيل كيد في ثقيله وسال وقته وآداه ومما يستعمل العدا  
والتطيف، والمخوم والبيض ليمسح به وشرب الماء بعد تعديله بماء في فصل

بربيع ، ويسمى فيه عن كى السائل شوم ، الحامض كما في طب لرتا

### \*(في جملة اخرى من آداب الاكل)\*

أول في جملة اخرى من آداب الاكل وفي خواص احيى وآداب اكله  
ويقال لى عن اكل طعام احر منها انه لا تسكوا الطعام فان للحى  
فيها نصيباً فان فعلتم ذهب من البيت ما هو خير من ذلك

وقال في الروايات انهم ان اكلوا من الحى وقالوا الحى وان شياطين  
فانهم يا لى وشربوا وفي اعميه جاء وود الحى من رسول الله ﷺ فقالوا يا  
رسول الله ما هذا فقال لهم اكلوا من الحى وقالوا عن والده بهل العظم ان يجرح  
معدن الحامض و لى و الطاهر ان الحى شىء لا يستعملهم فيسرفون من سب  
اول لرب في ان الحى الاوشر وقد كانت لاجر عليه في موارد وفي طب لى  
فان شرار اعمى ﷺ يا لى من حرج الطعم.

ومنها ﷺ ان من شرب لى ﷺ ففتح طعامك بفتح ، و احسن به فان  
من افتتح طعامه بالملح ، وحسن به عوفى من سب وسبعين نوعاً من انواع السلاء  
منه الحى والحدام والرس

وفي حرج لى ﷺ نوع ثمة سبعين نوعاً من السلاء يسرها الحدام وفي آخر  
قل من طعامه لى ﷺ ذهب عنه سبعين نوعاً من السلاء وفي آخر قال ﷺ من ابتد  
طعمه الملح ذهب عنه سبعون نوعاً من السلاء وفي آخر قال ذهب الله عنه سبعين نوعاً  
يعلم العسل ما هو وقال ابو جعفر ﷺ ان في حرج ثمة من سبعين نوعاً اول سبعين نوعاً  
نوعاً من انواع الاوج

وقال لى ﷺ ان من شرب لى ﷺ ففتح طعامك بفتح ، و احسن به فان  
من افتتح طعامه بالملح ، وحسن به عوفى من سب وسبعين نوعاً من انواع السلاء  
منه الحى والحدام والرس

الملح وقال **عليه السلام** من زرع الملح على اوقية لقمعة يأكلها فقد استفصل العسى وفي حشر ذهب عنه ممش الوجه

**وقال** : أمير المؤمنين **عليه السلام** ادعوا الملح في أول طعامكم فلو نعم بئس ما في الملح لا حنار وعلی الدیری وانه حنار وفي الكافي عن ابيهم قاربه بن ابي بصير عن ابي الادام اخرى اى الاصول لا افتتاحه وفي بعض نسخ امرى فقال مصابيح الحنار وورث بعض الرسل وقال بعضا اللسان قار هو **عليه السلام** لان الملح ، ولم يخرج حنار الى برهة ما ، ونسى بعض النسخ الملح فمدحوا الباشاء من اشد ما يكون فما ببعض شئ حتى يعرفه ، وفيه عن ابي عبد الله **عليه السلام** قال : لئن لم يزل الله عقرب فتعصبا ، وقال لعن الله ما يعلم منك مؤمن ولا كافر ثم دعا بالملح فوضعه على موضع الشجرة ثم عمره ، بهامه حتى دبت ثم قال و يعلم لئس ما في الملح ما احتاجوا منه الى دابة وفيه عن الحسن بن مسلم عن ابي عبد الله **عليه السلام** قال لعن الله ما تعلم لئس ما في الملح ما احتاجوا منه الى دابة ثم دعا بالملح فهدت ثم قال انوجه من هو يعلم لئس ما في الملح ما هو معصود ، قال

**ومنها** انه قال ان الله بالحل عددا لما تدون الحنار عند دم و ان يحل ليشد العفل ، وفي حشر آخر حتى يستفتح الملح ويحتم الحنار

**القول** يأتي في اشد في الاوقية فصل حشر الحنار والبز فضل اكل الحنار ، وعظم ثوابه وحواشيه وفيه كونه في السبب وعلى الحنار ومنها ان لا يأكل الحنار و في لا واروي ، ان في الامم بعض الاسيا ، ان آدم **عليه السلام** هبط الى الدنيا وطلب الغذاء احتاج الى اكل عمل حتى حشر الحنار ، وردوا حنار على الاكل وهو ان يزرعه ثم يأكله وفي الحديث ما اخرج آدم من الجنة علمه سمعه كمشى ، وفي الرواية ان الطعام الحنار غير ذي بركة ، ولله شيطان فيها سمع وفي حشر والبركة وسارده ذكر الله في حشر الحنار غير ذي بركة انى المسمى **عليه السلام** يطعم موضع به وفيه وهو حنار فقلد عود حتى يرد انه اعظم بركة وان الله له بطعمها الساروف ابو عبد الله **عليه السلام** قال أمير المؤمنين **عليه السلام** افروا الحنار حتى يبرد فان رسول الله **عليه السلام** قرب اليه طعام حنار فقال افروا حتى يبرد ما كان الله ليطعمه سرا و مر كنه في الماء ، وفي حشر آخر عن ابي عبد الله **عليه السلام** قال ان القبي

أي بطعم حار جداً فقال ما كل الله لي طعم النار وحره حتى سرد وبعدها  
طعم محروق البركة والشيطان فيه صيب

ومنها رَأَى عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَا يَوْصَعُ الرِّجْفُ تَحْتَ الْقَصْعَةِ وَفِي حَرِّ أَحَدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَرِهَ أَنْ يَوْصَعَ الرِّجْفُ تَحْتَ الْقَصْعَةِ وَقَالَ الْقَصْعُ تَغْدِي عِنْدِي  
أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَسَمَ نَفْسَهُ وَتَحْتَهَا حَرٌّ فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَرِهُوا الْخَمْرَ أَنْ يَكُونَ تَحْتَهَا  
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيُّ مَرِّ الْعَالَمِ أَمَّا حَرُّ الرِّجْفِ مِنْ تَحْتِ الْقَصْعَةِ بَلْ فِي لَحْمَةِ الْمَلُوءِ قُلْ لَا  
تَصْعَ عَلَى الْحَرِّ شَيْئًا مِنَ الْمَاءِ كَوَلَّابٌ وَلَا تَتَصَدَّرُ بِهِ يَدُوكَ وَلَا تَحْصِرْهُ أَلْسَانُكَ طَعَامُ الشَّعْبِ  
وَلَا تَعْطَلُ الْمَاءُ أَدَّ حَصْرَتِ لَبِّهِ لَاهَاةً نَافِعَةً

ومنها إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ "كَرِهُوا الْحَرَّ فَيَلْزِمُ رَسُولُ اللَّهِ وَهَذَا  
أَكْرَاهُهُ" قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَدَّ يَوْصَعُ لَا يَنْطَرِفُ بِهِ عَمْرُؤُا وَفِي حَرِّ حَرِّ قُلْ وَمَنْ لَرَأَيْتَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَوْطَأُ  
وَلَا يَقْلَعُ وَمِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا نَسِمْتَ بِالْحَرِّ وَاللَّحْمِ وَهَذَا بِالْحَرِّ فَسَدُوا  
حُلَاثَ الدَّوْعِ ثُمَّ كُلُوا اسْتَحْمُوا

ومنها : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِيَّاكُمْ تَشْتَمُوا الْخَبْزَ كَمَا يَشْتَمُ السَّبَاحُ  
فَإِنَّ الْخَبْزَ مَبَارَكٌ أَرْسَلَ اللَّهُ لَهُ السَّمَاءُ أَوَّلُهُ أَرْضُ الْفَلَاحِ وَفِيهِ صَلَاحٌ وَفِيهِ صِلَاحٌ  
وَحُجْبَتُهُ بَيْتُ رَبِّكُمْ - وَمِنْهَا تَقْصِيرُ الْأَعْمَةِ وَمِنْهَا نَسْرُهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوْقَ وَمِنْهَا يَحْمَرُّ  
الْحَمِيرُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَغُرَ وَارْعَاكُمْ فَإِنَّ مَعَ كَدِّكُمْ وَغَمِّكُمْ لَفُوقٌ مَعْقُوبٌ  
رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَكْتَسِرُ الرِّغِيفَ إِلَى فَوْقِ

وَعَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَغَابُ عَلَيْهِ فِي يَحْمِيرِ الْحَمِيرِ قَوْلُ هُوَ أَمْرٌ لِلْحَرِّ  
فِي سَحَابِ الْحَمِيرِ تَرَكُ الْعَجِينَ حَتَّى يَجُونَ وَيَكْتَسِرُ وَقَالَ بَعْضُ فَيَنْبَاهُ يَحْمِيرُ الْحَمِيرِ  
تَعْطِيهِ شَوْبَ عَمْدٍ أَحْمَرِ

ومنها إِنْ حَدَّثَنَا قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمَدِينَةِ فَعَالَ عَلَى الْأَمَلِ وَ  
وَأَصْبَحَتْ نَفْسُهُ لَمَّا كَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ يَاحْتَارُ أَمَّا عَلِمْتُ أَنْ مَرَّ الْمُؤْمِنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
لَمْ يَزُتْ بِطَبِيقٍ إِلَّا وَعَلَيْهِ بَقْلٌ قُلْتُ وَلَمْ يَقُلْ لَأَنْ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ حَصْرَةٌ وَفِي حَرِّ شَيْءٍ لَهَا

وفي حشر آخر قول بعض آخر بعث الى العاصي شيخ يومه جنسي معه فقامت  
جاؤا بالمائدة لم يدر كل عبيها نقل وحسب منه ثم قال اعزكم ما عيب اشي لا كن  
عبي مائنة ليس فيه حشرة فأتى بحشرة ولودعها اعلام فوجد في قناه علي المائدة  
فعددها كل

ومنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله في سوق ربيعة وفي حرس آخر سئل  
عن الحسن بن علي عن السبعة فقال الذي يأمر في الدنيا وفي غيرها فقال لا يصح  
الطعام وجاء السائل فالتزمه

اقول : تأتي في الباب السادس في التوضيح منه من حقه وود في  
كراهة رد السائل وفي توضيحه أخبار نفسه وبعض مبيحة في دم د السائل وعقوبة  
ومن أخباره أنه قال لو علم الميؤل عنه في الدنيا أحد حذ ومن أخبار  
أيضا أنه قال لا ترد السائل ولو بظلف ومخرق لا ربه السائل ولو بفق حرة ومه  
فئة ستظري وجوه الس

أقول : ويدل عليه وعلى جملة مما مر في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال يا علي اثنى عشرة حمله يسمى بترجل المسلم ريد منكم على الأربعة أربع  
مها أربعة وأربع منها ستة وأربع منها ذات فاه الأربعة وأربعة منها ريد  
ولسميه ولشكر والرضا وأن يستقي الحلو من عبي الرجل المسرى ولا من ثلاث  
أصابع وأن يأكل مما يليه ومن الأصابع وأما الأربعة فصغير السبعة والجميع السبعة  
وفيه النظر في وجوه الناس ، وعسل يدين ونقل في المكا، هذه الروايات الخمس  
عليه السلام نحو ما مر إلا أنه قال يجب على ذلك مسمس من رها ودلر مكن وأن  
يأكل مما يليه، الوضوء قبل الطعام وذلك أنه في الأدب مكن وعسل مكن ومكن  
ومن الأصابع ولحق الأصابع

ومنها الممتنع عن الكلام بعد شروع في الآخر إلى أن يرفع يده عنه إلا بالتحميد

و ذکر اللہ



## ﴿ في جملة اخرى من آداب الاكل ﴾

**ثواب** في جملة اخرى من آداب المائدة و لا كل وفيه ين مسوط للحم والمشوى منه وللملح والكبريات معها فلة أكل التحم قال عمر سئل أبو عبد الله عليه السلام عن شراء اللحم فقال في كل ثلث فدت لما أصياف وقوم يرلون ساويس يقع منهم موقع التحم شيء فقال في كل ثلث فلت لا يجد شيئاً أخضر منه ولو ابتدعوا بعيره لم يعدوه شيئاً فقال في كل ثلث وفي طب النبي صلى الله عليه وسلم من أكل اللحم أربعين صباحاً فسي طعمه وأبليس مخبط شياطينه فيقول عليكم اللحم إلى أن قال لا يجد اجتماع الشرور الأسم وقد مر في صدر الكتاب في لزوم الأشياء التي تورث فسادة القلب ، والبعد عن الله تعالى بعض الأخضر وفي دم كثرة أكله مع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في وصفه للحم سيد الطعام في الدنيا والآخرة وسيد إدام الحية للحم وقال أبو عبد الله عليه السلام التحم يست التحم ومن تركه إيماناً فقد عقله وقال عليكم باللحم ومن ترك اللحم أربعين يوماً ساء خلقه وفي خير آخر ذكر عنه اللحم والشمم فقال ليس منهما ممعة تقع في المعدة إلا أمنت مكعب شعاء وأخرجت من مكانها داء

وقال أبو عبد الله عليه السلام التحم يست اللحم ، ومن تركه أربعين يوماً ساء خلقه ومن ساء خلقه فأتوا في أدبه وقال صلى الله عليه وسلم من نهي عليه أربعين يوماً لم يأكل لحماً فليس ينقرص على الله ولياً كله ، قيل للرضا إن الناس يقولون من لم يأكل اللحم ثلاثة أيام ساء خلقه قال كذبوا من لم يأكل أربعين يوماً تغير خلقه و بدنه وقال إمامنا المسلم فليأكل اللحم واللحم فإن الله جعل القوة فيهما ذلك لاسقلال المعدة في مقدار أربعين يوماً يعني اللحم فانه يريد في السمع والبصر

وقال أبو عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الدراع والكف ويكره الورك لقربها من المال في الكفا قال رجل لا يبي عبد الله لم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الدراع أكثر من حبة لا عشاء الشاة فقال : لأن آدم قرب قرباً فأ

عن الأنبياء من ذريته فمضى لكل سبي من ذريته عمواً وسمى لرسول الله اندراع فمن  
ثم كان يحتمها ويشتبهها ويعصدها

وفي حذر كان يحميه الله ع وفي آخر كان لا أكل اللحم لم يقطر رأسه  
اليه ويرفعه أي فيه ثم يسهه اسهال وفي التحم ومجروح لأدوية هو أحسن من سائر  
الأدوية سقيمة وكلامه ع في طبعه ودفعه كان أحسن وذلك مرتين في يوم معتوم  
لثقله سمة على الطبيعة وشرب الماء عدة مصر عدة المرروا كلة في اللبن موجب للحممة  
ولا يجوز أكله مع بيض الدجاج والتمس وماء اللحم وهو مرقه سريع لهون موافق  
للدفعين وضعيف القوة وحسن أقسامها لحم المدس داحجورسته أشهر ولم يتحور  
الستس وكان سمياً إذ ما بلغ منه أربع سنين فما فوقها صبار لحمه غليظاً كثيفاً مولداً  
لمحط لفساد كثير سته وهر له وسقمه مورث للأمراض الكثيرة التي لا تحصى ولحم  
عمقه وما قرب منه أحسن أعصائه وهو في الثدي حار طيب مقوى المدس ، وسمن له  
ومولد للدم الصالح كثير لهاء سريع الهضم ، وشحمه المذاب المعرور نافع للسعال  
ووجع اسدود ، وصدر النفس في الغاية وطلى ، وفيه مع الموضع المحرق ناسر من المدس  
محرب واليه حار طيب ملين للأعصاب سكه على الهضم ، ردى أعداء مكروب معصم  
للقوة الهضمة ، وربما يصير في المرور موجة الفحاة ، بمصاحه الخل ولأدوية الحارة  
وأما لحم المعز فهو رطب حار دون لحم البقر وأضعفه ، ونطف من سائر اللحوم  
وأبرد منها موافق للصبي ومجروح المرح وخسمة ما مع سته السه ولم يتحور  
وكان صحيحاً سمياً مضراً بالأمزجة السوداء ، ومصاحه اللبؤ والربط وحموصات  
والفواكه

### هـ (في أقسام اللحوم وخواصها ومضارها)

وقال : إذ لم تضر فة فكثر مائها وأعرف لجيرانك منها فانها أحد اللحمين  
فان لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق ، وعن يونس قال قال الرضا عليه السلام : هالي

أراك مصفراً قلت وعك أصابني قال كل اللحم فاستسقم لي بعد جمعة على حالي  
مصفاً أقراهم أمر لا تأكل اللحم قلت ما تأكل غير هذا عرسى فلي كيف أكلت قلت  
طبيخاً قل كله كما ثم رسل إلي بعد جمعة قادراً الدّم قد عادني وجهي فقال  
لي نعم وعن موسى قال اشكيت المدينة شدة صعبت معها فكتب أبو الحسن  
فقال لي "الجمعة كتب نعم فصار لي كسب في كل يوم في كل يوم في كل يوم  
الأدوية وأحسن الكتب أطعم اللحوم السمسم الدهن صغير فقطع متساوي الأجزاء  
في الطبخ والشواء المشوي بالعود - بواقي قطع فطعمه أو مدقوقة ومحرقة - أحسن  
من المشوي في الدهن ، وهما مضمحلان ، ومحرقة شديدة والاشتيا ، ومولد للدم  
ومقوى للأعضاء ، موافق لعدة أمراض ، يطبخ في الماء ، ويؤخذ منه ماء في شربة  
وهو ثلث الصداق ، ومصلحة الشك في ، وشرب ماء بعد شربة في شربة الشراب  
وقيد في المحرقة ، الشراب بعد ، وهذا من اللحم ، شربة منها أشفان افقتوا  
من كل الحيوان في شربة من اللحم ، وفي شربة من اللحم ، وتكثر منهم ، وتعلط  
السمسم ، وفي الجمعة أحسن السمسم ، مفضل ، بالعافية فرادى والسمسم العظيم  
الحسن ، الذي من صيده ، يوم موت هذه الأسماء ، مولد للحلط الغير المطبوخ  
ومعدن حديد وهو من حفظ الفاسد ، لستوراء ، المتحرقة وفي هذه المملوح ، أكلت  
أقسامه محلل للسمسم العبيد مقوى لعدة أمراض ، هذا مع ما داخل في اللحم بقديد  
وأكل اللحم السلي بوشادون في طائر ، كل هذه منه يفسد الحواف ، والأكثر  
من أكل الوحوش ، وانقر يورث تغيير العقل وحسب اللحم ، وسدل الدهن ، وكثرة  
السبب

ومنها أن لا يأكل كل شوم ولا أصل ولا الكراث تسمية وفي خبر أبو بصير  
أبو عبد الله عليه السلام عن كل الثوم والبصل والخراث فقل لا تأكل منه شيء وفي أقدم  
ولكن إذا ذل ذلك فلا يخرج إلى مسجد ، وسئل أبو جعفر عليه السلام عن أكل الثوم فقال  
نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله لريحه فقال من أكل هذه المقلد يحسب أن له لم يطبخ

او يطبخ ولم يطبخ ولا يقرب من حديد ، وما من أكله ولم يأت المسجد فلا بأس وقال  
 أمير المؤمنين عليه السلام من أكل شدة من المعويات ريحها فلا يمر من المسجد  
 وعن الصادق عليه السلام قال إن أكل السوم ، البصل ، الكراث وفي رواية طب  
 الرضا عليه السلام من أن لا يصيب ريحاً في بدنه قليلاً كل السوم كل سبعة أيام مرة  
 وفي حمر سنن أحمد عنه عليه السلام عن الكراث فقل أنه من فيه ربح حصل  
 يطيب أنفاسه ، مطرد لرائحة وشفط الحواسير وهو ما من السوم لمن أكله  
 وفي حمر آخر عن عليه السلام عن عوف عن عليه السلام أن عليه السلام قال الكراث شيء  
 سيئ وسيد القول الكراث ، وفي روضة عليه السلام في حديث وهو حديث لم يورث  
 عنه عليه السلام في ذلك القول عنده أنه من ريحها من الكراث في منتهى  
 القول كمثل الحمر في سمر السوم ، وفي الأدم ، شئت مني وفي الكاف عن عوف  
 قال عليه السلام الحسن عليه السلام مطام الكراث ، بدوله ويفسله بالماء ويأكله ، وفي رواية فيه  
 يأكل الكراث في المشرة ويفسله بالماء ويأكله وعن يحيى بن سليمان قال رتب  
 أبا الحسن عليه السلام روضة عليه السلام في روضة وهو يأكل الكراث فقلت له جعلت فداك  
 أن أتنا من روضة عليه السلام ، مطر عليه كل يوم فطره من روضته فقال عليه السلام إن كان الهمداء  
 يقطر عليه فطره من روضته الكراث من من في الما في الجنة قلت فانه يسمد فقال  
 لا يعلق به شيء ، وعن أمير المؤمنين عليه السلام في الكراث يملح الحريش وعن  
 موسى بن بكر قال سألني الحسن عليه السلام قال ما لي أومضاً كل الكراث فكنه  
 فربنا

وعن الصادق عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله إذا دخلتم بلاداً فكلوا من صلبها يطرد  
 عنكم . ١٥٠ وفي طب عليه السلام قال إذا دخلتم بلاداً فكلوا من بقله وبصله يطرد  
 عنكم نه

وفي حمر قال إنه يحد البصل ، ويغني الشعر ويذهب بالحمى ، وفي آخر  
 روضة عنه يذهب البصل يذهب البصل ويذهب ويريد في إحداهما الخطأ

ويذهب بالحمى وعنه عليه السلام قال ليس يطيب اعم يشد الظهر ويرق لشره وعنه عليه السلام  
 قال في غسل ثلث خصال تطيب سنكه وشيئا من ثلثه ويرد في ماء والجماع  
 ومن استفر من اذنه ولا يقاء فليحبه في الرءاء وليبيا كثر الغداء ولا يقل جمعة  
 لسانه وفي حشر آخر ويحب لحداء ومنه عليه السلام يا ذل في الصباح لقعة قال المصدق  
عليه السلام اذ اكلت من حشر تطيب بها سنكهك وتطفي بها حرارتك وتقوم بها اضراسك  
 وتشد بها سنك وتخلط بها فث وتحسن بها حنة ومنه عليه السلام يا ذل الخادم فل كان  
 ابو الحسن عليه السلام اذ اكل خبز لا يسجد به حتى يمر من طعامه وفي خبز آخر عنه  
 وعن يسر الخادم قلا فرسا والحسن عليه السلام ان قد على ناسككم ونسبا للولاء لا تقوموا  
 حتى تمرعوا ورعادي عسا فيقال لهم يا ذلوس قدقورعهم حتى يمرعوا

**اقول:** ولعل الوجه فيه هو حرمة سنكههم مؤمنين واداء حقهم  
 وحرمة انطعام الحامر لما عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما عرفت قوم فظ وهم ذلوس  
 وان ته كرم من ان يرقهم شيئا ثم بعد هم عليه حتى يمرعوا منه ولما عن النبي  
 قال لا تعجلوا الرجل من طعامه حتى يفرغ ومنها أنه قال يا ذلوس ان لا يخرج من  
 بيته حتى يطعمه وانه عرله

ومنها في خبر عن الرضا عليه السلام قال يا ذل اكلت فاستلق على قفاك وضع رجلك  
 اليمنى على اليسرى وفي خبر آخر عن جد عليه السلام يا ذل ان اعدى استنقى  
 على قماه ونقى رجليه اليمنى على اليسرى وفي آخره في ريشته عليه السلام في انطقت  
 من اراد ان يسمرى طعامه فليدعه الا ان على شقه ليم يثم يقلب على شقه الايسر  
 حتى حين ينام

ومنها ما في الكشكول قال ويده طيبته سر بعد انطعام ولو حطوهم بعد  
 الحدم ولو لحظة بل بعد الجماع واوقصة

**اقول:** وراد في الاور عنيها بعد الاوى وان بعد الشرب ولو قنعة وقيل ان  
 تعشيت قدر او على رأس الجدر واذا تعشيت فيه او على رأس اعم





لا يندى من لمرقة فمما اذ او فيما غنى على انه معه او فيما بقي في اسفل  
 القصعة وفي اعقده استاقصه وسعى ان يحافظ على هـا، ذلك فحصل اسرقة  
**اقول** وبه عي ان هـ ص على السلسلة ايضاً ما روى ان هـ حصل برقة الطعام  
 وهرى على كنهه الممراد به لعمد حصل هـ سعد به وسيم هـ فمما الذي ويقوى عبي  
 حنة هـ ومثالث فقل سوية هـ من وجده اسره فأنه كانت به سبعة  
 حنة هـ ومن وجده في قـ فمما هـ اي من مدر ان يأكلها كانت له سبعون  
 حنة هـ في احدى من احدى هـ لاني على سوية من الهية ام تشمل على  
 الا ان، وان هـ سلم هـ فمما فقط هـوا لهما ان هـ لمر من الاولى وفي الحدي  
 في الاول فاسله حنة فلا يجرح في الخلف هـ يمكن حمل الثاني حيثن على الاكل  
 ايضاً وفي حـ اخر هـ ومن وجده اسره فاكلها فله حنة هـ وان غسها من قدر  
 وان هـ فمما سبعون حنة

وفي آخر هـ من وجده اسره هـ مله على الطريق فأخذها فمما هـ ثم  
 جمعها في دوة لثلاثة حنة هـ الحنة عشر مائة هـ اذله، كسالة محسبين  
 مصاعيق وفي حـ من السمره و اسره يكون في الاس مصر هـ فبأخذها اسن  
 فمما هـ هـ لا سفر في جوفه حتى يحسنه حنة

**وفي** حـ من غر في جوفه حتى مصر هـ وفي حـ من واحد فمما فمما  
 هـ او غسل فمما هـ ثم لاه ام ستقر في جوفه الا عتقه من اسر وعن على من  
 لحسين هـ ان دخل الى المخرج فوجد هـ تمره فبأخذها علامه وقال له امسكها  
 حتى اخرج ايمنه حده لعلام فبأخذها فمما توصاً و خرج فان للعلام ابن التمرة  
 قال ثم سمعت فبأخذها فمما حـ اوجه الله ففيل له ومما في اكله التمرة ما يوجب  
 عتقه قال انما لها وحت ان الحنة هـ كره ان اسوسه بجال من هل الحنة وعن  
 السافر هـ ان دخل الى المخرج فوجد حـ في ود فخذها وعسها ودفعها الى مملوك  
 كان معه فقال يكون معك لا لاه راخرجت فمما خرج فبأخذها فمما لعمدوك ابن اللقمة



قال : أكلتها يا من رسول الله فقال عليه السلام إنها ما استقرت في جوف أحد إلا وجس له الحنة  
وذهب فابى حر فابى كره أن أستخدم رجلا من أهل الحنة

وعن الرضا عن داود بن الحسين عن عيسى عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
فوجد لقمة علفاء وروى عنها أني غلام به فقال به يا غلام إنك ترى لهذه اللقمة داخل جرح  
فأكلها فغلام فلما خرج الحسين عليه السلام قال يا غلام اللقمة قال أكلتها يا مولاي قال :  
أنا خير لوجه الله فله رجل علفه يا سيدي قال نعم سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله  
يقول من وجد لقمة فمسح عنها وسئل منها ثم أكلها لم ينسقر في جوفه إلا علفه الله  
من له ولم أكن أسعد رجلا علفه الله من الله

وقال داود بن الحسين عليه السلام في رأى غلاما من الحرة في ممر له مطروحا ولو  
قد رمى حرة ستمه نفس فوبأه بقدرك وفي حرة بطر أمادق عليه السلام في فاكهة  
قد رميت من دابة لم يستقص أكلها فعب وقال ما هذا من شتم شعيب من كثير آمن  
الناس لهم يشعرو فاطعموه من يحتاج إليه

وفي آخره روى الحارث بن أسباط روى في هذه فممن يستقصوا أكلها وروى  
بها فقال أبو الحسن عليه السلام : سبحان الله أن كنتم سعييم من الناس لم يستقصوا أكلهم  
من يحتاج إليه دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عائشة ف رأى دسره كاد أن تطأها ف أخذها  
وأكلها وقال : يا حميراء أكرمي جوار نعم الله عليك وبنها لم تفر عن قوم فكادت  
تعود إليهم قال الرضا عليه السلام لابن عرفة : إن النعم كالإبل الممثلة في عظمها على القوم  
ما أحسن وجوها ما أناسا من ملها ويا حبذا نعت عنهم وفي خير آخر قال أحسنوا  
جوار نعم الله واحذروا أن تغفل عنكم في غير ثم ما أنتم لم تستقص عن أحد قط فكادت  
أن ترجع إليه وقد قلت أدبر شيئا فقلت وفي احتجاج المحار في قوله تعالى هو ما صانك  
من مصيبه وما كسب يديكم ويعصو عن كثيره كثره أن لراثة على اطعم ولا تطعموا  
فيه بها نعمة من نعم الله وريق من ريقه يحب على لحم فيه شكره وحمده أحسنوا صدق  
النعم قبل فراقها فأنها تزل والشهد على صاحبها بعد عمل فيها



يشبه حمرة من يتدى به احداهم وقال شكي كعداى انه ما يقى من انقاس المشر ليس  
فوحى لله انها قرى كعنه وتى عداث بهم فوف يدعته من عداث شجر فله  
بعث لله تيمنا ووحى اية مع جبرئيل ما سواك و تحلال

وقال **عليه السلام** من علي حرسين بالتحلال وقل عداث يدعى في السماء منهم  
ما لك علي استحباب ومن لم يفعل فعليه حرج وفي خبر آخر قال والحدس الا **عليه السلام**  
ما لك يدعى في السماء اللهم يدعى في الجلائب المحدثين من ارباب التحلل  
نزل به جبرائيل مع انفس والشهادة من السماء وقال تحسبه ايد من عطفة واعطفة  
من الامم الارض مع صاحبه في الجنة وفي خبر آخر قد تظللوا على اثر الطعام  
و عداثه وفي خبر عن الحسن بن علي قال كان امر بمؤمن **عليه السلام** امرنا ان احسد ان  
لا شرا حتى مومن الا واما حرجه فممن اراد ان يطيب العلم به يومه فله عداثة  
والتواجدوا له ومحبته للرزق ومصلحة للناس والواجدين اسعدوا حشمتهم في التحلل  
والعدو ارادهم من عداث كلثنين لا يحتاج الى حالهم في فمنا فقام به علم انه  
يكبر التحلل يعود الرعيان والرمات والقصب والخوص والاوز والطير  
قال **عليه السلام** لا تظللوا بموا ربي ولا تعصب برعيه ولا تعصب بغيره  
عرق احداهم

وقال **عليه السلام** وعنه **عليه السلام** من لم تعصب لم تقص الحاجة سداهم وفي الخبر  
لم تقص الحاجة سداهم وفي خبر قال يصدق **عليه السلام** لا يحسد احدكم احدكم قال يروى لامر  
مشرع الميطة وقال كان لسي **عليه السلام** كان ما عدا حلالا الحوص والقصب  
وفي خبر **عليه السلام** عن النجمل يار من و اوس والقصب وفي الخبر **عليه السلام** كان  
عرق لا لله

وقال **عليه السلام** التحلل بالطرفاء يورث العقروا اما آياه و كرمية فقل حق  
الاحلال ان يدور سادك في فمك فما جاك فاشله وما امتنع تحرجه احلال فيعطه وفي  
خبر قال اماما يكون علي الله فكله و رده و هو يكون من الاسان فمعه وفي خبر  
آخر عن اسحق قال سئلت باعداثة عن النجيم سئى يكون في الاسان فقال ما

ما كان في مقدم الفم فكله وما كان في الأضراس وصرجه

وفي خسر في الكافي عن الصادق عليه السلام لا يأكل من الحنطة ولا الشعير  
يكون منه الذبلة ، في المجمع الحديث الصغير هي الحنطة وصرجه وامل حنط  
في الحوف وبقية ترصاحه عال

وفي احرار وما استكرهته الحلال فانه حرام ، بسبب رخصته وهو شائن  
كله وفي الكافي عن الفضل بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام في من اطعم  
نبي الحلال فقلت جملة ، وما حذر هذا الحلال من من اطعم من في وقت الحاجة وب عليه  
لك ذلك فكله وما استكرهته وصرجه ، الحلال ولا فيه من الحرام ، من  
شبه بطل رخته اطعمة مما ساء الهمم من الحرام ، من اطعم من اطعم من  
تأخذون اموال الناس حسراً باللسان ونحن نأخذها ، من اطعم من اطعم من  
حلال وما اخرج بالحطب مني حلال حرام

### هـ) في قصص تدل على احترام الخبز الحنطة والشعير هـ

لؤلؤ ، في قصص تدل على وجوب احترام الحنطة ، الحنطة ما تقدم مصاديقها  
من وفي اخبر شريفه معصية لها ومنها يعلم احترام من هذه الحبوب والقوا به  
وغيرها من نعم الله وفي سنة الانبياء شدة حرصه وجوده في يوم الاخرة انتم  
عليكم السلام اكرموا الحنطة فانه قد علم فيه ما ليس اعز من الحنطة ولا من غيرها من البقول  
من حنطها مني ان قال انه كان مني فليكن منكم من راعاه وانه عظمى صاحب معبر عنه  
لغيره به في مني صاحب المعبر بالوحي عتق وقال ما صنع الحنطة الحنطة عند فتنة من  
الارجل فمنا روى ذلك انبيل ، فوجدته في "تمنا مني" بهتهم في كرم الحنطة ، آيت  
يارب ما صنع هذا العبد وما قال ، قال فوجدني في عظمى الحنطة مني لا مني  
ذوي طبق كالمحبة قال فلم تقطر حنطة مني من اخرجهم ان راعاه فمنا به  
مهم من رادته من ذلك فانت من اخرجهم وانه ان راعاه مني حنطة ، ان راعاه من

والتوبيخ فادأ جعاً كلباً وبنده قالت لها سمع في الخناد فمدت يدها وودت لآخرى  
عبي كد ودهد ومنتعب عليها فقالت لها سي آله يسي وبيدك في جنتك يا سي آله  
لها وقدمت الأمر إلى ما في فاتها نعم سي آله واشتد فرقع دمه سي آله وقر  
السمم عدده بعض حمة ك ولله قبل الأفعال ومن فيه خير يد صاحب المعسر  
وصرده قال ومرة السعة ان عتري حتى الإس ، وامر لاس سي لخلقها ما  
قد يسم من حيرة فاسي قد حسمهم بالطعن الحشر وقد مرت في اناب لأول في وافر  
سور سلمان قصة معصع أي در في باب شأن الحشر تكلم عما قبله <sup>في صدر</sup>  
الحشر وراجعها وقال أم عمة سي <sup>في صدر</sup> في فواته هي و صرته مثلاً فريفة  
كانت منه مطمئنة بها ، فها رعداً من لاد مكان فكهوت انعم الله ورفقه الله  
له من الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ، أي لا يحسن ضاعى في احد دوم حتى  
أخاف أن يرى خادمي فيرى أن ذلك من الحشر وليس ذلك بدشال قوماً فرعب  
عبيهم النعمة وهم أهل العز ، فعمدوا إلى فتح الحظوة فحملوها مدحاً وحملوا بحدون  
بها صديهم حتى اجمع من دك حشر قال ومرة رجل صالح على إمرة وهي تعمل دك  
صبر لها فقال ويحكم بهو لله لا يميز ما لكم من نعمه فقامت دك حشر  
بالجوع مادام ترث ما يجري فأتا لانخاف الجوع قال فاستبقتهم فضعفهم فترث  
فدمن عنهم فطر السماء وسب الارض قال فاحتاجوا إلى دك الحمل و قال كان مقسم  
بهم بالخير

وفي رواية أخرى عنه <sup>في صدر</sup> قال أشي ذالغض ضاعى حتى رى أن خادمي سيقول  
ما أشره مولاي ثم قال تدرى بهاء فعلت لأفقال ان قومه كانه اعلى بهراشترار فكانوا  
قد جمعوا من طعمهم شه استبا دك حشر به صياهم فمرة رجل منو شي علي عمة  
ور إمرة أحدث سبيكه من تلك السبات تدعى بها صيرها فقل لها رضى لله و  
ه الايحي فقلت كالك تهديني بالعقرا ما جرى الشرير في لأحدا فقرر قال













ومعها ما في سائر طمعة شربها قال ومن أراد أن لا يؤذيه معدته فلا يشرب على  
صعد معدته، وأخيراً يفرغ من فعل ذلك، وطب من به وضعف معدته، أو لم يجد العروق قوة، أو طعام به  
يصير في المعدة، فحال صمد، على الضعف، أو لا وفي حرقاً، <sup>يشتد</sup> لا من كثرة شرب الماء،  
على الطعام، ثم قال رأيت نول جلاباً، دل من دماغه وجمع، <sup>و</sup> يلقينها، ثم يجمعها  
ولم يعرفها، ثم شرب عليه، ثم لم يكن يلقى ضمه، ثم شرباً، <sup>لشكر</sup> ومن كان  
شرباً على الشرب، ثم شرباً، <sup>و</sup> "الحسن" <sup>مقتل</sup> سحناً، ثم شرباً، <sup>و</sup> شرباً،  
ولم يشرب عليه، <sup>و</sup> أيت لاس، <sup>و</sup> معدته

**ومنها** أنه مع من غير ما من <sup>يشتد</sup> في وضعه، <sup>و</sup> شرباً، <sup>و</sup> شرباً،  
والأخرى، <sup>و</sup> لرجل موضعه، <sup>و</sup> شرباً، <sup>و</sup> شرباً، <sup>و</sup> شرباً،  
لا يشرب من شرب الماء، وفي آخره، <sup>و</sup> شرباً، <sup>و</sup> شرباً،  
<sup>و</sup> شرباً، <sup>و</sup> شرباً، <sup>و</sup> شرباً، <sup>و</sup> شرباً،  
أن وسماً، <sup>و</sup> شرباً، <sup>و</sup> شرباً، <sup>و</sup> شرباً،  
أمرى، <sup>و</sup> شرباً، <sup>و</sup> شرباً، <sup>و</sup> شرباً،  
أمر، <sup>و</sup> شرباً، <sup>و</sup> شرباً، <sup>و</sup> شرباً

**وقال** <sup>و</sup> شرباً، <sup>و</sup> شرباً، <sup>و</sup> شرباً،  
انقلب، <sup>و</sup> شرباً، <sup>و</sup> شرباً، <sup>و</sup> شرباً،  
لأن الماء، <sup>و</sup> شرباً، <sup>و</sup> شرباً، <sup>و</sup> شرباً

**القول** ظاهر عدم الفرق في شرب الماء، <sup>و</sup> شرباً، <sup>و</sup> شرباً،  
مع الذي، <sup>و</sup> شرباً، <sup>و</sup> شرباً، <sup>و</sup> شرباً،  
بعض، <sup>و</sup> شرباً، <sup>و</sup> شرباً، <sup>و</sup> شرباً،  
وتربط، <sup>و</sup> شرباً، <sup>و</sup> شرباً، <sup>و</sup> شرباً،  
وسبغ، <sup>و</sup> شرباً، <sup>و</sup> شرباً، <sup>و</sup> شرباً،  
ويورث، <sup>و</sup> شرباً، <sup>و</sup> شرباً، <sup>و</sup> شرباً







وقد مرت في الباب الثاني في دليل ثلثه من آب الحبوب حار في حوض حار بماء  
تسميه

وهيها : انه قال : كان رسا انه في بطن ماء فتر وكان بقا . يبقى المعدة  
والقلب ويطيب النكهة والفم ويقوي الحلق ويحلل الطر و يسلل الدروب غسلا  
ويسكن العروق . وفي نسخة لمرارة الحار و يقطع سقم و يطهي الحار في الماء و يذهب  
بالصدا . وفي مجمع فر الماء ان اعطى عند ان غمره من لمرارة في السحرة  
وقد ساد في السحرة ان دخل احد سم حمام و مشرب في الماء و لا يشرب منه و قد يريد  
في مياه الوجه و يذهب لآل من احد

وفي خبر قال : وان من شرب ماء حار منه حار و يذهب في شرب الماء . وقال  
الرضا عليه السلام حار الماء شربا حار و يذهب في شرب الماء . و قد ساد في السحرة  
بحسب الامس و قد ساد في السحرة حار و يذهب في شرب الماء . و قد ساد في السحرة  
ما كان يذهب في شرب الماء حار و يذهب في شرب الماء . و قد ساد في السحرة  
الشتاء باردة ، وفي الصيف ميثية بقطر و قد ساد في السحرة حار

واما ماء الحب و قد ساد في السحرة حار و يذهب في شرب الماء . و قد ساد في السحرة  
وقال امير المؤمنين عليه السلام ان شرب الماء حار و يذهب في شرب الماء . و قد ساد في السحرة  
تعالى و قد ساد في السحرة حار و يذهب في شرب الماء . و قد ساد في السحرة  
على قلوبكم و يثبت به الاقدام

وفي المكارم عن الصادق عليه السلام شرب ماء حار في شرب الماء حار و يذهب في شرب الماء .  
واعبد الله عليه السلام فقال يا صادق ما فعلت قال شرب الماء حار و يذهب في شرب الماء .  
انني لو كنت في مكان شرب الماء حار و يذهب في شرب الماء . و قد ساد في السحرة  
كذلك ان اعطى سحرة فاعطى و انشرب في سحرة و قد ساد في السحرة  
و عطشته دهن و احب منه و قد ساد في السحرة حار و يذهب في شرب الماء .  
عنده حتى شرب سويق و قد ساد في السحرة حار و يذهب في شرب الماء . و قد ساد في السحرة





فقال كل فانه يعتبر حب الرجل لاختيه بانساقه في طعامه ثم حالي حوراً  
بصعته من القصة فقال لي انك كفى وابعده فقد اكلت في كلسه وريأتني في الثأوما  
يستعاد منه استجاب كثره لا كثر ، وانما اعد فيه بمصيب يحتاجني بعد لشبع ومهم  
ان الصادق <sup>عليه السلام</sup> قال : اداعي احدكم ، اي صعد فلا يستثنى . ده وانه ان فع  
أكل حراماً وودخراً

**الاول** د نر الولد كناية عن نر من لم يدعه ايمسك من اخدم والصحابة  
وعندهم وفي حذر حرقل من كس طعام ثم دعائه فاما ذل قطعة من الماء وفي آخر  
قال يا علي ثمانية اهل بيتي واولادهم من اداء هم اهل اي ما . اهل دعائهم . وفي الامكارم  
دعاء <sup>عليه السلام</sup> قوم من اهل ائمه اي دعاء صغره واولادها لخدمه فاحب دعوتهم فله  
كان في بعض الطريق قد ذهب سادس فمات هم فمات دوا من بيت القوم قال للرجل  
السادس ان قوم لم يدعوك فجلس حتى يد ذرهم مكثت و سار هم فأت  
ومنها انه لا يراي احد لم على حمة حتى يدعك و ارسول الله ايف  
يؤتمه في حتى لا يكون عنده ما يدعك عليه

ومنها انه قال : ان ادخل عليك حواء فاعرض عليه الطعام والاولى ان يحضره  
من غير ان يحضره كما فعل ابراهيم المكي <sup>عليه السلام</sup> اخبره في قوله تعالى : فراع الى  
اهله فحاء بمحل سمير . اي فذهب الى اهله في حفيه من صيدته حديراً من اربكة ووه  
او يصيرون مستطيرين وانما كد فاعرض عليه امة . وانهم بشرى وعرب عليه لوصوه  
او ما يقسم به وجهه ويديه . ويحمل ان يكون المراد الطيب وفي الحديث : عشاء الحمير  
عن أبيه قال : رسول الله كان في بعض معاربه فمرته . كد وهو يطلى فوقفوا على  
اصحاب رسول الله وسألوه عن رسول الله ودعوا . ثم اوفوا والاولاً ما عجل لا تظن  
رسول الله فامرهم من السلام ومهم . فقل رسول الله معصي ثم قال لهم : وقف عبيكم  
انركب ويستلوكم على ويستلوي اسلامه لان رسول عبيهم المداء ليعر على قوم  
فيهم حيللي جعفران يحوزوه حتى يتعدو عنده

ومنها : أنه قال عليه السلام : من تكرمه الرجل لأخيه عليه السلام فقد تكلم بحقه ، ويحفظه بما عنده ولا يكتب له شئاً . وقد أئتمن لأحد من أخيه عليه السلام (أبو بكر) عليه السلام أعتب الذي يكتب أخاه إذا دخل أن يكتب له أو لا يكتب لأخيه وقال عليه السلام : إذا خوك فاته بما عندك وإذا دعوتك فكلت له . عليه السلام هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن المكاتب للضيف بما لا يقدر عليه إلا ما شئت من قال : إني لأحب المستطير ومن ركب عن آتاه عن علي عليه السلام أنه دعاه حين قال له علي عليه السلام : إني لأشك فيك لأنك لا تدين علياً شئت من خارج وفي حرمته نوراً ، ولا يخرج شئاً من البيت ولا يحلف بالعيال قال ذلك لك فأجاب به علي عليه السلام إلى ذلك

وفي خبر آخر إن العرث أتى أمير المؤمنين عليه السلام والسلام فقد عليه السلام أن تكرم من إيتى له عندي فقال عليه السلام : أن لا يكتب شئاً فحدث فأنه العرث بكسر فحمل أمير المؤمنين عليه السلام أن هذا الخبر عليه السلام من معنى أهم وأخرجها فأنه هي في ثمة من ذلك أي الشريف من رعاها شئاً فقد عليه السلام به هذه في ذلك وقد روى ابن أبي عمير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام مع ثمانية رجال من أصحابه في منزل من منازل مشهدة الشريف وهم يكنى له إلا أنه عليه السلام بعد وأور من ماء النعل وحدث من أصحابه الثمرة الحصة عليه السلام حصر في سبها كان والصيف من كان

ومنها أنه قال عليه السلام : أكرموا الصيغ وقال عليه السلام : أكرم من جملتك إذا رمت به محبة الطعام كما فعل أبو هريم عليه السلام في قوله تعالى : وما من شيء إلا وله عهد وميثاق عليه السلام وحسن الحديث حين أئتمن الله ومثابته عليه السلام وفي خبر آخر قال أكرموا الصيغ ولو كان أكرم

وقال عليه السلام : لفاطمة عليها سلام من كان يومئذ سنة واليوم لأحر فاحرم صيغه وقد عليه السلام وإن من حق الصيغ أن يكرم عليه السلام بعدته الحلال وقد نقل عليه السلام مسترد



فقال كل اهل ذلك مع قوم يعني اليهود وهم وعلية طاعة من اهل ارض مصر معه  
واخرج من ارض مصر الى اقنوه وقت ان رزقوا له فاما الاعداء في هذه  
الحشة وادالم اهل معه من اهل

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذه ايامه التي لم يرفع من اهل ارض مصر  
يرفع من اهل ارض مصر الى اقنوه وقت ان رزقوا له فاما الاعداء في هذه  
وعسى ان يكون له في الطاعة حاجد وفي اهل ارض مصر حاجد لا يرفع من  
شمع حتى يرفع اهل ارض مصر من اهل ارض مصر

وفي حشر اهل ارض مصر وقت ان رزقوا له فاما الاعداء في هذه  
منه وشمع اهل ارض مصر من اهل ارض مصر فاما الاعداء في هذه  
في الاكل

في ارض مصر كل اهل ارض مصر وقت ان رزقوا له فاما الاعداء في هذه  
للقصير في ارض مصر الاكل من ارض مصر وقت ان رزقوا له فاما الاعداء في هذه  
ان ارفع من ارض مصر وقت ان رزقوا له فاما الاعداء في هذه  
يا اهل ارض مصر وقت ان رزقوا له فاما الاعداء في هذه  
ان ارفع من ارض مصر وقت ان رزقوا له فاما الاعداء في هذه  
احسن من ارض مصر وقت ان رزقوا له فاما الاعداء في هذه  
قال فادب اهل ارض مصر وقت ان رزقوا له فاما الاعداء في هذه  
لأرفع من ارض مصر وقت ان رزقوا له فاما الاعداء في هذه  
اقوم كل يكون من ارض مصر وقت ان رزقوا له فاما الاعداء في هذه  
اه قد حشر اهل ارض مصر وقت ان رزقوا له فاما الاعداء في هذه  
الاجاه وهم يكرهوا اهل ارض مصر وقت ان رزقوا له فاما الاعداء في هذه  
لحمد لله الذي جعل اهل ارض مصر وقت ان رزقوا له فاما الاعداء في هذه  
لكي يمشوا لاصحاب ارض مصر

ومنها أن رسول الله ﷺ سئل عن طعام من كان له يده في عمره  
ورقاء المعزة عليه تطويله في ركوعه وسجوده وصلاته وتصدقه لخدمته على طعمه إذا  
أطعم على مائدته

ومنها : أن أبا عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا أطعم عنده من بيت قن  
طعم عندكم الصائمين وأكل طعامكم الأثرا. وصنف عبيكم الملائكة الأحرار. ومنها  
أنه قال: من صوفيل بطعم يده صاحب البيت ثلاث نحش من الطعام يده  
من عبي يده صاحب المنزل ويكون آخر من يعقل يده صاحب المنزل لا لله وأي بالغير  
على الفهم

وفي خبر آخر قال فدا فرب يده من على من أرب حراً كان وعنده وفي  
المساك يستعسل يده صاحب البيت يعقل يده ثم يده يده من عبيته ثم يده عليهم  
في غسل الأول وفي الثاني يده من على يده ذلك وفي استهانه أن أرادوا غسل يديهم  
يده من على يمينه حتى ينتهي إلى آخرهم وفي إجماع يده يسقى من عن يمينه وغسل يده حتى  
يرجع اليوم منها أنه قال أي أحرهم اسلوا يديكم في يداو حد حسن حد فكم

وقال الوليد تعشيت عند أبي عبد الله عليه السلام ليلة جماعة فدعا وموه فقل  
بما رواه حتى نحاف المشر كمن للبيعة فموصت جميعاً في طلب واحد وفي خبر آخر  
قد اجتمعوا وصونكم جمع الله شتمكم وفي الكرام وروى عنه عليه السلام أنه يكره فعا غلبت  
حتى يمشي وبها وفي منها انه قال فادارلكم لتعشيت عبيوه وادارل فلا يعيونه فاده  
من لمداله وذكروه من اسجد وروى أنهم كانوا يحدعون استيف فاد أراد الرحيل  
لم يعيونه لراحة رحلته وفي الاماي برل على عاصبي قوم من جهة فاصوبهم فلما  
أراد الرحلة يدهم ووصلهم وأعطاهم ثم قد عبيته فمحتوا لا يعيونه فمما فرعوا  
جاءوا ليودعه فقالوا يا بني رسول الله لقد صنعت فأحسن الصفاقة وأعطيت فأجزل  
العطية ثم أمرت علمائك أن لا يعيونه على الرحلة فقالوا لا يا بني لا يعي  
أصياها على الرحلة من عبيد

ومنها ما ثبتته إلى باب الدار في السك في قول رسول الله ﷺ حق ما دخل على  
الرجل بيت أن يمشوا معه حينئذ إن دخل ، وإذ أخرج ، وفي العيون عنه ﷺ قال :  
من حق العبد أن يمشي معه فتخرجه من حرمة إلى باب ومما فيه قول إن دخل  
فجد سم على أبيه في سنة فهو أمر عليه حتى يخرج

**أقول** هذا وصيعة صاحب البيت ، وأما وظيفة الصيعة فقال ﷺ اعلى  
ثم أريد أن يمشوا فلا يمشوا لا يمشوا وفي خبر في شهر من أبي عبد الله ﷺ قال  
من أذل طعاماً لم يدع إليه قائماً أن يقطع من البيت ومما إلى رسول الله ﷺ  
قول الصيعة يقطع لسبب في كتاب الجلاء الثالث وهو من أهل البيت يأكل ما درك وفي  
خبر آخر قول الصيعة أول يوم والى في البيت وما بعد ذلك فيها صدقة يصدق  
بها عليه

ومنها أنه سبحانه لأهل بيت صدقة من رزق عليهم بعد النبي ﷺ إن أراد من  
رجل بلدة فهو صنف على من به من أهل ديمه حتى يخرج عنهم ومنها أن يكفر قراء  
الصيعة ويحرقه ومنها أن لا يخدمه لأعلاء بقوله صلى الله عليه وسلم عن ولده يخدم  
بها لأبي ويرك الغفر

**تصرة** في باب السبي قال طعام الجوار دواء ، وسعاهم المحبون داء فلهذا  
لأمره جوار لحيه ما قدمه . وهذا لأمره اختفر لأبيه ما قدمه ، وقال رسول الله  
ﷺ لقي بالمرء ما من يسفل ما يقرب إلى خدائه ، وذهبوا لقدم ثم ركب يلقوا  
ما يقرب إليهم أخوهم

وفي حديث آخر قال لم يامر أن يله هذا آداب الصيافة وأما فضلها فيأتي  
في باب السب في أو آخر لئلا فصل الصدقة لؤلؤ مخصوص فيه وفي عظم مقدمه  
وجريه ونها . في يدعا السبي وتدعى في حديث بعد فيها قصص شريفة وحكايات مغيرة  
عجينة في لؤلؤ آخر لطيف من الأولى بمر الكشكول أن رجلاً دعا رجلاً آخر في منزله  
وقال ما لك معك حمر و ملحاً فطن الرجل أن ذلك ليدع عن طعام أبيه فعد







شيء من ابي من ان شره في صلاة ثم احجمه اخرى ثم احجمه وحدثت ثم دعالي  
 ومائة واحدة مائة اخرى ثم في اي يريها مؤمن كان زمانه حتى يستوفيها  
 ذهب عنه شيطان عن سنة سنة من يومه ومن ان من ادخل الله الشيطان عن  
 ابيه فله مائة ومن ان من ادخل حتى يستوفيها ادخل الله الشيطان عن ابيه فله مائة  
 ومن ادخل الله الشيطان عن ابيه فله مائة من سنة ومن ادخل الله الجنة ومن  
 ريان سمعت الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله يوم الجمعة على الرقيق  
 وروي عنه يعني به حديث عن ابي عبد الله يوم الجمعة فان كل ثلاثا فمائة  
 وعشرون وما وردت عنه وسوسة الشيطان ومن وردت عنه وسوسة الشيطان ثم يعني  
 الله ومن ادخل الله الجنة

وفي الحديث من صلى ركعة في ليلة الاربعاء بلك الجمعة

### و لبحر العلوم اعلى الله مقامه:

وافضل الامور ان تصلي ركعة في ليلة الاربعاء ثم تصلي ركعة في ليلة الجمعة  
 ولا تحب منه دن ولا فتن

### هـ (بيان لطيف من المؤلف في الجمع بين الاخبار)

(في اكل الرمان وتكثير فادته)

اقول: لا يبقى ريب من ان اكل الرمان في هذه الايام وكان به معرفة الآثار في الرمان  
 وحده صغيرة قال ام لغيره حده اكل ام حاصه بواريه كانت ام غيرها اكلها مع  
 شحم م لا تلب على الرقيق ام حده في جمعة كان م في غير هايكفي لباريه انقلب  
 وطرد وسوسة شيطان في اعيان يوم المظفر الاخبار عليه بحيث يحصل اليقين منها  
 بهيل ظاهر جملة منها لانه حده واحد منه لم حيت اكلهم عفا فيها عليه  
 ومن مراد به لحيته حسنه حتى يحترق من ان مائة منه يحصلها كما وقع  
 في حديث مر عن بعدة بن ابي بصير اكله احسن من حبه في غيرها كما لا يخفى







ثَلُو الرمان يفتي أفواهكم وفي **تيسر** ليس رطب يرب في ماء الرطل ورجس  
الولد وفي رواية قال أكل الرمان الطلوس دفي ماء الرطل ورجس له أن يوق أو عند الله  
**تيسر** من أكل رمانا عند مناعة فهو آمن في نفسه ليس يصبغ وعن الحارث بن مسروق  
قال شكوت إلى أبي عبد الله **تيسر** ثقالا أجده في فؤادي وكثيرا حمة من رمان  
فمن **تيسر** سأل من هذا الرمان الحلو وكله بشحمه فإنه يذهب المعدة دة ، ويشفي  
لحمه ويذهب الضمام ، ويسخ في الحوف

ليس على آكله من خوف

مسخ مهران في الحوف

وقال أحمد بن حنبل رحمه الله يحمل أن يكون الرطب في الحوف كناية عن  
درة رطبة فيه فهو رطبة رطبة العهد على قدرة الصانع وحكمته كأنه يستخرج  
الله تعالى

أقول بقاءه على ما هو عملا ظاهره وهو ليس شيء لا يستخرج حمة إلا به  
وحمله على كون ثوب **تيسر** إلا أن لا مانع منه ولا حرج إلى هذا ما يبين وقول  
أمير المؤمنين **تيسر** رطبة أصيدكم رمان فانه أسرع لاستئصالهم وقول  
**تيسر** أصيدكم رمان فانه أسرع شفاءهم ليس ليعرفهم ووصفهم إلى  
حد شفاء

وفي تحفة الحكيم: الحلو الأملس الخالي من النوى من الرمان أطيب فستة وهو  
في مطلقه قليل العداء من موهبة الله تعالى هذه اللوز من المطاع مفتوح عند دخول  
للشربة مقوي للقلب مصفي للمزاج البارد من سدد ، دافع للحرق والحكمة ،  
وأن الله بعد طعام بارد على بحداده ، وموثر للعطش واكتاؤه ، مفسد للعداء ومرحى  
للمعدة ، ومصلح الرمان ج حسن ، ور في حرج الأوبة أنه منضج للعداء ، ونافع  
للحرقان ، ووجع الصدر والسعال الجاف ، وبعده استوي

وأما فصل رطب في خمره رطبا **تيسر** من جد عن رطبه من على **تيسر**  
قال رسول الله **تيسر** عليكم بالرطب فإنه يذهب المرة ويذهب بالعلم ، ويشد



ولا يصر له ويذهب بسنعم ومع ذلك حسنة وفي رواية أخرى قال ويرى الرب  
ويحدث شيطاناً يرد في هذه الشجر وفي أخرى يرمى في عريه ذهب لأعيانه يشبع  
وقال سليمان وحسن على أرضه حسن يده من يرى وهو محب في كنهه أن شهوة  
أبي ساور وانه يرى شبعنا يحذر شجر لا تنهم حنقه من شبعنا وأعدنا بسلمه  
يحمون المكروب تنهم حنقوا من حاج من لا وعي الأول والثاني وعد الله بالاهل  
تدري ما قول شجرة من على وجه الأرض شجرة واحدة والى يده أعيد  
وأما المحو فخاص فيه عود ومائل من الشجر لا

وفي رواية في المحو ثم مروى في "أبي ربه" من الحوام وهو رواية  
ما قطع من يده أو من أمهات أو من شجره في من عود وعبره في  
كاتب حنقه من المحو ويرى في "أبي ربه" من الحوام وهو رواية  
المحل في الصلح من الحوام

وفي رواية أخرى في الحوام في "أبي ربه" من الحوام وهو رواية  
المحو وفيه شجره وولدت من "أبي ربه" من الحوام وهو رواية  
من تمر العالية لم يضر سمه لا شجر ولا فطر

وفي خبر آخر عن "أبي ربه" من الحوام وهو رواية  
من بطة في الحوام ذلك من على "أبي ربه" من الحوام وهو رواية  
لا تضر فيها كان يس فيه عود وفطر من "أبي ربه" من الحوام وهو رواية  
في أساب الداء في من يضر في "أبي ربه" من الحوام وهو رواية  
بمن يضر في الحوام من عود وفطر من "أبي ربه" من الحوام وهو رواية  
الداء ومن خواصه أنه دواء في من يضر في "أبي ربه" من الحوام وهو رواية  
وشرب على أثره الشرب لا يضر في شجرة

هـ (في خواص العنب والبصيص والتفاح والكمثرى)

لؤلؤ في من العنب والبصيص والتفاح والكمثرى وهو في من التفاح





و بويه ، و بويه مولدة للرياح و معدرة بالجمدة و لعمري ، و في محرس الادوية  
و حابسة للبطن ، و ممسكة للبول و لعمري و جمده مولد من ارج و بطل ، لا حياء جذا  
و شرب الماء بعد العسل يقسده عنه العسل و يذهب الاستسقاء و احمى العسل  
و لا يصل اليه كل بعد مستعنى بوجع من فطنة و ان كان قد بين اعدائس و قد هورت  
جملة ادب لا كل المواثيق في المؤثرات من سائل آداب اعداءه لا حسب بعمق في  
المقام و بعده و قبله

واما الثاني فقد اُمير المؤمنين **عليه السلام** في قوله **الله** تفكها السطيج  
فان هذه رحمة ، و حاله من حاله رحمة و في قوله **الله** خرج من رحمة فمن ذلك  
لحمه من السطيج كتب الله سبعين حسنة و محي عنه من بين سبعين له سبعون  
الف درجة في طيب سبي في تفكها السطيج فانه و كفة الحب فيها اليه يركفوا اليه  
رحمة و انما له من الله في السطيج و لا قطعها منه و في قوله **الله** ما ذك  
طيبة عطورة الغم مقدمة القلب تستقي الاسنان ، ترعى ارجح من يحرم من السطيج  
ومنها من الكوثر و يحرمها من اعدائه و منها من اعدائه و منها من اعدائه و منها  
المؤمنين **عليه السلام** السطيج شجرة ارس لرا و لا ذك فيه

وقال **ابن عباس** قال رسول الله **صلى الله عليه وسلم** في السطيج عشر خصال هو طعام و شراب  
و يقبل العانة و يقطع الابرقة و هو ريحان و نسا و عسل اسطى و هو كثر جماع  
و يبقى الشرة و يد احمى في الجنة

وفي خبر قال **ابو عبد الله** **عليه السلام** كلوا السطيج فان فيه عشر خصال مجتمعة هو  
شجرة الارس لاد ، فيه ولا عانة ، و هو طعام ، و هو شراب ، و هو فاكهة ، و هو ريحان  
و هو شال ، و هو دم و يريد في لبا و عسل العسل و يد البول و قل السطيج في الطعام  
يفضل اسطر عسل ادهب نداء صلا و في صانع امره حمدة ذك السطيج لا يكون  
موثقا حسن الوجه الحلي و في كصم ان رسول الله **صلى الله عليه وسلم** ان السطيج سكر  
و يا اكله بر ط



مير مؤمنين <sup>عليه</sup> السلام المتعاج بسوح معدة وقال النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> كلوا المتعاج على الرقيق  
فانه بسوح المعدة

وقال ابو عبد الله <sup>عليه</sup> السلام او علم اناس عدى متعاج ما داوا وامر صاهم الا به لا يره  
سرع شيء منه لهؤلاء خمسة وربعه سوحه وقال ابو بصير سمعت لسافر <sup>عليه</sup> السلام يقول  
يدرب ان متعاج فتمتعهم له اذ لم يذوقوا ذلك خرج من يدك ان داوا وعالمه  
ويستخرج واحد من قس لا رواج لثمنه وقال القدي اصاب الناس وباء ويحتمل  
فان من فكنت في ان احسن <sup>عليه</sup> السلام فكنت في ان متعاج فانه معوقين وقال  
ابو عبد الله دخلت احدى وعشرين حتى ساء فاسار الناس عاف شديد ان الرجون  
برعف ميسر ويموت فرحب الى منزلي فاذا سيف في الرعاف وهو يرعف رعافا  
شديدا فحدثت على ابي عبد الله <sup>عليه</sup> السلام فقال يا ابن ابي طالب سمعنا المتعاج فاطعمته فبره  
وقال سمعنا ذلك على ابي عبد الله <sup>عليه</sup> السلام وسمعت منه تفاح اخضر فقلت جعلت فداك ما  
هذا قال يا سليمان وعك انما رجعته في ان هذا لا يله اسطفي به اجرة ويمر به  
الحوى ويذهب راحتي

وفي خبر قال <sup>عليه</sup> السلام كل المتعاج في طغي اجره ويسر دا حوى ويذهب راحتي  
وفي حديث آخر يذهب بالوباء وقال ابو عبد الله <sup>عليه</sup> السلام امددوا محمدا ومحيكم التفاح وما  
من شيء افع من المتعاج وفي الا في عن ربه فله يسمى المعس الى ابي عبد الله <sup>عليه</sup> السلام  
فدخلت عنده في يوم سابغ ووداهه مسقويه تهج حمر فواته ان صبرت ان قلت  
له جمعت فداك ان من هذا الناس يكرهه فقال لي انه لم رل يعرفني وعك  
في يدي هذه فمضت فاني ربه له وعوقبني الحمي واليسكن الحرارة فقدمت فاصت  
لهي محمدا ومن طعمته في ذهب الحمي عنهم

وفي الخبر في حديث ان حنظل السنين وود ثلثه يولد في المعدة  
بروجه وعن احمد بن محمد بن ابي داود عن ابي حنيفة او عقرت في  
اسقوه سوق المتعاج وقال ابو عبد الله ما عرف المستعجم دواء افع من سوق المتعاج

وعن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن داود قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من أحب الله فله حقه ، ومن أحب الله فله ما يشاء .

وفي محروس الأدوية الساج معرج ومقوى لقلوب واحدد وادماغ : ثلاثون  
ومقوى لقم المعدة ، ومانع من حب العضولات فيها ، ومسته للاشياء ، ودافع للاحلاص  
الحارة عن المعدة ، واكثره موز لتسييس ، و مواد لتبريح ، و متعدد لاعضاء  
والاختلاص ومصلحة اندرس والاعديه الطعمه ، و مرده ، و حسن من غيره ، وفي  
كل افعاله

وأما الرابع فقال أو عذاته **الكمثرى** فانه يجلو القلب ، ويسكن  
 رجاء الحوى أو الله تعالى ، وفار **الكمثرى** يربح معدة ويعورج هو  
 والسترجون وهو على شبع يقع منه على الرقيق ، ومن أمهات الطعوم كدعوى على  
 الطعم ، **الكمثرى** ، وأوردناه **الكمثرى** رجل شكى إليه وجهه فبذره في فمه وعطاه  
 عليه **الكمثرى** وفي محرر له به **الكمثرى** معرج وجلى ومقوى للقلب لمعدته ،  
 والهاصمه ، ومزيل للمدح ، ومعدل للدم ، ومعين للطبع ، وقاس به **الكمثرى** ،  
 ودافع لمرؤات المدح ، وللحمق ، ومزيل لمرؤات ، وضعيف المعدة ، وإكثاره مولى  
 للنفخ والقوسح ، يصلحه الرخيم لمرى ، والرازيانج يوسع من أن يؤكل في خلأ  
 المعدة ، ويشرب عليه لمرؤات حموضة ، ومن كلفه الطعام العليلط واللبح  
 وقت ، كنه من حمار لمرؤات ، ومنه لمرؤات من يوفى من يوفى المعدة ، ومخرج

• (في خواص السفرجل والتين والنشاء والباذنجان) •

(والفرع والشلج)

قوله في فصل سفر جلد و حب و نقاء و سادج و ان و لقرع و الشلحم اما  
الاول فقال اوعداه <sup>الاول</sup> ان الرسول قد صلى على رسوله <sup>الاول</sup> وبيده سفر جلد فقال له  
رسول الله <sup>الاول</sup> يا رسول الله هذه بيدك قال رسول الله هذه سفر جلد فقال يا زبير: كل السفر جلد  
من فيه ثلاث حصص قال وما هي يا رسول الله قال: يجمع القواديس حتى البخيل ويشجع



وعنه **تَبَيَّنَ** انه بطر ابي علام جميع **فهرست** يسمى ان يكون في  
أكل سرجلا وفي محرق الأدوية اسفرجل مفرح ومقوي القلب ومعدة وقها  
ورافع لسعها ومحرر للاشتهاء ومانع من صعود الحار اليها ومن  
عروس الكلى والحواس والحقان ومن سواد في معدة وقها ومن  
الرأس والرواسي وفله في الحواس خلوه وشره من شقها في  
العسل وشبهه مفرح ومقوي وقوي الحيوية **ارواح** وفي اسفند  
مسهل بالعصر خصوصا بعد الغذاء وجرمه مذكور ومصلحه أن يربى  
بواه في المواضع المحترق بالحر والشمس نافع في السعال  
أبدى الى النبي **عليه السلام** طبق عليه تس فضل لصحة  
الحنة لفلت هذه لانها فادحة بلا عظم فكلوه فانه  
التفريس

وفي حمر حر قال اكل النبي **عليه السلام** في مفرح وعارضا **تَبَيَّنَ** ان  
يذهب بالحر ويشد العظم ويثبت الشعر ويذهب **ارواح** حتى لا يحتاج معه  
وفي البحار قال رسول الله **عليه السلام** انما من ارجو ومنس في  
الجماع ويقطع المواسير ويفتفع عن القرس والارز وفي  
وهو نافع لرياح القولنج **ارواح** بالليل ولا كثيرا  
كل التين من عني كل دحية منه بسم الله تقوي **ارواح** من حب  
اكل ايلس يعني التين وفي طب الرضا **تَبَيَّنَ** ان من يقم منه  
وفي الصافي في تمييز وتين من حصتها من اسفند قسم لان النبي  
طبعة لافصله وعذاه لطيف سربع لهم ودره سبر استع في  
العلم ويظهر الكليتين ويزيل حر المثانة ويعتج سده  
المدن وفي البيان وانما أقسم بالعين لانه في كنهه  
العمرة لانه عر اسمه جعلها على مقدار اللقمة وهيأة على  
بث اسفند اعلماً على عباد

بها وهي طب اسود واكل التيس يقوم منه الحسد اذا دمن عليه وفي التجميد  
التيس حار رطب مهي من اللين مقوي لمكان مسكن للمغش ملين للطبع محلل  
سهل للرقق مفتح لسدد افق لسعال واسواسيرو عسر اسول والهزل وحشاش  
ووجع لصد والمواد لضعف الى طرف الحاد ولهذه كمال كثرة مواد لمقمل ومع الحوز  
مؤثر لصاحبه ببوسة الطبع وتفتيح معاري الغذاء وتسمم البدن كثير الغذاء مريع  
الاحمد ، و معروقه لضعف الاسنان بالاعدين و مقدار شرب ربه رطب و يسه  
تلتين مثقالا

واما الثالث فقال الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كل انقذه بسلج  
وقر را اكلتم لفته وكلوه من اسفله فانه عظيم للسرته

واما الرابع فقال ابو عبد الله عليه السلام ان السدحان فانه ذهب لده ولاداه له  
وفي انوار الحسن الثالث لبعض قبه منه استلثرو الدمن الداحل فانه حار في وقت  
الحرارة وبارد في وقت اسرودة معتدل في الاوقات كذا ، حيث على دل حال وعن  
عبد الرحمن قال قال لبعض مواليه اقل ع من اسد واكثر سا من اسدحان  
فقال له مستهما السدحان قال نعم السدحان جامع اطعمهم معنى اساء صالح للطبيعة  
مصف في احواله صالح المشبع واشتد معتدل في حرته وبرودته حار في مكان  
الحرارة ، وبارد في مكان البرودة

وفي اسجار قال كموا السدحان فاما شجرة ايسها في الحمة الماوى شهدت  
فه لحق وبى باستواء ولعلى بالولاية فمن اذ لها على اهاداء كانت ومن اكلها  
على اهاداء كانت دواء

وفي لشفة السدحان حار يابس مفتح لسدد غيره مقوي للمعدة مدلل للبول  
مسكن للصداع الحارة محقق ليرطوبان العربية ملين بصلابات ، ومع الدهن ملين  
ينطبع ، ومع الحد قنص ، ومحسن لرايحة العرق ، ورافع لرايحة لاسط ، وجوف لردمة  
وهو في نفسه مسدد ومورث ليمواسير وموذي لاسوداء ومفسد للون الوجه ومصلحه

طبخه مع الدهن واللحم استعمل في الحش.

**واما الخامس :** فقال الصادق عليه السلام كان النبي يعجنه ادبا في اقدو وهو انقرع وفي حشر قال كان النبي يعجنه الدباء ولتقطعه من الصلحفة وفي آخر قال : كان النبي يعجنه الدباء وكان يأمر به انه اذا طبخ قد افاق انزل فيه من الدباء وفي آخر قال : كان فيما اوصى به سوا الله عليه السلام فقال يا علي عذبت بالدباء فكله فانه يزيد في الدماغ وعقل وفي شب النبي قد كان المقطين فهو علم لله شجره احسن من هذا الا شرب على احدى راس

**وفي النخعة :** القرع رطب بارد مليح ينقطع مفتح للمعدة سهل في الريق مسكن للمعش قليل الغدائو اكله مع المردقات مفر للسعال و ترطيب لادن ، والدماغ مولد للتفخ ومضعف للمعدة ومغذي للشهية ، ومغذي للقدح ومفدحه الكمون الذي يقال له بالفارسية زرد و ادويه حارة

**واما السادس :** فقال الصادق عليه السلام من شرب ماء الشعير بعد اكله اكله واذا شربوه الا عن اكله فما من خد الادوية عرق من اكله ام من شربوه به وفي النخعة هو حار رطب كثير لعدا مهيج للمعدة سهل في الريق مفاصرة مفتت الحماء رافع للسعال مليح ينقطع في الحش طيب بهيم مصدحه الكمون واحذروا

**في خواص خبز الشعير والسر والهريسة والخل**

**(والجن والجوز والعسل)**

**الاول :** في صمد حشر شعير والسر والهريسة فوجه استعمل في صمد الحش واحسن والجوز والعسل

**اما الاول والثاني :** فقال لهما علي عذبت من اكل حشر الشعير على السر لعلنا على الداس وما من شيء الا وقد دعا لا اكل الشعير ، وادبه عليه ومادحت حوق الا



وأخرج ليل داه فيه وجوه من ليلته وطلع من ليلته في ليلته من ليلته  
 لا سغيرا وفي حرق ليلته في ليلته من ليلته من ليلته من ليلته  
 وقال عصفت ليلته في ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته  
 ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته  
 شمع من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته

**وفي** حرق ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته  
 في المصرون من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته  
 ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته  
 وحرق ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته  
 ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته  
 ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته  
 ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته  
 ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته  
 من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته

واما حرق ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته  
 الاحدا ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته  
 والليل من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته  
 وتسمى امر دم ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته  
 قبض آدم على قبضة وقبض حواشي ليلته من ليلته من ليلته من ليلته  
 دم وليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته

**واما الثالث** في حرق ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته  
 وقبض اللعاب فغيره من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته  
 ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته  
 ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته  
 ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته  
 ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته من ليلته



وفي : المبرورين العتيق أحسن أقسامه أن يعمل من لحمه لدجاج وانحطه

واما الرابع ففي حمر قال رسول الله ﷺ من كمل الخلد قام على رأسه ملك يستعمله حتى يفرغ وفي حمر آخر قال رسول الله ﷺ ان فهو ملائكة يسلمون على حيوان عليه ملح وخن وقال أبو عبد الله عليه السلام أحب امتناع إلى رسول الله ﷺ الخلد وقال أبو الحسن الأول عليه السلام ملث يمدى في السماء منهم بارئ في الدالين والمتحلبين والحد بمرة الرجل الصالح يدعو له من السماء بالبركة فقلت جعلت فداك وما الخلالون والمتحلبون قال الذين في بيوتهم الحد والذين يحملون وفي الحديث . نعم الآدم الحد اللهم بارئ في الحد وانه آدام الأسير

وقال راعة سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يقول الحد يمر القلب وفي حمر آخر قال رسول الله ﷺ نعم الحد الآدم يكسر المرة ويحیی القلب وشد سنقوتقوده الالمن وقد الاصطع بالحد يذهب شهوة الرأ وفي الحار الصع مريضه بالحد في الآدم ويحتض كل آدم ما به كالحد وسوء

وقال رسول الله ﷺ : نعم الآدم الخلد ، ولا يضر أهلبيت عندهم الخلد وقال أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله ﷺ لا يمتقر بيت فيه حد وقد مر أنه قال أبو عبد الله عليه السلام دخل رسول الله ﷺ على أم سلمة فمررت إليه كسراً فقال : هل عندك آدام ؟ قالت يا رسول الله ﷺ ما عندى الا حد فقال نعم الآدم الحد ما افقر بيت فيه حد وقال النبي ﷺ نعم الآدم الحد ونعم الآدم الرأ وهو طيب الأحياء وادامهم وهو مريض وما افقر بيت من آدام فيه حد

وقال الصادق عليه السلام الحد والرأ من طعام المرسلين وفي الحديث خلد احمر يشد اللثة ، ويقفل دواب اسطن ويشد العقل وفي خبر آخر قال عليه السلام يخل الحمر فيه لايقي في جوفك دابة الا فتب وفي الثالث قال عليه السلام يخل الحمر فاغتمس فيه فانه لا يقي في جوفك دابة الا فتبها قال المجلسي قدس سره لاغتمس الارتماس وكانه هنا كناية عن كثرة الشرب ، ولمعنى عمن اللقمة فيه عند الايتدام به

وهي رابع قال **كلوا** **انحر** على التريخ وفيه نعتان التريخ في البطن وعمر عن  
محزون الادوية من مقالين من نهي الحسري قد تل دون بعده ، و مخرج له  
وسيا في كل شوي الحو مع عسرو لاخراج يوم الجمعة لا عد له

وفيه احذ في من مختلف في العائد سريه اسود ، منطاب قد طع الاخلاط لعليطه  
منعج بسدد مديب للعلم ، معس بلهمم محرك الانجاب و رافع للعطش

**واما الخامس والسادس** : ففي خير قال **العنه** **في** **اللقمة** الحس يطيب  
التكينة ويهمم ما فيه ، و عمرى ما عده وفي حس آخر قال الحس بهم ما قبله  
و يشهى ما بعده

**وروي** **عنه** **سماعة** عن **عنه** **قال** **سماعة** **أ** **عنه** **اللقمة** يقول **عنه**  
اللقمة الحس تعظم اعم ، وتطرب التكهيد ونهمم ما فيه ، ونهش الطعام ومن يعتمد  
أكله رفس شهر **ووشك** **لا سرد** **محااجة** **في** **طب** **السي** **قال** **كلوا** **خبا** **قانه** **يورث**  
**العاس** **وهم** **الطعام**

**وعن** **عنه** **قال** **سئلت** **اجعفر** **عن** **الحس** **فقال** **لي** **أف** **سئلتني** **عن** **العام**  
**معحسي** **ثم** **عطي** **العام** **دفعاً** **فقال** **ياعلام** **أع** **لما** **جبت** **ودعا** **باعداء** **فبعدنا** **معه**  
**وانى** **بالحس** **في** **ذل** **و** **كلت** **و** **روى** **ان** **جلا** **سئلت** **ما** **عنه** **اللقمة** **عن** **الحس** **فقال**  
**داه** **لادواء** **له** **فلم** **كان** **يعشى** **دخل** **الرجل** **على** **نهي** **عنه** **فلم** **فمنظر** **الى** **الجبن**  
**على** **الخوان** **فقال** **جملت** **فذاك** **مثلتك** **بالعدة** **عن** **الحس** **فقلت** **لي** **إنه** **داه** **الذي**  
**لادواء** **فيه** **والساعة** **أره** **عنى** **الحوان** **ون** **فقال** **اه** **هو** **صار** **العداء** **و** **واضع** **باهشى**  
**ويريد** **في** **ما** **يظهر**

**وفي** **حس** **مرت** **في** **شيس** **ما** **دخلا** **جوقاً** **الاً** **أفسداه** **الحس** **والمدد** **وفي**  
**انكلام** **ثلاث** **يهر** **لن** **الحس** **يا** **الحس** **و** **الطبع** **وفي** **حدث** **حز** **خود** **وفي**  
**آخر** **قال** **ثلاث** **يهدم** **من** **و** **أف** **فلم** **عدت** **مها** **لن** **عمر** **عوت** **وقال** **و** **عنه** **اللقمة**  
**ش** **كل** **الحس** **يصر** **من** **شئ** **ولا** **سبع** **من** **شئ** **فان** **لسكر** **ينفع** **من** **شئ** **ولا** **يسر**



ما استشفى مريض من الوباء في حرق في كل في شيء شفاء في شربة العسل  
 أقول: الأخبار في فضله كثيرة ودمي فيه فبأنه تنفع في شدة الحسنة وله خواص كثيرة  
 أخرى في دواء في كذب الطيب من أنه جل مضاع منعم وريحته أن يجدد له  
 من أعماق من مهيأ الحارة المرارة في الشبه من هو مضاع للسخونة واقية العروق  
 ومزيل الإسرجة يورث بعض من يورث من الوباء في شدة الحسنة واقية العروق  
 وأحسن أفضله من الحارة الحارة من السخونة في شدة الحسنة واقية العروق  
 خمسة عشر مثقال وعوده من السخونة في شدة الحسنة واقية العروق  
 وهو مصر من حرق في شدة الحسنة واقية العروق من السخونة واقية العروق  
 مهيأ للامراض من شدة الحارة الحارة الحارة الحارة الحارة الحارة الحارة  
 المواءمة الحارة الحارة الحارة الحارة الحارة الحارة الحارة الحارة  
 ومن خواصه أن يلبس على الحارة الحارة الحارة الحارة الحارة الحارة الحارة  
 من لسان من خواصه الحارة الحارة الحارة الحارة الحارة الحارة الحارة  
 على الرقيق فان عرش عليها الغصن في حارة الحارة الحارة

## في فضل مح البيض والارزو الحمص

والدمن والدخن

أولاً في فضل مح البيض والارزو الحمص من أما في الكفاية عن  
 علي بن محمد قال: شكوت إلى الرضا عليه السلام في شدة سحر الطعم من أن من شدة  
 فانتفعت به وفي الكفاية عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من البيض حبيب و  
 من ارام قال: في كذا عن أبي عبد الله عليه السلام ليس في شدة الحارة الحارة  
 يعني شدة شهوة اللحم والارزو الحمص من شدة الحارة الحارة الحارة  
 في أبي الحسن في أوله فقال: في شدة الحارة الحارة الحارة الحارة الحارة  
 من عدم الولد فليأكل البيض ولا يكرمه ووقد في شدة الحارة الحارة الحارة



من هشتم الشريد هشتم

وقال بعض الشريد - ردهما ماصرا، وبالشريد ما كبر وقال حماد: كنت عند  
ابي عبد الله عليه السلام فكلمه شيخ من أهل العراق فقال: ما في كلامك من غير؟ فقال: سقطت  
مقاديرهم وهي مقص كلامي. قال: فقال علي بن النضر: فاستمع واجتنبه السمن  
فانه لا يلائم الشيخ

وقال النبي صلى الله عليه وآله: الموت شئ لا عت المنعة قبل يا رسول الله وما  
المنعة؟ قال: الحسنة. وقال الصادق عليه السلام: اطعوا نورا انما هو الشريد  
وقال لهضون عمر بن عبد الله عليه السلام: فاني بلون فقال: كل من هذا فاني  
فما شئ أحب إلي من الشريد  
واما: لكافي الكافي قال أبو عبد الله عليه السلام: نعم الطعم لذي يوسع الأمداء ويقطع الدواسير  
وإن سمعته من العراق بأكلهم الأرز والبرف من ما يوسع الأمداء، ويقطع الدواسير  
وهي حمر آخرى. نعم الطعم لذي يوسع الأمداء، ويقطع الدواسير  
بدره لمرضا

وعن حماد بن عمار قال: كان نبي عبد الله عليه السلام وجع البطن فامر أن يطبخ به لار ويجعل  
عليه السماق فإنه يبري، وفي كتاب أبي قال: لار في لطمه باليد في قوم وفي  
الحنف ومجرب الأدوية الأرياس في السابى معدن في الحرارة وأبروده، ودعت  
على رسول محمد، ووصفه لحسن كما في حديث قبيل العداة أيمه كبر عداة من سائر قومه  
ومع لسن ولسكر بعض خير أعداء ومسهل ومولد للمنى، ومسهل للبدن، ومصلح  
به، ومحسن للمور وجه ومولد للحل الطماح وأرياس الحنف، ورافع للمعش وأكبره  
مورث للقمح والبرف، وانتقال لطبخ ومصلحه كله مع لطلو، وطريق طمحه أن  
روص في الماء ثم يندى به كالحسن ثم يمدن بالماء مرآت ثم يطبخ وأما  
الرتج وفي الكافي عن أبي الحارث قال: كان أبو الحسن يأكل الحمص المطبوخ قبل  
الطعام وبعده قال الحمص جيد لوجع الظهر





خارج طمحتل من جميع بلدان، وفيه لا بد من أن يكون من أجله من  
 للبدن نافع للسرفه والحماة، وما لا يضر في المحرو من، ورجى بالمعدة المستعفة  
 والعرايح سلمى من حيثها صمد وميلحة في المحرو من، وحيث كانت، وفي سرودين  
 الجوارش

قد تم المجلد الثاني من الملك العالم

## فهرس الكتاب

- ١ - في ...
- ٢ - في ...
- ٣ - في ...
- ٤ - في ...
- ٥ - في ...
- ٦ - في ...
- ٧ - في ...
- ٨ - في ...
- ٩ - في ...
- ١٠ - في ...
- ١١ - في ...
- ١٢ - في ...
- ١٣ - في ...
- ١٤ - في ...
- ١٥ - في ...
- ١٦ - في ...
- ١٧ - في ...
- ١٨ - في ...
- ١٩ - في ...
- ٢٠ - في ...
- ٢١ - في ...
- ٢٢ - في ...
- ٢٣ - في ...
- ٢٤ - في ...
- ٢٥ - في ...
- ٢٦ - في ...
- ٢٧ - في ...
- ٢٨ - في ...
- ٢٩ - في ...
- ٣٠ - في ...
- ٣١ - في ...
- ٣٢ - في ...
- ٣٣ - في ...
- ٣٤ - في ...
- ٣٥ - في ...
- ٣٦ - في ...
- ٣٧ - في ...
- ٣٨ - في ...
- ٣٩ - في ...
- ٤٠ - في ...
- ٤١ - في ...
- ٤٢ - في ...
- ٤٣ - في ...
- ٤٤ - في ...
- ٤٥ - في ...
- ٤٦ - في ...
- ٤٧ - في ...
- ٤٨ - في ...
- ٤٩ - في ...
- ٥٠ - في ...
- ٥١ - في ...
- ٥٢ - في ...
- ٥٣ - في ...
- ٥٤ - في ...
- ٥٥ - في ...
- ٥٦ - في ...
- ٥٧ - في ...
- ٥٨ - في ...
- ٥٩ - في ...
- ٦٠ - في ...
- ٦١ - في ...
- ٦٢ - في ...
- ٦٣ - في ...
- ٦٤ - في ...
- ٦٥ - في ...
- ٦٦ - في ...
- ٦٧ - في ...
- ٦٨ - في ...
- ٦٩ - في ...
- ٧٠ - في ...
- ٧١ - في ...
- ٧٢ - في ...
- ٧٣ - في ...
- ٧٤ - في ...
- ٧٥ - في ...
- ٧٦ - في ...
- ٧٧ - في ...
- ٧٨ - في ...
- ٧٩ - في ...
- ٨٠ - في ...
- ٨١ - في ...
- ٨٢ - في ...
- ٨٣ - في ...
- ٨٤ - في ...
- ٨٥ - في ...
- ٨٦ - في ...
- ٨٧ - في ...
- ٨٨ - في ...
- ٨٩ - في ...
- ٩٠ - في ...
- ٩١ - في ...
- ٩٢ - في ...
- ٩٣ - في ...
- ٩٤ - في ...
- ٩٥ - في ...
- ٩٦ - في ...
- ٩٧ - في ...
- ٩٨ - في ...
- ٩٩ - في ...
- ١٠٠ - في ...

- ۵۸ - فی قوله قطع عما فی
- ۵۹ - فی قوله یصل الیه
- ۶۳ - فی قوله
- ۵۵ - فی قوله
- ۶۵ - فی قوله
- ۶۶ - فی قوله
- ۱۲ - فی قوله
- ۱۶ - فی قوله
- ۸۱ - فی قوله
- ۸۳ - فی قوله
- ۸۵ - فی قوله
- ۸۸ - فی وصف
- ۸۹ - فی قوله
- ۹۸ - فی قوله
- ۹۹ - فی قوله
- ۱۰۰ - فی قوله
- ۱۰۱ - فی قوله
- ۱۰۵ - فی قوله
- ۱۰۷ - فی قوله
- ۱۱۱ - فی قوله
- ۱۱۲ - فی قوله
- ۱۱۴ - فی قوله
- ۱۱۷ - فی قوله

۱۱۹ - فی سبب راد - ...

۱۲۱ - ...

۱۲۱ - ...

## الباب الخامس

۱۰۹ - ...

۱۳۹ - ...

۱۲۹ - ...

۱۵۱ - ...

۱۵۱ - ...

۱۵۳ - ...

۱۵۵ - ...

۱۵۵ - ...

۱۵۸ - ...

۱۵۹ - ...

۱۶۱ - ...

۱۶۳ - ...

۱۶۵ - ...

۱۶۵ - ...

۱۶۷ - ...

۱۶۸ - ...

۱۷۰ - ...

۱۷۱ - ...

١٧٢ - في قصيدته (أفد وجهه وحسن خلقه ومنه) حقيق

١١٣ - قصيدته (أفد وجهه وحسن خلقه ومنه) حقيق

١١٤ - قصيدته (أفد وجهه وحسن خلقه ومنه) حقيق

١١٥ - قصيدته (أفد وجهه وحسن خلقه ومنه) حقيق

١١٦ - قصيدته (أفد وجهه وحسن خلقه ومنه) حقيق

١١٧ - قصيدته (أفد وجهه وحسن خلقه ومنه) حقيق

١١٨ - قصيدته (أفد وجهه وحسن خلقه ومنه) حقيق

١١٩ - قصيدته (أفد وجهه وحسن خلقه ومنه) حقيق

١٢٠ - قصيدته (أفد وجهه وحسن خلقه ومنه) حقيق

١٢١ - قصيدته (أفد وجهه وحسن خلقه ومنه) حقيق

١٢٢ - قصيدته (أفد وجهه وحسن خلقه ومنه) حقيق

١٢٣ - قصيدته (أفد وجهه وحسن خلقه ومنه) حقيق

١٢٤ - قصيدته (أفد وجهه وحسن خلقه ومنه) حقيق

١٢٥ - قصيدته (أفد وجهه وحسن خلقه ومنه) حقيق

١٢٦ - قصيدته (أفد وجهه وحسن خلقه ومنه) حقيق

١٢٧ - قصيدته (أفد وجهه وحسن خلقه ومنه) حقيق

١٢٨ - قصيدته (أفد وجهه وحسن خلقه ومنه) حقيق

١٢٩ - قصيدته (أفد وجهه وحسن خلقه ومنه) حقيق

١٣٠ - قصيدته (أفد وجهه وحسن خلقه ومنه) حقيق

١٣١ - قصيدته (أفد وجهه وحسن خلقه ومنه) حقيق

١٣٢ - قصيدته (أفد وجهه وحسن خلقه ومنه) حقيق

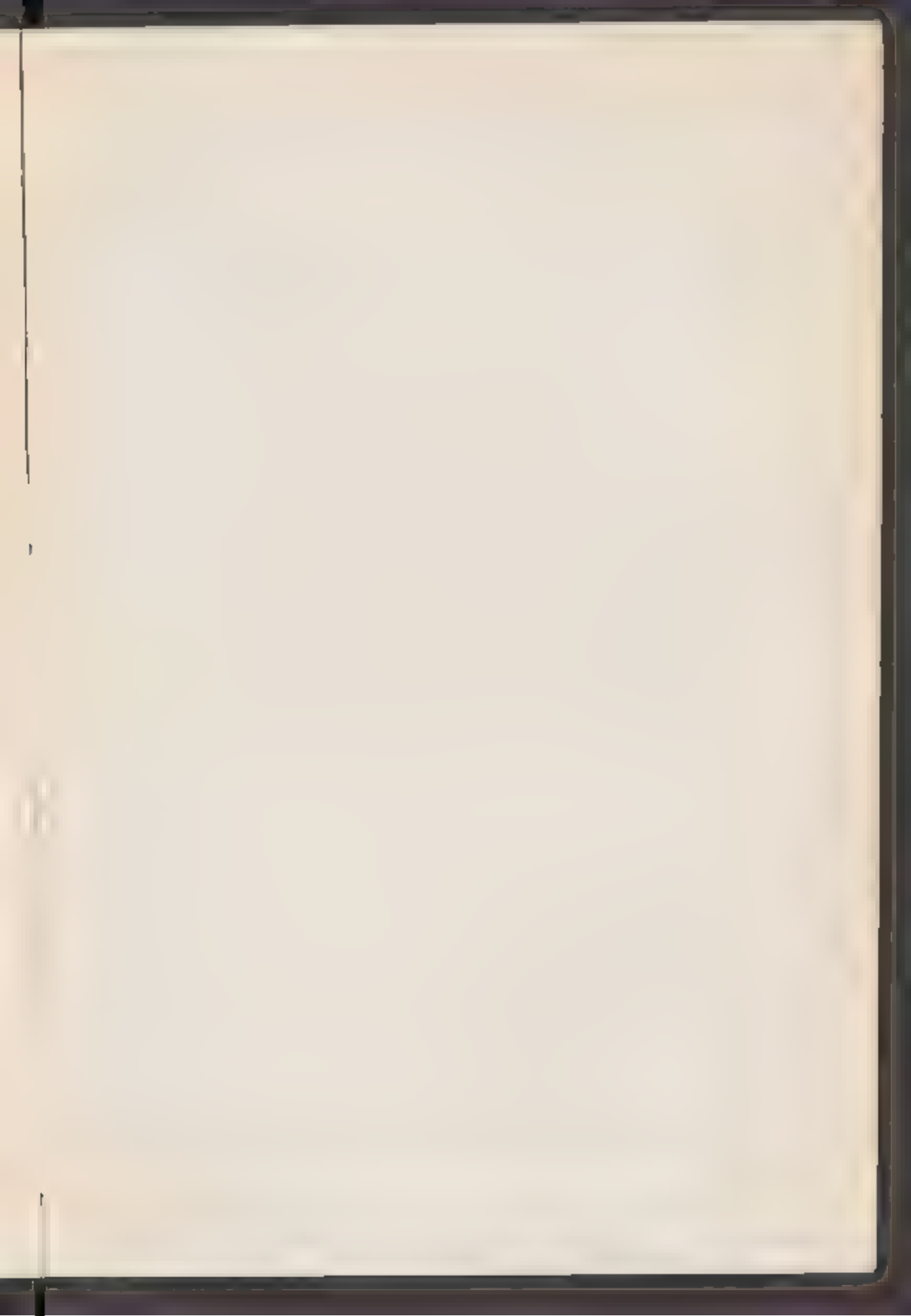
١٣٣ - قصيدته (أفد وجهه وحسن خلقه ومنه) حقيق

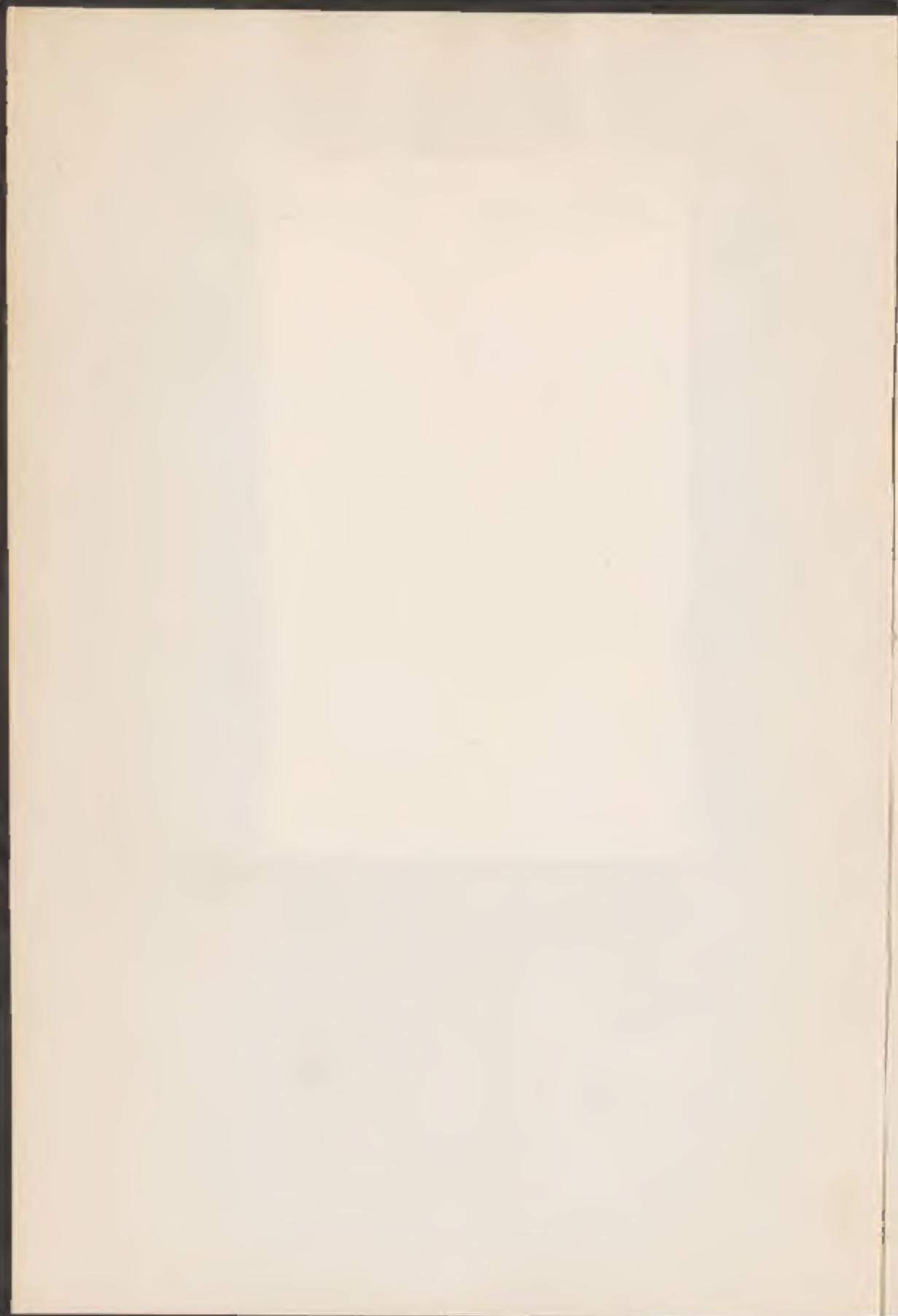
١٣٤ - قصيدته (أفد وجهه وحسن خلقه ومنه) حقيق

- ٢١٧ - فی قصه ٢١٧  
 ٢١٩ - مقاصد الصالحين - مراجع و اصلاح نصاب  
 ٢١٩ - حديث مفيد - الحروف و ارجاء من الـ  
 ٢٢٠ - فی الوفا بالوعد و حكمة خالصة  
 ٢٢٢ - فی قصص عربيه فی مائة و اربع  
 ٢٢٤ - فی حق المؤمن علی المؤمن و بعدائه  
 ٢٢٦ - فی حق مؤمن علی مؤمن المؤمن  
 ٢٢٩ - فی التسمیة عند التختان  
 ٢٣٢ - فیما یستعمل فی اسم التعداد و مقدار  
 ٢٣١ - فی فضل خاتم النبیین  
 ٢٤١ - فی احوال صوفیه - علم و عقول متدبره  
 ٢٤٣ - فی حقه ٢٤٣  
 ٢٤٦ - فی فضل طوبی اسم و قصیده ٢٤٦  
 ٢٥١ - فی مسئله محدثین حقه ٢٥١  
 ٢٥٤ - فی قصیده تعلیم  
 ٢٥٧ - فی عظم و ات - مسم  
 ٢٦٢ - فی قصه "علماء و زعماء" - مسم  
 ٢٦٥ - فی حقه و ستر شاه و علی قصه انعماء  
 ٢٦٥ - فی قصص اخبر شده غیبی مسم  
 ٢٧٢ - فی احوال مدان حقه و مسم "شبهه"  
 ٢٧٦ - فی مدح مسم انعام تعلیم و غیر العمل  
 ٢٨٠ - فی دم عالم الاخذ تعلیم للرايه  
 ٢٨٤ - فی عقاب العالم لغير شديدا و کتم عنه

- ۲۹۰- فی دلائل
- ۱۹۵- ترجمه عربی من راجع ل...
- ۳۰۸- ترجمه عربی من راجع ل...
- ۳۱۲- فی حقه من ...
- ۳۱۳- فی و ام بحکم و حیات ...
- ۳۱۷- فی ...
- ۳۲۳- فی و ...
- ۳۲۶- ...
- ۳۳۵- فی ...
- ۳۴۲- ...
- ۳۴۴- ...
- ۳۴۵- ...
- ۳۵۵- ...
- ۳۵۹- ...
- ۳۵۶- ...







## Date Due

[illegible]

1 November 2004



3 1142 02771 4537



**Elmer Holmes  
Bobst Library**

**New York  
University**

